DÊWDzǩŁ QǩǨüǫ

في

الوقف والابتداء

خادم القرآن
أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش

الدار العالمية للنشر والتوزيع

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إن الحمدَ للهِ، نحمدُه ونستعينُه، ونستغفره ونسترضيه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

أما بعد:

فإنه من فضل الله عليَّ أن أكرمني بإخراج سلسلة في دراسة علم الوقف والابتداء وهي:

١- أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء.

٢- الوقف الاختياري.

٣- الوقف اللازم.

٤- الوقف على كلا.

٥- الأثر العقدي فيم معرفة الوقف والابتداء.

٦- دراسة الوقف والابتداء من سورة مريم.

وقد رغبت في إخراج كتاب يجمع خلاصة ما ذكرت، بدون ذكر أنشطة وتدريبات لجمع أكبر قدر ممكن من المادة العلمية، فكان هذا الكتاب الذي أسميته (معالم النبلاء في معرفة الوقف والابتداء).

ونظرًا لكثافة المادة العلمية في بعض الأبواب، فقد رأيت عدم وضع أنشطة تدريبية خشية الإطالة والتوسع في حجم الكتاب.

ومن المصادر التي تم الرجوع إليها عند علماء الوقف والابتداء:

١- إيضاح الوقف والابتداء، للعلامة: أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، المتوفى عام / ٣٢٨ هـ.

٢- القطع والائتناف، للعلامة: أبي جعفر النحاس رَحِمَهُ ٱللَّهُ المتوفى عام: ٣٣٨ هـ.

٣- المكتفى في معرفة الوقف والابتداء، للإمام أبي عمرو الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ المتوفى عام: ٤٤٤ هـ.

٤- علل الوقوف للعلامة، محمد بن طيفور السجاوندي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، المتوفى عام: ٥٦٠ هـ.

٥- المقصَد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، لشيخ الإسلام/ زكريا بن محمد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ المتوفى عام: ٩٢٦ هـ.

٦- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء للشيخ/ أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني رَحِمَهُ ٱللَّهُ من علماء القرن الحادي عشر الهجري.

وقد كان كتاب المكتفى للإمام الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ العمدة في اختيار الكثير من التبريرات المذكورة في هذا الكتاب.

ومن المصادر التي استفدت منها لقاءات أجريتها مع ثلة من القراء المعاصرين حفظهم الله أجمعين[١].

ومن المصاحف التي تم الرجوع إليها:

١- مصحف المدينة المنورة، مجمع الملك فهد.

٢- مصحف الفتح، دار الفجر (دمشق).

٣- مصحف الحرمين، (الشمرلي) القاهرة.

٤- مصحف الأزهر الشريف، المطابع الأميرية.

وهذه الرسالة خاصة برواية حفص عن عاصم، ولذلك لم أتطرق إلى أثر اختلاف القراءات على الوقف والابتداء.

---

(١) كالشيخ رزق خليل حبة، والدكتور عبد العزيز القارئ، والشيخ إبراهيم الأخضر، ... وغيرهم انظر: «زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين» ص[١٥١].

ومن أبرز مصادر التفسير:

١- الإمام الطبري ٣١٠ هـ من تفسير [جامع البيان في تأويل القرآن].

٢- الإمام البغوي ٥١٠ هـ من تفسير [معالم التنزيل].

٣- العلامة محمد بن عطية الأندلسي ٥٤١ هـ من تفسير [المحرر الوجيز].

٤- محمد بن عمر بن الحسين الرازي ت٦٠٤هـ من[تفسير الفخر الرازي].

٥- الإمام القرطبي ٦٧١ هـ من تفسير [الجامع لأحكام القرآن].

٦- الإمام ابن تيمية ٧٢٨ هـ من كتاب [دقائق التفسير]

٧- العلامة ابن القيم ٧٥١ هـ من [بدائع الفوائد]، [زاد المعاد].

٨- الإمام ابن كثير ٧٧٤ هـ من [تفسير القرآن العظيم].

٩- الإمام الشوكاني ١٢٥٠هـ من تفسير [فتح القدير].

١٠- تفسير العلامة السعدي ١٣٧٦ هـ

١١- العلامة الشنقيطي ١٣٩٣هـ من[تفسير أضواء البيان].

١٢- العلامة ابن عثيمين ١٤٢١ هـ من[تفسير ابن عثيمين].

أسأل الله مالك الأمر كله، وإليه يرجع الأمر كله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به في كل وقت وحين، وأن يغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، وصلى الله وسلم على خير خلقه أجمعين محمد وعلى آل بيته الطاهرين وصحابته، ومن سار على سنته إلى يوم الدين.

وكتبه

أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش

ƙƘℚ Ğ ǩŧ ğǸdžə

الفصل الأول: الوقف الاختياري.

الفصل الثاني: الأثر العقدي في الوقف والابتداء.

الفصل الثالث: تطبيقات من سورة مريم.

الفصل الرابع: الوقف اللازم.

الفصل الخامس: الوقف على كلا وبلى.

الفصل السادس: متفرقات في الوقف والابتداء.

! +

å ʒ ĸ Ø Ø q ʊ ɛ ł ü ā Ǹ ǩ ł

DЧy⁄ℚλ è ЧP ù ā ÑǩЧ ǰ Ǖ ηǫy⁄Æǫ - ëĕP℘

DЧy⁄ℚλ è ЧP ù ā ÑǩЧ η ѕЧƷY ηØžǧ℘ -Č

يُعد الوقف والابتداء من الموضوعات الهامة لحملة القرآن الكريم، حيث أوجب المتقدِّمون على القارئ معرفة الوقف والابتداء.

سُئِل الإمام عليّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن قوله: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤]، فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

قال ابنُ الجزري: ففي كلام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دليل على وجوب تعلمه ومعرفته[(١)]، وقال في مقدمته:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الوقُوفِ

وقال ابن الأنباري: من تمامِ مَعرفةِ القرآن معرفةُ الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحدٍ معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل، فهذا أدلُّ دليل على وجوبِ تعلُّمِه وتعلِيمه. اهـ[(٢)].

وعن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال لرجل معه ناقة:

أتبيعها بكذا فقال: «لا عَافَاكَ اللهُ»، فقال: لا تقل هكذا!، ولكن قل: «لا وَعَافَاكَ اللهُ»، فأنكر عليه لفظه، ولم يسأله عن نيته» اهـ[(٣)].

---

(١) انظر: «النشر» ص[٢٢٥].

(٢) انظر: «منار الهدى» ص(٥-٦)، «هداية القارئ» ص[٣٦٥].

(٣) انظر: «القطع والائتناف» ص[٩٤]، و«المكتفى» ص[٥٨].

وقال أبو جعفر النحاس رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وقد كره إبراهيم النخعي أن يقال: لا، وَالحمْدُ للهِ، ولم يكره: «نعم، والحمد لله»[(١)].

:DHyQ̈ȁèHP ù ãÑǩH QQÜ ƷÑDə

قال ابن مجاهد: لا يقوم بالتمام في الوقف إلا:

١- نحويّ.

٢- عالم بالقراءات.

٣- عالم بالتفسير.

٤- عالم بالقصص، وتخليص بعضها من بعض.

٥، ٦- عالمٌ باللغة التي نزل بها القرآن، وكذا علم الفقه[(٢)].

:GQ̈ fǩs æ Ʒyǣ è ƐTȁ ù ãÑǩH

جاء في التقرير العلمي أن الوقف والابتداء بحرٌ لا يدرك ساحله، ولا يوصل إلى غوره، وإنَّ اللجنة بذلَتْ جهدها قدر الوسع والطاقة، وحرَّرتْ ما أمكن لها تحريره من الوقف دون أن تدعي حصر ذلك ولا بلوغ الكمال فيه، إذ بقي فيه مجال لأهل العلم ممن أوتي حظًا من العلوم التي ذكرها ابن مجاهد، أن يتكلم فيه[(٣)].

(١) انظر: «القطع والائتناف» ص[٣١].

(٢) «القطع والائتناف» ص[٩٤]، و«المكتفى» للإمام أبي عمرو الداني ص[٥٨].

(٣) «التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية» ١٤٠٥هـ ص[٤٩].

ǴÜ̈ĦǸ̀ℕℊƿ ǴÄ̈ǽƐüơ -č

تعريفه لغة: الكف والحبس.

اصطلاحًا: هو عبارة عن قطع الصوت عند آخر الكلمة زمنًا ما، فيتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.

أنواعه: خمسة: (اختباري - اضطراري - اختياري - تعريفي - انتظاري).

:å̈ʒĸШǫʊ̈ è ɪ :ğƿ à ɪ ŬǸ̀ℕℊǩɪ

هـو ما يطلـب من القارئ بقصد الامتحان، كالمقطـوع والموصول، والمحذوف من حروف المد، والتاءات المبسوطة.

حكمه: الجواز بشرط أن يبتدئ الواقف بما قبله مِمَّا يصلح الابتداء به.

:å̈ʒĦƐ ă lj è ɪ :ÆℕĸRǩɪ ŬǸ̀ℕℊǩɪ

هـو ما يعـرض للقـارئ بسـبب ضرورة ألجأته إلى الوقـف، كـ(ضيـق النفس، أو العطاس، أو القيء، أو غلبه البكاء، أو النسيان).

حكمـه: يجـوز الوقـف - وإن لم يتمَّ المعنى - وبعد ذهاب الـضرورة التي ألجأته إلى الوقف على هذه الكلمة، فليبتدئ مِمَّا قبلها، مِمَّا يصلح البدء به.

:å̈ʒĸǾǫʊ̈ è ɪ :Pǩ̀ĸRǩɪ ŬǸ̀ℕℊǩɪ

هـو مـا يقصده القـارئ باختياره من غير عروض سـبب من الأسـباب المتقدمة في الوقف الاختباري أو الاضطراري.

:ÆÄ̈ǽƐüǫǩɪ :ŭλĦƐǩɪ ŬǸ̀ℕℊǩɪ

وهـو ما تركب من الاضطراري، والاختباري، كأن يقف لتعليم قارئ، أو لإجابة ممتحن، أو لإعلام غيره بكيفية الوقف.

:åʒƙŏ0ℚ̈èɬ : 5 ǭƙUǩɬ ŬǸ̀ɒǩɬ

وهو الوقف على كلمات الخلاف، لقصد استيفاء ما فيها من الأوجه حين القراءة، بجمع الروايات.

والوقف الاختياري: هو المعني والمقصود في هذه الرسالة، والذي سيكون عليه مدار الرسالة – بإذن الله العلي الكبير المتعال – نسأله جل شأنه التوفيق والسداد وحسن القول والعمل.

åʒĸØǿƠèɪ ù ãŃǩɪ ǰŨ ηǫɣÆǫ -Ď

تعريفه: هو ما يقصده القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة في الوقف الاختباري أو الاضطراري.

أنواعه: قال الإمام الداني: «ينقسم الوقف عند أكثر القراء إلى أربعة أقسام: تام - وكاف - وحسن - وقبيح» اهـ(١).

وهو قول الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمته، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَالابْتِدَا وَهِيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ... ثَلاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ

وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي

فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ ... إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ ... يُوقَفُ(٢) مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ(٣) ... وَلا حَرَامٍ غَيْرَ مَالَهُ سَبَبْ

* والمختار لدينا في هذه الرسالة: أن الوقف الاختياري خمسة أنواع:

(لازم - وتام - وكاف - وحسن - وقبيح) وهو مدار الرسالة باستثناء الوقف اللازم فقد أفردت له رسالة خاصة في المستوى الثاني بمشيئة الله تعالى لأهميته للقراء(٤).

---

(١) انظر: «المكتفى في معرفة الوقف والابتداء» للإمام/ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، المتوفى سنة ٤٤٤ هجرية مؤسسة الرسالة: ص[٥٧].

(٢) وفي نسخة: وله الوقف.

(٣) وفي نسخة: وقف يجب.

(٤) ١- وعند ابن الأنباري ثلاثة: (تام، حسن، قبيح).
انظر: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري ص[١٤٩].
٢- عند ابن النحاس خمسة: (تام، كاف، حسن، صالح، قبيح).

ηǽøɬ 2ȝ ÁǀŨ ù ãŃǩɬ Q Ğ f:

الوقف على رؤوس الآيات سنة متبعة، والدليل: ما ثبت متصل الإسناد إلى أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[(١)]، وهذا أصل معتمد في الوقف على رؤوس الآي.

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ:

..... إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

ù f ǩdžǰǩɬ ΘǨǫÊüλ yǾǼǪǩɬ Q Ğ f:

حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز القارئ - وفقه الله تعالى-[(٢)].

قال: رموز الوقف لم توضع على سائر المواضع التي ينبغي أن توضع فيها رموز، وإلا لكثر ذلك في المصحف، وشوش على قارئ القرآن، إنما وضعت على مواضعَ منتقاة، إمَّا من أجل التنبيه إليها، أو من أجل حاجتها الماسَّة إلى بيان حكم الوقف فيها.

ولا يَعني هذا! أنَّ باقي المواضع ما دام لم يوضع عليها رمز لا يوقف عليها، فهذا قياس غير صحيح، أما باقي المواقف، أو باقي المواضع في القرآن، المرتِلُ بنفسه يقيسها

انظر: «القطع» ص[١٩].

٣- عند السجاوندي خمسة: (لازم، ورمز له بـ(مـ)، مطلق، ورمز له بـ(ط) جائز، ورمز له بـ(ج) مجوز بوجه، ورمزه (ز) مرخص ضرورة، ورمزه (ص) «علل الوقوف» (١/ ٦٢).

٤- وعند الأنصاري ثمانية: (تام، حسن كافٍ، صالح، مفهوم، جائز، بيان، قبيح) انظر: «المقصد» للأنصاري ص[١٨].

٥- وعند الأشموني خمسة: (تام وأتم، كاف وأكفى، وحسن وأحسن، صالح وأصلح، قبيح وأقبح). انظر: «منار الهدى» ص[٢٤].

(١) رواه أبو داود كتاب الحروف والقراءات [٤٠٠١]، والترمذي كتاب القراءات [٢٩٢٧].

(٢) عميد كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة سابقًا، ورئيس لجنة مصحف المدنية المنورة.

عـلى ما وُضع عليه رمـز الوقف، فيكون القارئ قد تمرَّس بفهـم المعاني، وإدراك فواصل المعاني، فعندئذ يتولى هو تحديد مواضع الوقف، ورموزها[١].

(١) انظر: «أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء» ص[٢٣]، واسـتمع إلى رسـائل زاد المقرئين الصوتية دار الهجرة للنشر والتوزيع، شريطي (لقاء مع ثلة من أعلام القراء).

ηǿǒĀǫǩɨ ΘKÆǫūǫƷǩɨ Æə yŪɨHǸāı ď

:Dɨyǫƛèɨp ùāǸǩɨ ÁǫŪ ηǿǒĀǫǩɨ ΘKÆǫūǫƷǩɨ Ɛfǫ

يقـوم هـذا العلم عـلى عدم الفصـل بين المتعلقـات اللفظيـة، ونعني بهـذا الفصل اللغوي، الذي يقوم على دراسة القواعد النحوية، مثال ذلك:

:ȼƐWƆp ǫyǫWƷǩɨ ǰǿƛ ǨdžĀǩɨ ǫyŪ

مـن المعلوم لدى أهل اللغة أنَّ كلَّ مبتدأ لابد له من خبر، فلا يكون هناك مبتدأ إلا ولـه خبر، وهذا ما يسـمى بالعلاقـة اللفظية، فلو فصل بينهما لانقطعـت العلاقة اللفظية التي لا يفهم الكلام بدونها.

:KǥƐWƆp ƷƒQƽɨ ǰǿƛ ǨdžĀǩɨ ǫyŪ

مـن المعلـوم لدى أهل اللغـة أنَّ (إنَّ وأخواتها) لا بد لها من متعلقين هما: (اسـمها وخبرها)، فلا يكون اسم (إن) بدون خبر (إن)، وهذا ما يسمى بالعلاقة اللفظية.

:ǴǫŪKəp ǨūĀǩɨ ǰǿƛ ǨdžĀǩɨ ǫyŪ

فـكل فعـل لا بد له من فاعل، فلا يكون فعل إلا ولـه فاعل ظاهرًا كان، أو مقدرًا، وهذا الارتباط يسمى بالعلاقة اللفظية، وسـتأتي أمثلة مفصلة عن ذلك.

ηǾŏÄǪǩĦ ΘĸĀǪūǊǮǩĦ ǰǾƛ ǨdžÄǩĦ ǫyŪ Æə ƧZĸǮǊ

-Č ȁǼШƆƿ ǫyǪШǮǩĦ ǰǾƛ ǨdžÄǽ è:

مثال الوقف على: «الصَّلاةَ»:

من قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة:٣-٥].

لا يجوز الوقف على أي موضع فيما سبق اختيارًا، سواءٌ أكان على كلمة «الصَّلاةَ» أم غيرها، إن اعتبر «الذين» مبتدأ، والخبر «أُولَئِكَ عَلَى هُدًى..» لعدم جواز الفصل بين المبتدأ والخبر[1].

-č ȁĸǧƐШƆƿ (ǯǾ) ǪƧĦ ǰǾƛ ǨdžÄǽ è:

مثال الوقف على: «دَابَّةٍ»:

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة:١٦٤].

لا وقف على «دَابَّةٍ» لأن اسم (إن) لم يأت بعد وهو «لآيَاتٍ..».

-Ď ǴǪŪĸəƿ ǨüÄǩĦ ǰǾƛ ǨdžÄǽ è:

مثال الوقف على: «وَالأَصَال»:

---

(١) إلا إذا أعطى معنى صحيحًا، فيقف القارئ، لأنه أدى فائدة يحسن الوقف عليها لكن يبتدئ بما قبله، ويسمى ذلك بالحسن، وسيأتي الكلام عنه بالتفصيل بمشيئة الله تعالى.

من قوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [النور:٣٦-٣٧](١).

لا وقف: لأن ما بعدها فاعل للفعل «يُسَبِّحُ».

ولأجل التيسير: يمكن أن يستخدم الشيخ هذا الأسلوب أثناء قراءة الدارسين عليه حينما يقفون وقفًا لا يجوز، لبيان التعلق اللفظي.

يطرح سؤالًا: مَن الذي يُسبحُ فيها؟

فالإجابة: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾.

ġNùüÃžkıp KüÃkı ǰØλ KdžÃǽ è - d'

مثال الوقف على: «لا يَهْدِي»:

من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأحقاف:١٠].

لا وقف: لأن «الْقَوْمَ» مفعول به للفعل «يهدي».

ولأجل التيسير وتقريب المراد، يمكن طرح سؤال الله لا يَهْدِي مَن؟

فيقال: «الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ».

ومثال الوقف على: «أَوْثَانًا»:

من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ ﴾ [العنكبوت:٢٥].

لا وقف: لأن ما بعدها مفعول لأجله لـ«اتَّخَذْتُم».

---

(١) ذلك باعتبار التعلق اللفظي، أما باعتباره رأس آية فيجوز الوقف على الرأي المختار، أما في حالة القطع فلا يجوز بلا خلاف، وما قيل في هذا المثال يقال في باقي الأمثلة.

ولأجل التيسير يسأل: «اتَّخَذْتُمْ مّن دُونِ اللهِ أَوْثَانًا» لأجل ماذا؟

فيقال: «مّوَدّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدّنْيَا».

:ĠȺĦȠΣƿ NjƐ≠ǩɪ ǰØȺ ǨdžÃǽ è -Ð

مثال الوقف على: «الْعِلْم»:

من قولـه تعـالى: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة:١٢٠].

لا وقـف: لأنه لا يفصل بـين فعل الشرط وهو «اتَّبَعْتَ»، وجوابه وهو «مَا لَكَ مِنَ اللهِ».

والابتداء بـ﴿مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ﴾ يوهم بأنه حكم على الرسـول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأنه ليس له من الله من ولي وحاشاه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فالكلام مشروط باتباع أهوائهم.

ولأجل التيسير: يمكن طرح سؤال: ما جزاؤه إن اتبع أهواءهم؟

فيقال: ﴿مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

:ĠȺĦȠΣƿ ÆĐƵŽǾǀkɪ ǰØȺ ǨdžÃǽ è - đ

مثال الوقف على: «مَعَهُمْ»:

مـن قوله تعـالى: ﴿وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٧٣].

لا وقف: لأن الفاء في «فَأَفُوزَ..» واقعة في جواب التمني.

ولأجل التيسير، يمكن طرح سؤال: لماذا يتمنى الكافر أن يكون معهم؟

فيقال: «ليفوز فَوْزًا عظيمًا»، فالكلام مازال متعلقًا.

:ĸǵƐШƠƥ ʒĸ g Q̄ɔɨ ǰØƛ ǨdžÃǽ è - Ē

مثال الوقف على: «اللهِ»:

من قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [الأحزاب:٢١].

لا وقف: لئلا يفصل بين اسم (كان) وهي قوله: «أُسْوَةٌ» وخبرها وهي قوله: «فِي رَسُولِ اللهِ».

ولأجل التيسير، يمكن طرح سؤال: ماذا لنا في رسول الله؟

فيقال: «أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لمنْ كانَ يَرجُو اللهَ واليومَ الآخِرَ».

:ΘYyΥüơ ʒƒƥ ÙǸDžǸƷǩƥ ŋÅdžǩɨ ǰØƛ ǨdžÃǽ è - ē

مثال الوقف على: «قَوْمًا»:

من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الأعراف:١٦٤].

لا وقف: لأن جملة: «اللهُ مُهْلِكُهُمْ..» نعت لـ«قَوْمًا».

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال ما صفة القوم؟

فيقال: «اللهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا».

ومثال الوقف على: «غَرْبِيَّةٍ»:

من قوله تعالى: ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ [النور:٣٥].

لا وقف: لأن جملة: «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ» صفة لـ «شَجَرَةٍ» (الصفة الخامسة) لأن هذه الآية تحتوى على عدة صفات للشجرة:

الأولى: مُبَارَكَةٍ. الثانية: زَيْتُونَةٍ.

الثالثة: لا شَرْقِيَّةٍ. الرابعة: ولا غَرْبِيَّةٍ، بالعطف.

ولتقريب المراد: يمكن قول لا تقف حتى تكمل صفة الشجرة «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ».

ĠȞĦÑΣp Q̄ȿÆk̄Ħ ǰØȞ ǨdžÄǽ è - Ě:

الوقف على: «نُذْرًا»:

من قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ۝٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ۝٣ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ۝٤ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٥ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝٦ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ﴾ [المرسلات:٦].

لا وقف على «نُذْرًا» لأن جملة: «إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ» جواب القسم ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال، ما جواب القسم؟

فيقال: «إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ»[1].

(ΘĦΥΣÄǰǩĦ) ù ăŪ ǰØȞ ǨdžÄǽ è - Čc:

مثال الوقف على: «وَالصَّادِقَاتِ»:

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ

(١) باعتبار التعلق اللفظي، أما باعتباره رأس آية فيجوز الوقف، وأما القطع فلا يجوز.

وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب:٣٥].

لا وقف على أي موضع إلى قوله: «أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا» لأنه خبر (إن).

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال أين خبر (إن)؟ فيقال: «أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا».

:Ny˝ƭƤ Ny˝ƭƤ ǨƦƵơ ÆǴǩƗ ǨƵƖǩƗ ù ăŪ ǰǿƛ ǨdžÃǽ è - ČČ

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة:١٦٤].

لا وقف: على أي موضع، لأن هذه الجمل تنتظر اسم إن «لآيَاتٍ» وقوله: «فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ» خبر إن متقدم.

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال: ماذا في خلق السموات؟

فيقال: «لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ»، أي: علامات لأصحاب العقول ليتفكروا ويبصروا.

:ǴDƋ ğyƜƷǩƤ ğyƜǩƗ ǰǿƛ ǨdžÃǽ è - Čč

مثال الوقف على: «مَثَلًا»:

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة:٢٦].

لا وقف: لأن «مّا» زائدة مؤكدة فلا يعتد بها، ولأن «بَعُوضَةً» بدل من قوله: «مَثَلًا» فلا يقطع منه.

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال، ما المثل الذي لا يستحي الله أن يضربه؟ فيقال: «بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا».

:ĠŴ ƒ ĸDžƥ ğĸŢĸĦ ǰØƛ ǨdžÃǽ è -ČĎ

مثال الوقف على: «الدّنْيَا»:

من قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الأعراف:٣٢].

لا وقف: لأن ما بعده وهو «خَالِصَةً» حال.

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال، كيف هي للذين آمنوا يوم القيامة؟

فيقال: «خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

:ǴǨÑĀǫƥ ğÑĀĸĦ ǰØƛ ǨdžÃǽ è -Čď

مثال الوقف على: «قَالُوا»:

من قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾ [آل عمران:١٨١].

لا وقف: لأن ما بعده من مقول ما قبله.

ومثال الوقف على: «وقالُوا»:

من قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾ [مريم:٨٨].

لا وقف: لأن ما بعده من مقول ما قبله، والمثالين السابقين من أبشع صور الوقف القبيح، لما يترتب عليهما من إيهام معنى مخل بالأدب مع الله.

:ǴDzǭ ǺDzŘƣ ƾ Ǯǩŧƥ ǺDzŘƣ ƾ Ǯǩŧ ǰØƛ ǨdžǞǽ ȅ - ČĐ

مثال الوقف على: «حُجَّةٌ»:

من قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ﴾ [البقرة:١٥٠].

لا وقف: لأن ما بعد «حُجَّةٌ»، وهو «إِلا الَّذِينَ ظَلَمُوا» مستثنى مما قبله[١].

:ǴǼǪǖƣǭƥ ƷƥƸ ƪ Ǯǩŧƥ ƷƘ ƪ ǩŧ ǰØƛ ǨdžǞǽ ȅ - Čđ

مثال الوقف على: «وَإِرْصَادًا»:

من قوله تعالى: ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [التوبة:١٠٧].

لا وقف: لأن اللام في «لِمَنْ» متعلقة بالمصدر «وَإِرْصَادًا».

:ǴǪǖəƥ ǨǕƘǞǩŧ ŧ ƕƘDz ǰØƛ ǨdžǞǽ ȅ - ČĒ

مثال الوقف على: «فِيهِ»:

من قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة:١٨٥].

لا وقف: لأن «القرآن» نائب فاعل للفعل «أُنْزِل».

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال، ما الذي أنزل في شهر رمضان؟

(١) **يستثنى من ذلك:** إذا كان الاستثناء منقطعًا بمعنى (لكن) فيجوز الابتداء به كقوله تعالى: «يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُون * إِلا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ» [النمل:١٠-١١]، أي: لكن من ظلم ثم بدل حسنًا ...).

والاستثناء المنقطع: (ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه)، ويبتدأ به، ويكون بمعنى (لكن).

قال النحاس: تام لأن «إِلا مَنْ ظَلَمَ..» استثناء منقطع ليس من الأول، فهو بمعنى لكن.

:Ƹ ẛÃʓǩɫp Ƹ ẛÃʓǩɫ ǰ ǾƛǨdžÃǽ è -Čē

مثال الوقف على: «الْعَذَابِ»:

من قوله تعالى: ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ [البقرة:٤٩].

ولتقريب المراد: يمكن طرح سؤال: ما العذاب الذي يسومونكم؟ فيقال: «يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ».

:Ǵƛ Ǵɯ ǂ ʓǩɫp Ǵɯ ǂ ʓǩɫ ǰ ǾƛǨdžÃǽ è - ČĔ

مثال الوقف على: «وَالأَذَى»:

من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ [البقرة:٢٦٤].

ولتقريب المراد: بم شبه الله من يبطل صدقاته بالمن والأذى؟

فيقال: «كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ..».

:ǴǩǸʓǖǫ ǰǾƛp ǗƸŏǩɫ ǰ ǾƛǨdžÃǽ è -čČ

الوقف على: «لَكُمُ»:

من قوله تعالى: ﴿ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ﴾ [الأنفال:٤٨].

فـ «الْيَوْمَ» ظرف زمان، وعامله «لا غالب»، فهي متعلقة بها.

ولتقريب المراد: يمكن قول: لا غالب لكم متى؟ فيقال: «الْيَوْمَ».

:ƷØŽŽkÞ ƷØØŽQkÍ ǰØƛ ǨdžÃǽ è -čč

الوقف على: «ثَلاثِينَ»:

من قوله تعالى: ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ﴾ [الأعراف:١٤٢].

ولتقريب المراد: وعد الله موسى ثلاثين ماذا؟ فيقال: «ثَلاثِينَ لَيْلَةً».

:ğNDžNŽkÞ ηQdžkÍ ǰØƛ ǨdžÃǽ è -čĎ

الوقف على: «الَّذِي»:

من قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ﴾ [البقرة:٢١-٢٢].

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قول الأئمة: لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه، وعلى الفعل دون الفاعل، ....إلى آخر ما ذكروه، إنما يريدون بذلك الجواز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة، ويروق في التلاوة.

ولا يريدون بذلك أنه حرام، ولا مكروه، ولا ما يؤثم عليه، بل أرادوا بذلك الوقف الاختياري، الذي يبتدأ بما بعده.

وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يوقف عليه ألبتة، فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع النفس، أو نحوه من تعليم أو اختبار جاز الوقف بلا خلاف عند أحد منهم، ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل، فيبتدئ به، اللَّهُمَّ إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه، وخلاف المعنى الذي أراده الله تعالى، فإنه - والعياذ بالله - يحرم عليه ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة، والله تعالى أعلم» ا.هـ[1].

(١) انظر: «النشر» (١/ ٢٣٠-٢٣١).

á ʒ K Ø Q Ƈ S è ł ù ā Ǹ ǩ ł Ǔ ł Ǹ D ƺ -K Ø ā K ƥ

(ǫ K Q ǩ ł ù ā Ǹ ǩ ł) ğ ƥ à ł Ǔ Ǹ D ƶ ǩ ł

ǫ K Q ǩ ł ù ā Ǹ ǩ ł ǰ Ū ŋ ǫ ȳ Æ ǫ -Č

تعريفه: هو الوقف على كلام تمَّ معناه، ولم يتعلق بما بعده لفظًا ولا معنىً.

دليله: عن أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَزِدْهُ؟ فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: أَقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ؟ قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ: كُلٌّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ(١).

قال الحافظ أبو عمرو: فهذا تعليم التام من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، إذ ظاهره دالٌّ على أنه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعقاب، وتفصل عمَّا بعدها، إذا كان بعدها ذِكْر الجنة والثواب(٢).

---

(١) **التام عند ابن الأنباري:** (الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده)، ويقصد به (التام والكافي)، لأنه لم يضع مصطلح الكافي ضمن أقسامه، «الإيضاح» ص[١٤٩].

وعند الداني والنحاس: (الوقف الذي يحسن القطع عليه، والابتداء بما بعده، لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده).

انظر: «المكتفى» ص[١٤١].

وعند السجاوندي: (ما يحسن الابتداء بما بعده)، ويدلل به على (التام والكافي) عبر عنه بالمطلق.

انظر: «علل الوقوف» ص[١١٦].

وعند الأنصاري: (الذي يستغني عما بعده) وهو يتفاوت عنده فالأعلى (تام) وما دونه (حسنًا) لكنه تام أيضًا.

انظر: «المقتصد» ص[١٨].

وعند الأشموني: (الذي لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله لا لفظًا ولا معنى) انظر: «المنار» ص[٢٧].

(٢) انظر: «المكتفى» ص(١٣٣ - ١٣٤).

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

رمـزه: يرمز له بـــ: «قلي»، وليس شرطًا فهنـاك مواضع للوقف التـام ذكرها علماء الوقف ولم يوضع عليها في المصاحف علامة.

ÆÙā) :ƷǪƇǩ ƷǨǪƇƆ 1 ш5 :

لدلالتـه فهو يعنى أولوية الوقـف مع جواز الوصل، وأولويـة الوقف تقتضي نفي العلاقة اللفظية.

وسـبب قولي ليس شـرطًا: لوجـود الكثير من المواضـع التي اختلـف فيها القراء والنحويون فبعضهم يرى التمام، وبعضهم يرى الكفاية وقد يرى البعض أولوية الوصل، في نفس الموضع، لأن الوقف مبني على الاجتهاد.

وسيأتي أمثلة على ذلك في كل باب بمشيئة الله تعالى.

qKQǩI ù āNǩI YNΣp -č

قد يوجد الوقف التام في:

:ηǽøI njɔp Æə -Č

كالوقف على: «جَاءَنِي» من قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي﴾ [الفرقان:٢٩]، ثم قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾ [الفرقان:٢٩].

:ηǽøI ƐƠd kƐā - č

كالوقف على: «أَذِلَّةً» من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً﴾ [النمل:٥٤].

لأنَّه آخرُ كلامِ بلقيس ثمَّ قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [النمل:٣٤].

:å øI 2 pƸʒ Æə - Ď

كالوقف على: «الدِّين» من قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤]، وهي رأس آية.

:ηǮǀ Ğ ƛ ηǽøI 2 ƹʒ yűƛ - đ

كالوقف على بـ «وَبِاللَّيْلِ» من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ﴾ [الصافات:١٣٧-١٣٨].

فالوقف على: «وَبِاللَّيْلِ» تمامُ الكلام، و«مُصْبِحِينَ» رأس الآية[1]

(١) انظر: «المكتفى» ص(١٤٠-١٤٢).

qKQ]kH ù ãÑkH ΘKqÊÜ -Ď

علامته غالبًا:

qKHÃQ]ɔ èKλ DHyQ]λèH -Č:

كالابتداء بـ: «أَلَمْ» من قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الحج:٦٩-٧٠].

الوقف التام على «تَخْتَلِفُونَ»، لأنه نهاية الكلام عن الكفار، ثم الابتداء بمخاطبة الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

والاستفهام ينفي العلاقة اللفظية بين الجملتين، فجملة: «أَلَمْ تَعْلَمْ..»، لا علاقة لها بما قبلها أي لا تعرب شيئًا فليست حالًا أو صفة.. إلخ.

DHyQ]kH DKØλ dyÜλ DHyQ]λèH -č:

كالابتداء بـ: «يَا أَيُّهَا» من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ﴾ [البقرة:٢٠-٢١].

الوقف التام على «قَدِيرٌ» لأنه نهاية الكلام عن قدرة الله، ثم الابتداء بمناداة جميع الناس بعبادته، وبذلك تنتفي العلاقة لفظًا ومعنى.

والنداء ينفي العلاقة اللفظية بين الجملتين، فجملة: «يَا أَيُّهَا»، لا تعرب شيئًا لما قبلها.. إلخ.

ƐQèH KüÃλ dyÜλ DHyQ]λèH -Ď:

كالابتداء بـ: «وَاصْبِرْ» من قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [هود:١١٤-١١٥].

الوقف التام على «لِلذَّاكِرِينَ»، لأنه نهاية الكلام عن الذكرى، ثم انتقل الخطاب للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمره بالصبر.

وعلامته: الابتداء بفعل الأمر: «وَاصْبِرْ» والابتداء بفعل الأمر ينفي العلاقة اللفظية بين الجملتين.

:Njɛ ɬ ǩƙƛ ʗyűƛ ƊɬyQƛ èɬ -d'

كالابتداء بـ: «منْ» من قوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء:١١٣].

تام على «الْكِتَابِ» للانتقال من النفي «ليس» والابتداء بالشرط «من» والخطاب عام وليس محصورًا فيمن سبق ذكرهم.

:ηƷ ƭ ʒƿ kɬzŨ ÆQǽƋ ǰØƛ ǨdžĂǩɬ -Đ

كالابتداء بـ: «وَبَشِّر» من قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [البقرة:٢٤-٢٥].

تام على «لِلْكَافِرِينَ» للابتداء بآية رحمة في قوله: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا» بعد آية عذاب وهو ابتداء أيضًا بفعل أمر.

:ğNÆǩɬ DKHQƜH -đ

كالابتداء بـ: «وَلِلْكَافِرِينَ» من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة:١٠٤].

تام، لأن الكلام قبله خطاب للمؤمنين بنهيهم عن قول «رَاعِنَا» وما بعده تهديد ووعيد للكافرين بالعذاب.

-Ē ÆÃDżǩǩƛ ʗyűiƛ DɬyǪƛèɬ:

كالابتداء بـ: «لا يَغُرَّنَّكَ» من قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾ [آل عمران:١٩٥-١٩٦].

تام: للابتداء بالنفي في: «لا يَغُرَّنَّكَ» بعد الآية السابقة.

ولانتهاء الكلام عن الله ثم الابتداء بخطاب الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

-ē ǰǾơYĸNJǪƷǩɬ ǰǾǪĀdžǩɬ ǰǾƛ ǨdžĀǨɬ:

مثال ذلك: الابتداء بـ«وَالَّذِينَ» من قوله تعالى: ﴿هَٰذَا هُدٗىۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ﴾ [الجاثية:١١].

تام: للابتداء بالحديث عن الكفار والعذاب المنتظر لهم، بعد الحديث عن الهُدى.

-Ě DĸDżRǪƽ èɬ DĸHǪƜH:

كالوقف على: «الرَّحِيمُ» من قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾ [البقرة:١٥٩-١٦١].

فالوقف تام، لأنه نهاية الاستثناء عن الذين تابوا، وبداية الكلام عن الكافرين[1].

-Čċ ƙÑǪƽ àɬ ÙÊǪƆƆH:

كالانتقال من الغائب إلى المخاطب، أو العكس.

وكالانتقال من المتكلم إلى المخاطب، أو العكس.

كالوقف على: «الدِّينِ» من سورة الفاتحة:٤.

---

(١) انظر: «المكتفى» للإمام الداني: ص(١٤٠-١٤٢).

تـام: لأنـه انتقل من الكلام عـن الغائب، ودليلـه الضمير الغائـب في «لله، ورب، الرحمن، ومالك» أي: هو.

إلى الكلام عن مخاطب ودليله «إياك»، أي: أنت «نعبد» أي: أنت

وهـو بذلك انتقل إلى موضـوع آخر، فهو آخر ما لله جل وعز خالصًا، فالآيات من أول الفاتحة إلى «الدين» حمد وثناء وتمجيد لله تعالى، وبعده كلام آخر، وهو بداية الدعاء، فما بعده مستغن عنه[١].

:Ny/ukə

١- من علامات التام انتهاء السورة:

لأنه دليل على انتهاء الموضوع، والانتقال إلى موضع آخر، أو قصة جديدة.

مثال ذلك: الوقف على «وَلا الضَّالِّينَ».

تام: لأنه آخر ما سأل العبد، ونهاية السورة الكريمة.

٢- ومن علامات التام الوقف على البسملة في سورة الفاتحة:

وذلك عند من يرى أنها آية من الفاتحة، للانتقال إلى موضوع آخر.

٣- اختلاف الجملتين خبرًا، وإنشاءً:

وكالانتقـال من الخـبر إلى الدعاء، أو النهي، أو الأمر، وقد سـبق ضرب أمثلة على ذلك.

(١) انظر: «الإيضاح» (١/ ٤٧٥)، و«الداني» ص[١٥٥]، و«علل الوقوف» ص[١٧١].

qKQǩł ù ãṄǩł ƧƐUQƷł ĠDzŨ kKǏǭ NjK≠ℕ
ƐǽƐlllơ ŭǭ Ûη ƬoKÃǩł ƝƷṄƽ ǰǭ
ÁDzüǭ ĠÆǪüơ qyŨ -č Æ ŏÄǪǩł ÃǪüQǩł qyŨ -Č

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

الموضع	السبب
«الرَّحْيم»	تام: لأنه أدى معنى صحيحًا ولم يتعلق بما بعده لفظًا ومعنى. فعدم تعلقه لفظًا: لأن ما بعده وهو «الحمد لله» لا يعرب شيئًا لما قبله. وعدم تعلقه معنى: لأنه نهاية البسملة(١).
«الدِّينِ»	تام: لأن ما بعده وهو «إياك نعبد» جملة جديدة، لا تعرب شيئًا لما قبلها، وبذلك لا علاقة لفظية. وعدم تعلقه معنى: لأنه انتقل إلى موضوع آخر فهو آخر ما لله جل وعز خالصًا، فالآيات من أول الفاتحة إلى «الدين» حمد وثناء وتمجيد لله تعالى، وبعده كلام آخر، وهو بداية الدعاء، فما بعده مستغن عنه. علامته: العدول عن الغيبة إلى المخاطبة(٢).
«نَسْتَعِينُ»	تام: لأنه أدى معنى صحيحًا، ولم يتعلق بما بعده لفظًا ولا معنى، فعدم تعلقه لفظًا: لأن ما بعده لا يعرب شيئًا لما قبله. وعدم تعلقه معنى: لأنه انقضاء الثناء على الله عَزَّوَجَلَّ، ثم ابتداء الدعاء(٣). علامته: الابتداء بـ فعل أمر .
«وَلا الضَّالِّينَ»	تام: لأنه آخر ما سأل العبد، ونهاية السورة الكريمة.

(١) «المقصد» ص[٧٢].
(٢) انظر: «الإيضاح» (١/ ٤٧٥)، و«المكتفى» ص[١٥٥]، و«علل الوقوف» (١/ ١٧١).
(٣) انظر: «المكتفى» للإمام الداني: ص[١٥٥]، و«الإيضاح» (١/ ٤٧٥).

ù āÑǩł ǫyŪƤ ǫĸƵǪǩł ǰǾƛ ĸĦØə ù ǪǪUǫ ù ЬѪăǩ

- Č ù āÑǩł :ÁǫŪ ¬ĶǾŪĈƵƵǩĸĶ:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [البقرة:١٢٧].

تام: إذا كان الرفع لإبراهيم وإسماعيل، وما بعده: يقولان «رَبَّنَا»

لا وقف: إذا كان الرفع لإبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، وإسماعيل وحده هو القائل: «رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ» ويوقف على «الْبَيْتِ» ثم نبدأ «وَإِسْمَاعِيلُ» والأول رأي أكثر المفسرين(١).

- č ù āÑǩł :ÁǫŪ ǰǽƶǩĸĶ ĠǪĆĆ :¬ĦǪĆĠ :

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾ [آل عمران: ٥٥].

تام: إن جعل ما بعده للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتقدير: (وجاعل الذين اتبعوك يامحمد)، فهو منقطع مما قبله، ويؤيده قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ** عَزَّوَجَلَّ» رواه مسلم.

لا وقف: إن كان الخطاب لعيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهو الاختيار(٢).

- Ď ù āÑǩł :ÁǫŪ ¬ĸ ğ ÑǪĆĄ:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المائدة:٢٠].

تام: إن كان ما بعده لأمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) انظر: «المكتفى» للإمام الداني ص[١٧٥].

(٢) عند قول (وهو الاختيار) أقصد بها اختيار المصاحف المذكورة في بداية الكتاب.

لا وقف: إن كان ما بعده لأمة موسى (المن والسلوى) وهو اختيار المصاحف.

-ď ùāÑǩĦ :ÁǫŨ ùāÑǩĦ :¬ĦĘĈĊ¼

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ [الفرقان:٢٢].

تام: إن اعتبر أن «مَّحْجُورًا» من قول الله.

كانت العرب تقول عند الرعب: «حِجْرًا»، أي: نعوذ بالله، فقال الله تعالى ردًا عليهم: «مَّحْجُورًا» عليهم أن يعاذوا أو يجاروا يوم القيامة.

لا وقف: إن اعتبر أن الكلام كله للملائكة، أي تقول الملائكة: «حجرًا محجورًا»، أي: حرامًا محرمًا أن تكون لهم البشرى، وهو اختيار المصاحف.

-Đ ùāÑǩĦ :ÁǫŨ ùāÑǩĦ :¬ĐąĘĆĊ¼

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [فصلت:٣١].

تام: لأن ما بعده من كلام الله تعالى.

لا وقف: إن اعتبر أن ما بعده من كلام الجلود، وهو اختيار المصاحف.

- đ ùāÑǩĦ :ÁǫŨ ùāÑǩĦ :¬ǪĦĆĜĞĘĊ¼

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [محمد:٢٥].

تام: إن كان الضمير في «وَأَمْلَىٰ» لله تعالى، فالإملاء في كل القرآن مسند إلى الله تعالى والدليل قوله: ﴿ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾ [الحج:٤٤]، فيحسن قطعه من التسويل المسند للشيطان(١).

لا وقف: إن كان ما بعد نسق عليه فيكون الضمير للشيطان، وهو اختيار المصاحف.

E - ĀǏǏ ù ĀÑǩĬ :ÁǪŨ ¬ÝÅǪǴ:

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ [الزخرف:٨١].

تام: إن جعلت (إن) بمعنى (ما) أي: قل: (ما كان للرحمن ولد) ثم انقطع الكلام فقال: «فَأَنَا أَوّلُ الْعَابِدِينَ».

لا وقف: إن جُعل شرطًا أي: إن كان للرحمن ولد على زعمكم، فأنا أول العابدين، لأنني أول الموحدين لله، وهو الاختيار(٢).

ē- ĀÑǩĬ ù ĀǪŨ :¼ĬǴǪÉ¬ :

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [التحريم:٨].

تام: باعتبار أن «وَالّذِينَ آمَنُواْ»، مبتدأ والخبر «نُورُهُمْ يَسْعَىَ».

لا وقف: باعتبار أن ما بعده معطوف على ما قبله.

---

(١) ويؤيده قراءة يعقوب: ﴿ وَأَمْلَىٰ ﴾ بضم الهمزة وكسر اللام وسكون الياء على أنه مسند إلى الله.
وانظر: «المكتفى» ص[٥٢٥].

(٢) انظر: «المكتفى» ص[٥١١].

والمعنى: لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه لا يخزون، ويكون النور للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمؤمنين، وهذا الأَوْجَه، وهو اختيار الإمام الداني[1].

(١) انظر: «المكتفى» ص[٥٧٧].

ÆəK ĞkH ù ānÀNkH ÆDKRkH ŬNDkH

ÆəK ĞkH ù ānÀNkH ηǫyÆǫ -Č

تعريفه: هو الوقف على كلام أدى معنى صحيحًا وتعلق بما بعده معنىً لا لفظًا[(١)].

دليله: ما جاء عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقْرَأْ عَلَيَّ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ قَالَ: «**حَسْبُكَ الآنَ**» فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ [متفق عليه].

والحديث دالٌ على استعماله لأن القطع على: «شَهِيدًا» كاف، وما بعده متعلق بما قبله، والتَّمام ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾، لأنه انقضاء القصة[(٢)].

تسميته كافيًا: لاستغناء ما بعده عنه لفظًا.

---

(١) **لم يضع ابن الأنباري:** مصطلح الكافي ضمن أقسامه، لكنه يعبر عنه بالتام، إذا التام عنده مرتبة بين (التام والكافي)، انظر: «الإيضاح» ص[١٤٩].

عند الداني: الكافي: الذي يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ، انظر: «المكتفى» ص[١٤٣].

وعبر عنه السجاوندي: بالمطلق، وهو ما يحسن الابتداء بما بعده، ويدلل به على (التام والكافي) ويعبر عنه بالجائز وهو (ما يجوز فيه الوصل والفصل، لتجاذب الموجبين من الطرفين، لكنه أقل درجة من المطلق. انظر: «علل الوقوف» ص[١٢٨].

وعند الأنصاري: (ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إلا أن له به تعلقًا معنويًا) وهو دون التام والحسن، أما الصالح والمفهوم فدون الكافي، والجائز ما خرج عن ذلك ولم يقبح، انظر: «المقصد» ص[٢٠].

وعند الأشموني: (ما اتصل ما بعده بما قبله معنىً لا لفظًا وهو الكافي، ويطلق عليه (الحسن) لكنه أقل درجة من الكافي، والصالح دونهم، انظر: «منار الهدى» ص[٢٧].

(٢) انظر: كتاب «المكتفى» للإمام الداني ص[١٤٤].

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

رمزه: أقرب الرموز إليه دلالة (ج)، ثم (صلي) لكنها أقل رتبة.

وليس شرطًا فهناك الكثير من مواضع الوقف الكافي ذكرها علماء الوقف، ولم يوضع عليها في المصاحف علامة.

سبب اختيار الرمز: (ج)، لأنه يعنى جواز الوقف بدون أفضلية، وذلك تقتضي نفي العلاقة اللفظية، مع احتمالية بقاء المعنى.

وقولي غالبًا: لوجود الكثير من المواضع اختلف فيها القراء بين الكفاية والتمام، وقد يرى البعض أولوية الوصل.

وسبب اختيار الرمز: (صلي) لأنه يعنى أولوية الوصل مع جواز الوقف، وجواز الوقف يقتضي نفي العلاقة اللفظية.

Æək Ğ kł ù ā Ǹkł ΘkqÊŪ -č

أن يكون ما بعده غالبًا:

:¬ Ż ł¼ :ηkÊ ļ kł ǐ Ãǩ :ıλ DHyQλèk g :ǥyQŒq - Č

من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوٓا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ [البقرة:١٤-١٥].

فالعلاقة اللفظية منفية لأنها جملة مستأنفة جديدة لا علاقة لها بما قبلها لفظًا، أي لا تعرب شيئًا لما قبلها، فليست حالًا، أو صفة، أو خبر..إلخ.

ولفظ الجلالة مبتدأ خبره جملة: «يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ».

ومن حيث اتصال المعنى فالكلام مازال مستمرًا عن المنافقين، والدليل في ذلك الضمير في «بهم» فهو يعود على من سبق ذكرهم.

:¬ ƷǩǴ¼ :ıλ DHyQλèk g :ÊĚüə - č

من قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم:٧١]، و(كان) فعل ماض مبني على الفتح.

فمن حيث نفي العلاقة اللفظية، فهي جملة مستأنفة جديدة، لا علاقة لها بما قبلها لفظًا، أي لا تعرب شيئًا لما قبلها.

ومن حيث تعلق المعنى، فالكلام إشارة لما سبق ذكره، بشأن ورود النار، والوقوف على الصراط.

:¬ ƴǨǪǴ :ıλ DHyQλèk g :ƗƷƴdžq - Ď

من قوله تعالى: ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ [الزمر:٢٠].

وكلمة «وَعْدَ» مصدر من الفعل «وعَدَ».

فمن حيث نفي العلاقة اللفظية، فجملة: «وعد الله..» مستأنفة، ومن حيث تعلق المعنى، فالكلام إشارة لما سبق ذكره بشأن تبشير الله للذين اتقوا بغرف الجنة، وذلك وعد من الله وربنا لا يخلف الميعاد.

د- الجملة المستأنفة في قوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ﴾ [الأحزاب:٣٨].

فجملة: «سُنَّةَ اللهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا» مستأنفة، «سُنَّةَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره: سن الله سنته في الذين خلوا، ومن حيث تعلق المعنى فالكلام إشارة لمن سبق ذكره بشأن ما فرضه الله للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هـ- الجملة المستأنفة في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾ [يس:٣٩-٤٠].

فجملة: «لا الشَّمْسُ..» مستأنفة، والمعنى متصل حول منازل القمر.

و- الجملة المستأنفة في قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾ [الملك:٢].

فجملة: «إِنِ الْكَافِرُونَ..» مستأنفة، لا علاقة لها بما قبلها لفظًا، والمعنى متصل حول الكافرين.

Ē - Ǩλ :gкλ ÐHyQλèк¬ :ИÄÇ

من قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة:٨٨].

فجملة: «بَلْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ..» مستأنفة.

والمعنى ما زال متصلًا حيث رد الله على الذين قالوا قلوبنا غلف، بأنه جل ذكره لعنهم الله بسبب كفرهم.

ē - ηÄĂUŽǩH èÿ :gкλ ÐHyQλèк¬ :ÈÇÄ

من قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ [البقرة:١٥].

فجملة: «أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ..» مستأنفة.

والمعنى متصل عن المنافقين القائلين: أنؤمن كما آمن السفهاء، فرد الله عليهم بأنهم هم السفهاء الجهلاء.

Ě - ŽǩH ƒF¼ :NYy+ :gкλ ÐHyQλèк¬ :ИÄÇ

من قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [الأحزاب:٢].

فجملة: «إِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا..» مستأنفة، لاعلاقة لها بما قبلها لفظًا.

والمعنى متصل حول علم الله جل ذكره لمن اتبع الوحي والتزم بهديه.

Č - ÐHyÐǩH :gкλ ÐHyQλèк¬ :ИÄÇ

من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦].

فجملة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا..» مستأنفة، لاعلاقة لها بما قبلها لفظًا.

والمعنى متصل بشأن الحث على الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما فيها من عظيم الأجر والثواب.

:Áƀūžǩł ğǩdžoł ŭǫ ÙǨƀlǫƽ èłpłp - ČČ

الابتداء بـ: «وَمَا كَانَ» في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾ [فاطر:٤٤].

فجملة: «وما كان الله ليعجزه من شيء» مستأنفة والكلام مازال متصلًا عن من سبق ذكرهم.

لماذا قلت في الغالب بالنسبة للعلامات؟

الإجابة: لأنه قد يكون بعد التام والكافي علامة مشتركة، كأن يكون بعده استفهام، أو نفي، أو إنَّ المشددة، ويفرق بينهما بالعلاقة اللفظية والمعنى.

مثال قوله: ﴿ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [السجدة:٤].

الوقف على «شفيع» كاف: للابتداء بالاستفهام.

وجملة: «أفلا تتذكرون» مستأنفة لا تعرب شيئًا لما قبلها وبذلك لا علاقة لفظية.

ومن حيث المعنى: فمازال متصلًا والدليل على وجود علاقة في المعنى: وجود كاف الخطاب، في: «مالكم» وتاء الخطاب في «تتذكرون»، أي أن الخطاب واحد.

ǩǯǀǩ ù ăŪ

عطف الجمل يجعل الكلام متصلًا معنى لا لفظًا:

قال الأشموني: «فيوصيكم الله» وما عطف عليه فيه تعلق معنوي لأن عطف الجمل، وإن كان في اللفظ منفصلًا فهو في المعنى متصل فآخر الآية الأولى عليمًا حكيمًا وآخر الثانية تلك حدود الله اهـ.

وإليك نماذج من أقوال الأشموني في كتابه منار الهدى:

١- الوقف على «آمنوا»:

قال تعالى: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴾ [البقرة:٩].

قال الأشموني: «والذين آمنوا» (حسن) لعطف الجملتين المتفقتين مع ابتداء النفي.

٢- الوقف على «مرضًا»:

قال تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴾ [البقرة:١٠].

قال الأشموني: مرضًا «كاف» لعطف الجملتين المختلفتين.

٣- الوقف على «من ربهم»:

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ [البقرة:٢٦].

قال الأشموني: من ربهم (جائز) لأنَّ أما الثانية معطوفة على الأولى لأنَّ الجملتين وإن اتفقتا فكلمة أما للتفصيل بين الجمل.

٤- الوقف على «ميثاقه»:

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾ [البقرة:٢٧].

قال الأشموني: «ميثاقه» (جائز) لعطف الجملتين المتفقتين.

٥- الوقف على «فيه»:

قال تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ﴾ [البقرة:٣٦].

قال الأشموني: «فيه» (حسن) لعطف الجملتين المتفقتين.

٦- الوقف على «ينصرون»:

قال تعالى: ﴿وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٤٨ وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ ...﴾ [البقرة:٤٩].

«ينصرون» (كاف) إن علق إذ باذكروا مقدرًا مفعولًا به فيكون من عطف الجمل وتقديره واذكروا إذ أنجيناكم.

٧- الوقف على «فيه»:

قال تعالى: ﴿وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ...﴾ [البقرة: ١٨٧].

قال الأشموني: والوقف على «لهن و عنكم و لكم» كلها حسان وقيل الأخير أحسن منهما لعطف الجملتين المتفقتين مع اتفاق المعنى.

ÁDžÜ kK ļ ō NjK ≠ Ž

استخرج الوقف الكافي من سورة الفاتحة.

الإجابة: لا يوجد وقف (كاف) بسورة الفاتحة، فهي تدور ما بين الوقف التام، والحسن، وما سواه فهو قبيح، والله تعالى أعلى وأعلم.

بيِّن حكم الوقف على ما وضع تحته خط فيما يأتي:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾.

قوله تعالى:	السبب
«لِلْمُتَّقِينَ»	كاف: باعتبار أنه أدى معنى صحيحًا، ولم يتعلق بما بعده لفظًا، فهو متعلق بمحذوف على تقدير الرفع (هم الذين) أو على تقدير النصب: (أعني الذين)[(١)]. وتعلقه معنى، لأنه إشارة لما تقدم ذكرهم من المتقين.
«لا يُؤمِنُونَ»	كاف: باعتبار أن «خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ» جملة مستأنفة لا علاقة لها بما قبلها ولم تنو الحال. وتعلقه معنى: باعتبار أن الضمير في «قلوبهم» يعود على الكفار في الآية السابقة في قوله: «إن الذين كفروا»، فالكلام مازال متصلًا في المعنى[(٢)].

(١) كاف عند الداني، والأشموني، انظر: «المكتفى» ص[١٥٩]، و«المقصد» [٧٦]، و«المنار» [٧٨].

(٢) كاف: عند الداني، ويرى النحاس أنه الأولى، انظر: «القطع» ص[٤٧]، و«المكتفى» ص[١٥٩].

الوقف الكافي من سورة البقرة من الآية [١-٧]:

قوله تعالى:	السبب
«سَمْعِهِمْ»	كاف: على اعتبار أن ما بعده مستأنف، وتكون جملة «وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ»، مستأنفة جديدة. وترفع «غشاوة» بالابتداء، ويكون خبرها «وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ»، فالجملة الأولى تبين وجود الختم على القلب والسمع، والجملة الثانية تبين وجود الغشاوة على الأبصار. والمعنى متصل باعتبار أن الكلام يدور حول فئة واحدة[١].

(١) انظر «الإيضاح» (١/ ٤٩٥)، و«القطع» ص[٤٧]، و«المكتفى» ص[١٦٠]، و«علل الوقوف» (١/ ١٨١)، و«المقصد» ص[٨٠]، و«المنار» ص[٨١].

Æəĸ Ğ ǩĦƿ ǫĸǪǩĸ ǰØȽ ĸĦØə ù ǪǪUǫ ŭ lj ĦÑǫ

:¬ĸĦǪǪǪǪ :ÁǫŪ ù āÑǩĸ - Č

قال تعالى: ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة:٦١].

تام: إن جعل «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...» من قول الله.

قال قتادة: لما أنزل الله عليهم المن والسلوى في التيه ملُّوه، وذكروا عيشًا كان لهم بمصر، فقال الله تعالى: «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...».

كاف: إن جعل «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...» من قول موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ لأنه غضب حين سألوه هذا. وهو الاختيار(١).

:¬ĸĦǪǪǪǪ :ÁǫŪ ù āÑǩĸ - č

قال تعالى: ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة:٦١].

تام: أن جعل «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىَ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ» من قول موسى، وقوله: «اهْبِطُوا» من قول الله(٢).

كاف: إن جعل «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...» و«اهْبِطُوا» من قول الله.

أو جعل «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...» و«اهْبِطُوا» من قول موسى(٣).

---

(١) انظر: «المكتفى» ص[١٦٥].

(٢) **قال أبو جعفر:** قوله تعالى: «اهْبِطُوا مصرًا فإنَّ لكم ما سألتم» لا اختلاف في هذا أنه من إخبار الله عَزَّوَجَلَّ وهو قطع صالح، انظر: «القطع» ص[٦٨].

(٣) **قال أبو جعفر** في قوله: «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىَ..».

قال تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ [الأحزاب:٤٤].

تام: إن جعلت الهاء في قوله: «يَلْقَوْنَهُ» لملك الموت.

والدليل: قول البراء بن عازب: لا يُقبض روح مؤمن إلا سُلِّم عليه

وتام أيضًا: إن جعلت للملائكة، أي: تُحيِّهِ وتبشره عند موته.

لقوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾.

كاف: إذا اعتبر الكلام من قول الله عَزَّوَجَلَّ، أي يوم يلقون الله[1].

وهو اختيار المصاحف.

إن قدرت هذا إخبار عن الله لم ينبغ أن تقف عليه، لأن ما بعده إخبار عن الله أيضًا.

وإن قدرت أن يكون من كلام موسى وقفت عليه، انظر: «القطع» ص[٦٨].

(١) هذا التفصيل للداني في «المكتفى» ص[٤٦٠]، وانظر: «القطع» ص(٤١٤، ٤١٥).

ù ãÑǩ qy/Ûp ÆəK Ğ kǂ ǰ ØǍ KHØə ù ǪǪUǫ ŭ ljǂÑǫ

¬ Ż ǂ è¼ :ÁǪÛ ù ãÑǩ -Č

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [البقرة:٨٣].

كاف: بتقدير: واستوصوا بالوالدين إحسانًا ودل على هذا المضمر فيما بعد ذلك من قوله: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ..، وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ..».

لا وقف إن اعتبر أن وبالوالدين معطوفة على ما قبلها، وهو الاختيار.

¬ ĦĞÂ ĝ¼ :ÁǪÛ ù ãÑǩ -č

قال تعالى: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ [البقرة:١٠٩].

كاف: ثم استأنف «حَسَدًا» أي يحسدونكم حسدًا[(١)].

لا وقف إن اعتبر أن «حَسَدًا» مفعول لأجله لـ«يَرُدّونَكُم» وهو الاختيار.

¬ ĈĝĞ¼ :ÁǪÛ ù ãÑǩ -Ď

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [البقرة:١١٧].

كاف: إذا رفع «فَيَكُونُ» على الاستئناف بتقدير: «فهو يكون».

لا وقف: إن اعتبر أن «فَيَكُونُ» معطوفة على ما قبلها.

(١) انظر: «المكتفى» ص[١٧٠]، وهو قول السجاوندي، انظر: «علل الوقوف» (١/ ٢٢٧).

¬ÀÁ¬ÀÁ¬ÀÁ: ÁºÜ ù ãÀÑÌ - d'

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾ [الحج:٧٨].

كاف: إذا اعتبر ما بعده «هُوَ سَمَّاكُمُ» من كلام الله عَزَّوَجَلَّ.

لا وقف: إذا اعتبر ما بعده «هُوَ سَمَّاكُمُ» لإبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

والدليل قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ [البقرة:١٢٨][(١)].

¬ÀÁ¬ÀÁ¬ÀÁ: ÁºÜ ù ãÀÑÌ -Ð

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾ [آل عمران:٦١].

كاف: لأن ذلك من إخبار الله تعالى.

لا وقف: إن اعتبر أن جملة: «وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ» معترضة بين كلام مريم، فالكلام مازال متصلا[(٢)].

---

(١) قال أبو جعفر النحاس: «هُوَ سَمَّاكُمُ» أي الله سماكم المسلمين، إلا على قول الحسن، فإنه قال: «هُوَ سَمَّاكُمُ» يعني إبراهيم فعلى قوله الكلام متصل، انظر: «القطع» ص[٣٤٣].
ويرى الداني أن الأول الراجح لأن (ربنا) ليست داله على التسمية، وإنما هي دعاء.
والثاني ورود الخبر عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (تداعوا بدعاء الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله) «صحيح الجامع»، انظر: «المكتفى» ص[٣٩٨].

(٢) قال الأشموني: كاف، لأنه يكون إخبار من الله عن أم مريم، وما بعده من كلام الله، فهو منفصل من كلام مريم ومستأنف، انظر: «منار الهدى» ص[٦٠].

د - الوقف على: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾:

قال تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

الوقف كاف: إن اعتبرنا (مَا) نافية، وليس بالوجه الجيد.

والمختار: أن تكون بمعنى: الذي فتكون معطوفة على شيئين:

١- على (مَا) في قوله: «وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ».

٢- أو على: «السِّحْرَ» في قوله: «يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ».

وبهذا فلا وقف على: «السِّحْر»[(١)].

ويرى فريق أنَّ الراجح الثاني لأنه لا يلتمس دليل معارض بعد القرآن.

هـ - الوقف على: ﴿تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠].

كاف: إن جعلت «مّا عَمِلَتْ» مرفوعة بالابتداء، أي في محل رفع مبتدأ والخبر «تَوَدّ» والأجود أن تكون «ما» في موضع نصب عطفًا على قوله: «مَا عَمِلَتْ مِن خير»، أي تجد ما عملت من خير وما عملت من سوء محضرًا، وعليه فلا وقف على «مُحْضَرًا».

---

(١) انظر: «المكتفى» للإمام الداني ص[٣٩٨].

:¬ǬǢĆ ÇÂ¼ :ÁǫŪ ù āÑǩƗ -ē

قال تعالى: ﴿وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡ﴾ [النساء:١٥٧].

وقف كاف: على «ابۡنَ مَرۡيَمَ» لأنهم لم يقروا بأنه رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ ويبتدأ بـ «رَسُولَ» فينتصب بتقدير: أعنى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ استئنافًا من قول الله تعالى بمدحه، أو للذكر الحسن(١).

لا وقف: على «ابۡنَ مَرۡيَمَ» باعتبار أنه من قول اليهود استهزاء وفخرًا بقتل المسيح، وبذلك ينتصب «رَسُولَ اللهِ» على البدل من عيسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ.

:¬ďŃáƥƵƏ¼ :ÁǫŪ ù āÑǩƗ - Ĕ

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكُمۡ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [الأنفال:١٤].

كاف: بتقدير: واعلموا أن للكافرين.

لا وقف: إن عطف الكلام، وجعلت «وَأَنَّ» بمعنى: وذلك أن(٢).

:¬ǴŐÇŰĆ¼ :ÁǫŪ ù āÑǩƗ -Čċ

قال تعالى: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا﴾ [التوبة:٤٠].

---

(١) قال النحاس: وممن قرأنا عليه يقول: التمام (ابن مريم) لأنهم لم يقروا بأنه رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، انظر: «القطع» ص[١٦٧].

قال الداني: الوقف على «رَسُولَ اللهِ» فينتصب من هذه الوجه بـ(أعني)، انظر: «المكتفى» ص[٢٣١].

(٢) وليس بوقف إن جعلت و«أن» بمعنى (مع أن، أو ذلك أن)، انظر: «منار الهدى» ص[٩٨].

كاف: إن جعلت الهاء في «عَلَيْه» لأبي بكر الصدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وما بعده للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو الاختيار عند الداني(١).

لا وقف: إن جعلت الهاء للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلا وقف، وهو الاختيار.

:¬ÇĆG ÇĆĆ¼ :ÁǪŪ ù ãÑǩĦ -ČČ

قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة:١٢٨].

كاف: لأنه خطاب لأهل مكة، ثم ابتدأ فقال: «بِالْمُؤْمِنِينَ...»(٢).

لا وقف: إن كان الكلام كله متصلًا لأن «رَءُوفٌ» نعت له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣).

---

(١) **قال الداني:** «سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ» على أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم تنزل السكينة معه، فإن جعلت الهاء للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لم يكف الوقف** على «عَلَيْهِ»، انظر: «المكتفى» ص[٢٩٣].
وقال: وأما الهاء في «.. وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا..» فللنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) **تام عند النحاس:** لأن «لَقَدْ جَاءَكُمْ» مخاطبة لأهل مكة، وقوله: «بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ» لجميع الناس، والتقدير: وبالمؤمنين رؤوف رحيم، أي من أهل مكة وغيرهم).
وليس بتام إذا اعتبر أن «رَءُوفٌ رَحِيمٌ» نعت للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، انظر: «القطع» [٢٤٦].

(٣) **قال الداني: والوجه** أن يكون الكلام متصلًا، انظر: «المكتفى» ص[٣٠١].

ǰ ȿ ȚǩȚ ù ā ȀǩȚ - ƤǩǨǩȚ ǓȀǴǩȚ

ǰ ȿ ȚǩȚ ù ā ȀǩȚ ǰ Ǔ̄ ƞ ǭ y Ǽ̄ ǭ -Č

تعريفه: هو الوقف على كلام يحسن الوقف عليه تعلَّق بما بعده لفظًا[(١)].

ومعنى يحسن الوقف عليه، أي: يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها.

والمعلوم أنه إذا تعلق لفظًا فقد تعلق معنى، ولا عكس، أي: لا يلزم من التعلق في المعنى التعلق في اللفظ.

:ǰ ȿ ȚǩȚ ù ā ȀǩȚ ǨǾǩY

ما ثبت متصل الإسناد إلى أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ».

وهذا أصل معتمد في الوقف على رؤوس الآي[(٢)].

---

(١) **وهو تعريف ابن الأنباري والداني:** ويسمى عند الداني أيضًا: (صالحًا) وقال: إذا لا يتمكن كل قارئ أن يقف في كل موضع على تام ولا كافي، انظر: «الإيضاح» ص[١٥٠]، و«المكتفى» ص[١٤٥].

وعبر السجاوندي: بـ(المجوز لوجه) وهو ما كان في الوصل أولى، ورمز له بـ(ز) و(المرخص ضرورة)، وهو ما لا يستغني ما بعده عما قبله لكنه يرخص الوقف ضرورة انقطاع النفس لطول الكلام وإلا لزمه الوصل بالعود، لأن ما بعده جملة مفهومة، وعبر عنه بـ(ص)، انظر: «علل الوقوف» (١/ ١٣٠-١٣١).

وعند الأنصاري: أقرب ما يكون للحسن (الجائز) وهو دون (التام)، انظر: «المقصد» ص[٢٠].

وعند الأشموني: (أقرب ما يكون للحسن (الصالح) وعبر عنه بـ(الجائز) أما (الحسن) فقد ألحقه بالكافي لكنه أقل رتبة، انظر: «منار الهدى» ص[٢٧].

(٢) رواه أبو داود كتاب الحروف والقراءات [٤٠٠١]، والترمذي كتاب القراءات [٢٩٢٧].

ويحتمل في وقف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه لبيان الفاصلة، أو لبيان سنيته، وهذا الاحتمال هو سبب جواز الوقف الحسن على رؤوس الآية.

سبب تسميته: سمي حسنًا لإفادته معنى يحسن السكوت عليه.

رمزه: الأصل أنه لا يوجد بعده علامة لوجود التعلق اللفظي.

ويرى بعض العلماء أن مصطلح (صلي) أقرب المصطلحات، باعتبار احتمالية التعلق اللفظي راجحة[١].

(١) انظر: «فن الترتيل وعلومه» الشيخ أحمد الطويل (٢ / ٩٢٠)، ط مجمع الملك فهد.

ǰ ɜ ƮǩI ù ãǸǩI ğłǸ ſ ʕ -č

حكمه: يحسن الوقف، وفي الابتداء بما بعده تفصيل في حالتين:

ηǽøI 2 ʕʒ ƐØŬ ÁǫŪ ʒǸ Ğ ǽ ʒʕ :ÁǩpàI ηǩǨƮǩI

وحكمه: يقبح الابتداء بسبب التعلق اللفظي، لكن ويبتدأ بما قبله[1].

مع الانتباه حالة اللفظ المختار لئلا يوهم هو نفسه معنى فاسد، وسيأتي بمشيئة الله تعالى أمثلة على ذلك.

ηǽøI 2 ʕʒ ÁǫŪ ʒǸ Ğ ǽ ʒʕ :ηØǪRǩI ηǩǨƮǩI

وحكمه: يحسن الابتداء على الرأي المختار سواء أكان هناك:

١- عدم إخلال بالمعنى.

٢- أم كان هناك إخلال ظاهر بالمعنى.

قال الإمام ابن الجزري:

..... إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَـوِّزْ فَـالْحَـسَـنْ

وإليك تفصيل ذلك:

ηǽøI 2 ʕʒ ƐØŬ ÁǫŪ ʒǸ Ğ ǽ ʒʕ :ÁǩpàI ηǩǨƮǩI

وحكمه: يحسن الوقف ويقبح الابتداء للتعلق اللفظي.

ومن أمثلة ذلك:

(١) انظر: كتاب «المكتفى» للإمام الداني ص[١٤٥].

١- الوقف على قوله: «الحمْدُ للهِ»:

من قوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

فالوقف حسن لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه.

والابتداء قبيح للفصل بين النعت وهو «ربِّ» والمنعوت وهو «للهِ».

٢- الوقف على قوله: «جنَّاتٌ»:

من قوله: ﴿بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ...﴾ [الحديد:١٢].

فالوقف حسن لحسن المعنى.

والابتداء قبيح للفصل بين الصفة وهي جملة: «تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا» والموصوف «جَنَّاتٌ».

٣- الوقف على قوله: «خَلَقْنَاكُمْ»:

من قوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ [الأعراف:١١].

فالوقف حسن كما ذكرنا، والابتداء قبيح للفصل بين العطف وهو جملة: «خَلَقْنَاكُمْ» والمعطوف وهو «صَوَّرْنَاكُمْ».

٤- الوقف على قوله: «فَسَجَدُوا»:

من قوله: ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الأعراف: ١١].

فالوقف حسن كما ذكرنا، والابتداء قبيح للفصل بين المستثنى وهو «إِبْلِيسَ» والمستثنى منه وهو «لِلْمَلائِكَةِ».

تنبيه: ينبغي الانتباه حالة الابتداء، أن يكون الابتداء صحيحًا، فلا يلزم أن يبتدأ بما قبله مباشرة، ففي بعض الأحوال يوهم معنى فاسدًا.

ومن أمثلة ذلك:

١- الوقف على قوله: «وَإِيَّاكُمْ»:

من قوله: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ...﴾ [الممتحنة:١].

فالوقف حسن لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه.

والابتداء قبيح للفصل بين الجار المجرور للمصدر المؤول «أَنْ تُؤْمِنُوا» وهو في محل جر بحرف جر محذوف، هو اللام، متعلق بـ«يخرجون».

ولا يبتدأ بقوله: «وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللهِ»، إذ يصبح تحذير من الإيمان بالله تعالى والعياذ بالله[(١)].

٢- الوقف على قوله: «فَقِيرٌ»:

من قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ...﴾ [آل عمران:١٨١].

فالوقف حسن لما ذكرنا.

والابتداء قبيح للفصل بين «وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» المعطوفة على الجملة الأولى لمقول القول.

ولا يبتدأ بقوله: «إِنَّ اللهَ»، إذ يعطي معنى فاحشًا لا يحتاج إلى توضيح.

---

(١) انظر: «حق التلاوة» للشيخ/ حسني شيخ عثمان، دار جهينة: ص[١١٠].

والأفضل في مثل هذه المواضع أن يقرأه في نَفَسٍ واحد، لأنه قصير وأن لا يتقصد الوقف، إلا عند الاضطرار، فليس للوقوف في مثل هذه المواضع حاجة، اللهم إلا عند الضرورة كضيق نفس مثلًا.

ηáøł 2ȝ ÁǪŨ ǯǸ Ğ á ǯǫ :ηǾǾKRǩł ηǩǨǩł :

وحكمه: يحسن الوقف والابتداء على الرأي المختار.

(أ) نماذج لا يكون فيها إخلال بالمعنى، مع وجود التعلق اللفظي:

١- الوقف على قوله: «ربِّ العالمينَ» [الفاتحة:١].

فالوقف حسن لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه.

والابتداء حسن لأنه على رأس آية، مع وجود التعلق اللفظي، فقد فُصل بين النعت وهو «الرَّحمن» والمنعوت وهو «للهِ».

٢- الوقف على قوله: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ والابتداء بـ «بِنَصْرِ اللهِ» [الروم:٤].

فالوقف حسن لما ذكر، والابتداء حسن لكونه على رأس آية، مع وجود التعلق اللفظي وهو الفصل بين الجار والمجرور.

٣- الوقف على قوله: «والآصَالِ» من قوله: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ﴾ [النور:٣٦] والابتداء بـ ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾:

فالوقف حسن لما ذكرت، والابتداء حسن لكونه على رأس آية، مع وجود التعلق اللفظي وهو الفصل بين الفعل «يُسَبِّحُ» والفاعل «رِجَالٌ».

(ب) أمثلة يكون فيها إخلال بالمعنى، مع وجود التعلق اللفظي:

١- الوقف على قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون:٤].

والابتداء بـ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾.

فالوقف حسن ليس لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه، فالمعنى يوهم بأن الويل للمصلين، والمعلوم أن ذلك مقيد بالآيات التي تليها، وجوز الوقف لكونه على رأس آية على الرأي المختار من أقوال العلماء.

والابتداء حسن لأنه على رأس آية.

وقد يُسأل طالما لم يؤد فائدة للوقف عليه، فلم نسميه وقفًا حسنًا؟

الإجابة: لأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقف على رؤوس الآي.

٢- الوقف على قوله: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر:٢]، والابتداء بـ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾:

فالوقف حسن ليس لأنه أدى معنى يحسن الوقف عليه، فالمعنى يوهم بأن الإنسان في خسران، والمعلوم أن ذلك مقيد بالآيات التي تليها، والتي فيها الاستثناء بـ «إِلا الَّذِينَ آمَنُوا....».

وجوز الوقف لكونه على رأس آية على الرأي المختار.

فائدة: علامة (لا) لا تعني بالضرورة قبح الوقف على الموضع.

وقد يكون الوقف حسنًا مع وجود هذه العلامة، مثال ذلك:

٣- الوقف على قوله: «وَإِيَّاكُمْ»:

من قوله: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ...﴾ [الممتحنة:١].

الوقف على «وَإِيَّاكُمْ» حسن لأنه أعطى فائدة يحسن الوقف عليها.

ولا يجوز الابتداء بما بعدها للتعلق اللفظي.

وينبغي الحذر من الابتداء بـ الوقف على «وَإِيَّاكُمْ أن تؤمنوا بالله».

لأنه يوهم معنى فاحشًا بالتحذير من الإيمان.

٤ ـ الوقف على قوله: «مَعَهُمْ»:

قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [النساء:٧٣].

فالوقف حسن لأنه أعطى فائدة يحسن الوقف عليها.

ولا يجوز الابتداء للتعلق اللفظي، لمكانة (فاء التمني) التي تربط الجملتين، ويكون الابتداء من قوله: «لَيَقُولَنَّ كَأَنْ» لأنه لا يليق أن تبدأ بـ«يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ» لأنه لا ينسب الشيء إلا لصاحبه.

ǴD℞Ü kK ʔ ǭ NjK ≠ ℤ

استخرج الوقف الحسن مما يأتي وبين نوع التعلق اللفظي:

أولًا- الوقف الحسن من البسملة:

الموضع	الحكم	سبب التعلق اللفظي
«الله»	حسن	لأن «الرحمن» نعت لله.
«الرَّحْمَنِ»	حسن	لأنه نعت لـ «الله» أو بدل منه.

والمعلوم أن حسن الوقف لأنه يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها.

ثانيًا- الفاتحة:

الموضع	الحكم	سبب التعلق اللفظي
«لله»	حسن	لأن «الرحمن الرحيم» نعتان لـ«الله»، والنعت متعلق بالمنعوت.
«الْعَالَمِينَ»	حسن	لئلا يفصل بين باقي الصفات في «الرحمن، والرحيم».
«الرَّحِيمِ»	حسن	لأن «مالك» نعت لـ «الله» أو بدل منه.
«نَعْبُدُ»	حسن	لأن قوله «وإياك نستعين» نسق على «إياك نعبد» أي معطوفًا عليه.
«الْمُسْتَقِيمَ»	حسن	لأن «صراط» مترجم عن الصراط الأول أي (بدل).
«عَلَيْهِمْ»	حسن	أو لأن «غير المغضوب» نعت لـ «الذين».

استخرج الوقف الحسن من سورة البقرة: من الآية ١: ٧، وبين سببه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

قوله تعالى:	الحكم	سبب التعلق اللفظي
هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ	حسن	إذا اعتبرنا «الذين» نعت لـ «لِلْمُتَّقِينَ».
يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ	حسن	لأن «وَيُقِيمُونَ» نسق على «يُؤْمِنُونَ».
وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ	حسن	لأن «يُنْفِقُونَ» نسق على «يُؤْمِنُونَ».
وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ	حسن	لأن قوله: «وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ..» نسق على «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ». تام: إن ابتدئ بـ«وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا..» ويكون الخبر قوله: «أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ..».
وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	حسن	لأن «أولئك على هدى» خبر «الذين يؤمنون بالغيب».
أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ	حسن	لأن «وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» نسق على «أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ».
خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ	حسن	لأن قوله: «وَعَلَى سَمْعِهِمْ» نسق عليه.
وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ	حسن	لأن قوله: «وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ» ابتداء، والغشاوة مرفوعة بـ «على»[1].

(١) انظر: تبريرات هذا النشاط من «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٩١، ٤٩٢)، و«المقصد» ص[٧٧]، و«القطع» ص[٤٧] و«المنار» ص[٧٨].

QKQkHP ǰ ȿ TkH ǰØX KHØə ù QQUQ ŭ ljHÑQ

١ ـ الوقف على: «أَذِلَّةً»:

قال تعالى: ﴿ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ [النمل:٣٤].

حسن: باعتبار القائل واحد وهي الملكة، وهو الاختيار.

تام: إن اعتبر أن ما بعده من كلام الله تعالى(١).

٢ ـ الوقف على: «يَعِدُكُمْ»:

قال تعالى: ﴿ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر:٢٨].

حسن: باعتبار أن القول واحد وهو مؤمن آل فرعون. وهو الاختيار.

تام: إن اعتبر أن ما بعده من كلام الله تعالى(٢).

---

(١) **قال أبو حاتم: ومن الوقف** الذي روي عن ابن عباس صحيحًا، «أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً» هذا **تمام**، ثم قال الله عَزَّوَجَلَّ: «وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ»، انظر: «القطع» ص[٢٨٠]، وهو **رأي الداني** كذلك، انظر: «المكتفى» ص[٤٢٩].

(٢) **قال النحاس:** القطع الكافي «يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ» ثم قال الله عَزَّوَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ»، انظر: «القطع» ص[٤٥٣]، وهو اختيار الداني كذلك، انظر: «المكتفى» ص[٤٩٣].

TØWÆǩł ù āǸǩł -ʞRǩʞƥ
TØWÆǩł ù āǸǩł ηǫyÆǫ -Č

تعريفه: هو الوقف على كلام لا يؤدي معنىً صحيحًا، أو لا يفيد معنى لشدَّة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنىً.

والتعلق اللفظي يعنى التعلق في المعنى، فهو يتعلق معنى ولفظًا.

قال العلامة ابن الجزري:

وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ

الأصل فيه: ما ذكره ابن الجزري عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قال: جاء رجلان إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتشهد أحدهما فقال: مَنْ يُطِعْ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا، فقال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُمْ أَوْ اذْهَبْ بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ**» [رواه مسلم].

قال الحافظ أبو عمرو رَحِمَهُ اللَّهُ: ففي هذا الخبر إيذان بكراهية القطع على المستبشع من اللفظ المتعلِّق بما يُبيِّنُ حقيقَتَه، ويدلُّ على المراد منه، لأنَّه عَلَيْهِ السَّلَامُ إنَّما أقام الخطيب لَمَّا قطع على ما يقبُح، إذ جمع بقطعه بين حال من أطاع وحالِ من عصى، ولم يفصل بين ذلك، وإنَّما كان ينبغي له أن يقطع على قوله: (فَقَدْ رَشَدَ)، ثم يستأنف ما بعد ذلك، ويصل كلامه إلى آخره، فيقول: (وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوى).

وإذا كانَ مِثل هذا مَكروهًا مستبشعًا في الكلام الجاري بين المخلوقين، فهو في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، الذي هو كلام ربُّ العالمين أشدُّ كراهيةً واستبشاعًا، وأحقُّ وأولى أن يُتجنب[1].

(١) انظر: «المكتفى» ص[١٣٣].

حكمه: يحرم تعمد الوقف عليه إلا لضرورة ملحة كضيق نفس أو عطاس، ولكن يبدأ بما قبله.

قال أبو جعفر النحاس رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ولا ينبغي أن يحتج بأن نيته، وإن وقف غير ذلك، فإنه مكروه عند العلماء بالتمام والسنة.

وأقوال الصحابة تدل على ذلك، فقد أنكر النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الرجل الذي خطب فقال: «مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فقدْ رَشَدَ وَمَن يَعصِهِما» لم يسأله عن نيته، ولا ما أراد، وأنكر النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على من قال: «مَا شَاءَ اللهُ وَشِئتَ» وَلم يَسْألهُ عَن نِيَتِه. اهـ[1].

:Ɨz g ɳƷǀ g ÁǀŨ ù ãŃǩƗ ɛŃ ǀ ǽ è ɳƷʰ à Ɨ ğŃã ğŃ f ǴØŒ

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قول الأئمة: لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه، وعلى الفعل دون الفاعل ... إلى آخر ما ذكروه، إنما يريدون بذلك الجواز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة، ويروق في التلاوة، ولا يريدون بذلك أنه حرام، ولا مكروه، ولا ما يؤثم عليه، بل أرادوا بذلك الوقف الاختياري، الذي يبتدأ بما بعده.

وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يوقف عليه ألبتة، فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع النفس، أو نحوه من تعليم أو اختبار جاز الوقف بلا خلاف عند أحد منهم، ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العَوْد إلى ما قبل، فيبتدئ به، اللَّهُمَّ إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه، وخلاف المعنى الذي أراده الله تعالى، فإنه - والعياذ بالله - يحرم عليه ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة والله تعالى أعلم» ا.هـ[2].

---

(١) انظر: «القطع» ص[٣١].

(٢) انظر: «النشر» (١/ ٢٣٠-٢٣١).

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ وَلا حَرَامٍ غَيْرَ مَالَهُ سَبَبْ

رمزه: الأصل أنه لا يوضع له علامة لكثرته، فلا تكاد آية تخلو من وقف قبيح، وقد رمز له في المصاحف في بعض الأحوال بالرمز (لا)، وهذا الرمز لم يستقص كل مواضع الوقف القبيح إنما هي مواضع منتقاة.

فإن قيل لم خصت بعض المواضع بالرمز «لا»؟ قيل: لما يلي:

١- دفع توهم معنى غير مراد:

مثال قوله تعالى: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة:١٤٥].

فإن الوقف على «العلم» والابتداء بـ «إنك إذا..» يوهم أن الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الظالمين وحاشاه فهو مشروط باتباع أهواء المشركين، وهو منفي.

٢- محل سقوط البعض في هذا الوقف لطول المسافة، مع عدم الانتباه بأن العلاقة اللفظية مازالت مستمرة:

TØWÆǩI ù āÀǩI ŬHÀDQ -č

وهو ثلاثة أنواع:

النوع الأول: لا يؤدي إلى فائدة.

النوع الثاني: لا يؤدي معنىً صحيحًا.

النوع الثالث: يخل بالعقيدة.

وإليك التفصيل:

:Nyhkə ÁǩF áYEæ è :ğpàI ŬÀDǩI

١ - كالوقف على: «بِسْمِ» من قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:١].

لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها، ولذلك قبح الوقف.

٢- وكالوقف على: «الحمد» من قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢].

لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها، ولذلك قبح الوقف.

٣- وكالوقف على: «مَالِكِ يَوْمِ» من قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤].

لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الوقف عليها، ولذلك قبح الوقف.

:KTĘØŢDž ÁĐDūQ åYEæ è :ÆWKRǩI ŬÀDǩI

وهذا الوقف يترتب عليه إخلال بالمعنى دون العقيدة، وهو يلي النوع الأول في القبح.

١ - كالوقف على: «وَلأَبَوَيْهِ» من قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [النساء:١١].

فإن الوالدين ليسوا مشتركين في النصف مع البنت، إنما النصف لها، وللوالدين لكل واحد منهما السدس.

٢ - ومن ذلك الوقف على: «له» من قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ﴾ [الرعد:١٨].

وذلك إذا وصل جملة: «لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا» بجملة: «وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا» ثم الابتداء بجملة: «لَوْ أَنَّ لَهُمْ» فإنه بذلك يوهم مشاركة: «الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا» مع الذين: «اسْتَجَابُوا» في الجزاء.

٣ - ومن ذلك الوقف على: «هَارُونُ» من قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا﴾ [القصص:٣٣-٣٤].

جـ: يقبح الوقف لئلا يوهم مشاركة هارون في الخوف من القتل.

:NyØÆüǩǩ ǨUæ :PǩǨǨ ǪÑDǩ

وهذا الوقف من أبشع الوقفات لما يترتب عليه الوقف تارة، أو الابتداء من الإخلال بالعقيدة، وإياهم ما لا يليق بالله تعالى أو رسوله.

كالوقف على: «أَبَعَث» والابتداء بـ: «اللهُ» من قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا﴾ [الإسراء:٩٤].

وأشد ما يكون القبح عن الوقف على المنفي الذي بعده حرف الإيجاب (إلا).

وكالوقف على: «لا إِلَه» من قوله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد:١٥].

وكالوقف على: «أَرْسَلْنَاكَ» من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الفرقان:٥٦].

وكالوقف على: «ذَلِكَ» من قوله تعالى: ﴿مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [يونس:٥].

وكالوقف على: «قَالُوا»، والابتداء بـ: «اتَّخَذَ الرَّحْمَن» من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا﴾ [مريم:٨٨].

وكالوقف على: «النَّصَارَى»، والابتداء بـ: «المَسِيح» من قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٣٠].

ĠDžŪ kKłǭ NjK≠Ǆ

استخرج وقفًا قبيحًا يترتب عليه ابتداء قبيح، من سورة الفاتحة:

الموضع	الحكم	السبب
«الْحَمْدُ»	قبيح	لأنه مبتدأ لم يأت خبره. وهو «لله».
«رَبِّ»	قبيح	لأن ما بعده مضاف إليه.
«الرَّحْمَنِ»	قبيح	لأن ما بعده نعت لـ «رب» أو بدل منه.
«مَالِكِ»	قبيح	لأن ما بعده نعت لـ «رب» أو بدل منه.
«يَوْمِ»	قبيح	لأنه مضاف وما بعده مضاف إليه.
«إياك»	قبيح	لأنه في موضع نصب بـ«نعبد».
«وَإِيَّاكَ»	قبيح	لأن «الصراط» منصوب به.
«اهْدِنَا»	قبيح	لأن «الصراط» منصوب به.
«الصِّرَاطَ»	قبيح	لأن ما بعده من صلته.
«صِرَاطَ»	قبيح	لأن ما بعده بدل وهو «صراط».
«الَّذِينَ»	قبيح	لأن «غير» بدل من الذين، أو نعت، فإن نصبت على الحال أو الاستثناء فكذا أيضًا.
«أَنْعَمْتَ»	قبيح	لأن جملة «أنعمت» صلة الموصول ولا يفصل بين الصلة والموصول.
«عَلَيْهِمْ»	قبيح	عند من يرى أنه رأس آية. أو إن اعتبر أن «غير» استثناء منقطع.
«غَيْرِ»	قبيح	لأنه مضاف وما بعده مضاف إليه.
«الْمَغْضُوبِ»	قبيح	لأن الذي يقوم له مقام الفاعل بعده والتمام.

ù ɜūQǩł ù āp

تعريفه: هو وقف متكلف من بعض المعربين أوالقراء أو يتأوله بعض أهل الأهواء رغبة في إغراب السامع دون النظر إلى معاني الآية ومقاصدها.

من أمثلته:

- الوقف على «يَحْلِفُونَ»:

من قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴾ [النساء: ٦٢](١).

لأن فيه ارتكاب تقدير محذوف: أقسم بالله، على معنى القسم والمعلوم أنه ما لا يحتاج إلى تقدير، مقدم على ما يحتاج إليه.

ولأن من مقاصد الآية بيان جرأة المنافقين على الله بالحلف به كذبًا، وهذا الوقف لا يبين للسامع المحلوف به.

- الوقف على «تُنْذِرْ» والابتداء بـ«هُمْ لا يُؤْمِنُونَ»:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة:٦].

باعتبار أن «هُمْ» مبتدأ، والصواب أنَّ «هُمْ» ضمير متصل.

- الوقف على «رَبَّكَ»:

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ ت بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴾ [الزخرف:٤٩].

---

(١) وضع الحرف «ت» إشارة إلى موضع التعسف وهو غير وارد في المصاحف إنما للتوضيح.

قال الأشموني: وخَطِئَ من جعل الباء في «بِمَا عَهِدَ» للقسم لأنها إذا ذكرت أتي بالفعل معها، بخلاف الواو فيحذف الفعل معها.اهـ [منار الهدى: ص ٣٥٠].

- **الوقف على** «فَلا جُنَاحَ»:

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ ت عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة:١٥٨].

لأن الابتداء بـ«عَلَيْهِ» يدل على وجوب السعي، والآية لا تدل على ذلك، لأن الأنصار كانوا يتحرجون من السعي بين الصفا والمروة، لأنه كان عليهما صنمان، وكان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة تعظيمًا للصنمين، وكان المسلمون يتحرجون من السعي، فنزلت الآية لرفع الحرج، وليس لتوجب الطواف، فلو بدأنا وقلنا «عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا» لأوهم أنه يجب علينا أن نطوف بالبيت والآية لا تدل على ذلك.

- **الوقف على** «لِي»:

من قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي ت بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ﴾ [المائدة:١١٦].

لأن حرف الجر لا يعمل فيما قبله[(١)].

---

(١) **قال الأشموني:** ووقف بعضهم على «مَا لَيْسَ لِي» ثم يقول: «بِحقٍّ» وهذا خطأ من وجهين:

أحدهما- أن حرف الجر لا يعمل فيما قبله.

الثاني- أنه ليس موضع قسم وجواب آخر، لأنه إن كانت الباء غير متعلقة بشيء فذلك غير جائز، وإن كان للقسم لم يجز، لأنه لا جواب هنا، وإن كان ينوي بها التأخير وأن الباء متعلقة بـ«قُلْتُهُ»، أي إن كنت قلته فقد علمته بحق، فليس خطأ على المجاز، لكنه لا يستعمل كما صح سنده عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: لُقِّن عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ حجته، ولقنه الله في قوله تعالى «يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ للناس اتخذوني ..» قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لقنه الله حجته بقوله: «قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ» – سبحانك – أي تنزيهًا لك أن يقال هذا أو ينطق به.

- **الوقف على:** «قَتَلُوه»:

قال تعالى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ [النساء:١٥٨].

قيل المعنى: «يَقِينًا» أنهم لم يقتلوه، وعلى هذا القول تكون الهاء في «وَمَا قَتَلُوهُ» تعود على عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وليس ذلك بالوجه.

وقيل: تعود على الذي شبه لهم، والأولى أن تعود على الظن بتقدير: «وما قتلوا ظنَّهم يقينًا أنه عيسى أو غيره، والوقف على «يَقِينًا» هو الاختيار و«يَقِينًا» نعت لمصدر محذوف وتقديره: وماعلموه علمًا بيِّنا[1].

- **الوقف على:** «لَيْسَ لِي»:

قال تعالى: ﴿ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ [المائدة:١١٦].

قال أبوعمرو الداني: وليس بشيء لأن قوله: «بِحَقٍّ» من صلة «لِي»، والمعنى: ما يحق لي أن أقول ذلك، وقد آثر بعضهم الوقف على ذلك بأن جعل «الباء في قوله: «بِحَقٍّ» صلة لقوله: «فَقَدْ عَلِمْتَهُ» بتقدير: إن كنت قلته فقد علمته بحق، وذلك خطأ لأن التقديم والتأخير، مجاز فلا يستعمل إلا بتوقيف أوبدليل قاطع، لأنه إذا ابتدئ بذلك فقد جعل أنه قاله.

---

(١) **قال الشوكاني:** أي قتلا يقينًا على أنه صفة مصدر محذوف أو متيقنين على أنه حال، وهذا على أنَّ الضمير في «قَتَلُوهُ» لـ«عِيسَى»، وقيل: إنه يعود على الظن، أي: ما قتلوا ظنهم يقينًا، وقيل: المعنى وما قتلوا الذي شبه لهم، وقيل المعنى: وما قتلوا عيسى يقينًا، وقيل المعنى: يقينًا بل رفعه الله، وهو خطأ لأنه لا يعمل ما بعد «بل» فيما قبلها، ثم قال: والضمائر في «قَتَلُوهُ» وبعده لـ«عِيسَى»، وذكر اليقين هنا لقصد التهكم بهم. «فتح القدير» ص[٦٨٠].

- **الوقف على:** «لا تُشْرِكْ»:

من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان:١٣].

لأنَّ الابتداء بقوله: «بِاللهِ» يجعل متعلق «تُشْرِكْ» محذوفًا تقديره «لا تُشْرِكْ بِاللهِ»، وجعل الباء في «بِاللهِ» داخلة على المقسم به، وجعل جملة: «إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ» جواب القسم وهذا ضعيف من أوجه منها:

- أن المتبادر من أسلوب الآية أن الباء متعلقة بـ«تُشْرِكْ» لأنه إذا قال للابن «يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ» ولم يقل «بِاللهِ»، فإن الولد يكون مبلبل الفكر حائر النفس، لأنه لم يفهم أن مراد أبيه تخصيص الشرك.

- كذلك فإن جملة: «إِنَّ الشِّرْكَ» جملة: مستأنفة سيقت تعليلًا للنهي عن الشرك[1].

- **الوقف على** «أَنْتَ»:

من قوله تعالى: ﴿ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ (ت) مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:٢٨٦].

لأن في هذا ولو من طريق بعيد إشارة بأن غير الله يملك الغفران والرحمة.

- **الوقف على** «يَشَاءُ» والابتداء بـ«وَيَخْتَارُ» على أن «ما» في قوله: «مَا كَانَ» موصولة.

---

(١) حدثني الشيخ رزق حبة: في قوله: «يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ» المنهي عنه ليس الإشراك العام، لأنه قد يكون الإشراك العام من ضمن الشورى، كما قال تعالى: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» [الشورى:٣٨]، لكن المنهي عنه الإشراك بالله، إذًا لابد من الوقف عند «لا تُشْرِكْ بِاللهِ».

من قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ (ت) وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: ٦٨]، والصواب أن «مَا» نافية.

- الوقف على «حَقًّا»:

من قوله تعالى: ﴿فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا (ت) عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم:٤٧]، بمعنى واجب أو لازم.

لأن هذا الوقف مخالف لقواعد البلاغة، فمن مواضع الوصل، وهو عطف جملة على أخرى - أن يكون بين الجملتين توسط بين الكمالين باتفاق الجملتين خبرًا وإنشاءً، وليس في العطف ما يؤدي إلى فساد المعنى، فلو أراد الشارع المعنى المتولد على الوقف لعطف، كما عطف في مواضع أخرى فيقال «وعَلَيْنَا..».

كما قال سبحانه: ﴿فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف:١٣٦]، كما أننا لسنا بحاجة إلى بيان أن انتقامه من المجرمين حق فالبراهين العقلية والنقلية قد دلت على اتصافه بالعدل.

- الوقف على «تُسَمَّى»، والابتداء بـ«سَلْسَبِيلًا»:

من قوله تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ (ت) سَلْسَبِيلًا﴾ [الإنسان:١٨].

يكون التعسف بالوقف على «تُسَمَّى» أي عينا مسماة معروفة هكذا جملة أمرية أي: سل طريقًا موصلة إليها وهذا تحريف بإجماع المصاحف لأنه كلمة واحدة. اهـ[(١)].

قال تعالى: ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى (ت) عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص:٢٥].

(١) «نهاية القول المفيد» ص[١٧٢].

معنى الآية هو إظهار ماعليه هذه المرأة حين إقبالها من حياء وحشمة وأدب، وهذا الوقف يفيد وصفها بالحياء عند قولها فقط، وليس عند مشيها.

وأيضًا يوحي هذا الوقف بأن إحدى هاتين المرأتين جاءت ماشية لا راكبة وهذا معنى هزيل، فما الذي يستفيده السامع من معرفته مجيء المرأة من كونها ماشية أو راكبة.

- **الوقف على:** «ثَمَّ»:

من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ (ت) رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان:٢٠].

لا يصح الوقف لأن جواب «إذا» بعده و«ثَمَّ» ظرف لا يتصرف فاعلًا أو مفعولًا.

وأخطأ من أعربه مفعولًا لـ«رَأَيْتَ» أو جعل الجواب محذوفًا، والتقدير: إذا رأيت الجنة رأيت فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر[(١)].

- **الوقف على:** «يَشَاءَ»:

من قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ (ت) اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير:٢٩]. لأن هذا الوقف يُبقي «يَشَاءَ» بدون فاعل.

- **الوقف على:** «وَلَكَ لا»:

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ۖ لَا (ت) تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [القصص:٩].

الوقف على «وَلَكَ لا» قبيح، لأنه لو كان الابتداء بـ«تقتلوه» كذلك لما جاز لغة ولقالت: تقتلونه بالنون.

(١) «نهاية القول المفيد» ص[١٧٣].

- **الوقف على:** «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ»:

قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ (ت) كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢].

لا وقف، قال الداني: وليس بشيء لأن الأولى أن تكون «مَن» صلة لـ«كَتَبْنَا» بتقدير: ومن أجل قتل قابيل هابيل كتبنا على بني إسرائيل.

TØWÆĚĸ ŭ ă ÆĚĸ

يقصد بالقطع هنا ترك القراءة كلية، والانتقال إلى أمر آخر غير متعلق بالقراءة، وحكم ذلك أنه لا يقطع إلا على رأس آية إلا إذا كانت لا تتعلق بما بعدها لفظًا

ηQ∞RQ9:

- القطع على: «لِلْمُصَلِّينَ»:

من قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾[1] [الماعون:٥-٦]، فقد يقطع البعض القراءة على قوله: «لِلْمُصَلِّينَ» بحجة أنه رأس آية، والصواب أن ذلك قطع قبيح، وذلك لشدة التعلق اللفظي، وإيحاء معنى غير مراد، فإن القطع يوحي بأن الويل «لِلْمُصَلِّينَ»، والمعنى المراد يتضح عند إكمال الكلام بأن الويل «للذين هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُون»، و «الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ المَاعُونَ».

- القطع على: «خُسْرٍ»:

من قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر:١-٣].

فإن القطع يوهم بأن الإنسان في خسر، وهذا حكم يعمّ كلَّ الإنس، لكن الحقيقة أن ذلك مستثنى منه «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» فكيف يقطع على كلام لم يتم المراد منه.

---

(١) لا بأس في الوقف على رأس الآية والابتداء بما بعدها لكن بدون قطع.

- **القطع على:** «وَالآصَالِ»:

من قوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾.

لا قطع على «وَالآصَالِ» لأن الفاعل لم يأت بعد، فمن الذي يسبح بالغدو والأصال؟ إنهم الرجال الموصوفون في الآية التي بعدها فكيف يقطع القارئ؟ ولم يكتمل المراد من النص الكريم.

DHƷΣ àI 2 þəʒ ÁǫÜ ŭăÆǩI Q Ğ f

قـد يقطع البعض القراءة على رأس جزء لأنه متعـود على أن ينهي قراءته عند نهاية الجزء، والصواب أن ذلك قد يكون قبيحًا إذا كان متعلقًا بما بعده لفظًا، مثال ذلك:

- **القطع على:** «رَحِيمًا»:

قـال تعـالى: ﴿وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٢٣ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ [النساء:٢٤].

القطـع على «رَحِيمًا» قبيح، لأن «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَـاءِ» من جملة المحرمات التي حرمها الله، فالقطع لا يؤدي إلى عدم إكمال المراد.

DHyQlèHp ŭăÆkH -KūāMZ

:ŭăÆkH -Č

تعريفه: هو ترك القراءة كلية، والانتقال إلى أمر آخر غير متعلق بالقراءة.

أنواعه:

النوع الأول: قطع حسن، وهو ما كان بعد وقف تام أو كاف.

النوع الثاني: قطع قبيح، وهو ما كان بعد وقف قبيح، أو حسن.

حكمه:

١ – يحسن القطع إذا كان بعد وقف تام أو كاف على رأس آية.

٢ – يقبح القطع إذا كان بعد وقف حسن أو قبيح.

:DHyQlèH -č

تعريفه: الابتداء هو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف.

أنواعه:

النوع الأول: الابتداء بعد وقف:

وهذا النوع سبق التفصيل عنه عند الكلام عن التام والكافي والحسن.

النوع الثاني: الابتداء بعد قطع: وهو نوعان:

١ – ابتداء حسن: وهو ما كان بعد وقف تام، أو كاف، ولا يكون إلا بعد رأس آية.

٢ – ابتداء قبيح: وهو ما كان بعد وقف قبيح، أو حسن.

أو بكلام غير مفيد.

حكمه: المعلوم أن القارئ مخير في الابتداء بخلاف الوقف فقد يكون مضطرًا، لعارض، ولذلك يجوز له في الوقف ما لا يجوز له في الابتداء.

ويرتبط الابتداء بعد القطع من حيث حسنه وعدم حسنه بالوقف، فيحسن الابتداء بعد قطع حسن، ويقبح الابتداء بعد قطع قبيح.

وسواء أكان بعد وقف أو بعد قطع فلا يكون الابتداء إلا بكلام مستقل موف بالمقصود غير مرتبط بما قبله لفظًا، وقد يكون معنى أيضًا.

وهذا النوع هو الذي عليه مدار الكلام بمشيئة الله تعالى.

Ùk g ƤƳ ǫƙơ ŭ ă ā yüλ ǰ ȿ f DHyƟƛH ÁƟŨ ηƟRǪƳ -Ď:

١- بعد قطع تام:

كالابتداء بـ: «أَلَمْ» من قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ٦٩ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [الحج:٧٩-٨٠].

حكم القطع: حسن لأنه بعد وقف تام، على رأس آية، فهو نهاية الكلام عن الكفار، ثم الابتداء بمخاطبة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حكم الابتداء بعد قطع: حسن لأنه أدى فائدة يحسن الابتداء بها.

٢- بعد قطع كاف:

كالابتداء بـ: «فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ..» من قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ٢٠ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ٢١ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ [الغاشية١٧-٢٢].

حكم القطع: حسن لأنه بعد وقف كاف وهو على رأس آية[١].

حكم الابتداء بعد قطع: حسن لأن الابتداء بـ«فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ» يعطي معنى مفهومًا يوفي بالمقصود، عن الأمر بالتذكرة.

هل يشترط إذا كان القطع تاما أو كافيًا أن يكون الابتداء بعده حسنًا؟!

الأصل أن الابتداء بعد قطع تام حسن، لأن الابتداء غالبًا ما يكون في نهاية قصة أو الكلام عن أهل الجنة، ثم الكلام عن أهل النار، وقد سبق التفصيل في ذلك، لكنَّ ذلك ليس مطردًا، لأن الابتداء لا يكون إلا بكلام مستقل موف بالمقصود غير مرتبط بما قبله.

المثال الأول: الابتداء بعد قطع تام:

الابتداء بـ: «أَلَا يَظُنُّ» من قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:١-٦].

حكم القطع: حسن لأنه بعد وقف تام، للابتداء بـ: «ألا» الاستفتاحية[٢].

حكم الابتداء بعد قطع: لا يحسن لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الابتداء بها.

لأنه لا يعقل أن يستفتح أحد قراءته كأن يكون إمامًا بالناس مثلًا، ويقول: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فهذه البداية لا توفي بالمعنى فمن هؤلاء المتحدث عنهم.

---

(١) قال الداني: كاف، وقيل، تام، انظر: «المكتفى» ص[٦١٧].

(٢) قال الداني: وقف تام، انظر: «المكتفى» ص[٦١١].

وهذا دليل واضح على أنه يشترط في الابتداء أن يوفي بالمعنى، ولو كان بعد وقف تام.

المثال الثاني: الابتداء بعد قطع كاف:

الابتداء بـ: «خَتَمَ اللهُ» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة:٦-٧].

حكم القطع: حسن لأنه بعد وقف كاف، لأن ما بعده جملة لا علاقة لها بما قبلها لفظًا ومتعلقة معنى[(١)].

حكم الابتداء بعد قطع كاف: لا يحسن لأنه لا يؤدي فائدة يحسن الابتداء بها.

لأنه لا يعقل أن يستفتح أحد قراءته ويقول: «خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ» فهذه البداية لا توفي بالمعنى فمن هؤلاء الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم؟!! وهذا دليل واضح على أنه يشترط في الابتداء أن يوفي بالمعنى سواء أكان بعد وقف تام أم كاف.

(١) قال الداني: وقف تام، انظر: «المكتفى» ص[٦١١].

kłʒ ƒ à ł℘ Ůĸƛʒàł℘ Dłʒ Σ à ł ğ℘ ǰ ǭ Dły◊ƛèł Q̄ Ğ ƒ -ď

الغالب أن الابتداء بعد الأجزاء والأحزاب والأرباع حسن، لكن ذلك ليس مطردًا، فقد يكون الابتداء قبيحًا، في بداية جزء أو حزب أو ربع وهذه أمثلة على ذلك:

:Dʒ Σ ηæĸHW yűƛ Ãǫ̈üơ -Č

الابتداء بقوله تعالى: «قالَ المَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا..».

قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾ ۞ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴾ [الأعراف:٨٥-٨٨].

ابتداء قبيح مع أنه بداية الجزء التاسع، لاتصال الكلام بما قبله، حول قصة شعيب، وبذلك يكون الكلام مبتورًا.

والصواب أن يكون الابتداء من بداية القصة.

:kʒ ƒ ηæĸHW yűƛ Ãǫ̈üơ - č

الابتداء بقوله تعالى: «قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ».

قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ ۞ قَالُوٓا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي ۖ لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء:١٠٥-١١٤].

ابتداء قبيح مع أنه بداية الحزب الثامن والثلاثين، لاتصال الكلام بما قبله، حول قصة نوح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، والصواب أن يكون الابتداء من بداية القصة.

:ŭλȝ ηæKHW yūλ Āǫūơ -Ď

الابتداء بقوله تعالى: «وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ».

من قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ ۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ﴾ [ص:٤٨-٥٣].

ابتداء قبيح مع أنه بداية ربع لاتصال الكلام بما قبله، حول نعيم أهل الجنة، وكان الأحرى أن يبتدأ من قوله: «وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ».

TØŒÆĚkI DHyQ?ÂÊk ηQRQ? -Đ

١- القطع على: «لِلْمُصَلِّينَ»:

من قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون:٤-٥].

حكم القطع: قبيح وذلك لشدة التعلق اللفظي، وإيحاء معنى غير مراد، فإن القطع يوحي بأن الويل: «لِلْمُصَلِّينَ».

حكم الابتداء بعده: قبيح: لأنه لا يتضح المعنى المراد إلا بما قبله.

٢- القطع على: «خُسْرٍ»:

من قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر:١-٣].

حكم القطع: قبيح لأنه يوهم بأن الإنسان في خسر، وهذا حكم يعمّ كلَّ إنسان.

والصواب أنه مستثنى منه: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر:٣].

حكم الابتداء بعده: قبيح، لأنه لا يتضح المعنى المراد إلا بما قبله.

@ +

å y⁄ÆükŁ ⊄þ à Ł

DŁy⁄Ql è Łp ù ā Ǹ kŁ Æə

ηǭyǼĒǭ

معرفة أصول العقيدة من أعظم الواجبات وآكدها، فهي أول ما يطالب به العبد يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]، وقال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [البقرة: ١١٢].

ومعرفة التوحيد فطرة الله التي فطر الله الناس عليها، قال تعالى: ﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [الروم: ٣٠].

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء**» [رواه مسلم/ ٢١٠].

وقد اعتنى العلماء عبر العصور ببيان أصول عقيدة أهل السنة والجماعة، كالإمام أحمد بن حنبل، وأبي جعفر الطحاوي، والبغوي، وابن تيمية، وغيرهم من أئمة السلف.

ومن خلال قراءتي على يد المشايخ، واطلاعي على كتب الوقف والابتداء لمست اهتماما خاصا بالعقيدة، ما بين ظاهر للقراء، وما يخفى على البعض، لكنها متناثرة في ثنايا الكتب.

وهذا البحث يظهر بكل وضوح مدى عناية القراء، بمسائل العقيدة، من خلال التحذير من الوقفات المخلة، ودفع ما يتوهم فهمه من معنى غير مراد من خلال الوقف اللازم، وغيرها من الوقوف المختلفة.

ηÜĸǯ ɳ ǩɨp ηⅅs ǩɨ Ǩǵ∃ƛ ù æƐūⵕǩɨ

التعريف بهم:

أهل السنة والجماعة: هم من كان على مثل ما كان عليه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابُه، وهم المتمسكون بسنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهم الصحابة، والتابعون، وأئمة الهدى المُتَّبِعون لَهُم، الذين استقاموا على الاتِّباع وابتعدوا عن الابتداع، وهم باقون منصورون إلى يوم القيامة.

تسميتهم: يسمون بـ:

١- **أهل السنة**: لاستمساكهم واتباعهم لسنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢- **الجماعة**: لأنهم الذين اجتمعوا على الحق، ولم يتفرقوا في الدين، واجتمعوا على أئمة الحق، ولم يخرجوا عليهم، واتبعوا ما أجمع عليه سلف الأمة[(١)].

٣- **الفرقة الناجية**: الناجية من الخلود في النار؛ لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استثناها عندما ذكر الفرق، وقال: «كلها في النار إلا واحدة، أي ليست في النار، فعن عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**افترقت اليهودُ على إحدى وسبعين فِرقةً فواحدة في الجنة وسبعون في النار، وافترقتِ النصارى على ثنتين وسبعين فرقة فإحدى وسبعون فرقةً في النار وواحدة في الجنة، والذي نفسُ محمدٍ بيده لَتَفتَرِقَنَّ أمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً، واحدةٌ في الجنة واثنتان وسبعون في النار**»، قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: «**الجماعة**» (رواه ابن ماجه [٣٩٩٢] وصححه الألباني)، وفي رواية الترمذي عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قالوا: ومن هي يا رسول الله! قال: «**ما أنا عليه وأصحابي**» (رواه الترمذي [٢٦٤١] وحسنه الألباني).

---

(١) «مجمل أصول أهل السنة» د. ناصر العقل، ص [٢].

٤- الطائفة المنصورة:

عن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا تزالُ طائفةٌ من أمتي قائمةً بأمر الله لا يضرُّهم من خذلهم أو خالفهُم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس**». (رواه البخاري [٦٨٨٢]، ومسلم [١٣٥]).

قال الحاكم: «لقد أحسن أحمد بن حنبل في تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التي يُرفع الخذلان عنهم إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث، ومَن أحق بهذا التأويل من قوم سلكوا محجة الصالحين واتبعوا آثار السلف من الماضين ومنعوا أهل البدع والمخالفين بسنن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى آله أجمعين» اهـ[(١)].

٥- أهل الحديث:

سُمُّوا أهل الحديث لاتباعهم الحق بدليله من الكتاب والسنة قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق..**» (رواه البخاري [٦٨٨٢]، ورواه مسلم [١٩٢٠]).

قال أحمد بن حنبل: إن لم يكونوا أهل الحديث؛ فلا أدري من هم.

قال القاضي عياض: أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث[(٢)] وقال علي بن المديني وابن المبارك: هم أصحاب الحديث[(٣)].

قال أبو نصر بن سلام البخاري الفقيه: ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته بإسناده[(٤)].

---

(١) «معرفة علوم الحديث» ص [٢].
(٢) «شرح النووي على مسلم» (١٣/ ٦٧).
(٣) رواه الترمذي عن شيخه البخاري عن ابن المديني عقب- ح [٢١٩٢].
(٤) «معرفة علوم الحديث» للحاكم ص [٣٥].

ηÜĶƷ ļ ǩĦƿ ηÐɜ ʂ ǩĦ Ǩģ ƍ DŽhĶdžƠ ǰ ǫ

: Ż ǰǽýǩĦ ! ÊƠƒ -Č

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الزمر: ١١-١٢] إلى قوله: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴿١٤﴾ فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ﴾ [الزمر: ١٤-١٥].

وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله خالصًا من قلبه**» رواه البخاري [٩٩]، وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله تعالى حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله**» (رواه البخاري [٤٢٥]، ومسلم [٢٦٣]).

٢- لا يصرفون شيئًا من العبادات لغير الله:

لا يصرفون شيئًا من العبادات لغير الله، كالدعاء، والاستغاثة، والاستعانة، والنذر، والذبح، والتوكل، والخوف، والرجاء، وهو من الشرك الأكبر، سواء أكان المدعو ملكًا مُقرّبًا، أو نبيًّا مرسلًا، أو عبدًا صالحًا، أو غير ذلك، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣-١٤]، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٤].

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئًا دخل النار**» (رواه مسلم [٩٣]).

٣- ينزهون الله عن كل ما لا يليق به:

ينزهون الله عن كل ما فيه مساواة بالمخلوقين، أو ليس فيه إجلال لله تعالى، أو نسب النعم إلى غير الله، وكل ما يوهم المشاركة في أسمائه وصفاته، أو تسخط على فعل الله، وكل ما كان ذريعة للشرك والغلو،، فله الوصف الأعلى في كل ما يوصف به، وأنّ له جميع صفات الجلال والكمال، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الروم: ٢٧].

قال الإمام البغوي: ﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ أي: الصفة العليا ﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ قال ابن عباس: هي أنه ليس كمثله شيء. وقال قتادة: هي أنه لا إله إلا هو، ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ﴾ في ملكه، ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ في خلقه[(١)].

٤- الوسطية والاعتدال:

الوسطية بين الإفراط والتفريط، وبين الغلو والجفاء سواء، كما قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

وقال الإمام البغوي: أي: عدلًا خيارًا، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ [القلم: ٢٨] أي: خيرهم وأعدلهم وخير الأشياء أوسطها، وقال الكلبي يعني أهل دين وسط بين الغلو والتقصير لأنهما مذمومان في الدين[(٢)].

قال العلامة الشنقيطي: خيارًا عدولًا، لأن الوسط الخيار العدول[(٣)].

---

(١) «تفسير البغوي» (٦/ ٢٥٦).
(٢) «تفسير البغوي» (١/ ١٥٧).
(٣) «أضواء البيان» (٣/ ٦٧).

٥- القدوة الصالحة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨١].

قال الإمام الطبري: ومن الخلق الذين خلقنا جماعة يهتدون بالحق وبالحق يقضُون ويُنصفون الناس(١).

قال ابن كثير ومن الأمم ﴿أُمَّةٌ﴾ قائمة بالحق، قولًا وعملًا ﴿يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ﴾ يقولونه ويدعون إليه ﴿وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ يعملون ويقضون. اهـ(٢).

قال الفضيل بن عياض: إن لله عبادًا يُحيي بِهِمُ العباد والبِلادَ وهم أصحاب السنة(٣).

٦- لا يتعصبون للأهواء:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [المائدة: ٤٨].

قال ابن كثير: وَلاَ تَتَّبِعْ آراءهم التي اصطلحوا عليها، وتركوا بسببها ما أنزل الله على رسوله؛ ولهذا قال: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ أي: لا تنصرف عن الحق الذي أمرك الله به إلى أهواء هؤلاء من الجهلة الأشقياء. اهـ(٤).

قيل لأبي بكر بن عياش: من السُّنِّيُّ؟ قال: الذي إذا ذُكِرَتِ الأهواء لم يتعصب لشيء منها(٥).

---

(١) «تفسير جامع البيان» (١٣/ ٢٨٥).
(٢) «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٥١٦).
(٣) «حلية الأولياء» (٨/ ١٠٤).
(٤) «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ١٣٧).
(٥) «اعتقاد أهل السنة والجماعة» للالكائي (١/ ٦٥) برقم [٥٣].

٧- يقدمون النقل على العقل:

يقدمون الرواية على الرأي، حيث يبدؤون بالشرع ثم يُخضِعون له العقل، فالعقل السليم يتفق مع نصوص الشرع الصحيحة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص: ٥٠].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كل من اتبع ذوقًا أو وَجْدًا بغير هدى من الله سواء كان ذلك عن حب أو بغض، فليس لأحد أن يتبع ما يحبه فيأمر به ويتخذه دينًا وينهى عما يبغضه ويذمه ويتخذ ذلك دينًا إلا بهدى من الله، وهو شريعة الله التي جعل عليها رسوله، ومن اتبع ما يهواه حُبًّا وبُغضًا بغير الشريعة فقد اتبع هواه بغير هدى من الله[(١)].

٨- تسليمهم المطلق للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ...﴾ [النساء: ٥٩]، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: ١].

قال الفضيل بن عياض: إن العمل إذا كان خالصًا ولم يكن صوابًا لم يقبل، وإذا كان صوابًا ولم يكن خالصًا لم يقبل حتى يكون خالصًا صوابًا، والخالص ما كان لله، والصواب ما كان على السنة[(٢)].

---

(١) «الاستقامة» [٢٥٢].

(٢) «حلية الأولياء» (٨/ ٩٥).

٩- ينهون عن البدع وأهلها:

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من عمل عملًا ليس عليه أمرنا، فهو رد**» (رواه مسلم [١٧١٨]).

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة**» (رواه أبو داود [٤٦٠٧]، وصححه الألباني).

قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدى هدى محمد ألا وإياكم والمحدثات فإن شر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة، (رواه الطبراني في الكبير جـ[٩] ص[٩٦]).

وقالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من صنع أمرًا ليس على أمرنا فهو مردود**» (رواه أبو داود [٤٦٠٦] وصححه الألباني)(١).

قال ابن عثيمين: فمن تعبد بعبادة طولب بالدليل، لأن الأصل في العبادات الحظر والمنع، إلا إذا قام الدليل على مشروعيتها(٢).

١٠- يعظمون كتاب الله وسنته:

يقدمون كلام الله ويؤثرونه على كل كلام: لقوله تعالى: ﴿**وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا**﴾ [النساء: ١٢٢] ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧]، ويتركون ما عارضه من كلام الخلق أيًا كانوا رؤساء أو علماء أو عبادًا، ويقدمون هدي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على هدي كل أحد من الخلق مهما عظمت مكانته عملًا بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۖ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩](٣).

---

(١) «التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع» ص [٨٤].
(٢) «القول المفيد على كتاب التوحيد» [١٥٣].
(٣) «شرح العقيدة الواسطية» للفوزان [١٦٥].

١١- الغرباء إذا فسد الناس:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بدأ الإسلام غريبًا وسيعود كما بدأ غريبًا، فطوبى للغرباء**» (رواه مسلم [٢٣٢]).

قال ابن عباس: معناها فرح وقرة عين، وقال عكرمة: نِعْم ما لهم.

قال النووي: قال القاضي عياض: وظاهر الحديث العموم وأن الإسلام بدأ في آحاد من الناس وقلة ثم انتشر وظهر ثم سيلحقه النقص والإخلال حتى لا يبقى إلا في آحاد وقلة أيضًا كما بدأ.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**طوبى للغرباء**»، فقيل: من الغرباء يا رسول الله؟ قال: «**ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم**».

(رواه أحمد (٢/ ١٧٧)، وصححه الألباني في «الصحيحة» [١٦١٩])

١٢- ينفون تأويل الجاهلين:

قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

قال الإمام مالك لما سُئل عن الاستواء: فقال: «الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة»(١).

عن عبد الله بن وهب قال كنا عند مالك فدخل رجل فقال: يا أبا عبد الله ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ ؟ كيف استوى، فأطرق مالك فأخذته الرحضاء، ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى، كما وصف نفسه، ويقال (كيف)، و(كيف) عنه مرفوع، وما أراك إلا صاحب بدعة(٢).

---

(١) قال الذهبي: هذا ثابت عن مالك، «مختصر العلو» [١٤١]، «الأسماء والصفات» للبيهقي [٥١٥].

(٢) قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ أخرجه البيهقي بسند جيد، «فتح الباري» (١٣/ ٤٠٧).

١٣- يتبعون سبيل الأولين:

اتباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار. واتباع وصية رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث قال: «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة**».

(رواه أحمد (٤/ ١٢٦) وصححه الألباني)

فأقوال الصحابة حجة يجب اتباعها إذا لم يوجد نص عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال شيخ الإسلام: فأمر باتباع سنة الخلفاء الراشدين. وهذا يتناول الأئمة الأربعة. وخص أبا بكر وعمر بالاقتداء بهما. ومرتبة المقتدَى به في أفعاله وفيما سنه للمسلمين: فوق سنة المتبَع فيما سنه فقط[١].

١٤- يجمعون كلمة المسلمين:

ولذلك سموا بـ«أهل الجماعة» والجماعة: ضد الفرقة، لأن التمسك بالكتاب والسنة يفيد الاجتماع والائتلاف.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

قال ابن عباس: معناه تمسكوا بدين الله، وقال ابن مسعود: هو الجماعة، وقال: عليكم بالجماعة فإنها حبل الله الذي أمر الله به، وإن ما تكرهون في الجماعة والطاعة خيرٌ مما تحبون في الفرقة.

وقال مجاهد وعطاء: بعهد الله، وقال قتادة والسدي: هو القرآن.

وقال مقاتل بن حيان: بحبل الله: أي بأمر الله وطاعته[٢].

---

(١) «مجموع الفتاوى» (٤/ ٤٠٠).
(٢) انظر: «تفسير البغوي» (٢/ ٧٨).

١٥- ينبذون الخلاف والتفرق:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران: ١٠٥]، وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [المؤمنون: ٥٢].

قال الشنقيطي: أي إن هذه شريعتكم شريعة واحدة ودينكم دين واحد، وربكم واحد فلا تتفرقوا في الدين(١).

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا، يَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَلَاهُ اللهُ أَمْرَكُمْ؛ وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وإِضَاعَةَ المَالِ**».

(رواه مسلم [١٧١٥])

وقال جعفر الصادق: كان أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثني عشر ألفًا.. ولم يُرَ فيهم قدري، ولا مرجئي، ولا حروري، ولا معتزلي، ولا صاحب رأي..(٢).

١٦- يحزن الناس لفراقهم:

قال أيوب السختياني رَحِمَهُ اللَّهُ: إني أُخبَرُ بموت الرجل من أهل السنة فكأني أفقد بعض أعضائي.

وقال: إن الذين يتمنون موتَ أهل السنة يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله مُتِمّ نوره ولو كره الكافرون(٣).

---

(١) «أضواء البيان» (٧/ ٦١).

(٢) انظر: «الخصال» [٦٤٠].

(٣) رواه اللالكائي في: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» [٣٤].

١٧- يترحمُ بعضُهم على بعض:

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

قال الإمام البغوي: قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾ يعني التابعين وهم الذين يجيئون بعد المهاجرين والأنصار إلى يوم القيامة ثم ذكر أنهم يدعون لأنفسهم ولمن سبقهم بالإيمان والمغفرة ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا﴾ غشًّا وحسدًا وبُغضًا، للذين آمنوا، فمن كان في قلبه غِلّ على أحد من الصحابة ولم يترحم على جميعهم فإنه ليس ممن عناه الله بهذه الآية، لأن الله تعالى رتب المؤمنين على ثلاث منازل: المهاجرين، والأنصار، والتابعين الموصوفين بما ذكر الله، فمن لم يكن من التابعين بهذه الصفة كان خارجًا من أقسام المؤمنين(١).

١٨- يعتقدون كمال الدين وتمامه:

قال تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾ [المائدة: ٣].

وقد شهد للنبي ﷺ بالبلاغ أصحابُه في أكبر مجمع لهم يوم أن خطبهم في حجة الوداع خطبته البليغة..... قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت. فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: «**اللهم اشهد، اللهم اشهد، ثلاث مرات**» (رواه مسلم [١٢١٨]).

فمن اعتقد أن شيئًا من الدين - ولو صغيرًا - بقي ولم ينزله الله على نبيه، أو لم يبينه النبي ﷺ، فقد نسب النقص إلى هذا الدين، وخالف شهادة الله عز وجل.

---

(١) «تفسير البغوي» (٨/ ٧٩).

١٩- يحبون آل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذَكِّرُكُم اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي**» (رواه مسلم [٢٤٠٨]).

ومن أهل بيته أزواجه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ وهن أُمهات المؤمنين بنص القرآن، ويرون أن أفضلهن خديجة بنت خويلد، وعائشة الصديقة بنت الصديق التي برأها الله في كتابه العزيز؛ فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**فَضْلُ عائِشَةَ عَلَى النساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطعام**» (رواه البخاري [٣٤١١]، ومسلم [٢٤٣١]).

ƐǽƐÆơ Æə ù ā ǸǩŁ ƐƀƳ
ηÜĶŽ ǀ ǩŁƿ ηƽs ǩŁ Ǩgƴ ƝyØÆÜ

١- الرد على القدرية في باب الإيمان بالقضاء والقدر

:¬ƓƠƀǽƐ :ÁǀÜ ù ā ǸǩŁ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [القصص: ٦٧-٦٨].

اختلف أهل التأويل في المراد بـ ﴿وَيَخْتَارُ﴾.

المشهور فيها قولان:

القول الأول: أن الاختيار لله لا كما يشاء الناس لأنه أعلم من الذي يصلح لها، أي: وربك يخلق ما يشاء من خلقه ويختار منهم من يشاء لطاعته، ولنبوته، وأنصار دينه(١).

وعلى هذا التأويل: يحسن الوقف على: ﴿وَيَخْتَارُ﴾(٢).

القول الثاني: أن الاختيار يكون في الذي كان لهم فيه الخيرة، و تكون «مَا» في موضع نصب بـ ﴿وَيَخْتَارُ﴾.

وعلى هذا التأويل: يكون الوقف عند قوله: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ﴾ ثم يقول: ﴿وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾(٣).

قال السمين الحلبي: قوله: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ فيه أوجهٌ:

Ǩgyfƴ- أن ﴿مَا﴾ نافيةٌ فالوقفُ على ﴿وَيَخْتَارُ﴾.

---

(١) انظر: «بدائع التفسير» [٣٥٣]، و«تفسير القرآن العظيم» (٦/ ٢٥١)، و«القطع» [٣٩٠].
(٢) انظر: «القطع» [٣٩٠]، و«المكتفى» [٤٣٩]، و«علل الوقوف» (٢/ ٧٨٢).
(٣) انظر: «تفسير جامع البيان» (٦/ ٢١٢). «المكتفى» [٤٣٩].

ÆÌÍÐÑÏ - ﴿مَا﴾ مصدريةٌ أي: يختار اختيارَهم، والمصدرُ واقعٌ موقعَ المفعولِ به أي: مُختارهم.

ÞßÐÑÏ - أَنْ تكونَ بمعنى الذي، والعائدُ محذوفٌ أي: ما كان لهم الخيرةُ فيه كقولِه: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [الشورى: ٤٣] أي: منه.

وجَوَّزَ ابنُ عطية أَنْ تكونَ ﴿كَانَ﴾ تامةً و﴿لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ جملةٌ مستأنفةٌ.

و لم يَزَلِ الناسُ يقولون: إن الوقفَ على « يختار »، والابتداءَ بـ﴿مَا﴾ على أنها نافيةٌ هو مذهب أهل السنة.

ونُقِل ذلك عن جماعةٍ كأبي جعفرٍ وغيرِه، وأنَّ كونَها موصولةً متصلةً بـ«يختار» غيرَ موقوفٍ عليه مذهبُ المعتزلة.

وهـذا الزمخشريُّ قد قَرَّرَ كونَها نافيةً، وحَصَّل غرضَه في كلامِه، وهو موافقٌ لكلامِ أهل السنة ظاهرًا، وإنْ كان لا يريده.

وهذا الطبريُّ مِنْ كبار أهل السنة مَنَعَ أَنْ تكونَ ﴿مَا﴾ نافيةً قال: لئلا يكون المعنى: أنَّه لم تكنْ لهم الخيرةُ فيما مضى، وهي لهم فيما يُستقبل، وأيضًا فلم يتقدَّمْ نفيٌ. وهذا الذي قاله ابنُ جريرٍ مَرْوِيٌّ عن ابن عباس.

وقال بعضُهم: ويختار لهم ما يشاء من الرسلِ، فـ﴿مَا﴾ على هذا واقعةٌ على العقلاء. اهـ[1].

رأي أهل الوقف:

قـال ابن الأنبـاري ت ٣٢٨: الوقف على ﴿وَيَخْتَارُ﴾ تام إن كانت ﴿مَا﴾ جحدًا يراد بها: ليس لهم الخيرة، أي: ليس لهم أن يختاروا.

(١) «الدر المصون في علم الكتاب المكنون سورة القصص» آية [٦٨] باختصار.

وإن كانت ﴿مَا﴾ في موضع نصب بـ«يختار» لم يحسن الوقف على ﴿وَيَخْتَارُ﴾ من أجل أن المعنى: ويختار الذي كان لهم الخيرة، أي: كان لهم خيرته[١].

قال النحاس [ت ٣٣٨ هـ]: الوقف على ﴿وَيَخْتَارُ﴾ أكثر أصحاب التمام، وأهل التفسير والقراء على أنه تمام، رواه نافع، ويعقوب وأحمد بن موسى ومحمد بن عيسى وأحمد بن جعفر، وأبو حاتم، ونصير، ثم ابتدأ: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ أي: لم تكن لهم الخيرة[٢].

قال الداني [ت٤٤٤ هـ]: تام إذا جعلت ﴿مَا﴾ حجدًا، فإن جعلت ﴿...مَا...﴾ بمعنى الذي فالوقف على ﴿...الْخِيَرَةُ...﴾ وهو تام في كلا الوجهين[٣].

قال السجاوندي [ت٥٦٠ هـ]: مطلق، ومن وصل على معنى: ويختار ما كان لهم فيه الخيرة فقد أبعد بل ﴿مَا﴾ لنفي اختيار الخلق تقريرًا لا اختيار الحق تعالى[٤].

قال زكريا الأنصاري [ت٩٢٦ هـ]: تام: إن جعل ﴿مَا﴾ التي بعدها نافية، فإن جعلت مصدرية، أي: يختار اختيارهم[٥].

قال الأشموني [ت١١١ هـ]: ﴿وَيَخْتَارُ﴾ تام: على أنَّ ﴿مَا﴾ التي بعده نافية لنفي اختيار اختِيار الخلق لا اختيار الحق أي ليس لهم أن يختاروا بل الخيرة لله تعالى في أفعاله وهو أعلم بوجوه الحكمة فيها ليس لأحد من خلقه أن يختار عليه.

---

(١) انظر: «إيضاح الوقف والابتداء» ص: [٤٣٢]، ط. دار الحديث، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني.
(٢) انظر: «القطع» [٣٩٠].
(٣) انظر: «المكتفى» [٤٣٩].
(٤) انظر: «العلل» (٢/ ٧٨٢).
(٥) انظر: «المقصد» [٥٨٧].

قال أبو الحسن الشاذلي: فِرَّ من مختاراتك كلها إلى الله تعالى، فإنَّ من اختار شيئًا لا يدري أيصل إليه أم لا، وإذا وصل إليه فلا يدري أيدوم له ذلك أم لا، وإذا دام إلى آخر عمره فلا يدري أفيه خير أم لا، فالخيرة فيما اختاره الله تعالى.

والوقف على ﴿وَيَخْتَارُ﴾ وهو مذهب أهل السنة، وترك الوقف عليه مذهب المعتزلة، والطبري من أهل السنة منع أن تكون ﴿مَا﴾ نافية قال: لئلا يكون المعنى أنَّه لم تكن لهم الخيرة فيما مضى وهي لهم فيما يستقبل.

وهذا الذي قاله ابن جرير مروي عن ابن عباس، وليس بوقف إن جعلت ﴿مَا﴾ موصولة في محل نصب والعائد محذوف أي ما كان لهم الخيرة فيه، ويكون «يختار» عاملًا فيها، وكذا إن جعلت ﴿مَا﴾ مصدرية أي يختار اختيارهم[1].

الراجح في المسألة:

الراجح الرأي الأول: وهو أن تكون ﴿مَا﴾ نافية، وهو قول جمهور المفسرين والقراء، واختيار عموم المصاحف حيث أشارت بالرمز (قلي).

قال المهدوي: وهو أشبه بمذهب أهل السنة و﴿مَا﴾ من قوله: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ نفي عام لجميع الأشياء أن يكون للعبد فيها شيء سوى اكتسابه بقدرة الله عَزَّوَجَلَّ اهـ[2].

وقال الإمام ابن كثير: يخبر تعالى أنه المنفرد بالخلق والاختيار، وأنه ليس له في ذلك منازع ولا معقب، فقال: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ أي: ما يشاء، فما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، فالأمور كلها خيرها وشرها بيده، ومرجعها إليه.

---

(١) انظر: «الأشموني» [٥٨٧].

(٢) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١٣/ ٣٠٥).

وقوله: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ نفي على أصح القولين، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

واختار ابن جرير أن ﴿مَا﴾ هاهنا بمعنى: (الذي)، تقديره: ويختار الذي لهم فيه خيرة. وقد احتج بهذا المسلك طائفة المعتزلة على وجوب مراعاة الأصلح، والصحيح أنها نافية، كما نقله ابن أبي حاتم، عن ابن عباس وغيره أيضًا، فإن المقام في بيان انفراده تعالى بالخلق والتقدير والاختيار، وأنه لا نظير له في ذلك؛ ولهذا قال: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ أي: من الأصنام والأنداد، التي لا تخلق ولا تختار شيئًا» اهـ(١).

قال القرطبي: «قال علي بن سليمان: هذا وقف التمام، ولا يجوز أن تكون ﴿مَا﴾ في موضع نصب بـ«يَخْتَارُ» لأنها لو كانت في موضع نصب لم يعد عليها شيء، قال وفي هذا رد على القدرية» اهـ(٢).

قال الشوكاني: «قال الزجاج: الوقف على ﴿وَيَخْتَارُ﴾ تام على أن ما نافية، قال: ويجوز أن تكون ما في موضع نصب بيختار».

والمعنى: ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة، والصحيح الأول لإجماعهم على الوقف.

وقال ابن جرير: إن تقدير الآية: ويختار لولايته الخيرة من خلقه، وهذا في غاية من الضعف.

وجوز ابن عطية أن تكون كان تامة ويكون لهم الخيرة جملة مستأنفة، وهذا أيضًا بعيد جدًا.

---

(١) «تفسير القرآن العظيم» (٦/ ٢٥١).
(٢) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١٣/ ٣٠٥).

وقيل إن ﴿مَا﴾ مصدرية: أي: يختار اختيارهم، والمصدر واقع موقع المفعول به، أي: ويختار مختارهم، وهذا كالتفسير لكلام ابن جرير.

والراجح أول هذه التفاسير» اهـ[١].

رموز المصاحف:

أشارت عموم المصاحف، كالشمرلي (مصر)، والمدينة، ودمشق (قلى) والباكستاني (ط) إشارة إلى أولوية الوقف مع جواز الوصل، وهو ما يؤيد الرأي الأول.

(١) «فتح القدير» (٤/ ٢٦٠).

ΘKÄdžkÞ DKƷƽ àI Æə ηØÄØ Ğ kI LjæNÄơ -č

:¬Ź Ħ¼ :ηkÊ ʔkI ɪ Ãk :ÁǫŨ ù ānkI

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ [آل عمران: ٧].

اختلف المفسرون في المراد بـ«التأويل»، و المشهور فيه قولان:

ğpàI ğNÆkI- أن يراد بالتأويل ما تؤول إليه حقائق الأخبار، ومنها العلم بالكيفيات، كتأويل ما في القرآن من أخبار المعاد مما يكون من القيامة والحساب والجزاء والجنة والنار، كما قال الإمام مالك: الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة كقوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ﴾ [الأعراف: ٥٣] أي: ما يعلم كنهه وحقيقته وما يؤول إليه إلا الله(١).

وعلى هذا التأويل: يكون الوقف على قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، ويبتدأ بـ ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾(٢).

ğNwÆkI- ÆKRkI أن يراد بالتأويل: التفسير والبيان والتعبير عن الشيء فالوقف على قوله: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾، لأنهم يعلمون ويفهمون ما خوطبوا به بهذا الاعتبار، وإن لم يحيطوا علما بحقائق الأشياء على كنه ما هي عليه كقوله: ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٣٦] أي: نبئنا بتفسيره، وعن ابن عباس أنه قال: أنا من الراسخين الذين يعلمون تأويله(٣).

(١) انظر: «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٦: ١٢)، و«فيض القدير» (١/ ٤٧٣)، و«مجموع الفتاوى» (١/ ٢٩).
(٢) انظر: «علل الوقوف» (١/ ٣٦٣).
(٣) «الرسالة التدمرية» (١/ ٣٩)، و«تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٦: ١٢).

وفي السنة دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «**اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل**» (رواه أحمد (١/ ٢٦٦) وصححه الألباني).

وعلى هذا التأويل: يكون الوقف على قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾، ويبتدأ بـ ﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾.

حدثني الدكتور عبد العزيز القارئ، قال: عندما كانت لجنة مصحف المدينة النبوية تراجع وقوف المصحف، جرى بحثٌ علميٌّ نفيسٌ طويلٌ، استغرقَ أيامًا، في هذه الآية، فسائر المصاحف تضع هنا رمز الوقف اللازم.

ورأينا أنَّ هذا الرمز يترتب عليه إبطالُ أحدِ القولين في التفسير، أو في المعنى، بينما هما وجهان صحيحان معتبران:

ğpàł ğNÆǩł- أن التأويل لا يعلمه إلا الله.

ÆǴKRǩł ğNÆǩł- أنهم يعلمون التأويل.

فعلى القول الأول يختلف معنى التأويل عنه في القول الثاني.

فالتأويل الذي يعلمُه «الرَّاسِخُونَ» هو ما خفي من معاني القرآن، وكان يحتاج إلى استنباط لا يقدر عليه إلا خواصُّ العلماء.

ولذلك كان ابنُ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وهو من أخصِّ خواصِّ العلماء، وأعلم الناس بالتفسير؛ كان يصل هذه الآية ويقول: أنا من الراسخين الذين يعلمون تأويله.

أمَّا التأويل الذي لا يعلمه أحدٌ ولا يعلمُه إلا الله فله معنى آخر، وهو معرفة كلِّ الأشياء وحقائقها المغيبة عن الإنسان مثل: حقائق ما أخبر عنه في القرآن من أحوال يوم القيامة، ومن أشياء يوم القيامة، وحقائق الصفات ونحو ذلك، هذا لا يعلمه إلا الله.

فإذا وصل فعلى المعنى الأول، أو على القول الأول.

وإذا وقف فعلى القول الثاني، فوجدنا أن رمز الوقف اللازم يصير فيه تحكم وإبطال لأحد القولين وكلا القولين صحيحان.

لذلك اختارت اللجنة ألا تجعل الوقف هنا أو لا ترمز هنا إلى الوقف اللازم، بل وضعت (قلي) اهـ[1].

رأي أهل الوقف:

قال ابن الأنباري: ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾ تام: لمن زعم أن الراسخين فى العلم لم يعلموا تأويله، وهو قول أكثر أهل العلم.

وعن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ قال: الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به...، فعلى مذهب مجاهد ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾ مرفوعان على النسق على «الله».

والوقف على ﴿فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ حسن غير تام، لأن قوله: ﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ حال من الراسخين، كأن قال: قائلين آمنا به.

ومن قال: الراسخون في العلم لم يعلموا تأويله، رفع الراسخين بما عاد عليهم من ذكرهم، وذكرهم في ﴿يَقُولُونَ﴾، ولا يتم الوقف على ﴿فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ من هذا المذهب، ولا

(١) لقاء خاص مع فضيلته، وانظر: «التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة» (٥٠- ٥١)، وللاستماع إلى اللقاء يراجع «السلسلة الصوتية لكتاب زاد المقرئين».

يحسن لأن الراسخين مرفوعان بما عاد من ﴿يَقُولُونَ﴾ ولا يحسن الوقف على المرفوع دون الرافع.

وفي قراءة ابن مسعود لمذهب العامة: «إن تأويله إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون».

وفي قراءة أبي (ويقول الراسخون في العلم)[١].

قال أبو عمرو الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الوقف تام: على قول من زعم أن الراسخين في العلم لم يعلموا تأويله، وهو قول أكثر أهل العلم من المفسرين والقراء والنَّحويين، وفي قراءة ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا تصديق لذلك «ويقول الراسخون».

وعن طاووس عن أبيه قال: ذكر لابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا الخوارج، وما كان يصيبهم عند قراءة القرءان، فقال: يؤمنون بمحكمه، ويهلكون عند متشابهه، وقرأ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾.

وعن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ قال: الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به....، وقال بذلك أيضًا جماعة من أهل العلم، فعلى هذا يكون الوقف على قوله ﴿... وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ...﴾ لأن الراسخين نسق على اسم الله عَزَّوَجَلَّ[٢].

قال السجاوندي: وقف لازم في مذهب أهل السنة والجماعة، لأنه لو وصل فُهِمَ أن الراسخين يعلمون تأويل المتشابه- كما يعمله الله- [وهذا ليس بصحيح]، بل المذهب

(١) انظر: «إيضاح الوقف والابتداء» ص (٢٩٢، ٢٩٣).
(٢) «المكتفى» ص (١٩٥- ١٩٦).

أن شرط الإيمان بالقرآن العمل بمحكمه، والتسليم لمتشابهه، ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾ مبتدأ ثناء من الله عليهم بالإيمان على التسليم بأن الكل من عند الله.

ومن جعل المتشابه غير صفات الله تعالى ذاتًا وفعلًا، من الأحكام التي يدخلها القياس، والتأويل بالرأي، وجعل المحكمات الأصول المنصوص عليها المجمع عليها، فعطف قوله ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾ على اسم الله، وجعل ﴿يَقُولُونَ﴾ حالًا لهم، ساغ له أن لا يقف على ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾.

لكن الأصوب الأحق الوقف، لأن التوكيد بالنفي في الابتداء، وتخصيص اسم الله بالاستثناء يقتضي أنه مما لا يشاركه في علمه سواه، فلا يجوز العطف على قوله ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾، كما على «لا إله إلا اللهُ»[١].

قال الأنصاري: ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾:

تام: على قول الأكثر أن الراسخين لم يعلموا تأويل المتشابه.

وليس بوقف: على قول غيرهم أن الراسخين يعلمون تأويله[٢].

قال الأشموني: ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾ وقف السلف، وهو أسلم، لأنه لا يصرف اللفظ عن ظاهره إلاَّ بدليل منفصل، ووقف الخلف على العلم، ومذهبهم أعلم، أي أحوج إلى مزيد علم، لأنهم أيدوا بنور من الله لتأويل المتشابه بما يليق بجلاله، والتأويل المعين لا يتعين لأنَّ من المتشابه ما يمكن الوقوف عليه ومنه ما لا يمكن وبين الوقفين تضاد ومراقبة، فإن وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر، وقد قال بكل منهما طائفة من المفسرين واختاره العز بن عبد السلام.

---

(١) انظر: «علل الوقوف» (١/ ٣٦٣).
(٢) انظر: «المقصد» [١٥٥].

وقد روى ابن عباس أنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقف على ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾ وعليه جمع من السادة النجباء كابن مسعود وغيره أي أنَّ الله استأثر بعلم المتشابه كنزول عيسى ابن مريم وقيام الساعة والمدة التي بيننا وبين قيامها.

وليس بوقف لمن عطف «الراسخون» على الجلالة، أي: ويعلم الراسخون تأويل المتشابه أيضًا ويكون قوله ﴿يَقُولُونَ﴾ جملة في موضع الحال من الراسخون أي قائلين آمنا به وقيل: لا يعلم جميع المتشابه إلاَّ الله تعالى، وإن كان الله قد أطْلعَ نبيَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على بعضه، وأهَّل قومًا من أمته لتأويل بعضه، وفي المتشابه ما يزيد على ثلاثين قولًا وهذا تقريب للكلام على هذا المبحث البعيد المرام الذي تزاحمت عليه أفهام الأعلام.

وقال السجستاني: الراسخون غير عالمين بتأويله واحتج بأن ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾ في موضع «وأما» وهي لا تكاد تجيء في القرآن حتى تثنى وتثلث كقوله: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ﴾ ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ﴾ ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ﴾ ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ وهنا قال: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ ولم يقل بعده: وأما، ففيه دليل على أنَّ قوله ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾ مستأنف منقطع عن الكلام قبله.

وقال أبو بكر: وهذا غلط لأنَّه لو كان المعنى وأما الراسخون في العلم فيقولون لم يجز أن تحذف أما والفاء لأنَّهما ليستا مما يضمر[1].

الراجح في المسألة:

القولان معتبران وصحيحان، وأكثر أهل العلم من المفسرين والنحويين والقراء، وأهل الوقف على الرأي الأول، وعموم المصاحف كذلك.

(١) انظر: «منار الهدى» [١٥٤].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وجمهور سلف الأمة وخلفها على أن الوقف على قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ وهذا هو المأثور عن أبيٍّ بن كعب وابن مسعود وابن عباس وغيرهم(١).

قال الشوكاني: «الذي عليه الأكثر أنه مقطوع عما قبله، وأن الكلام تم عند قوله: ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾ هذا قول ابن عمر وابن عباس وعائشة وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وأبي الشعثاء وأبي نهيك وغيرهم، وهو مذهب الكسائي والفراء والأخفش وأبي عبيد وحكاه ابن جرير الطبري عن مالك واختاره وحكاه الخطابي عن ابن مسعود وأبي بن كعب»(٢).

وقال ابن عثيمين: الوقف على ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾ عليه أكثر السلف، وعلى هذا، فالمراد بالمتشابه المتشابه المطلق الذي لا يعلمه إلا الله، وذلك مثل كيفية وحقائق صفات الله، وحقائق ما أخبر الله به من نعيم الجنة وعذاب النار، قَالَ اللهُ تَعَالَى في نعيم الجنة: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]، أي: لا تعلم حقائق ذلك(٣).

رموز المصاحف: أشار مصحف الشمرلي بـ(الديار المصرية)، والباكستاني بالرمز (مـ) والمدينة، ودمشق (قلى)، وكلا الرمزين (مـ، وقلي) يؤيد الرأي الأول إلا أن الرمز (قلي) فيه سعة حيث يقبل الوصل على معنى التفسير، مع تغليب الأول، الذي هو بمعنى حقائق الأشياء.

(١) «مجموع فتاوى ابن تيمية» (١/ ٢٩).
(٢) «فيض القدير» (١/ ٤٧٣).
(٣) «القول المفيد على كتاب التوحيد» (٢/ ١٩٦).

٣- إثبات علو الله جَلَّوَعَلَا

الوقف على: «السَّمَوَاتِ»:

قَالَتَعَالَىٰ: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ٣].

اختلف أهل التأويل في معنى قوله: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ﴾.

المشهور فيها أربعة أقوال:

ğpäĦ ğÑwwÆĚĦ- أن المعنى: وهو الإله المعبود في السماوات والأرض، لأنه جَلَّوَعَلَا هو المعبود وحده بحق في الأرض والسماء، وهذا المعنى يبينه ويشهد له قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِي ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾ [الزخرف: ٨٤]، وعلى هذا فجملة ﴿يَعْلَمُ﴾ حال، أو خبر، وهذا المعنى يبينه[(١)].

وعلى هذا التأويل: يكون الوقف على ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ ويبتدأ بـ ﴿يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾[(٢)].

ÆwwKRĦ ğÑwwÆĚĦ- أن المعنى: وهو الله يعلم سركم في السماوات وفي الأرض، ويبين هذا القول ويشهد له قوله تعالى: ﴿قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية [الفرقان: ٦]،: باعتبار أن قوله: ﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣]، يتعلق بقوله: ﴿يَعْلَمُ سِرَّكُمْ﴾.

---

(١) هو قول القرطبي، وابن كثير، والشنقيطي، وابن الأنباري، وغيرهم انظر: «الجامع لأحكام القرآن»، (٦/ ٣٩٠)، «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٤٠). «أضواء البيان» (٧/ ٤).

(٢) قال الإمام الداني ت [٤٤٤] هـ: وقيل المعنى: وهو المعبود في السموات والأرض، وقال زكريا الأنصاري: الوقف حسن، وقال الأشموني: حسن على هذا التوجيه، «المكتفى» [٢٧٣]، «منار الهدى» [٢٦٥].

قال النحاس: وهذا القول من أحسن ما قيل في الآية[١].

وعلى هذا التأويل: يوقف على ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ ﴾ ويبتدأ ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ...وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ﴾[٢].

PwkKRH ğNwÆkH - أن المعنى: هو الله الذي هو في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم في الأرض، فهو جَلَّوَعَلَا مستوٍ على عرشه فوق جميع خلقه، مع أنه يعلم سر أهل الأرض وجهرهم لا يخفى عليه شيء من ذلك، ويشهد له قوله تعالى: ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ١٦ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗا ﴾ الآية [الملك: ١٦-١٧]، وقوله: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥]، مع قوله: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ ﴾ [الحديد: ٤][٣].

وعلى هذا التأويل: يكون الوقف على ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ويبتدأ ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِۖ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ ﴾[٤].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فإن قيل فما تقولون في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِۖ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ ﴾؟

قيل له: إن بعض القراء يجعل الوقف ﴿ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ثم يتبدى ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ يعلم سركم وجهركم وكيف ما كان[٥].

---

(١) نقله عنه القرطبي، انظر: «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن» (٧/ ٤).

(٢) قال الإمام الداني: قال قائل: تام، «المكتفى» [٢٧٣]، وقال الأشموني: حسن على هذاالتوجيه، «منار الهدى» [٢٦٥].

(٣) وهو اختيار الطبري، انظر: «جامع البيان» (١١/ ٢٦١)، «أضواء البيان» (٧/ ٤).

(٤) قال النحاس: وقال أبي: وقف كاف، «القطع» [٣٠٣].

(٥) انظر كلامًا مطولًا لشيخ الإسلام في بيان تلبيس الجهمية (٢ / ٢٣٦: ٢٣٨).

ŭ٨Hč̆k ğ٨Ā̆k- أن المعنى على التقديم والتأخير: أي وهو الله يعلم سركم وجهركم في السموات والأرض، وهو قول ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وعلى هذا التأويل: فالتمام على آخر الآية[١].

رأي أهل الوقف:

راجع ما كتبته في الحاشية عند كل قول من الأقوال.

الراجح في المسألة:

الراجح القول الأول، مع احتمالية الأوجه الأخرى، فلكل وجه مصدق وشاهد من القرآن الكريم كما ذكرت سابقًا، وهو قول جمهور المفسرين.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فَسَّرَهُ أَئِمَّةُ الْعِلْمِ كَالْإِمَامِ أَحْمَد وَغَيْرِهِ: أَنَّهُ الْمَعْبُودُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ[٢].

قال ابن كثير: أصح الأقوال أنه المدعو الله في السموات وفي الأرض، أي: يعبده ويوحده ويقر له بالإلهية مَن في السموات ومَن في الأرض، ويسمونه الله، ويدعونه رَغَبًا ورَهَبًا، إلا من كفر من الجن والإنس[٣].

قال القرطبي: والأول أسلم وأبعد من الإشكال[٤].

---

(١) وهو قول ابن الأنباري، أخرجه ابن الجوزي في «زاد المسير» (٣/ ٤)، وقال الإمام الداني ت [٤٤٤] هـ: والتمام عندي آخر الآية، «المكتفى» [٢٧٣].

(٢) «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان» [٢٤٤].

(٣) «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٤٠).

(٤) «الجامع لأحكام القرآن» (٦/ ٣٩٠)، و«تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٤٠).

وقال الشنقيطي: القول الأول أظهر الأقوال[١].

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: للأوجه الثلاثة الأولى: إن لكل وجه منها مصداقًا لها من القرآن الكريم[٢].

رموز المصاحف: عموم المصاحف لم تشر بعلامة وقف على (السموات) إشارة إلى أولوية الوجه الأول.

(١) «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن» (٧/ ٤).
(٢) «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن» (٧/ ٤).

٤- تقرير فضل أبي بكر الصديق

الوقف على: «عَلَيْهِ»:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا...﴾ [التوبة: ٤٠].

في هاء ﴿عَلَيْهِ﴾ ثلاثة أوجه:

- أنها ترجع إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويؤيد كون الضمير في ﴿عَلَيْهِ﴾ للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضمير في ﴿وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ لأنه المؤيد بهذه الجنود التي هي الملائكة كما كان في يوم بدر[(١)].

وعلى هذا التأويل: فلا وقف على ﴿عَلَيْهِ﴾ لتعلقه بما بعده، فالكلام مازال متصلًا بشأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- أنها ترجع إلى أبي بكر، واحتج مَنْ نصر هذا القول بأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان مطمئنا لم تزل معه السكينة.

قال العلامة ابن عطية: قال حبيب بن أبي ثابت الضمير في ﴿عَلَيْهِ﴾ عائد على أبي بكر لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يزل ساكن النفس ثقة بالله عَزَّوَجَلَّ، قال القاضي أبو محمد: وهذا قول مَنْ لم يَرَ السكينة إلا سكون النفس والجأش[(٢)].

---

(١) «فتح القدير» (٢/ ٥٢٦).
(٢) «المحرر الوجيز» (٣/ ٤٠).

قال الشوكاني: أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس في قوله: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ قال: على أبي بكر لأن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم تزل معه السكينة(١).

وعلى هذا التأويل: يوقف على ﴿عَلَيْهِ﴾ لعدم تعلقه بما بعده، حيث الانتقال من كلام أبي بكر، ثم انتقل إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

PķKRķH ğNÆķH - أن الهاء ها هنا في معنى تثنية والتقدير: فأنزل الله سكينته عليهما فاكتفى بإعادة الذكر على أحدهما من إعادته عليهما، كقوله: ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ﴾ [التوبة: ٦٢] أي: يرضوهما، ذكره ابن الانباري(٢).

قال أبو حيان الأندلسي: الضمير في عليه عائد على صاحبه، قاله حبيب بن أبي ثابت، أو على الرسول قاله الجمهور، أو عليهما. وأفرده لتلازمهما، ويؤيده أنّ في مصحف حفصة: فأنزل الله سكينته عليهما وأيدهما. والجنود: الملائكة يوم بدر، والأحزاب(٣).

رأي أهل الوقف:

قال الداني: «الوقف على ﴿سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾

كاف: إن جعلت الهاء في ﴿عَلَيْهِ﴾ لأبي بكر الصدِّيق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وهو الاختيار.

وعن سعيد بن جبير قال على ﴿سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ قال: على أبي بكر الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، لأن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم تزل السكينة معه، فإن جعلت الهاء للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) «فتح القدير» (٢/ ٥٢٦).
(٢) «زاد المسير في علم التفسير» (٣/ ٤٢٩).
(٣) «البحر المحيط» (٥/ ٤٥).

لم يكف الوقف على ﴿عَلَيۡهِ﴾، وأما الهاء في ﴿... وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا...﴾ فللنبي عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ» اهـ(١).

وذكر شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، والأشموني نفس ما ذكره الإمام الداني ورأوا أن الضمير لأبي بكر الصديق هو المختار(٢).

الراجح في المسألة:

الراجح: القول الأول وهو عود الضمير على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ مع جواز أن يعود على أبي بكر الصديق ولا تعارض.

قال أبو جعفر الطبري: فأنزل الله طمأنينته وسكونه على رسوله، وقد قيل: على أبي بكر ﴿وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا﴾، وقوّاه بجنودٍ من عنده من الملائكة، لم تروها أنتم ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، وهي كلمة الشرك ﴿ٱلسُّفۡلَىٰ﴾، لأنها قُهِرَت وأذِلَّت، وأبطلها الله تعالى، ومحق أهلها، وكل مقهور ومغلوب فهو أسفل من الغالب، والغالب هو الأعلى ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَا﴾، ودين الله وتوحيده وقولُ لا إله إلا الله، وهي كلمتُه ﴿ٱلۡعُلۡيَا﴾، على الشرك وأهله، الغالبة(٣).

قال ابن عطية: قال جمهور الناس: الضمير عائد على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، وهذا أقوى، والسكينة عندي إنما هي ما ينزله الله على أنبيائه من الحياطة لهم والخصائص التي لا تصلح إلا لهم، كقوله تعالى: ﴿فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٤٨](٤).

(١) انظر: «المكتفى» ص [٢٩٣].
(٢) انظر: «المنار» [٣٣٧].
(٣) «تفسير جامع البيان» (١٤/ ٢٦١).
(٤) «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٤٠).

قال ابن كثير: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ أي: تأييده ونصره عليه، أي: على الرسول في أشهر القولين، وقيل: على أبي بكر، وروي عن ابن عباس وغيره، قالوا: لأن الرسول لم تزل معه سكينة، وهذا لا ينافي تجدد سكينة خاصة بتلك الحال؛ ولهذا قال: ﴿وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ أي: الملائكة[1].

رموز المصاحف: عموم المصاحف لم تشر بعلامة وقف على ﴿سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ إشارة إلى ترجيح الرأي الأول.

قلتُ: والذي أميل إليه هو أولوية الوصل مع جواز الوقف، ويناسب ذلك علامة (صلي) على قوله: ﴿سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾.

(١) «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ١٥٥).

٥- تنزيه الأنبياء عما لا يليق بهم

الوقف على «بِهِۦ»:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ [يُوسُف: ٢٤].

ğpàH ğNÆkH- أن يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لم يخالطه همّ بامرأة العزيز لأن الله عصمه من الهمّ بالمعصية بما أراه من البرهان(١).

وعلى هذا التأويل: يحسن الوقف على قوله: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ﴾ واضحًا، ولئلا يوهم الوصلُ شيئًا لا يليق بنبي معصوم أن يهمَّ بامرأة، ثم يستأنف، ليظهر معنى الابتداء بجملة ﴿وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾، أي: لولا أن رأى برهان ربه همَّ بها(٢).

ÆKRĶH ğNwÆkH- أن يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ هم بأن يجيبها لما دعته إليه ثم ارعوى، وانكفّ على ذلك لما رأى برهان ربه، قاله ابن عباس، وقتادة، وابن أبي مليكة، وثعْلب. وبيان هذا أنه انصرف عمّا همّ به بحفظ الله أو بعصمته، والهمّ بالسيئة مع الكف عن إيقاعها ليس بكبيرة، فلا ينافي عصمة الأنبياء من الكبائر قبل النبوءة على قول من رأى عصمتهم منها قبل النبوءة، وهو قول الجمهور(٣).

وعلى هذا التأويل: فلا وقف على ﴿هَمَّتْ بِهِۦ﴾.

قال النحاس: وقيل الوقف على قوله: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾ منهم من جعل الهم الأول كالهم الثاني وهو قول أبي عبيدة، قال ولم يذكر الله معاصي الأنبياء ليذمهم بها ولكن لئلا ييأس الناس، وذكر الداني والأشموني ذلك التوجيه في أحد توجيههما(٤).

---

(١) انظر: «التحرير والتنوير» (١٢/ ٢٥٢).

(٢) تام: عند النحاس «القطع» [٤٠٠]، وكاف عند الأشموني، «المنار» [١٩٢].

(٣) انظر: «التحرير والتنوير» (١٢/ ٢٥٢).

(٤) انظر: «القطع والائتناف» [٤٠١]، و انظر: «المكتفى» [٣٢٥]. و«الأشموني» [٣٩١].

رأي أهل الوقف:

قال ابن الأنباري: الوقف على ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ فيه ثلاثة أقوال:

قال عامة أهل العلم: (قعد منها مقعد الرجل من المرأة، فتمثل له يعقوب عاضا على إصبعه يقول: يوسف يوسف، فالوقف من هذا المذهب على ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾، والتمام إنه من عبادنا المخصلين.

وقال آخرون: الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ معصومون، لا يعصون، ولا يهمون بالكبائر، وقالوا: معنى الآية: لولا أن رأى برهان ربه لهم بها، فالوقف من هذا المذهب على ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ﴾، ثم تبتدئ ﴿وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ أي: لولا أن رأى برهان ربه لهم بها.

وقال آخرون: الهاء كناية عن الفرة، كأنه قال: ولقد همت به وهم بالفرة [من الفرار مصدر مرة]، فعلى هذا المذهب يحسن الوقف على ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾، ويتم على ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ ولا يتم على ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ﴾، لأن «هم بها» نسق عليه[1].

قال النحاس: وقيل الوقف على قوله ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾ منهم من جعل الهم الأول كالهم الثاني وهو قول أبي عبيدة، قال ولم يذكر الله معاصي الأنبياء ليذمهم بها ولكن لئلا ييأس الناس[2].

قال الداني: تام، وقيل كاف على مذهب أبي عبيدة، ومن زعم أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون، وقدر ذلك على التقديم والتأخير، أي: لولا أن رأى برهان ربه لهم بها، وجمهو أهل العلم على خلاف ذلك.

---

(١) انظر: «إيضاح الوقف والابتداء» ص [٣٨٥].

(٢) انظر: «القطع والائتناف» [٤٠١]، و انظر: «المكتفى» [٣٢٥]. و«الأشموني» [٣٩١].

قال الأشموني: كاف: وبهذا الوقف يتخلص القاريء من شيء لا يليق بنبيّ معصوم أن يهم بامرأة، وينفصل من حكم القسم قبله في قوله: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ ﴾ ويصير ﴿ وَهَمَّ بِهَا ﴾ مستأنفًا، إذ الهمّ من السيد يوسف منفيّ لوجود البرهان والوقف على ﴿ بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ ويبتديء كذلك أي عصمته كذلك فالهم الثاني غير الأول.

وقيل: الوقف على ﴿ وَهَمَّ بِهَا ﴾ وإن الهمّ الثاني كالأول أي ولقد همت به وهمّ بها كذلك، وعلى هذا ﴿ لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ متصل بقوله: ﴿ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ﴾ أي: أريناه البرهان لنصرف عنه ما همَّ به، وحينئذ الوقف على ﴿ وَٱلْفَحْشَآءَ ﴾[1].

الراجح في المسألة:

الراجح الرأي الأول، هو عصمة يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من الهم بالمعصية، فهو لم يخالطه همّ بأن يجيب امرأة العزيز، لأن الله عصمه بما أراه من البرهان، لأن الهم فيه نزغ من الشيطان، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بيَّن أنه عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من عباده المخلَصين، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [يُوسُف: ٢٤]، فأخبر سبحانه أنه صرف عنه السوء والفحشاء، وهذا يدل على أنه لم يصدر منه سوء ولا فحشاء، والشيطان ليس له سلطان على المخلصين، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [الحِجر: ٣٩-٤٠]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النَّحل: ٩٩].

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ﴿ لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ وهو برهان الإيمان الذي حصل في قلبه فصرف الله به ما كان هم به وكتب له حسنة كاملة، ولم يكتب عليه خطيئة إذ فعل خيرا ولم يفعل سيئة[2].

---

(١) «المنار» [١٩٢].

(٢) انظر: «أمراض القلوب» (١/ ٨).

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فالهمّ: اسم جنس تحته نوعان؛ كما قال الإمام أحمد:

ĞpàÌ - همُّ خطرات.

ÆÌÌKRĚÌ - همُّ إصرار.

وقد ثبت في الصحيح عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن العبد إذا همَّ بسيئة؛ لم تكتب عليه، وإذا تركها؛ كتبت له حسنة، وإن عملها؛ كتبت له سيئة واحدة**» متفق عليه، وإن تركها من غير أن يتركها لله؛ لم تكتب له حسنة ولا تكتب عليه سيئة، ويوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ همَّ همًّا تركه لله، ولذلك صرف الله عنه السوء والفحشاء لإخلاصه، وذلك إنما يكون إذا قام المقتضي للذنب - وهو الهم- وعارضه الإخلاص[(١)].

وقال الفخر الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هؤلاء الجهال الذين نسبوا إلى يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ هذه الفضيحة، إن كانوا من أتباع دين الله تعالى فليقبلوا شهادة الله تعالى على طهارته، وإن كانوا من أتباع إبليس وجنوده فليقبلوا شهادة إبليس على طهارته اهـ[(٢)].

قال الإمام أبو حيان الأندلسي: الذي أختاره أن يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لم يقع منه همّ بها البتة، بل هو منفي لوجود رؤية البرهان كما تقول: لقد قارفت لولا أن عصمك الله، ولا تقول: إنّ جواب لولا متقدم عليها وإنْ كان لا يقوم دليل على امتناع ذلك، بل صريح أدوات الشرط العاملة مختلف في جواز تقديم أجوبتها عليها، وقد ذهب إلى ذلك الكوفيون، ومن أعلام البصريين أبو زيد الأنصاري، وأبو العباس المبرد. بل نقول: إن جواب لولا محذوف لدلالة ما قبله عليه، كما يقول جمهور البصريين في قول العرب: أنت ظالم إن فعلت، فيقدرونه إن فعلت فأنت ظالم، ولا يدل قوله: أنت ظالم على ثبوت الظلم[(٣)].

---

(١) «تفسير الفخر الرازي» (١/ ٢٥٠٧).
(٢) «الفتاوى الكبرى» (٥/ ٢٦٢).
(٣) «البحر المحيط» ص (٥/ ٢٩٤).

وقال الشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إن القرآن العظيم بين براءته عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ من الوقوع فيما لا ينبغي حيث بين شهادة كل من له تعلق بالمسألة ببراءته، وشهادة الله له بذلك واعتراف إبليس به، أما الذين لهم تعلق بتلك الواقعة فهم: يوسف، والمرأة، وزوجها، والنسوة، والشهود.

١- جزم يوسف بأنه بريء من تلك المعصية، فذكره تعالى في قوله: ﴿هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي﴾ [يُوسُف:٢٦] وقوله: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ [يُوسُف:٣٣] الآية.

٢- اعتراف المرأة بذلك في قولها للنسوة: ﴿وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ﴾ [يُوسُف:٣٢] وقولها: ﴿ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [يُوسُف:٥١].

٣- اعتراف زوج المرأة: في قوله: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا وَٱسْتَغْفِرِي لِذَنۢبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾ [يُوسُف:٢٨-٢٩].

٤- اعتراف الشهود بذلك في قوله: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [يُوسُف:٢٦] الآية.

٥- شهادة الله جَلَّ وَعَلَا ببراءته في قوله: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يُوسُف:٢٤].

أما إقرار إبليس بطهارة يوسف ونزاهته، ففي قوله تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [صٓ:٨٢-٨٣]، فأقر بأنه لا يمكنه إغواء المخلصين، ولا شك أن يوسف من المخلَصين، كما صرح تعالى به في قوله: ﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾، فظهرت دلالة القرآن من جهات متعددة على براءته مما لا ينبغي. اهـ[1].

(١) «أضواء البيان في إيضاح القرآن» (١٢/ ٩).

رموز المصاحف: عموم المصاحف رمزت بـ (صلي) بعد قوله ﴿هَمَّتْ بِهِۦ﴾، ووضع الباكستاني (ج) والذين أميل إليه هو أولوية الوقف مع جواز الوصل، ويناسب ذلك الرمز (قلي) تفاديًا لهذا المحذور المتوهم.

٦- سد منافذ المعتزلة والجهمية

:¬ÁǫŨ ù ãÑǩ ǫyŨ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾ [الحديد: ٢٧].

اختلف أهل التفسير واللغة في إعراب ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾.

والمشهور فيها قولان:

ğpäł ğÑ₥Ælł- أن تكـون ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ مقتطعة من العطف على ما قبلها، منصوبة على الاشـتغال بفعل يفسره الظاهر، تقديـره: وابتدعوا رهبانيـة ﴿ٱبْتَدَعُوهَا﴾، كما هو قول «الكوفيين» قال السمين الحلبي: وإليه نحا الفارسيُّ والزمخشريُّ وأبو البقاء وجماعةٌ[(١)].

وعلى هذا التأويل: يكون الوقف على: ﴿وَرَحْمَةً﴾[(٢)].

ğÑ₥ÆłłKRł- أن تكـون ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ معطوفة على مـا قبلها، فيكـون الله قد جعل في قلوبهـم الرأفـة والرحمة والرهبانية المبتدعـة، ويكون هذا جعلًا خلقيًا كونيًا، والجعل الكوني يتناول الخير والشر كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [القصص: ٤١].

وعلى هذا التأويل: فلا وقف على ﴿وَرَحْمَةً﴾[(٣)].

---

(١) «تفسير الكشاف» (٤/ ٤٧٩).

(٢) «السمين الحلبي» (١/ ٥٢١١)، و«البحر المحيط» جـ[٨] ص[٢٢٨].

(٣) «السمين الحلبي» (١/ ٥٢١١).

قال الإمام الطبري: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ يعني: الذين اتبعوا عيسى على منهاجه وشريعته، ﴿رَأْفَةً﴾ وهو أشدّ الرحمة، ﴿وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾ يقول: أحدثوها ﴿مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ﴾ يقول: ما افترضنا تلك الرهبانية عليهم، ﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ﴾ يقول: لكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾. أي: بدّلوا وخالفوا دين الله الذي بعث به عيسى، فتنصروا وتهوّدوا[١].

قال الإمام ابن كثير: ثم أتبعنا على آثار نوح وإبراهيم برسلنا الذين أرسلناهم بالبينات، ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ على دينه وهم الحواريون ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ لينًا وشفقة، فكانوا متوادِّين فيما بينهم، ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾ بالغلوِّ في العبادة ﴿مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ﴾ ما فرضناها عليهم، بل هم الذين التزموا بها من تلقاء أنفسهم، ﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ﴾ زعموا بذلك رضا الله[٢].

رأي أهل الوقف: في الوقف على ﴿وَرَحْمَةً﴾:

قال ابن الأنباري: وقف حسن، ثم تبتدئ ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا ...﴾ أي: ابتدعوا رهبانية لم نكتبها عليهم.

وروى بعضهم أن في مصحف أبيٍّ «ما كتبتها عليهم ولكن ابتدعوها»[٣].

قال الداني: تام وقيل كاف، ثم تبتدئ ﴿وَرَهْبَانِيَّةً...﴾ أي: وابتدعوا رهبانية، ورُوِيَ عن ابن سلام: الوقف، ثم استئناف الكلام فقال ﴿...وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا ...﴾ لم يكتبها الله عليهم، ولكن ابتدعوها ليتقربوا بها إلى الله، قال الحسن ففرضها الله عليهم[٤].

---

(١) «تفسير جامع البيان» (٢٣/ ٢٠٢).
(٢) «تفسير القرآن العظيم» (٨/ ٢٩).
(٣) «إيضاح الوقف والابتداء» ص [٤٩٢].
(٤) انظر: «المكتفى» [٢٧٣]، «منار الهدى» [٢٦٥].

قال النحاس: كاف، ومن جعلها معطوفة على ما قبلها لم يقف على ﴿وَرَحْمَةً﴾، وكان وقفه الكافي ﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ﴾.

قال نصير: تام إن كان القول، كما قال قتادة: الرأفة والرحمة من الله، وهم ابتدعوا الرهبانية[1].

الراجح في المسألة:

الراجح أولوية الوصل على ﴿وَرَحْمَةً﴾ لأن هذا الوقف يوهم أن الرهبانية التي ابتدعوها أنها ليست مخلوقة لله، إنما خلقت لهم على زعمهم، فلا عطف على ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ التي هي من خلق الله، وهو رأي المعتزلة.

قال السمين الحلبي: قوله: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾ في انتصابها وجهان:

- أنها معطوفةٌ على ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾.

و«جَعَلَ» إمَّا بمعنى خَلق أو بمعنى صيَّر.

و﴿ٱبْتَدَعُوهَا﴾ على هذا صفةٌ لـ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ وإنما خُصَّتْ بذِكر الابتداعِ لأنَّ الرأفةَ والرحمةَ في القلب أمرُ غريزةٍ لا تَكَسُّبَ للإنسانِ فيها بخلافِ الرهبانية فإنها أفعالُ البدن، وللإنسانِ فيها تكسُّبٌ، إلاَّ أنَّ أبا البقاء منعَ هذا الوجهَ بأنَّ ما جعله الله لا يَبْتدعونه. وجوابُه ما تَقَدَّم: مِنْ أنَّه لَمَّا كانت مكتسبةً صَحَّ ذلك فيها.

وقال أيضًا: «وقيل: هو معطوفٌ عليها، وابتدعوها نعتٌ له. والمعنى: فَرَضَ عليهم لزومَ رهبانيةٍ ابتدعوها، ولهذا قال: ﴿مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ﴾.

---

(١) ابن النحاس: «القطع» (٧١٢، ٧١٣).

ÆÆKRĬH ĠΣÑĬHP - أنه منصوبةٌ بفعلٍ مقدرٍ يُفَسِّره الظاهرُ وتكون المسألةُ من الاشتغالِ. وإليه نحا الفارسيُّ والزمخشريُّ وأبو البقاء وجماعةٌ إلاَّ أنَّ هذا يقولون إنه إعرابُ المعتزلة؛ وذلك أنَّهم يقولون: ما كانَ مِنْ فِعْلِ الإنسانِ فهو مخلوقٌ له، فالرحمةُ والرأفة لَمَّا كانتْ من فِعْلِ الله تعالى نَسَبَ خَلْقَهما إليه. والرَّهْبانِيَّة لَمَّا لم تكنْ من فِعْلِ الله تعالى بل مِنْ فعل العبدِ يَسْتَقِلُّ بفعلِها نَسَب ابتداعَها إليه(١).

قال الدكتور عبد العزيز القارئ في التقرير العلمي: وجدنا في مصحف الأصل لمصحف المدينة النبوية أثناء مراجعة اللجنة رمز الوقف اللازم «مـ» على قوله: ﴿وَرَحْمَةً﴾، وهذا على وجه من أوجه الإعراب، وهو أن تكون ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ منصوبة بفعل يفسره الظاهر، تقديره: وابتدعوا رهبانية ﴿ٱبْتَدَعُوهَا﴾.

وعلى هذا فالكلام عن ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ منفصل عن الكلام عن ﴿رَأْفَةً﴾، ﴿وَرَحْمَةً﴾، إذ هاتان صفتان في القلب لا تكَسُّب للإنسان فيهما، بخلاف ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾، فإنها أفعال البدن مع شيء في القلب، ففيها موضع للتكسب، كذا ذكره أبو حيان، وذكر عن قتادة قال: الرأفة والرحمة من الله، والرهبانية هم ابتدعوها، ولكن هذا الإعراب تفوح منه رائحة الاعتزال، فقد لجأ إليه أبو علي الفارسي وتابعه عليه الزمخشري، وكلاهما معتزليان، فرارًا من اعتبار الرهبانية التي ابتدعوها مخلوقة لله تعالى، على قاعدتهم أن ما كان مخلوقًا لله لا يكون مخلوقًا للعبد، فالرأفة والرحمة من خلق الله، أما الرهبانية فهي من ابتداعهم وفعلهم، أي هي مخلوقة لهم، وهذا الاعتقاد هو الذي دفع أبا علي إلى اعتبار ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ مقتطعة من العطف على ما قبلها ومنصوبة على الاشتغال.

وقد عاب أبو حيان عليهم هذا الإعراب من جهة العربية، فقال: وهذا الإعراب الذي لهم ليس بجيد من جهة صناعة العربية، لأن مثل هذا هو مما يجوز فيه الرفع بالابتداء،

(١) «الدر المصون» سورة: الحديد آية [٢٧].

ولا يجوز الابتداء هنا بقوله: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ لأنها نكرة لا مسوغ لها من المسوغات للابتداء بالنكرة[١].

ويبدو أن الذين وضعوا الوقف اللازم هنا على قوله: ﴿وَرَحْمَةً﴾ لم ينتبهوا لرائحة الاعتزال هذه، بينما كان الأولى عدم اعتبار هذا الوجه لظهور فساد الأساس الذي بني عليه، وفي بعض المصاحف وضعوا رمز الوقف الجائز مع تساوي الطرفين «ج»، وفي بعضها رمز الوقف الجائز مع أولوية الوصل «صلي» وكل هذا مبني على اعتبار ذلك الوجه المعتزلي من الإعراب، بينما الأولى إبطاله، وسد بابه، لذلك اختارت اللجنة عدم وضع أي رمز من رموز الوقف في هذا الموضع[٢].

رموز المصاحف: ولم يشر مصحف المدينة بعلامة وقف إشارة إلى تبنيه الرأي الأول، وأشار مصحف الشمرلي بـ(الديار المصرية)، بـ(صلي)، ووضع مصحف دمشق الرمز (مـ).

(١) «البحر المحيط» جـ[٨] ص[٢٢٨].

(٢) التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية، ١٤٠٥هـ، حرره د/ عبد العزيز القارئ، رئيس لجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية وعميد كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.

٧- إثبات الإقرار بالعبودية بأخذ الميثاق

الوقف على «شهدنا»:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

في قوله تعالى: ﴿شَهِدْنَآ﴾ ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنه من تتمة كلام بني آدم.

أي: شهدنا على أنفسنا بأنك ربنا ولا معبود لنا سواك[(١)]، وهو قول أبيّ بن كعب، وعبد الله بن عباس.

وعلى هذا التأويل: فلا يحسن الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ إذ لا يصح فصل بعض المقول عن بعض، ويوقف عندئذ على ﴿شَهِدْنَآ﴾، ويبتدأ بـ ﴿أَن تَقُولُوا۟﴾ أي: لئلا تقولوا إنا كنا عن هذا غافلين.

قال السدي: قال بعضهم: هو خبر عن قول بني آدم حين أشهد الله بعضهم على بعض، فقالوا: بلى شهدنا[(٢)].

قال الفخر الرازي: إن كان قوله: ﴿شَهِدْنَآ﴾ من بقية كلام الذرية، فعلى هذا التقرير، يكون قوله: ﴿أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ متعلق بقوله: ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾، والتقدير: وأشهدهم على أنفسهم، بكذا وكذا، لئلا يقولوا يوم القيامة ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ أو كراهية أن يقولوا ذلك وعلى هذا التقدير، فلا

---

(١) انظر: «المكتفى» [٢٧٨].
(٢) «تفسير معالم التنزيل» للبغوي (٣/ ٣٠٠).

يجوز الوقف عند قوله: ﴿شَهِدْنَآ﴾ لأن قوله: ﴿أَن تَقُولُواْ﴾ متعلق بما قبله وهو قوله: ﴿شَهِدْنَآ﴾ فلم يجز قطعه منه.

القول الثاني: أنه قول الملائكة.

وذلك أن بني آدم لَمَّا اعترفوا بربوبية الله تعالى لهم، قَالَ تَعَالَى للملائكة: اشهدوا فقالوا: شهدنا أي: على اعتراف بني آدم، وهو قوله مجاهد والضحاك والسدي، وعلى هذا يحسن الوقف: على ﴿بَلَىٰ﴾ لأنه تمام كلام بني آدم، وقوله: ﴿شَهِدْنَآ﴾ حكاية كلام الملائكة، وهو قول نافع ومحمد بن عيسى، والقتبي، والدينوري[١].

قال السدي: هو خبر من الله عن نفسه وملائكته أنهم شهدوا على إقرار بني آدم[٢].

قال الكلبي: ﴿شَهِدْنَآ﴾ من قول الملائكة، وفيه حذف تقديره: لما قالت الذرية: بلى قال الله للملائكة: اشهدوا، قالوا: شهدنا، قوله: أن يقولوا يعني: وأشهدهم على أنفسهم أن يقولوا، أي: لئلا يقولوا أو كراهية أن يقولوا[٣].

وقال الفخر الرازي: إن كان قوله: ﴿شَهِدْنَآ﴾ من كلام الملائكة، وذلك لأنهم لما قالوا: ﴿بَلَىٰ﴾ قال الله للملائكة اشهدوا فقالوا شهدنا.

وعلى هذا التأويل: يحسن الوقف على قوله: ﴿قَالُواْ بَلَىٰ﴾ لأن كلام الذرية قد انقطع ههنا[٤].

---

(١) انظر: «معالم الاهتداء» (١١٩- ١٢١).
(٢) «تفسير معالم التنزيل» للبغوي (٣/ ٣٠٠).
(٣) «تفسير معالم التنزيل» للبغوي (٣/ ٣٠٠).
(٤) انظر: «تفسير الفخر الرازي» (١/ ٣٠٨٤).

قال الفخر الرازي: تقريره: أن الملائكة قالوا شهدنا عليهم بالإقرار، لئلا يقولوا ما أقررنا، فأسقط كلمة «لا» كما قال: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [النحل: ١٥] يريد لئلا تميد بكم، هذا قول الكوفيين، وعند البصريين تقريره: شهدنا كراهة أن يقولوا[١].

القول الثالث: أن ﴿شَهِدْنَآ﴾ من قول الله تعالى والملائكة

والمعنى: شهدنا على إقراركم، وهو قول أبي مالك، ويروى عن السدي أيضًا، ومعنى ﴿أَن تَقُولُوا۟﴾ عند الكوفيين (لئلا تقولوا) وعند البصرين كراهة أن تقولوا.

وعلى هذا التأويل: فيحسن الوقف أيضًا على ﴿بَلَىٰ﴾ لأنه تمام كلام بني آدم، وقوله: ﴿شَهِدْنَآ﴾ حكاية كلام الله تعالى والملائكة.

وقوله: ﴿أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾.

رأي أهل الوقف:

قال ابن الأنباري: قال السجستاني: الوقف على ﴿شَهِدْنَآ﴾ قال أبو بكر: وهذا غلط لأن (أن) متعلقة بالكلام الذي قبلها، كأنه قال: (وأشهدهم على أنفسهم لأن لا يقولوا إنا كنا عن هذا غافلين)، فحذفت (لا)، واكتفى منها بـ(أن)، كما قال: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟﴾ معناه: لأن لا تضلوا.

وكما قال: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ فمعناه: لأن لا تميد بكم، فحذفت لا واكتفى منها بـ﴿أَن﴾[٢].

---

(١) انظر: «تفسير الفخر الرازي» (١/ ٣٠٨٤).
(٢) انظر: «إيضاح الوقف والابتداء» ص [٤٣٢].

قال الأنصاري: والوقف على التقديرين كاف[١].

قال الأشموني: واختلف في ﴿شَهِدْنَآ﴾ هل هو من كلام الله أو من كلام الملائكة أو من كلام الذرية

فعلى أنَّه من كلام الملائكة وأنَّ الذرية لما أجابوا بـ﴿بَلَىٰ﴾ قال الله للملائكة اشهدوا عليهم فقالت الملائكة: ﴿شَهِدْنَآ﴾ فـ﴿بَلَىٰ﴾ آخر قصة الميثاق فاصلة بين السؤال والجواب فالوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ تام لأنَّه لا تعلُّق له بما بعده لا لفظًا ولا معنى، وعلى أنَّه من كلام الذرية فالوقف على ﴿شَهِدْنَآ﴾ و﴿أَن﴾ متعلقة بمحذوف أي فعلنا ذلك أن تقولوا يوم القيامة، فإذا لا يوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ لتعلق ما بعدها بما قبلها لفظًا ومعنى[٢].

الراجح في المسألة:

جمهور المفسرين وأهل الوقف على جواز القولين الأولين، كالبغوي، وابن كثير، والداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والنحاس، ومكي، والسجاوندي[٣].

ورجح الثاني مجاهد، والضحاك والسدي، لأن بني آدم أقروا بالعبودية له بقولهم بلى، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ للملائكة: اشهدوا، فقالت الملائكة: ﴿شَهِدْنَآ﴾ عن الضحاك قال: إن الله أخرج من ظهر آدم يوم خلقه ما يكون إلى يوم القيامة، فأخرجهم مثل الذر ثم قال: ألست بربكم قالوا: بلى، قالت الملائكة: شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين.. إلى قوله: المبطلون[٤].

---

(١) انظر: «المقصد» [٣١٥].
(٢) انظر: «منار الهدى» [٣١٥].
(٣) «انظر: «شرح كلا وبلى» [٨٩]، وانظر: «القطع» [٢٢٣]، و«علل الوقوف» (٢/ ٥٢٢).
(٤) انظر: «تفسير أبي حاتم» (٥/ ١٦١٥).

ورجح الرأيَ الأولَ الإمامُ الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أنها من تتمة إخبار الله عن كلام بني آدم، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فالظاهر يدلُّ على أنه خبر من الله عن قِيل بني آدم بعضهم لبعض، لأنه جل ثناؤه قال: ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ﴾، فكأنه قيل: فقال الذين شهدوا على المقرِّين حين أقروا، فقالوا: بلى شهدنا عليكم بما أقررتم به على أنفسكم، كيلا تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين»[(١)].

قال الشيخ صالح آل الشيخ: الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾، ثم تستأنف ﴿شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾. هو أولى وأظهر، هذا من كلام بعضهم لبعض، يعني بلسان الحال شهادة الحال ليكون ذلك دليلًا من الأدلّة التي تكون دافعةً لاحتجاجهم يوم القيامة، فإنّ الله جعل دَفْعَ احتجاج المشركين يوم القيامة وتَنَصُّلَهم من التّكليف..، والرّسل جاءت بتقرير الحجة التي بعدها العذاب، مستمسكة الرسل بالأصل الذي شهد بعضهم على بعض فيه بلسان الحال وهو الإيمان بالربوبية[(٢)].

رموز المصاحف: أشارت عموم المصاحف على ذلك بوضع علامة تعانق على ما قبل ﴿شَهِدْنَآ﴾ وبعدها إشارة إلى جواز الوجهين[(٣)].

(١) انظر: «تفسير جامع البيان» (١٣/ ٢٥٠).
(٢) انظر: «شرح العقيدة الطحاوية» (١/ ٢٣٠).
(٣) انظر: «الوقف على كلا وبلى» لمعد الكتاب [٩٤].

Á ǩ ü ơ Ż ɪ Θ K Ã D ž Θ K W ƀ ƒ Æ ə η ɒ ɜ s ǩ ɪ Ǩ g ǫ N y Ø Æ Ū Θ K W ƀ ƒ -ē

:¬Ź ɪ¼ :η ǩ Ê ǫ ǩ ɪ ǐ Ã ǩ Á ǫ Ū ù ā Ǹ ǩ ɪ

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدُۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ١٩].

الوقف على ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ فيه إثبات لعقيدة أهل السنة أن الله سمى نفسه شيئًا، أي: الله أكبر شيء شهادة، خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، وخبر ﴿ٱللَّهُ﴾ محذوف دلّ عليه السؤال المتصدر.

ذكر الإمام البغوي في شرح السنة: (باب الرد على الجهمية) قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨]، سمى الله نفسه شيئًا، وقال عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدُۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ١٩]، وسمى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآن شيئًا، فقال لرجل: «**أمعك من القرآن شيء؟**» قال: نعم[(١)]. (رواه البخاري [٧٤١٧]).

قال ابن حجر: يصح أن يسمى الله شيئًا وتكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف أي ذلك الشيء هو الله ويجوز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر والتقدير الله أكبر شهادة والله أعلم[(٢)].

قال ابن عاشور: وفي هذه الآية ما يقتضي صحة إطلاق اسم ﴿شَيْءٍ﴾ على الله تعالى لأنّ قوله: ﴿ٱللَّهُ ۖ شَهِيدُۢ﴾ وقع جوابًا عن قوله: ﴿أَيُّ شَيْءٍ﴾ فاقتضى إطلاق اسم ﴿شَيْءٍ﴾ خبرًا عن الله تعالى وإن لم يدلّ صريحًا. وعليه فلو أطلقه المؤمن على الله تعالى لما كان في إطلاقه تجاوز للأدب ولا إثم[(٣)].

---

(١) «شرح السنة» للإمام البغوي (١/ ١٧٢).
(٢) «فتح الباري» (١٣/ ٤٠٢).
(٣) «التحرير والتنوير» (٧/ ١٦٧).

حدثني الشيخ إبراهيم الأخضر، قال: أي أكبر شهادة، فالمعتزلة والأشاعرة عندهم لا يسمون الله «شَيْئًا» ولا يصفونه بأنه ﴿شَيْءٍ﴾، ومذهب أهل السنة والجماعة أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ سمى نفسه شيئًا، وعنون البخاري في كتاب التوحيد في كتابه لذلك، فقال: وسمَّى الله نفسه شيئًا، ثم ذكر الآية الكريم ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ﴾ فالوقف على ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ هو الوقف الصحيح اهـ[١].

: ù ãÑǩł Ǩgʕ åʕʒ

قال نافع الوقف على (الله) ثم يبتدئ ﴿شَهِيدٌۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾[٢].

قال الداني: كاف[٣].

وقال السجاوندي: مطلق[٤].

رموز المصاحف: عموم المصاحف رمزت بـ(صلي) إشارة إلى جواز الوقف مع أولوية الوصل.

(١) انظر: «السلسلة الصوتية لكتاب زاد المقرئين» (لقاءات مع ثلة من أعلام القرآن).
(٢) «الأشموني» [٢٦٦].
(٣) «المكتفى» [٢٤٨].
(٤) «علل الوقوف» [٢٧٤].

+
ǪǽƐǫ ƝƵƝƽ ǰǫ ΘKÆØШăơ

ÇæÉÇ ÑÌÑ ǧÇ ÐÝÇÙÈÞ ù ãÑÌÐ

-Č ÁÇÕ ù ãÑÌÐ g] ÐŽüØ:[

قال تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢﴾ [مريم:١-٢].

حكم الوقف: تام: باعتبار أن ما بعدها مستأنف ولا علاقة له في المعنى.

و«ذُكر» خبر لمبتدأ محذوف أي: هذا ذكر رحمة ربك، وهي جملة لا محل لها ابتدائية.

رموز المصاحف: وضع الباكستاني (ج/ قف) على رأس الآية.

-č ÁÇÕ ù ãÑÌÐ g ɛ] ÆæÉ:[

قال تعالى: ﴿ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً ﴾ [مريم:٢-٣].

حكم الوقف: كاف: على استئناف ما بعده واتصال المعنى والتقدير: واذكر إذ نادى.

لا وقف: لأن «إذ» متعلقة بما قبلها بـ «ذكر».

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (ج/ صلى)

-Ď ÁÇÕ ù ãÑÌÐ [ÐØÃÕ:]

قال تعالى: ﴿إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي ﴾ [مريم:٣-٤].

حكم الوقف: كاف: على استئناف ما بعده للابتداء بالفعل «قال» واتصال المعنى دون اللفظ.

وجملة «قال...» لا محل لها استئناف بياني.

رموز المصاحف: رأس آية.

[كهيعص] ÁǫŨ ù ãÑǩĦ -d':

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ ... ﴾ [مريم:٤-٥].

حكم الوقف: كاف: على استئناف ما بعده للابتداء بـ «وإني» واتصال المعنى دون اللفظ.

وجملة «إني خفت...» لا محل لها معطوفة على جملة جواب النداء.

لا وقف: إن اعتبر أن ما بعده مقول القول

رموز المصاحف: رأس آية.

[كهيعص] ÁǫŨ ù ãÑǩĦ -Đ:

قال تعالى: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي ... ﴾ [مريم:٥-٦].

حكم الوقف: الأولى الوصل لأن «يرثني» صفة لـ «وليا» ولا يفصل بين الصفة والموصوف.

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (لا).

[كهيعص] ÁǫŨ ù ãÑǩĦ -đ:

قال تعالى: ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ [مريم: ٦].

حكم الوقف: كاف: لاستقلال جملة «واجعله..» عن ما قبلها.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، والباكستاني (صلي/ ق).

د- [ÍÚÁÚÜ ùÜÙÍ]:

قال تعالى: ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝٦ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ... ﴾ [مريم: ٦-٧].

حكم الوقف: تام: للابتداء بعده بالنداء في قوله: «يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ».

وجملة «النداء: يا زكريا...» لا محل لها استئنافية.

رموز المصاحف: رأس آية.

هـ- [ÍÚÁÚÜ ùÜÙÍ]:

قال تعالى: ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ [مريم: ٧].

حكم الوقف: لا وقف: لأنَّ جملة «لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا» صفة لـ (غلام) نعت ثالث، وعموم المصاحف على عدم الوقف.

رموز المصاحف: ووضع لباكستاني (لا).

و- [ÍÚÁÚÜ ùÜÙÍ]:

قال تعالى: ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ۝٧ قَالَ رَبِّ ... ﴾ [مريم: ٧-٨].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، حيث الابتداء بالفعل «قال»، والكلام مازال متصلًا عن زكريا عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

رموز المصاحف: رأس آية.

-ē ÁǫŨ ù āǸǩł [ĸθϙϘϚ]:

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ ... ﴾ [مريم: ٨-٩].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، حيث الابتداء بالفعل (قال)، والكلام مازال متصلًا عن زكريا عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

رموز المصاحف: رأس آية.

-Ě ÁǫŨ ù āǸǩł [ĠĢĞĞ]:

قال تعالى: ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾ [مريم: ٩].

حكم الوقف: كاف: لأنها خبر لمحذوف تقديره: الأمر كذلك، وما بعده (قال ربك) مستأنف

والأولى: الوصل لعدم الفصل بين القول والمقول

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (ج).

-Ě ÁǫŨ ù āǸǩł [ĸĞĞĞĞ]:

قال تعالى: ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ [مريم: ٩-١٠].

حكم الوقف: تام: للانتقال من كلام الله إلى زكريا، إلى دعاء زكريا عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ربه.

كاف: للابتداء بالفعل (قال..)، مع اتصال المعنى بشأن حمل امرأة زكريا.

رموز المصاحف: رأس آية.

[مريم: ١٠] ÁǫŪ ù āǸǩɨ -Čc:

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا﴾ [مريم: ١٠].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، حيث الابتداء بالفعل «قال»، والمعنى مازال متصلًا بشأن دعاء زكريا ربه أن يجعل له آية، وهواختيار عموم المصاحف.

رموز المصاحف: اتفق مصحف الشمرلي والتهجد، ودمشق على وضع (ج) والمدينة (صلي)، والباكستاني (ط).

[مريم: ١٠] ÁǫŪ ù āǸǩɨ -Čc:

قال تعالى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا﴾ [مريم: ١٠].

حكم الوقف: لا وقف: لأن «سويًّا» حال من فاعل «تكلم» ولا يفصل بين الحال وصاحبه، وقيل، عائد إلى الليالي. أي: كاملات مستويات، فيكون صفة لـ«ثلاث ليال».

رموز المصاحف: لم تشر المصاحف بعلامة وقف.

[مريم: ١٠-١١] ÁǫŪ ù āǸǩɨ -Čc:

قال تعالى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ١٠ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ﴾ [مريم: ١٠-١١].

حكم الوقف: تام: لاختلاف الحكاية، من رد الله على طلب زكريا أن يجعل له آية، إلى إخبار الله عن خروج زكريا على قومه من المحراب.

كاف: لأن جملة «خرج...» لا محل لها معطوفة على جملة قال الثانية

رموز المصاحف: رأس آية.

[Ìçð ÉÇÇÍ] ÁçÜ ù āÑÌĸ -ČČ:

قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ...﴾ [مريم:١١-١٢].

حكم الوقف: تام: لاستئناف ما بعده، حيث الابتداء بالنداء في قوله: «يا يحيى».

وجملة «يا يحيى» مقول القول لقول مقدر مستأنف أي: قال الله يا يحيى.

رموز المصاحف: رأس آية.

[ÑÑÆĂ] ÁçÜ ù āÑÌĸ -Čč:

قال تعالى: ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ﴾ [مريم: ١٢].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، في قوله: «وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»، والكلام مازال متصلًا عن يحيى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، والباكستاني (ط).

[ÍÓŴDž] ÁçÜ ù āÑÌĸ -Čč:

قال تعالى: ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ [مريم: ١٢-١٣].

حكم الوقف: لا وقف: لعطف «وحنانا» على «الْحُكْمَ» في «وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»، والنسق واحد.

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (لا).

[ĎČ- ǩ ĝ ĞĞĞ ÁǫŪ ù āǸǩ -ĎČ]:

قال تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٣].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، في قوله: «وَكَانَ تَقِيًّا»، أو لعظف: جملة «وكان» على جملة «آتيناه». والكلام مازال متصلًا عن يحيى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ،

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، والباكستاني (ط).

[ĎČ- ǩ ĞĞĞ ÁǫŪ ù āǸǩ -ĎČ]:

قال تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ ...﴾ [مريم:١٣-١٤].

حكم الوقف: كاف: باعتبار أن ما بعده مستأنفًا وهو «وبرًا» فينصب ما بعده بفعل مقدر أي: وجعلناه برًا

ليس بوقف: إن عطف «وبرا» على «تقيًا» من قوله «وَكَانَ تَقِيًّا» و«تقيًا» خبر لكان، أي وكان تقيا وكان برا بوالديه.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (لا).

[ĎČ- ǩ ĞĞĞ ÁǫŪ ù āǸǩ -Čď]:

قال تعالى: ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ﴾ [مريم: ١٤-١٥].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين، جملة «وَسَلَامٌ عَلَيْهِ»، معطوفة على جملة «وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا»، والكلام مازال متصلًا من الله عن يحيى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَسَلَامٌ من الله على يحيى وأمان.

رموز المصاحف: رأس آية.

[ÍÚÓ ÁÚÜ ù āÑÌŁ -ČĐ:

قال تعالى: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ١٥ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ﴾ [مريم: ١٥-١٦].

وأفضل الثناء.

حكم الوقف: تام: لأنه آخر قصة يحي السلام وما بعده قصة مريم عَلَيۡهَا ٱلسَّلَامُ.

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (ع).

[ÍÚÓ ÁÚÜ ù āÑÌŁ -Čđ:

قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا﴾ [مريم: ١٦].

حكم الوقف: لا وقف: للاتصال اللفظي لأن «إذ» اسم ظرفي بدل اشتمال من «مريم» ولا يفصل بين البدل والمبدل منه، خلافًا لما يراه السجاوندي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، من أن «إذ» متعلقة بـ«اذكر»، وإذا ظرف لما مضى لا يعمل فيه اذكر لأنَّه مستقبل بل التقدير اذكر ما جرى لمريم وقت كذا.

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (مـ).

[ÍÚÓ ÁÚÜ ù āÑÌŁ -Čđ:

قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ...﴾ [مريم: ١٦-١٧].

حكم الوقف: لا وقف: للعطف بالفاء في قوله: «فاتخذت».

كاف: لعطف الجملتين، في قوله: «فاتخذت» معطوفة على جملة «انْتَبَذَتْ» من قوله: «إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا» في محل جر والكلام مازال متصلًا عن مريم عليها السلام.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (لا).

[Ka ÇÇ] ÁǫŨ ù āNǩĦ -ČĒ:

قال تعالى: ﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ [مريم:١٧].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين، في قوله: «فَأَرْسَلْنَا»، معطوفة على جملة «فَاتَّخَذَتْ» في محل جر، والكلام مازال متصلًا عن مريم عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ.

والوصل أولى: للعطف بالفاء في قوله: «فاتخذت».

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (ص/ قف).

[KáNǴ] ÁǫŨ ù āNǩĦ -ČĒ:

قال تعالى: ﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ ﴾ [مريم:١٧-١٨].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، في قوله: «قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ»، والكلام مازال متصلًا بين مريم عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ وجبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

رموز المصاحف: رأس آية.

[ĆĆ] ÁǫŨ ù āNǩĦ -Čē:

قال تعالى: ﴿ قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ [مريم: ١٨].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، في قوله: «إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا»، وجواب الشرط محذوف تقديره، إن كنت تقيا فاتركني، أوفانته عني، أوفلا تؤذني، أوفابتعد عني

لا وقف: للاتصال اللفظي، أي: إن كنت تقيًا فإني أعوذ منك فكيف إذا لم تكن كذلك.

رموز المصاحف: وضع التهجد (ج)

:[ÍÚÜ ÁÚÜ ù āÑĸĦ -ČĒ

قال تعالى: ﴿ قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ [مريم: ١٨-١٩].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، في قوله: «قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ»، وهواستئناف بياني، والكلام مازال متصلًا بين مريم عليها السلام والملك.

رموز المصاحف: رأس آية.

:[ÍÚÜ ÁÚÜ ù āÑĸĦ-ČĒ

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ [مريم: ١٩].

حكم الوقف: كاف: على تعليق اللام بمحذوف، أي: أرسلت لأهب لك أوأرسلني ليهب لك.

لا وقف: لتعلق اللام بمعنى الفعل في الرسول لأنه بمعنى المرسل، ولا يفصل بين العامل ومعموله، وهواختيار أكثر أهل الوقف والمصاحف.

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (صلى/ ق).

[كَهيعص ٢] ÁǫŨ ù āǸǩɨ -ČĚ:

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ [مريم: ١٩-٢٠].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، حيث الابتداء بالفعل في: «قَالَتْ»، والكلام ما زال متصلًا بين مريم عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ والملك.

رموز المصاحف: رأس آية.

[كٓهيعٓصٓ ٢] ÁǫŨ ù āǸǩɨ -čć:

قال تعالى: ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ... ﴾ [مريم: ٢٠-٢١].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، حيث الابتداء بالفعل «قال»، والكلام مازال متصلًا عن زكريا عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

رموز المصاحف: رأس آية.

[كٓهيعٓصٓ ٢] ÁǫŨ ù āǸǩɨ -čČ:

قال تعالى: ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ ﴾ [مريم: ٢١].

حكم الوقف: كاف: لأنها خبر لمحذوف تقديره: الأمر كذلك، وما بعده «قال ربك» مستأنف.

والوصل أولى: لعدم الفصل بين القول والمقول.

رموز المصاحف: وضع الباكستاني (ج)

قال تعالى: ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [مريم:٢١].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، لتعلقه بمحذوف أي: خلقناه كذلك لنجعله.

لا وقف: إن جعلت معطوفة على جملة مقول القول: «هو على هين»، في محل نصب مفعول به.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، والباكستاني (ج).

قال تعالى: ﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم: ٢١].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، في قوله: «وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا»، والكلام مازال متصلًا عن عيسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (ج).

قال تعالى: ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ۞ فَحَمَلَتْهُ ﴾ [مريم:٢١-٢٢].

حكم الوقف: تام: لأنه نهاية خطاب الملك، وما بعده بداية الكلام عن حمل مريم عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ.

كاف: باعتبار أنها معطوفة على جملة مقدرة مستأنفة أي: فنفخ جبريل في جيبها فأحسَّت بالحمل فحملته، ومازال المعنى متصلا عن مريم.

رموز المصاحف: رأس آية.

[كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ] ۞ :

قال تعالى: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ...﴾ [مريم:٢٢-٢٣].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين: جملة « فأجاءها المخاض» معطوفة على جملة «انتبذت»

رموز المصاحف: رأس آية.

[فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ] ۞ :

قال تعالى: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا ﴾ [مريم:٢٣].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، حيث الابتداء بـ«قَالَتْ يَا لَيْتَنِي»، ولازال المعنى متصلا بشأن مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ.

لا وقف: لشدة تعلق المعنى، وأولوية الوصل اختيار عموم القراء والمصاحف.

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (ج).

[كُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى] ۞ :

قال تعالى: ﴿قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ [مريم:٢٣-٢٤].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين: جملة «﴿» معطوفة على جملة «﴿».

لا وقف: للعطف بالفاء.

رموز المصاحف: رأس آية.

[مريم: ٢٤] ÁQÜ ù āÑǩI-čd':

قال تعالى: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، حيث الابتداء بجملة «قد جعل» وهي مستأنفة في حيز التفسير.

لا وقف: إن جعل جملة «قد جعل...» لا محل لها تعليل للنهي المتقدم من جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، والكلام مازال متصلًا. وهواختيار عموم القراء والمصاحف.

رموز المصاحف: لم تشر المصاحف بعلامة وقف.

[مريم: ٢٤-٢٥] ÁQÜ ù āÑǩI-čd':

قال تعالى: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم:٢٤-٢٥].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين: جملة «هزي...» لا محل لها معطوفه على جملة لا تحزني.

رموز المصاحف: رأس آية.

[مريم: ٢٥-٢٦] ÁQÜ ù āÑǩI-čĐ:

قال تعالى: ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾ [مريم:٢٥-٢٦].

حكم الوقف: كاف: لأن جملة «كلي...» لا محل لهاجواب شرط مقدر أي إذا هززت فتساقطت فكلي، فهي متعلقة بمقدر.

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (ز).

[KDØÜ] ÁQÜ ù ānǩI-čd:

قال تعالى: ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بالشرط.

لا وقف: للعطف بالفاء

وعموم أهل الوقف والمصاحف على جواز الوقف مع أولولية الوصل.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، والباكستاني (ج).

[Hy Ć] ÁQÜ ù ānǩI-čd:

قال تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٦].

حكم الوقف: كاف: على استئناف ما بعده

لا وقف: لأن الفاء في قوله «فقولي» جواب الشرط.

وعموم أهل الوقف والمصاحف على عدم الوقف.

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (لا).

[KÓ ĆĘ] ÁQÜ ù ānǩI-čd:

قال تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ﴾ [مريم: ٢٦-٢٧].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، واختلاف الأسلوب من الأمر في «فقولي إني..» إلى الإخبار في قوله: «فأتت».

لا وقف: للعطف بالفاء

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (ج).

[Ğ ÁǫŪ ù āǸǩI-čĒ:

قال تعالى: ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، فجملة «قالوا...» لا محل لها استئناف بياني.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، والباكستاني (ط).

[Ğ ÁǫŪ ù āǸǩI-čĒ:

قال تعالى: ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ [مريم:٢٧-٢٨].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، وجملة «النداء: يا أخت...» لا محل لها استئناف في حيز القول.

[Ğ ÁǫŪ ù āǸǩI-čē:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٨].

«يَا أُخْتَ هَارُونَ» أي يا شبيهته في العفة «مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ» يأتي الفواحش، بل كان صالحًا «وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا» تأتي البِغاء. وذلك أن الذرية -في الغالب- بعضها من بعض في الصلاح وضده.

حكم الوقف: لا وقف: لاستمرار النداء، وجملة «ما كانت...» لا محل لها معطوفه على جملة جواب النداء

رموز المصاحف: لم تشر المصاحف بعلامة وقف.

[KÓÜÇ] ÁQÜ ù āÑǩI-čē:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ٢٨ فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِ﴾ [مريم: ٢٨-٢٩].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، حيث الانتقال من النداء في «يا أخت هارون» إلى الإخبار في قوله «فأشارت إليه».

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (ج / صلى).

[ÓÜÇ] ÁQÜ ù āÑǩI-čĒ:

قال تعالى: ﴿فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا﴾ [مريم: ٢٩].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، جملة «قالوا...» لا محل لها استئناف بياني.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، والباكستاني (ط).

[KÓÜÇ] ÁQÜ ù āÑǩI-čĒ:

قال تعالى: ﴿فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا ٢٩ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: ٢٩-٣٠].

حكم الوقف: تام: لاستئناف ما بعده وانتقال الخطاب من كلام قوم «مريم» عَلَيۡهَا ٱلسَّلَامُ، إلى كلام عيسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، وجملة «قال...» لا محل لها استئنافية.

رموز المصاحف: رأس آية.

[ÓÜÇ] ÁQÜ ù āÑǩI-ČC:

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا﴾ [مريم: ٣٠].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، جملة «أتاني الكتاب...» لا محل لها استئناف في حيز القول.

لا وقف: باعتبار أن جملة «آتاني» حالية من اسم «إن».

وعموم المصاحف على ذلك..

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (ط/ قف).

[ÓÚÇÉ] ÁǫŪ ù āǸǩI-ĎČ:

قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣١].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين: جملة «وَأَوْصَانِي» معطوفة على جملة «جعلني».

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (ص).

[ĶǾ ČĹ ÁǫŪ ù āǸǩI-ĎČ:

قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي ﴾ [مريم:٣١-٣٢].

حكم الوقف: كاف: إن كان النصب على مقدر، أي: وجعلني بارًّا.

والوصل أولى لعطف «برا» على «مباركًا»

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (صلى/ ص).

[ÆǾÇÉÉÇ ÁǫŪ ù āǸǩI-ĎČ:

قال تعالى: ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ [مريم: ٣٢].

حكم الوقف: كاف: لاختلاف الأسلوب من الإثبات في قوله: «وجعلني» إلى النفي في قوله «ولم يجعلني..»، وجملة «لم يجعلني» معطوفة على جملة «جعلني» المتقدمة.

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (ز).

[ÁǫÜ ù āǸǩɪ-ǰč]:

قال تعالى: ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ﴾ [مريم:٣٢-٣٣].

حكم الوقف: تام: للانتقال من النفي في «ولم يجعلني..» إلى الإثبات في «والسلام علي».

كاف: لأن جملة «والسلام عليَّ» لا محل لها معطوفة على جملة «لم يجعلني»، والمعنى مازال متصلا عن حكاية عيسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ عن نفسه.

رموز المصاحف: رأس آية.

[ÁǫÜ ù āǸǩɪ-ǰǰ]:

قال تعالى: ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [مريم:٣٣-٣٤].

حكم الوقف: تام: لاختلاف الخطاب، حيث الانتقال من كلام عيسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلى كلام الله جَلَّ وَعَلَا، وجملة «ذلك عيسى...» لا محل لها استئنافية.

رموز المصاحف: رأس آية.

[ÁǫÜ ù āǸǩɪ-ǰď]:

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ [مريم:٣٤].

حكم الوقف: كاف: على تقدير: أقول قول الحق، أومفعول به لفعل محذوف أعني قول الحق.، ولا وقف: إذا اعتبر أن «قول الحق» حال من عيسى، وجواز الوقف هواختيار عموم أهل الوقف والمصاحف.

رموز المصاحف: عموم المصاحف (ج) ووضع التهجد والمدينة (صلى).

[3:34] ÁǫŨ ù āǸǩI-ǍdĎ:

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ﴾ [مريم:٣٤-٣٥].

حكم الوقف: تام: لانه نهاية الإخبار عن عيسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ثم ابتداء كلام الله عن نفسه، في قوله «ما كان..»

كاف: للاستئناف للابتداء بالنفي، مع اتصال المعنى بالحديث عن تنزيه الله نفسه عن أن يتخذ عيسى أوغيره ولدا، حاشاه سبحانه.

رموز المصاحف: رأس آية.

[3:35] ÁǫŨ ù āǸǩI-ǍĎ:

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥ﴾ [مريم:٣٥].

حكم الوقف: لازم لئلا يوهم الوصل أن «وَلَدٍ» موصوف بـ«سُبْحَانَهُ».

كاف: لتعلق ما بعده بما قبله معنى لا لفظا بشأن تنزيه الله عَزَّوَجَلَّ عن الولد، وجملة «سبحانه» جملة اعتراضية دعائية لا محل لها من الإعراب.

رموز المصاحف: وضع الشمرلي والتهجد (مـ)والمدينة ودمشق (صلى) والباكستاني (لا).

[GMÆ[ÍÆ] ÁǫŪ ù āÑǩI-ĎĐ:

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [مريم:٣٥].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بالشرط، وجملة الشرط مستأنفة، ومازال الكلام متصلا عن تنزيه الله نفسه عن اتخاذ الولد.، وهواختيار عموم المصاحف.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (ج)، ووضع الباكستاني (ط).

[ÎĞ] ÁǫŪ ù āÑǩI-ĎĐ:

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [مريم:٣٥].

حكم الوقف: كاف: إن رفع «فيكون» خبر مبتدأ محذوف تقديره: فهو يكون.

لا وقف إن عطف على: «يقول».

رموز المصاحف: لم تشر المصاحف بعلامة وقف.

[ÉÑ Ğ ÆÍ] ÁǫŪ ù āÑǩI-ĎĐ:

قال تعالى: ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾ [مريم:٣٥-٣٦].

حكم الوقف: تام: لابتداء بعده بجملة خبرية مستأنفة «وَإِنَّ اللهَ رَبِّي»، والانتقال من كلام الله عن نفسه إلى كلام عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ عن نفسه.

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (ط).

[مريم: ٣٦] ÁǫŪ ù ānǸkI-ǴdI:

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ [مريم: ٣٦].

حكم الوقف: تام: لانتهاء كلام عيسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ عن الله، ثم بداية الكلام عن الصراط.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (ج)، ووضع الباكستاني (ط).

[مريم: ٣٦-٣٧] ÁǫŪ ù ānǸkI-ǴdI:

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ ﴾ [مريم: ٣٦-٣٧].

حكم الوقف: تام: لانتهاء كلام عيسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وما بعده حكاية الله عَزَّوَجَلَّ عن اختلاف الأحزاب أي: (أهل الفرق من أهل الكتاب) في أمر عيسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

والتمام قول عامة أهل الوقف.

رموز المصاحف: رأس أية.

[مريم:٣٧] ÁǫŪ ù ānǸkI-ǴEI:

قال تعالى: ﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [مريم:٣٧].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين، جملة «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا» لا محل لها معطوفة على الجملة الاستئنافية «فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ» مع الابتداء بالدعاء في قوله «فويل».

رموز المصاحف: اتفق مصحف الشمرلي والمدينة، ودمشق على وضع (صلى) ووضع الباكستاني (ج) ولم يشر التهجد بعلامة وقف.

[Qq0GC] ÁQŪ ù āNǩI-DĒ:

قال تعالى: ﴿ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ٣٧ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ ﴾ [مريم:٣٧-٣٨].

حكم الوقف: تام: لاختلاف الأسلوب فجملة «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ» دعاء على الكافرين بالهلاك، وجملة «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ» جملة تعجب بصيغة الأمر، بمعنى: ما أسمعهم وما أبصرهم.

رموز المصاحف: رأس آية.

[XdZQ] ÁQŪ ù āNǩI-DĒ:

قال تعالى: ﴿ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ [مريم:٣٨].

حكم الوقف: لا وقف: لعدم الفصل بين ظرف الزمان (يوم) ومعموله (أسمع، وأبصر).

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (لا).

[KDNoa] ÁQŪ ù āNǩI-DĒ:

قال تعالى: ﴿ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ [مريم:٣٨].

حكم الوقف: كاف: لاختلاف الجملتين من صيغة التعجب في «أسمع..» إلى الاستدراك في قوله «لَكِنِ الظَّالِمُونَ» وهي مستأنفة، لا محل لها في حكم التعليلية.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، ولم يضع الباكستاني علامة وقف.

[ǰąǾŴĈ] ÁǫŨ ù āǸǩĬ-ĎĒ:

قال تعالى: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ [مريم:٣٨-٣٩].

حكم الوقف: تام: لاختلاف الجملتين من الخبر في «لكن الظالمون..» إلى الإنشاء في «وأنذرهم» وهو الأمر.

كاف: لعطف الجملتين «وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ» على جملة «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ».

رموز المصاحف: رأس آية..

[ǰąǾŴĈ] ÁǫŨ ù āǸǩĬ-ĎĒ:

قال تعالى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [مريم: ٣٩].

حكم الوقف: كاف: على استئناف ما بعده والتقدير: (وهم الساعة في غفلة).

لا وقف: إن جعل (وهم في غفلة) حال من حالية من ضمير المفعول في «أنذرهم»، وليس بوقف لازم لأن الإنذار لا يكون في ذلك اليوم، وعموم المصاحف على الوصل.

رموز المصاحف: وضع الشمرلي والتهجد (صلى) ووضع الباكستاني (م).

[ǰąǾŴĈ] ÁǫŨ ù āǸǩĬ-ĎĒ:

قال تعالى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ ﴾ [مريم: ٣٩-٤٠].

حكم الوقف: تام: لأنه نهاية الكلام عن الكفار، وما بعده كلام الله عَزَّوَجَلَّ عن نفسه، بقوله: (إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ) وهي لا محل لها استئنافية تعليلية.

رموز المصاحف: رأس آية.

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ [مريم:٤٠].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين «وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ» على جملة «إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ» والمعنى متصل عن الله جل وعز.

رموز المصاحف: لم تشر المصاحف بعلامة وقف.

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [مريم:٤٠-٤١].

حكم الوقف: تام: لأنه بداية قصة جديدة وهي قصة إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، لا علاقة له بما قبله معنىً ولفظًا.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (ع).

قال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ [مريم: ٤١].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بـ«إِنَّهُ»، ومازال المعنى متصلًا عن إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

لا وقف: إن اعتبر أن جملة «إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا» حال من إبراهيم، ولا يفصل بين الحال وصاحبه، وعموم المصاحف على جواز الوقف.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (ج)، والباكستاني (ط).

[ÁQÜ ù āÀǏI-dČ]:

قال تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ۝٤١ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ [مريم:٤١-٤٢].

حكم الوقف: كاف: إذا علق «إذ» با «واذكر» مقدرًا.

لا وقف: إن جعل «إذ» اسم ظرفي بدل من «إِبْرَاهِيمَ».

رموز المصاحف: رأس آية.

[ÁQÜ ù āÀǏI-dč]:

قال تعالى: ﴿ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ۝٤٢ يَٰٓأَبَتِ ﴾ [مريم:٤٢-٤٣].

حكم الوقف: كاف: لأن ما بعده «يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي» استئناف في حيز القول، وجملة «النداء وجوابها...» في محل نصب مقول القول.

رموز المصاحف: رأس آية.

[ÁQÜ ù āÀǏI-dĎ]:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴾ [مريم: ٤٣].

حكم الوقف: كاف: لتعلقها بجواب شرط مقدر أي: إن أردت الهداية فاتبعني، والجملة في محل جزم، وجملة «فاتبعني» معطوفة على جملة «جاءني». في محل جزم.

لا وقف: لأن القائل واحد.

وعموم المصاحف على عدم الوقف.

رموز المصاحف: لم تشر المصاحف بعلامة وقف.

[illegible]:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾ [مريم:٤٣-٤٤].

حكم الوقف: تام: لاستئناف ما بعده، حيث الابتداء بالنداء في «يا أبت» والنداء من علامات الوقف التام.

كاف: لأن ما بعده «يا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ..» استئناف في حيز القول.

والمعنى مازال متصلًا بشأن دعوة إبراهيم لأبيه.

رموز المصاحف: رأس آية.

[illegible]:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴾ [مريم:٤٤].

حكم الوقف: كاف: لأن ما بعدها مستأنفة جملة: «إِنَّ الشَّيْطَانَ..» لا محل لها تعليلة، والقائل واحد هو (إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ).

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، والباكستاني (ط).

[illegible]:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ ﴾ [مريم:٤٤-٤٥].

حكم الوقف: تام: لأن ما بعده مستأنف للابتداء بالتداء في «يَا أَبَتِ إِنِّي..» لأنه نهاية الكلام عن الشيطان.

كاف: لأن ما بعده مستأنف والقائل واحد وهو (إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ).

رموز المصاحف: رأس آية.

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي ﴾ [مريم:٤٥-٤٦].

حكم الوقف: كاف: لأن ما بعده مستأنف، ومازال المعنى متصلًا بشأن حوار إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مع أبيه.

رموز المصاحف: رأس آية.

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴾ [مريم: ٤٦].

حكم الوقف: تام: للابتداء بالنداء، ويبتدأ «يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ..».

لا وقف: لأن «يا إبراهيم» في حيز القول، أي: يا إبراهيم أراغب أنت عن آلهتي ولا يفصل بين القول ومقوله.

والأولى الوصل، والابتداء بالقسم أي: (والله لئن لم تنته لأرجمنك..)

رموز المصاحف: لم تشر المصاحف بعلامة وقف.

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴾ [مريم: ٤٦].

حكم الوقف: تام: للانتقال من الاستفهام في «أراغب» إلى القسم في قوله: «لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ».

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، والباكستاني (ج).

[ÁǫŪ ù āǸǩɪ-ďđ]:

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٦].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين جملة «واهجرني» معطوفة على جملة «لئن لم تنته»، والقائل واحد.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى) ولم يضع الباكستاني علامة وقف.

[ÁǫŪ ù āǸǩɪ-ďđ]:

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ﴾ [مريم: ٤٦-٤٧].

حكم الوقف: تام: لاختلاف المخاطب، والأسلوب.

كاف: لأن ما بعده مستأنف، ومازال المعنى متصلا حول حوار إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مع أبيه.

رموز المصاحف: رأس آية.

[ÁǫŪ ù āǸǩɪ-ďĒ]:

قال تعالى: ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ [مريم:٤٧].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، حيث الابتداء بالسين في «سأستغفر لك».

وجملة «سأستغفر» مستأنفة في حيز القول.

رموز المصاحف: وضع التهجد، والمدينة، ودمشق (ج)، والباكستاني (ط).

[Æ¾Ì Á¢Ü ù ãÑǐ-d'Ē:

قال تعالى: ﴿قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا﴾ [مريم:٤٧].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، «إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا» لا محل لها تعليلة، والقائل واحد.

لا وقف: إذا اعتبر أن جملة «إنه كان» حال من «ربي». ولا يفصل بين الحال وصاحبه، وعموم المصاحف على أولولية الوصل مع جواز الوقف.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، والباكستاني (ط).

[KØÃĈĈ] Á¢Ü ù ãÑǐ-d'Ē:

قال تعالى: ﴿قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ﴾ [مريم:٤٧-٤٨].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين جملة «وَأَعْتَزِلُكُمْ» معطوفة على جملة: «سأستغفر لك»، والقائل واحد.

رموز المصاحف: رأس آية.

[Œ Ĥ ǯ¢ Ć Ĉ Á¢Ü ù ãÑǐ-d'ē:

قال تعالى: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا﴾ [مريم: ٤٨].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين جملة «وَأَدْعُو» معطوفة على جملة «وَأَعْتَزِلُكُمْ»، والقائل واحد.

وعموم أهل الوقف والمصاحف على عدم الوقف.

رموز المصاحف: لم تشر المصاحف بعلامة وقف.

[ÆÅÇ] ÁǫŪ ù āǸǩI-d'ē:

قال تعالى: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا﴾ [مريم: ٤٨].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بالفعل «عسى»، وجملة «عسى ألا أكون...» لا محل لها استئناف بياني.

والوصل أولى لتواصل الدعاء لأنَّ عسى كلمة ترج للإجابة

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (صلى/ ز).

[ÍǪÆÇ] ÁǫŪ ù āǸǩI-d'ē:

قال تعالى: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ﴾ [مريم:٤٨-٤٩].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف جملة الشرط بعده.

رموز المصاحف: رأس آية.

[ÍǪÆÇÈÉÊÌ] ÁǫŪ ù āǸǩI-d'Ē:

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ [مريم: ٤٩].

حكم الوقف: كاف: لأنَّ كلا منصوبة بما بعدها وهي قوله: «جعلنا» فليست معطوفة على ما قبلها، و«وكلا»: مفعول به مقدم أول.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، والباكستاني (ط).

[كَهيعص] ÁǫŪ ù āǸǩI-d'Ě:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ٤٩ وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا ﴾ [مريم: ٤٩-٥٠].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين: جملة «وهبنا لهم...» لا محل لها معطوفة على جملة وهبنا له وهورأي عموم أهل الوقف.

رموز المصاحف: رأس آية.

[كٓهيعٓصٓ] ÁǫŪ ù āǸǩI-Đċ:

قال تعالى: ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ﴾ [مريم:٥٠].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين: جملة «جعلنا...» لا محل لها معطوفة على جملة وهبنا لهم.

وعموم أهل الوقف.والمصاحف على عدم الوقف.

رموز المصاحف: لم تشر المصاحف بعلامة وقف.

[كٓهيعٓصٓ] ÁǫŪ ù āǸǩI-Đċ:

قال تعالى: ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ٥٠ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ ﴾ [مريم:٥٠-٥١].

حكم الوقف: تام: لأنه بداية قصة موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، وما بعده مستأنف لا علاقة له بما قبله معنىً ولفظًا.

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (ع).

[Á¸Ù¬Ù¢] Á¸Ū ù ā·ǸǩI-ĐČ:

قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا﴾ [مريم:٥١].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بـ «إن» إذا اعتبر أنها استئناف ببياني لا محل لها.

لا وقف: إن اعتبر أن جملة «إنه كان» حال من موسى، وعموم المصاحف على جواز الوقف.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (ج)، والباكستاني (ز).

[ǩǪǪ¬Ù¢] Á¸Ū ù ā·ǸǩI-ĐČ:

قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ٥١ وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ﴾ [مريم:٥١-٥٢].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين: جملة «وناديناه» معطوفة على جملة «وَكَانَ رَسُولًا».

أوعلى جملة «إنه كان مخلصًا».

رموز المصاحف: رأس آية.

[ǩǪǪ¬Ù¢] Á¸Ū ù ā·ǸǩI-ĐČ:

قال تعالى: ﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾ [مريم: ٥٢].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين: جملة «ربناه...» لا محل لها معطوفه على جملة «ناديناه»، والأولى عدم الوقف.

رموز المصاحف: لم تشر المصاحف بعلامة وقف.

[Ķǿ ÁǫŨ ù āǸǩĦ-Đč:]

قال تعالى: ﴿وَنَدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ﴾ [مريم:٥٢-٥٣].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين: جملة «وهبنا...» لا محل لها معطوفه على جملة «قربناه».

رموز المصاحف: رأس آية.

[Ķǿ ÁǫŨ ù āǸǩĦ-ĐĎ:]

قال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ﴾ [مريم:٥٣-٥٤].

حكم الوقف: تام: لأنه بداية قصة إسماعيل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وما بعده مستأنف لا علاقة له بما قبله معنىً ولفظًا.

رموز المصاحف: رأس آية.

[Ķǿ ÁǫŨ ù āǸǩĦ-Đď:]

قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ [مريم:٥٤].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بـ «إن» استئناف ببياني لا محل لها.

لا وقف: إن اعتبر أن جملة «إنه كان» حالية من «إسماعيل»، وعموم المصاحف على جواز الوقف.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (ج)، والباكستاني (ز).

[KQWG] ÁQÜ ù āÑǩI-Đđ':

قال تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ٥٤ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [مريم:٥٤-٥٥].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بالفعل «وكان..»، ولأن جملة «كان يأمر...» في محل رفع معطوفة على جملة كان صادق، وعموم أهل الوقف على جواز الوقف.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (ج).

[ÑĈg-ĝǩHQ] ÁQÜ ù āÑǩI-ĐĐ:

قال تعالى: ﴿ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ﴾ [مريم:٥٥].

حكم الوقف: لا وقف: لأن جملة «كان...مرضيًا» في محل رفع معطوفة على جملة كان صادق.

وعموم المصاحف على عدم الوقف.

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (ص).

[KQlĈXQ] ÁQÜ ù āÑǩI-ĐĐ:

قال تعالى: ﴿ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ٥٥ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَ ﴾ [مريم:٥٥].

حكم الوقف: تام: لأنه بداية قصة إدريس عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، وما بعده مستأنف لا علاقة له بما قبله معنى ولفظا

رموز المصاحف: رأس آية.

[3C¤ZZ¢ÇÇ ÁǫÜ ù āÑǩI-Đđ:

قال تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ﴾ [مريم:٥٦].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بـ «إن» استئناف ببياني لا محل لها.

لا وقف: إن اعتبر أن جملة «إنه كان» حالية من «إدريس»، وعموم المصاحف على جواز الوقف.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (ج)، والباكستاني (ز).

[KǪWÆ ÁǫÜ ù āÑǩI-Đđ:

قال تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ٥٦ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيّٗا ﴾ [مريم:٥٦-٥٧].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين: جملة «ورفعناه» معطوفة على جملة «إِنَّهُ كَانَ».

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (ق / لا).

[KǪQÆ ÁǫÜ ù āÑǩI-ĐĒ:

قال تعالى: ﴿ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيّٗا ٥٧ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم ﴾ [مريم: ٥٧-٥٨].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، والمعنى متصل في كلمة «أولئك» إشارة إلى الثناء على من سبق ذكرهم من الأنبياء.

رموز المصاحف: رأس آية.

قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا﴾ [مريم: ٥٨].

حكم الوقف: لا وقف: لعطف «ومن ذريته» على: «ذرية آدم».

أهل الوقف:

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (ز).

قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ۚ إِذَا تُتْلَىٰ﴾ [مريم: ٥٨].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بأداة الشرط «إذا» والمعنى متصل دل عليه الضمير في «عليهم» يعود على من سبق ذكرهم من الأنبياء.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (ج)، والباكستاني (ط).

قال تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [مريم:٥٨-٥٩].

حكم الوقف: تام: لاستئناف ما بعده، جملة «خلف..خلف...» لا محل لها استئنافية، واختلاف الموضوع.

كاف: إذا اعتبر أن ما بعده متصلا في المعنى باعتبار أن الضمير في «بعدهم» يعود على من سبق.

رموز المصاحف: رأس آية.

:[ÔÑÑÍÍ kÌ] ÁQÜ ù āÑÌI-ĐĚ

قال تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ﴾ [مريم: ٥٩].

حكم الوقف: كاف: للتعلق بمقدر فجملة «سوف يلقون...» في محل جزم جواب شرط مقدر أي: إن يعرضوا على الحساب فسوف يلقون غيا.

والوصل أولى للفاء العاطفة.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، ولم يضع الباكستاني علامة وقف.

:[ÑQÜ] ÁQÜ ù āÑÌI-ĐĚ

قال تعالى: ﴿ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ٥٩ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ﴾ [مريم:٥٩-٦٠].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، فالاستثناء بعده منقطع بمعنى لكن.

لا وقف: للاستثناء بعده، وجوز الوقف لأنه على رأس آية.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (لا).

:[ÑÍÍ kÌ] ÁQÜ ù āÑÌI-đċ

قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ٦٠ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾ [مريم:٦٠-٦١].

حكم الوقف: لا وقف: لأنّ جنات عدن بدل من الجنة

رموز المصاحف: لم تشر المصاحف بعلامة وقف.

[ÁQÜ ù ānǩI-đč

قال تعالى: ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾ [مريم:٦١].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، حيث الابتداء بـ (إن)، مع اتصال المعنى، والدليل الضمير في قوله «إنه» يعود على موعود الله بالجنات

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (ج)، والباكستاني (ط).

[ÁQÜ ù ānǩI-đč

قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ۝٦١ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا﴾ [مريم:٦١-٦٢].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بـ بالنفي في قوله «لا يسمعون فيها» مع اتصال المعنى والدليل الضمير في «فيها» يعود على الجنات.

رموز المصاحف: رأس آية.

[ÁQÜ ù ānǩI-đč

قال تعالى: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم:٦٢].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين، جملة «لهم رزقهم...» في محل نصب معطوفة على جملة لا يسمعون، وعموم أهل الوقف والمصاحف على أولوية الوصل.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، والباكستاني (ط).

[ÁQÜ ù ānǩI-đč

قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۝٦٢ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ﴾ [مريم:٦٢-٦٣].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده، جملة «تلك الجنة التي...» لا محل لها استئنافية والمعنى متصل عن جزاء من تاب وآمن وعمل صالحًا.

رموز المصاحف: رأس آية.

[كذا في المخطوط]:

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [مريم:٦٣-٦٤].

حكم الوقف: تام: لاستئناف ما بعده، وللابتداء بالنفي في قوله «وما نتنزل....».

رموز المصاحف: رأس آية.

[كذا في المخطوط]:

قال تعالى: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ [مريم:٦٤].

حكم الوقف: كاف: لاختلاف الجملتين من النفي في «وما نتزل» إلى الإخبار في «له ما بين أيدينا».

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، والباكستاني (ج).

[كذا في المخطوط]:

قال تعالى: ﴿ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ [مريم:٦٤].

حكم الوقف: تام: للابتداء بالنفي، واختلاف الأسلوب من الغائب في «له» إلى المخاطب في «ربك»

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (ج).

:[Ḱǿ sǾǴ] ÁǫŪ ù āŇǩƗ-đď

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [مريم:٦٤-٦٥].

حكم الوقف: تام: لاختلاف الأسلوب من النفي إلى الإخبار.

كاف: إن جعل «رب» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو رب السموات.

لا وقف: إن جعل «رب» بدل من «رَبِّكَ»، والراجح الأول.

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (ج).

:[ḰǮǼǴ] ÁǫŪ ù āŇǩƗ-đĐ

قال تعالى: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾ [مريم:٦٥].

حكم الوقف: كاف: لأن جملة «اعبده...» في محل جزم جواب شرط مقدر أي إن عرفت ربوبيته فاعبده.

لا وقف: للعطف بالفاء في جملة «فاعبده...».

رموز المصاحف: لم تشر المصاحف بعلامة وقف.

:[ǴǑǨǕǗ] ÁǫŪ ù āŇǩƗ-đĐ

قال تعالى: ﴿فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ [مريم:٦٥].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بالاستفهام في «هل تعلم له سميا»، والكلام مازال متصلًا عن الله تعالى دل على ذلك الضمير في «له» يعود على الضمير في «لعبادته».

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (ج)، والباكستاني (ط).

[Kǿǽ] ÁǫŪ ù ānǸǩī-đĐ:

قال تعالى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ [مريم:٦٥-٦٦].

حكم الوقف: تام: للانتقال من الكلام عن الله عَزَّوَجَلَّ إلى الكلام عن الكافر.

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (ع).

[Kǿ Ć] ÁǫŪ ù ānǸǩī-đđ:

قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [مريم: ٦٦-٦٧].

حكم الوقف: تام: للابتداء بالاستفهام في «أولا يذكر الإنسان».

كاف: لدخول واو العطف على الاستفهام، ولعطف الجملتين: جملة «يذكر الإنسان» لا محل لها معطوفة على جملة «يقول الإنسان» المتقدمة.

رموز المصاحف: رأس آية.

[KĕǾĆĴ] ÁǫŪ ù ānǸǩī-đĒ:

قال تعالى: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾ [مريم: ٦٧-٦٨].

حكم الوقف: تام: للابتداء بالقسم في قوله «فَوَرَبِّك»: الفاء مستأنفة، والواوحرف قسم وجر، «ربك»: اسم مجرور متعلق بأقسم المحذوف. أي: أقسم بربك.

رموز المصاحف: رأس آية.

قال تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [مريم:٦٨].

حكم الوقف: كاف: لعطف جملة: «ثم لنحضرنهم» على جملة جواب القسم «فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ» مع اتصال المعنى.

رموز المصاحف: لم تضع المصاحف علامة وقف.

قال تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم:٦٨-٦٩].

حكم الوقف: كاف: لعطف جملة: «ﭽ» على جملة «ﭼ»، مع اتصال المعنى.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (ج).

قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ﴾ [مريم: ٦٩-٧٠].

حكم الوقف: كاف: لعطف جملة: «ثم لنحن أعلم» على جملة «لننزعن»، مع اتصال المعنى.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (ج).

قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم:٧٠-٧١].

حكم الوقف: تام: للابتداء بالنفي في قوله «وإن منكم» أي: ما منكم، واختلاف النظم من الغائب في «بها» إلى المخاطب في «منكم».

رموز المصاحف: رأس آية.

[كَانَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا]:

قال تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم:٧١].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بالفعل «كان» مع عدم التعلق اللفظي، والمعنى متصل، جملة «كان.. حتما...» لا محل لها استئناف بياني – أوتعليلية.

رموز المصاحف: اتفقت جميع المصاحف على وضع (ج).

[وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا]:

قال تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا ﴾ [مريم:٧١-٧٢].

حكم الوقف: كاف: لعطف جملة: «ننجي» على جملة«وإن منكم»، مع اتصال المعنى.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (ج).

[ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا]:

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا ﴾ [مريم:٧٢-٧٣].

حكم الوقف: تام: للابتداء بالشرط في قوله «وإذا تتلى عليه آياتنا»، واختلاف النسق.

رموز المصاحف: رأس آية.

[Kéyÿ] ÁǫŪ ù āǸǩI-ĒĎ:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ ﴾ [مريم:٧٣-٧٤].

حكم الوقف: تام: لاختلاف الأسلوب من الشرط في «وإذا» إلى الإخبار في «وكم أهلكنا».

رموز المصاحف: رأس آية.

[ǯĝĞ] ÁǫŪ ù āǸǩI-ĒĎ:

قال تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ [مريم:٧٤].

حكم الوقف: لا وقف: لأن جملة «هم أحسن» نعت لـ «قرن»، ولا يفصل بين النعت والمنعوت، وعموم أهل الوقف والمصاحف على عدم الوقف.

رموز المصاحف: لم تشر المصاحف بعلامة وقف.

[Kéǧĝ] ÁǫŪ ù āǸǩI-ĒĎ:

قال تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ ﴾ [مريم:٧٤-٧٥].

حكم الوقف: تام: للابتداء بفعل الأمر «قل» والانتقال من الكلام عن إهلاك الإمم السابقة إلى خطاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رموز المصاحف: رأس آية.

[Hýǫ] ÁǫŪ ù āǸǩI-ĒĎ:

قال تعالى: ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ ﴾ [مريم:٧٥].

حكم الوقف: كاف: لاستئناف ما بعده بـ«حتى»: الابتدائية، والمعنى متصل عن أهل الضلالة.

رموز المصاحف: اتفقت جميع المصاحف على وضع (ج).

:[ÑÍÇÇ¢¢kH] ÁQÜ ù āÑ̀ǩI-ĒĐ

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾ [مريم: ٧٥].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بالتهديد في «فسيعلمون من هو».

والوصل أولى لأن جملة «فسيعلمون» جواب الشرط.

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (ط).

:[HyØ¤Ø¤X] ÁQÜ ù āÑ̀ǩI-ĒĐ

قال تعالى: ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ﴾ [مريم:٧٥-٧٦].

حكم الوقف: تام: لانتهاء الكلام عن أهل الضلالة، وبداية الكلام عن أهل الهداية.

رموز المصاحف: رأس آية.

:[ùyäÄÄ] ÁQÜ ù āÑ̀ǩI-Ēđ

قال تعالى: ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴾ [مريم: ٧٦].

حكم الوقف: تام: للانتقال من الكلام عن زيادة الله للذين اهتدو هدى إلى الكلام عن بقاء الطاعات لصاحبها، وجملة «والباقيات الصالحات خير» معطوفة على المستأنفة.

رموز المصاحف: اتفقت عموم المصاحف على وضع (قلى) ووالباكستاني (ط).

[illegible]:

قال تعالى: ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ [مريم: ٧٦-٧٧].

حكم الوقف: تام: للابتداء بالاستفهام في «أفرأيت»، والانتقال من الكلام عن الذين اهتدوا إلى الكلام عن الذي كفر بآيات الله.

رموز المصاحف: رأس آية.

[illegible]:

قال تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾ [مريم:٧٧-٧٨].

حكم الوقف: تام: لانه نهاية كلام الكافر، وللابتداء بالاستفهام.

كاف: اذا اعتبر أن المعنى متصلا، فجملة «أطلع...» في محل نصب مفعول به ثان لفعل (رأيت) بمعنى أخبرت.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (ط).

[illegible]:

قال تعالى: ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴾ [مريم:٧٨-٧٩].

حكم الوقف: تام: لاختلاف الأسلوب، حيث الابتداء بالنفي في «كلا» التي هي ردع من الله بعد الاستفهام في «أطلع».

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (لا).

[Ê ĞĆ] ÁǫŨ ù āǸǩI-ĒĚ:

قال تعالى: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ﴾ [مريم:٧٨-٧٩].

حكم الوقف: تام: للابتداء بـ السين في «سنكتب»، واختلاف الأسلوب من الاستفهام إلى النفي، و«كلا» للردع والزجر.

الأشموني: أتم[(١)].

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (ج)، والباكستاني (ط).

[HýǴ] ÁǫŨ ù āǸǩI-ĒĚ:

قال تعالى: ﴿كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ﴾ [مريم: ٧٩-٨٠].

حكم الوقف: كاف: للعطف: جملة «نرثه...» لا محل لها معطوفه على جملة نكتب، والوصل أولى لاستكمال الوعيد في «ونرثه ما يقول..».

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (لا).

[HǴ] ÁǫŨ ù āǸǩI-ēċ:

قال تعالى: ﴿وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً﴾ [مريم:٨٠-٨١].

---

(١) لأنها للردع والزجر قاله الخليل وسيبويه، انظر: «منار الهدى» ص[٤٨٣].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بالفعل الماضي وما قبله مستقبل.

رموز المصاحف: رأس آية.

:[Hِّ[Á0Ü ù ā٨ǩI-ēČ

قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّاۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ ﴾ [مريم:٨١-٨٢].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بالنفي مع توافق النظم مع الغائب كما في «لهم»، و«سيكفرون» أي هم.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (لا).

:[Ê gĆ] Á0Ü ù ā٨ǩI-ēč

قال تعالى: ﴿ كَلَّاۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ [مريم:٨٢].

حكم الوقف: تام: لأن «كلا» للردع والزجر، وللابتداء بـ السين في «سيكفرون»، وجملة «يكفرون...» لا محل لها في حكم التعليل للردع.

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (ج)، والباكستاني (ط).

:[HŸ]Ć] Á0Ü ù ā٨ǩI-ēč

قال تعالى: ﴿ كَلَّاۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ [مريم: ٨٢-٨٣].

حكم الوقف: تام: للابتداء بـ الاستفهام في «ألم تر» وانتقال الخطاب من الله للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (ع).

[illegible]:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ﴾ [مريم: ٨٣-٨٤].

حكم الوقف: كاف: لأن جملة «لا تعجل...» في محل جزم جواب شرط مقدر أي إن وقعوا في المعصية فلا تعجل عليهم بالعذاب، والضمير في «عليهم» يعود على الصمير في «توزهم» دلالة على اتصال المعنى.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (لا).

[illegible]:

قال تعالى: ﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم: ٨٤].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بـ «إنما»، للإخبار بعد النهي في «فلا تعجل» وجملة «نعد...» لا محل لها تعليلية، ودليل اتصال المعنى الضمير في «لهم» يعود على الصمير في «عَلَيْهِمْ».

رموز المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع (صلى)، والباكستاني (ط).

[illegible]:

قال تعالى: ﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [مريم: ٨٤-٨٥].

حكم الوقف: كاف: لأن «يوم» منصوبة بمحذوف، تقديره: اذكر يوم، أوأنذرهم.

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (ج).

قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [مريم:٨٥-٨٦].

حكم الوقف: لا وقف: لأن «ونسوق»، في محل جر معطوفة على جملة «نحشر». وجوز الوقف لأنه رأس أية.

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (لا).

قال تعالى: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ﴾ [مريم:٨٦-٨٧].

حكم الوقف: لا وقف: لأن جملة «لا يملكون» حال ثانية من «الْمُجْرِمِينَ» في محل نصب حال ثانية من المجرمين، وجوز الوقف لأنه رأس أية.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (مـ).

قال تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ [مريم: ٨٧-٨٨].

حكم الوقف: تام: للانتقال من الكلام عن المؤمنين بالله، إلى الكلام عن اليهود والنصارى.

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (مـ).

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ [مريم:٨٨-٨٩].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بالقسم، لأن جملة «لقد جئتم...» لا محل لها جواب القسم المقدر.

ولا ينبغي القطع مطلقا، للتعلق الشديد بما بعده

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (ط).

:[HÝĞC ÁǫŨ ù āǸǩI-ēĚ

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ [مريم:٨٩-٩٠].

حكم الوقف: كاف: إذا اعتبر أن ما بعده مستأنف للابتداء بالفعل «تكاد» مع اتصال المعنى يظهر ذلك في عودة الضمير «منه» على ما سبق، أي: مِن فظاعة ذلكم القول.

لا وقف: لأن جملة «تكاد السماوات...» في محل نصب نعت لـ «شيئا». وباعتبار أنه على رأس آية جاز الوقف.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (لا).

:[HýĞĞ] ÁǫŨ ù āǸǩI-ĚĊ

قال تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴾ [مريم:٩٠-٩١].

حكم الوقف: لا وقف: لأنَّ (إن) موضعها موضع نصب بما قبلها أي: بأن دعوا.

وباعتباره رأس أية جوز الوقف.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (لا).

[Hyakkat Áqŭ ù ānǩI-ĚČ:

قال تعالى: ﴿ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ [مريم:٩١-٩٢].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بالنفي و«وما ينبغي» لا محل لها استئنافية.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (ج).

[Hyakkat Áqŭ ù ānǩI-Ěč:

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴾ [مريم:٩٢-٩٣].

حكم الوقف: تام: للابتداء بالنفي في «إن كل» أي: ما كل، و«إن» نافية «كل» مبتدأ.

وجملة «كل من. آتي» لا محل لها استئناف بياني أوتعليلية

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (ط).

[Hyaqqat Áqŭ ù ānǩI-ĚĎ:

قال تعالى: ﴿ إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم: ٩٣-٩٤].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بالقسم، «لقد أحصاهم» جملة «أحصاهم...» لا محل لها جواب القسم المقدر.. وجملة القسم المقدر استئنافية.

رموز المصاحف: رأس آية، ووضع الباكستاني (ط).

[Hÿ(Ç] ÁǫŨ ù ãÑǩI-ĚđʼnJ:

قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [مريم:٩٤-٩٥].

حكم الوقف: كاف: لعطف الجملتين: جملة «وكلهم آتيه» معطوفة على جواب القسم السابق، مع اكتفاء كل جملة عن الآخرى.

رموز المصاحف: رأس أية، ووضع الباكستاني (ط).

[HÿÇ] ÁǫŨ ù ãÑǩI-ĚĐ:

قال تعالى: ﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا ﴾ [مريم:٩٥-٩٦].

حكم الوقف: تام: للابتداء بـ «إن» والانتقال لموضوع آخر، وهو الكلام عن جزاء المؤمنين، وجملة «إن الذين آمنوا...» لا محل لها استئنافية.

رموز المصاحف: رأس آية.

[HÿÞ] ÁǫŨ ù ãÑǩI-Ěđ:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَـٰهُ بِلِسَانِكَ ﴾ [مريم: ٩٦-٩٧].

حكم الوقف: تام: للابتداء بـ «إنما» وجملة «يسرناه...» لا محل لها تعليل لمقدر أي بلغ ما أنزل فإنما يسرناه، ونهاية الكلام عن المؤمنين، ثم الانتقال إلى الكلام عن الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رموز المصاحف: رأس آية.

[Hÿǐ] ÁǫŨ ù āǸǩI-ĚĒ:

قال تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم ﴾ [مريم:٩٧-٩٨].

حكم الوقف: تام: للابتداء بـ «كم» الخبرية، ونهاية الكلام عن المتقين.

رموز المصاحف: رأس آية.

[ǯǰǨ] ÁǫŨ ù āǸǩI-ĚĒ:

قال تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ [مريم: ٩٨].

حكم الوقف: كاف: للابتداء بالاستفهام «هل تحس» مستأنفة مع اتصال المعنى، فمازال الكلام موجه للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ففي الآية السابقة «فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ» أي أيها الرسول، وفي هذه الآية «هل تحس» أي أيها الرسول.

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (ط).

[Hǎǧǰ] ÁǫŨ ù āǸǩI-ĚĒ:

قال تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ [مريم: ٩٨].

حكم الوقف: تام: لأنه نهاية السورة.

رموز المصاحف: ووضع الباكستاني (ع).

$ +

ɋɑ̈ɑ̈Ɛ ǩɬ ʊ́ ɑ̈ɲ̇ɕ ǩɬ

Ɋɑ̈Ɛ Ɠ ǩɬ ʒɗƐÆ̈ǩɬ Æə

ǫɛÊǩɬ ù āÑǩɬ ǰŨ ηǭy⁄Ǣǭ - ëĕƤǫ

ǴǫØǩYƤ ǫɛÊǩɬ ù āÑǩɬ ÁƊūǭ-Č

تعريفه: هو الوقف على موضع أدى معنىً صحيحًا، ولا يتبين المعنى المراد إلا بالوقف عليه، وإلا ترتَّب عليه إخلال بالمعنى.

علامته: رمز له في المصحف بحرف الميم «مـ».

من أدلته: عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قال: جاء رجلان إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتشهد أحدهما فقال: مَنْ يُطِعْ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا (* *) فقال رسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُمْ أَوْ اذْهَبْ بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ**» رواه مسلم.

قال الحافظ أبو عمرو الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ففي هذا الخبر إيذان بكراهية القطع على المستبشعِ من اللفظ المتعلِّق بما يُبيِّنُ حقيقَتَه، ويدلُّ على المراد منه، لأنَّه عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إنَّما أقام الخطيب لَمَّا قطع على ما يقبُح، إذ جمع بقطعه بين حال من أطاع وحالِ من عصى، ولم يفصل بين ذلك، وإنَّما كان ينبغي له أن يقطع على قوله: «فَقَدْ رَشَدَ»، ثم يستأنف ما بعد ذلك، ويصل كلامه إلى آخره، فيقول: «وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوى».

وإذا كانَ مِثل هذا مَكروهًا مستبشعًا في الكلام الجاري بين المخلوقين، فهو في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، الذي هو كلام ربُّ العالمين أشدُّ كراهيةً واستبشاعًا، وأحقُّ وأولى أن يُتجنب[1].

(١) انظر: «المكتفى» [١٣٣].

Q#Ɛ Ğ kɬ ƷdƐĒkɬ Æə ǫƐÊkɬ ù ãǸkɬ YyŨ -č

لا يوجد عدد معين للوقف اللازم، فذلك يرجع إلى:

١- تقدير اللجنة المكلفة بوضع علامة الوقف اللازم بالمصحف.

ولذلك نجد مصحفًا اعتبر لزوم الوقف في موضع، في حين لم تره بعض المصاحف.

٢- اجتهاد الشيخ وقناعته، وما تلقاه عن شيخه.

ولذلك نجد من المشايخ من يلزم طلابه على موضع معين، وغيره لا يلزمه بذلك، بل قد يلزم بعض القرَّاء طلابه بلزوم الوقف على مواضع لم تذكر في أي مصحف.

:ĸHØǪŨ ĀĂǪƷkɬ ŭ1j ɬǸƷkɬ

من خلال استقراء المصاحف التالية للعام ١٤٢٦ هـ

١- مصحف «الحرمين» الشمرلي بالديار المصرية.

٢- مصحف «المدينة المنورة» بالديار الحجازية.

٣- مصحف «غار حراء» بالديار الشامية.

٤- مصحف «الباكستاني» بالديار الباكستانية.

وجدت عشرين موضعًا متفقًا عليه، وهناك مواضع انفرد بها مصحف الأزهر، ومواضع انفرد بها الباكستاني، ومواضع انفرد بها مصحف المدينة، وغار حراء بدمشق.

وأكثر هذه المواضع وجودًا في الثلث الأول حيث يوجد (ثلاثة عشر) موضعًا، ثم الثلث الثاني حيث يوجد (خمس) مواضع، ثم (موضعان) بالثلث الأخير، وسيأتي الكلام عنها بمشيئة الله تعالى.

ǰÓūǿǴǩ ù āǸǩ:

هناك وقفات يتعين على القارئ الوقف عليها، لم تضع مصاحف (المدينة والشمرلي ودار الغد) عليها رمز (مـ)، سوى موضع (الأنعام: ٢٠) اتفقت جميع المصاحف المختارة على وضع الرمز (مـ).

وانفرد الباكستاني بـ علامة (مـ) على ثلاثة مواضع (البقرة، والتوبة، وغافر)، مع أنها على رأس آية، فذلك مذهبه.

وقد ذكرتها جملة، ثم تفصيلًا حسب مواضعها في القرآن، ورمزت لها في الجدول بـ(متعين)[1].

ǩ(Ƶf) ǨШā ǩǫ ÁǿŪ ù āǸǩ:

أشار السجاوندي إلى لزوم الوقف على ما قبل (إذ) لتوهم الظرفية لما قبلها، في العديد من المواضع في القرآن الكريم، وتبعه مصحف الباكستاني، ولم تشر عموم المصاحف إليه، وقد أشرت إليه عند الكلام على صور الوقف اللازم.

* ولم استقص جميع مواضع الوقف اللازم بين المصاحف، أو القراء، بل كان قصدي توضيح وجهت نظر من رأى لزوم الوقف، ليكون لدى القارئ إدراك بتوجيه صور الوقف اللازم في القرآن الكريم، سواء أكان ذلك في المصاحف أم لدى القراء.

---

(١) انظر: «الوقف الاختياري» للمؤلف [١٧١].

ولتسهيل معرفة الوقف اللازم في القرآن الكريم قمت بتجزئة موقعه إلى ثلاثة أجزاء، كما يلي:

١- الوقف اللازم في الثلث الأول من القرآن الكريم.

٢- الوقف اللازم في الثلث الثاني من القرآن الكريم.

٣- الوقف اللازم في الثلث الأخير من القرآن الكريم.

وبعد هذه الدراسة المتواضعة لاحظت ما يلي:

أن أكثر الوقفات اللازمة مركزة في:

الثلث الأول: فقد بررت واحدًا وأربعين موضعًا في [سبع سور].

الثلث الأخير: وعددها خمسة وعشرون موضعًا في [ستة عشر سورة]

الثلث الثاني: حيث عددها تسعة عشر موضعًا في [عشر سور].

ليكون مجموع الوقف اللازم في هذا الكتاب خمسة وثمانين موضعًا[(١)].

(١) وذكر الدكتور: محمود زين العابدين في كتابه «الوقف اللازم في القرآن الكريم دراسة دلالية» واحدًا وستين موضعًا انظر: «الوقف اللازم في القرآن الكريم» د محمود زين العابدين [٢٠٩].

Ōæ£ Ğ ǩ ǯ£Ā ǩ Æə ǫ£Ê ǩ ü ā Ǹ ǩ ǫ ǩ ś ā ǫ -Ď

قال الإمام ابن الجزري:

من الأوقاف ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود، وهو ما لو وُصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد، وهذا هو الذي اصطلح عليه السجاوندي بـ(لازم)، وعبر عنه بعضهم بالواجب، وليس معناه الواجب عند الفقهاء الذي يعاقب على تركه- كما توهمه بعض الناس-، ويجيء هذا في قسمي التام، والكافي وربما في الحسن.

فمن التام: الوقف على «قَوْلُهُمْ»، والابتداء بـ «إِنَّ الْعِزَّةَ للهِ..».

من قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [يونس: ٦٥]، لئلا يوهم أن ذلك من قولهم[(١)].

ومن الكافي: الوقف على: «آمَنُوا» والابتداء بـ: «الَّذِينَ اتَّقَوْا».

من قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ ﴾ [البقرة: ٢١٢].

لئلا يوهم الظرفية بـ«يَسْخَرُونَ»[(٢)].

ومن الحسن: الوقف على «وَتُوَقِّرُوهُ» ويبتدأ بـ«وَتُسَبِّحُوهُ»

من قوله تعالى: ﴿ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الفتح: ٩].

---

(١) أي: توهم أن ذلك من قول اليهود.

(٢) يقصد الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ لئلا يوهم الوصل أن ما بعده معطوفٌ على ما قبله، فيصير المعنى أنهم يسخرون من ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ومن ﴿الَّذِينَ اتَّقَوا﴾.

لئلا يوهم عود اشتراك الضمير على شيء واحد، فإنَّ الضمير في الأَوْلين عائد على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي الآخر عائد على الله عَزَّوَجَلَّ ا.هـ[١].

يقصد رَحِمَهُ اللَّهُ: لئلا يوهم الوصل عطف الضمير في «وَتُسَبِّحُوهُ» الذي هو «لله» على الضمير في «وَتُوَقِّرُوهُ» الذي هو للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيؤدي إلى الدعوة إلى تسبيح النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد سماه بعض القراء:

١- **(البيان التام)**: ويعني الذي لا يتبين المعنى المقصود إلا بالوقف عليه مع عدم التعلق معنى ولا لفظًا[٢].

٢-**(البيان الكافي)**: هو الذي لا يتبين المعنى المقصود إلا بالوقف عليه مع تعلقه معنى لا لفظًا.

٣- **(البيان الحسن)**: هو الذي لا يتبين المعنى المقصود إلا بالوقف عليه مع تعلقه معنى ولفظًا.

---

(١) انظر: «النشر في القراءات العشر» باختصار: (١/ ٢٣١-٢٣٣).

(٢) انظر: «حق التلاوة» للشيخ/ حسني شيخ عثمان [١٠٢]، دار جهينة.

ǫɛÊǩɬ ù āṄǩɬ ƐǽƐШơ ʒṄDž -ḰØŊḰƥ

من خلال تتبع الوقف اللازم في القرآن الكريم وَجْدت أن أغلب أسبابه تعود إلى سبع صور:

:ĠǪШā Ḱʒǩ ɳÄDž ʠyüƛ Ḱǫ ʒǧ ǪǧṄǽḰDžṄǩɬ :Áǩƥàɬ ŊʒṄdžǩɬ

مثال ذلك: الوقف على «أَوْلِيَاءَ»:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ﴾ [المائدة:٥١].

لئلا يوهم الوصل أن الجملة بعده صفة لـ: «أَوْلِيَاءَ» فيكون النهي من اتخاذهم أولياء صفتهم أن «بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض»، فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محالٌ، إنما النهي عن الاتخاذ مطلقًا.

:ĠǪШā Ḱǫ ğṄÆǫ ǰǫ ʠyüƛ Ḱǫ ʒǧ ǪǧṄǽḰDžṄǩɬ :ɳØŊḰƦǩɬ ŊʒṄdžǩɬ

مثال ذلك: الوقف على «قَوْلِهِمْ»:

قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ﴾ [البقرة: ١١٨].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: «تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ» من مقول الكفار، والصواب: أنها من كلام الله عَزَّوَجَلَّ.

:ĠǪШā Ḱǫ ÁǫŨ ÙṄăüǫ ʠyüƛ Ḱǫ ʒǧ ǪǧṄǽḰDžṄǩɬ :ɳƦǩǩƦǩɬ ŊʒṄdžǩɬ

مثال ذلك: الوقف على «آمَنُوا»:

قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة:٢١٢].

لئلا يوهم الوصل أن ما بعده معطوفٌ على ما قبله، فيصير المعنى أنهم يسخرون من «الَّذِينَ آمَنُوا» ومن «الَّذِينَ اتَّقَوْا».

والصواب: أن قوله: «وَالَّذِينَ اتَّقَوْا..» مستأنف من الله ردًا عليهم

Ġǫ̈ā ḳƷǩ ÙƐǑ ʟyűƛ ḳǭ Ʒǫ̈ ǬgǸǽǨDžǸǩ :ɳűƛǩƐǩ ǸƷǸdžǩ

مثال ذلك: الوقف على «وَسُعُرٍ»:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر: ٤٧].

لئلا يوهم الوصل أنهم سيضلون «يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ»، أي أن «يَوْمَ يُسْحَبُونَ» ظرف «ضَلالٍ».

والصواب: أن «يَوْمَ» ظرف لما بعده، أي: «يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّار»، يقال لهم: «ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ».

Ġǫ̈ā ḳƷƛ Ā̈ǫ̈ű̈ǫ̈ǭ Ɛʅǩ ÙƐ f Ʒǫ̈ ǬgǸǽǨDžǸǩ :ɳ ʂ ǭḳUǩ ǸƷǸdžǩ

مثال ذلك: الوقف على «الْعِقَابِ»:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ ﴾ [الحشر: ٨].

لئلا يوهم الوصل أن شدة العقاب «لِلْفُقَرَاءِ»، وليس كذلك.

والصواب: أن «لِلْفُقَرَاءِ» خبر لمحذوف أي: والفيء المذكور: «لِلْفُقَرَاءِ».

:ÇHŽÇÜ ÁÇÜ NjƐ ǂ kĦ KWā ȝÑ g ƶŽkĦ Ç Ğ ŢkĦ ĀÓÇüơ ÇgÑǂKDžÑkĦ :η ƽ YKs kĦ ȻȜÑdžkĦ

مثال ذلك: الوقف على «خَيْرٌ»:

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣][(١)].

لئلا يوهم الوصل أن المثوبة مرتبطة بعلمهم.

والصواب: أن ما قبل الشرط حقيقة ثابتة سواء أعلموا أم جهلوا.

فاليهود لو آمنوا بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والقرآن، واتقوا عقاب الله بترك معاصيه، كالسحر لأثيبوا، ثم قال: «لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» أنه خير ما آثروه عليه.

:KHÆWs á Küə kƐā à ÙƐŎ KHWȝ ÇgÑá ¬Zf¼ KWā Kǫ ÁÇÜ ù āÑkĦ :ηūȺKs kĦ ȻȜÑdžkĦ[(٢)]

مثال ذلك: الوقف على «الْمُلْكَ»:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة:٢٥٨].

لئلا يوهم الوصل أن «إِذْ» ظرف لـ «آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ» فيصير «أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ» لَمَّا قال إبراهيم: «رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ» وهو محال.

والصواب: أن «إِذْ» ظرف لـ «حَاجَّ».

---

(١) «الوقف اللازم» [٤٢].

(٢) انظر: «علل الوقوف» (١/ ٣٣١).

والمعنى: ألم ينته علمك إلى هذا الذي حاج إبراهيم وهو النمرود لأجل أن آتاه الله الملك تكبر وطغى، قال له: من ربك الذي تدعونا إليه، فقال إبراهيم حين حاجَّه هذا الطاغية: «رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ»[(١)].

وهذه الصورة لها نماذج كثيرة، لم أتتبعها في هذا البحث نظرًا لأن أغلب المصاحف لم تشر إليه في علامتها سوى الباكستاني، متأسيًا بـ (كتاب علل الوقوف للسجاوندي).

(١) قال الشوكاني: «إِذْ» ظرف لـ «حَاجَّ»، وقيل بدل من «أَنْ آتَاهُ» وهو بعيد، انظر: «فتح القدير» (١/ ٣٥٢).

KHØǪŪ ù āÑǩł ǫpʒǩ ÁǪŪ ĀĂQ]ƵǩŁ ŭ lj ŦÑƵǩł -KR̃KƥNƵKQUƵǩł ù ƭKdžƵǩł ǰØƛNƵÑ5 NƐ ǂ Ū ηþÊþ Æə Oŭāp Kiãlj Ñǫ ƵpƐ ǂ Ū

م	سورة	م	قوله تعالى	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
١	البقرة	١	﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦]	مـ	مـ	مـ	مـ
		٢	﴿وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [البقرة:٢١٢]	مـ	مـ	مـ	مـ
		٣	﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:٢٥٣].	مـ	مـ	مـ	مـ
٢	آل عمران	١	﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟﴾ [آل عمران:١٨١].	مـ	مـ	مـ	مـ
٣	النساء	١	﴿لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ...﴾ [النساء:١١٨]	مـ	مـ	مـ	مـ
		٢	﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [النساء:١٧١].	مـ	مـ	مـ	مـ

٤	المائدة	١	﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة:٢].	م	م	م	م
		٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [المائدة:٥١].	م	م	م	م
		٣	﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة:٦٤].	م	م	م	م
		٤	﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [المائدة:٧٣].	م	م	م	م
٥	الأنعام	١	﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام:٢٠]	م متعين	م متعين	م متعين	م
		٢	﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام:١٢٤].	م	م	م	م -
٦	الأعراف	١	﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف:١٤٨].	م	م	م	م
٧	يونس	١	﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس:٦٥].	م	م	م	م

٨	هود	١	﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ [هود:٢٠]	مـ	مـ	مـ	مـ
٩	الإسراء	١	﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨].	مـ	مـ	مـ	مـ
١٠	القصص	١	﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص:٨٨].	مـ	مـ	مـ	مـ
١١	العنكبوت	١	﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ﴾ [العنكبوت:٢٦].	مـ	مـ	مـ	مـ
١٢	يس	١	﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس:٧٦].	مـ	مـ	مـ	مـ
١٣	القمر	١	﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ۝٦ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾ [القمر:٦].	مـ	مـ	مـ	مـ

KHØQÜ ù ãÑǩI ǰØüQƵǩI ηüWsǩI ΘKÄãÑǩI -KüÆHƵ

ذكر الإمام بدر الدين الزركشي في البرهان:

قاعدة: في(الذي) و(الذين)، في القرآن الكريم: جميع ما في القرآن من (الذي) و(الذين) يجوز فيه الوصل بما قبله نعتًا له، والقطع على أنه خبر مبتدأ إلا في سبعة مواضع فإن الابتداء هو المعين[(١)].

وهذه المواضع بحسب ترتيبها في المصحف كما يلي:

١ : ٣ - ثلاثة في البقرة.

٤ - موضع بالأنعام.

٥ - موضع بالتوبة.

٦ - موضع بالفرقان.

٧ - موضع بـ(غافر).

وذكرها الأشموني في كتابه (منار الهدى) وقال أنه لا يجوز وصلها بما قبلها لأنه يوقع في محظور. أ هـ[(٢)].

وسيأتي التفصيل بمشيئة الله عن جميع هذه المواضع:

---

(١) انظر: «البرهان في علوم القرآن» (١/ ٣٥٧)، و«الإتقان» (١/ ٣٠٠)، و«هداية القارئ» (١/ ٤٠٢).

(٢) انظر: «منار الهدى» [٤٠٢].

ù f ĸdžǰkɪ ΘĸqÊŨ

م	سورة	م	قوله تعالى:	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
١	البقرة	١	﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ [البقرة:١٢٠]	متعين	متعين	متعين	-
		٢	﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ ﴾ [البقرة:١٤٥-١٤٦].	متعين	متعين	متعين	مـ
		٣	﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة:٢٧٤-٢٧٥]	متعين	متعين	متعين	-
٢	الأنعام	١	﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام:٢٠]	مـ متعين	مـ متعين	مـ متعين	مـ
٣	التوبة	١	﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٢٠]	متعين	متعين	متعين	مـ

٤	الفرقان	١	﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [الفرقان:٣٣-٣٤] .	متعين	متعين	متعين	ط
٥	غافر	١	﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [غافر:٦-٧].	متعين	متعين	متعين	مـ

نلاحظ من خلال التأمل في الوقفات المتعينة في الجدول أعلاه ما يلي:

* لم يضع مصحف المدينة والشمرلي ودار الغد (مـ) سوى موضع الأنعام
* اتفاق المصاحف على وضع (مـ) في [الأنعام:٢٠] لأنه على رأس آيه.
* انفرد الباكستاني بـ(مـ) على ثلاثة مواضع (البقرة والتوبة وغافر).

٥- الوقف والابتداء في الآيات التي يظن أن بينها تعارضًا

يعد الوقف والابتداء مجالًا واسعًا لإعمال الفكر والنظر، لأنه ينبني على الاجتهاد في فهم معاني الآيات القرآنية، واستكشاف مراميها، وتجلية غوامضها، فلا يَعجبُ القارئُ إذا وجد اختلافًا بين المصاحف، بل وبين القراء، فقد يلزمه البعض بالوقف، ولا يلزمه الآخر وإليك نماذج من ذلك.

أ- الوقف على لفظ الجلالة

قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ [آل عمران:٧].

حدثني الدكتور عبد العزيز القارئ، قال: عندما كانت لجنة مصحف المدينة النبوية تراجع وقوف المصحف، جرى بحثٌ علميٌّ نفيسٌ طويلٌ، استغرقَ أيامًا، في هذه الآية، فسائر المصاحف تضع هنا رمز الوقف اللازم.

ورأينا أنَّ هذا الرمز يترتب عليه إبطالُ أحدِ الوجهين في التفسير، أو في المعنى، بينما هما وجهان صحيحان معتبران:

الوجه الأول: أن التأويل لا يعلمه إلا الله(١).

الوجه الثاني: أنهم يعلمون التأويل(٢).

فعلى الوجه الأول يختلف معنى التأويل عنه في الوجه الثاني.

---

(١) كقوله: «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا تَأْوِيلَهُ» أي: ما يعلم كنه وحقيقته وما يؤول إليه إلا الله.

(٢) كقوله: «نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» سورة يوسف، وفي السنة دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما: «**اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل**» متفق عليه.

فالتأويل الذي يعلمُه «الرَّاسِخُونَ» هو ما خفي من معاني القرآن، وكان يحتاج إلى استنباط لا يقدر عليه إلا خواصُّ العلماء.

ولذلك كان ابنُ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وهو من أخصِّ خواصِّ العلماء، وأعلم الناس بالتفسير؛ كان يصل هذه الآية ويقول: أنا من الراسخين الذين يعلمون تأويله.

أمَّا التأويل الذي لا يعلمه أحدٌ ولا يعلمُه إلا الله فله معنى آخر، وهو معرفة كلِّ الأشياء وحقائقها المغيبة عن الإنسان مثل: حقائق ما أخبر عنه في القرآن من أحوال يوم القيامة، ومن أشياء يوم القيامة، وحقائق الصفات ونحو ذلك، وهذا لا يعلمه إلا الله.

فإذا وصل فعلى الوجه الأول.

وإذا وقف فعلى الوجه الثاني، فوجدنا أن رمز الوقف اللازم يصير فيه تحكم وإبطال لأحد الوجهين، وكلا الوجهين صحيحان.

لذلك اختارت اللجنة ألا تجعل الوقف هنا أو لا ترمز هنا إلى الوقف اللازم، بل وضعت (قلي) اهـ[(١)].

أخبرني الدكتور بسام الغانم - وفقه الله -: الوقف أولى من الوصل، لأنه قول جمهور سلف الأمة، وخلفها، ولأن الغالب في القرآن إطلاق التأويل على حقيقة الأمر، وهي لا يعلمها إلا الله[(٢)].

وخلاصة ما سبق: أن اختلاف القراء في اعتبار الوقف كما يلي:

١- من وضع: (مـ) اعتبر أن الراسخون في العلم لا يعلمون التأويل الذي هو بمعنى كنه الشيء وحقيقته، وهذا لا يعلمه إلا الله.

---

(١) انظر: التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة (٥٠-٥١).

(٢) انظر: «التدمرية» للإمام ابن تيمية [٩٠]، و«أضواء البيان» للشنقيطي (١/ ٢٦٧).

٢- ومن وضع (قلي) وتعنى جواز الوجهين مع كون الوقف أولى، أي: مع تغليب المعنى الثاني، وهو حقائق الغيب التي مرجعها إلى الله.

٣- ومن وضع (ج) جوّز الوجهين دون تغليب أحدهما على الآخر.

:¬Q‹ÆÇ¢Ã¼ :ÁǪŪ ù ãÑǩ :ÆǀǨRǩ ƧZÑŽDzǩ

قال تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة:٧].

اختلف القراء حول اعتبار الوقف اللازم على «سَمْعِهِمْ» كما يلي:

الفريق الأول: يرى لزوم الوقف على «سَمْعِهِمْ».

وجهة نظره: خشية توهم الختم على البصر، والصواب أن الختم على القلوب والأسماع، والغشاوة على البصر.

الفريق الثاني: يرى أولوية الوقف فوضع علامة (قلى).

وجهة نظره: أن الواو استئنافية، مع عدم امتناع الوصل.

الفريق الثالث: يرى أولوية الوصل فوضع علامة (صلى).

وجهة نظره: اعتبار أن جملة: «وَعَلَى أَبْصَارِهِم» معطوفة على جملة: «خَتَمَ اللهُ».

:ǰÓǪǪÓĂȻǂǩ (ƵǨ) Ƥ Û(ÑǨ) Ǩǀāǩ ǩǫ ÁǪŪ ù ãÑǩ :PǨǀRǩ ƧZÑŽDzǩ

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣].

اختلفتِ المصاحف في اعتبار لزوم الوقف على ما قبل «لو».

الفريق الأول: يرى لزوم الوقف على ما قبل «لو». أي (مـ).

وهو مما انفرد به مصحف الأزهر.

الفريق الثاني: يرى أولوية الوصل على ما قبل «لو»، أي (صلى).

ويرى ذلك الرأي مصحف المدينة المنورة.

وتفصيل الرأي كما يلي:

١- من وضع: (مـ) لئلا يوهم الوصل أن ما قبل «لو» مرتبط بعلمهم والصواب أنه حقيقة ثابتة سواء أعلموا أم جهلوا.

٢- و من وضع: (صلى) اعتبر أن جملة: «لو» لها ارتباط شديد بما قبلها، فالجواب لن يفهم إلا من سياق ما قبل «لو».

ذكر تقرير مصحف المدينة النبوية بشأن الوقف قبل (لو): (وَقَد وُضِع رمزُ الوقفِ اللازم على الكلمة التي قبل(لو) في موضع: البقرة: ١٠٢، ١٠٣، والنحل: ٤١، والعنكبوت في موضعين: ٤١، ٦٤، والزمر: ٢٦، والقلم: ٣٣، والتوبة: ٨١، وَقَد وُضِع رمزُ الوقفِ اللازم على الكلمة التي قبل (لو) في جميع هذه المواضع في بعض المصاحف)[(١)].

والمعنى المحظور عندهم: أنَّ في الوصل تعليقًا للحكم المذكور قبل (لو) على علمهم، وهذا معنى بعيد فلا ينبغي اعتباره، مع ما في جملة: (لو) من ارتباط شديد بما قبلها.

لذلك اختارت اللجنة أن تضع على جميع هذه المواضع رمز الوقف الجائز (ج) بدلا من رمز الوقف اللازم، عدا موضعين:

الموضع الثاني في سورة البقرة في الآية رقم: ١٠٣.

(١) انظر: التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة (٥٢-٥٣).

والموضع الأول من سورة العنكبوت في الآية رقم: ٤١.

فاختارت لهما رمز الوقف الجائز مع أولوية الوصل: (صلى) وذلك لما في هذين الموضعين من شدة الاتصال في المعنى.

ففي قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ أي لو كانوا يعلمون أن ذلك الثواب من عند الله خير لهم لآمنوا واتقوا، ومثله موضع العنكبوت، فإن معنى الآية: لو كانوا يعلمون أن أوهن البيوت لبيت العنكبوت، وأن ذلك هو مثل من اتخذ من دون الله أولياء، لما أشركوا ولآمنوا بالله وحده.

ولو وضع رمز الوقف الجائز على هذين الموضعين أيضا لكان وجهًا أيضًا، وكل ما قيل في هذا الباب يقاس على نظائره مثل قوله تعالى: ﴿ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون١١٤].

وقوله: ﴿ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [نوح:٤] اهـ[1].

(١) انظر: التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة [٥٤].

ǫɛÊǩɪ ù āǸǩɪ Æə åɣÆūǩɪ Ɛƥàɪ -ʞ₴ɣʞƽ

مـن يتأمـل تبريـرات العلماء للوقـف اللازم يلاحـظ أن أكثرها تـذب عن الجانب العقدي، وأن من أبرز أسبابها هو دفع توهم مخل بالعقيدة.

ونظـراً لأهمية هذا البحث خصوصا مـن جانب أهل الإقراء على وجه الخصوص، فقـد رأيـت أن أبـدأ به، وقد اخـترت أبـرز المواضع التي لمسـت تعلقا بينهـا وبين الحس العقدي.

وقد لا حظت أن جلَّها له علاقة بأركان الإيمان وأصوله، فمنها ما له علاقة بجانب الإيمان بالله، بما يتضمنه من الإيمان بالربوبية، أو الألوهية، أو الأسـماء والصفات، ومنها ما له علاقة بالإيمان بالملائكة، ومنها ما له علاقة بالإيمان بالكتب وغير ذلك مما سيلاحظه القارئ من خلال قراءته أسباب لزوم الوقف في غالب المواضع.

وهـذا البحـث إن كان يدل فإنما يدل بإنصاف على مدى عنايـة أهل القرآن الكريم والإقـراء، ومراجعوا المصاحف بالعقيدة، والـذب عنها، ودفع ما يتوهم فهمه من معنى غير مراد.

وهناك من المواضع ما اتفق عليها القراء، وبعضها اختلف في لزومها، كل بحسب قناعته بالسبب.

DHƐÆĂǩH yDzÜ QƐÊǩH ù ãÑǩH QPƵǩ ƐæƐWơ

: Ż H ƐØÜ DKŨY ǪgÑơ-Č

مثال الوقف على: «يَسْمَعُونَ».

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام:٣٦].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل مشاركة الموتى في الاستجابة

بعطف «وَالمَوْتَى» على «الَّذِينَ يَسْمَعُونَ».

: Ż H QƐ f Kǫ ǨØǪƬơ ǪgÑơ -č

مثال الوقف على: «لَهُمْ».

قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [المائدة: ٥].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل تحليل: «المُحْصَنَاتِ مِنَ المُؤْمِنَاتِ» لأهل الكتاب.

ÆWDzǩH DHƐĂƑ ǪgÑơ- Ď صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مثال الوقف على: «وَتُوَقِّرُوهُ»:

قال تعالى: ﴿لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح:٩].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل عطف الضمير في «وَتُسَبِّحُوهُ» الذي هو «الله» على الضمير في «وَتُوَقِّرُوهُ» الذي هو للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيؤدي إلى الدعوة إلى تسبيح النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

Ż ł ğÑƽʒ ǴǾǼ عَلَيْهِ السَّلَامُ Á ʂ ØŨ Ǩoǩā ÙłƐǪǗł ǪğÑơ -d' :

مثال الوقف على كلمة: «مَرْيَمَ»:

قال تعالى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ [النساء:١٥٧].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أنهم معترفون أنه «رَسُولَ الله»، فلماذا يقتلونه؟ حدثني بذلك الشيخ رزق حبة.

Á ǩǩūơ Ż ł ʒǩØǪƠł ÆÄǼ ǪğÑơ - Đ :

مثال الوقف على: «وَيَخْتَارُ»:

قال تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [القصص:٦٨].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن (ما) موصولة، فيكون المعنى أن الله يختار ما يختاره الخلق، أي الذي يختارونه.

ł Øŭǩł Ãhǩǽ f ŋəƐüǫ Æə Ż ł ƐØŬ ŋ g ʒǩ ł ǫ ǪğÑơ -đ :

مثال الوقف على: «إلاَّ اللهُ»:

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ [آل عمران:٧].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل مشاركة «الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» في معرفة التأويل، الذي هو بمعنى كنه الشيء وحقيقته، كـ(علم الغيب، وأسماء الله وصفاته)، وقد سبق التفصيل في ذلك فارجع إليه جُعلت مباركًا.

:ʒĶĀ Ğ ǀǩ ÁǩĶüơ Ż ł ğŃā ł ȿ Ⅱ ǪǵŃơ -Ē

مثال الوقف على: «مَثَلًا».

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن «يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا» من قول الكفار، وليس كذلك، إنما هو ابتداء إخبار من الله عَزَّوَجَلَّ عنهم.

:ǪǀüǩĶĀ ǪƥâĶĀ Ǫ Ğ ƮǩĦ njƛʒ ǪǵŃơ -ē

مثال الوقف على: «أَنْفُسَهُمْ»:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٠٢].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن الذم مرتبط بعلمهم، والمعنى: «لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» حقيقة ما سيصيرون إليه من العذاب ما تعلموه.

:ʒĶĀ Ğ ǩł ǴÆĀƛ ǪƟĦΣ kłzŨ ŊƴⅡ njƛʒ ǪǵŃơ -Ĕ

مثال الوقف على: «حَرًّا»:

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۚ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة:٨١].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أنَّ شدةَ حرِّ جهنم مرتبط بفقههم.

:ǪǀüǩĶĀ ŊƐƠøł ƐΣǾ njƛʒ ǪǵŃơ- Čċ

مثال الوقف على: «أَكْبَرُ»:

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ [النحل:٤١].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن عظم أجر الآخرة مرتبط بعلمهم.

والصواب: أنه غير مرتبط بعلمهم، وجواب «لَوْ» محذوف: لو كانوا يعلمون ذلك لما اختاوا الدنيا على الآخرة.

:ǰǾ g Ɛ ǂ ǰǩĦ ğǴǰŰǰ ŮǨǨǾǴǩ ƐǫàĦ ǪgǸơ -ČČ

مثال الوقف على: «حنيفًا»:

قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [البقرة:١٣٥].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِين» معطوفة على جملة: «بَلْ مِلةَ إبرَاهِيمَ» فيصير أن الله أمر رسوله أن يتبع ملة إبراهيم وما كان من أعمال المشركين على اعتبار أن «مَا» بمعنى الذي

:ǴǾǪŰ ÁƽǸǫ ƐǾŮ ǨǾNJÃơ ǪgǸơ -Čč عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ

مثال الوقف على: «بَعْضٍ».

قال تعالى: ﴿ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة:٢٥٣].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ من البعض المفضل عليه غيره، لا من البعض المفضل على غيره بالتكليم.

فيتوهم تعلق الجار والمجرور وهو «مِنْهُمْ مَنْ..» صفة لـ «بَعْضٍ».

:ǪHǾǪŰ ÁDžƥƴƿ Ż Ĥ ǪH ƒ ƴǫ ǰǰǩ ǫƵ ŋÃDž ÄǪűơ ǪgǸơ -ČĎ

مثال الوقف على: «يَحْزَنُونَ»:

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٧٤ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ ﴾ [البقرة:٢٧٤-٢٧٥].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا» صفة لـ«الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ».

: Ż ł Q̄ẖq̄Z ǰ ǰƛ ţ y ỹ ŋ Ǎ Dž Ǎ Q̃üơ Q̄gṄơ -Čđ

مثال الوقف على: «الظَّالِمِين»:

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٢٠].

يلزم الوقف: لئلا يوهم أن «الَّذِينَ آمَنُوا» صفة لـ: «الظَّالِمِين».

:ƷKǍ Ğ Q̓k Ǎ Ǩ ü ơ Ż ł ğ Ṅ ā ł s Ⅱ Q̄gṄơ -ČĐ

مثال الوقف على: «الرِّبَا»:

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [البقرة:٢٧٥].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ» من قول اليهود.

:Ǎ Ǩ ü ơ Ż ǯ Ǩ ă Ø ǂ k Ɨ ğ Ṅ ā ł s Ⅱ Q̄gṄơ -Čđ

مثال الوقف على «لَعَنَهُ اللهُ».

قال تعالى: ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ١١٨ وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ... ﴾ [النساء:١١٨].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل عطف جملة: «وَقَالَ..» الذي هو قول الشيطان على «لَعَنَهُ اللهُ»، الـذي هو من قول الله، فيتوهم أن جملـة: «لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ ...» من مقول الله.

:LJʒàHp ΘHǸǯsǩI G ǪǯǽǴǾǺǺ ÁsǾŨ ù Džp Ł s Ǫǵǹơ -ČĒ

مثال الوقف على: «وَلَدٌ».

قـال تعـالى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [النساء:١٧١].

يلـزم الوقف: لئلا يوهـم الوصل أن المنفي «وَلَدٌ» موصوف بأنه يملك السـماوات والأرض.

:YǸHǾǪǩ ǪǪ ǴǩI ù æƐƮơ ÆĀǺ Ǫǵǹơ-Čē

مثال الوقف على: «لَمْ يَأْتُوكَ»:

قال تعـالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾ [المائدة:٤١].

يلزم الوقف: لئلا يتوهم أنَّ اليهودَ الذينَ يتسمعون لم يأتوا محرفين الكلم.

:Ljüλ DǨǾǩpǫ ǪHǾǺǸ g ğǩ f DǨǾǩpǫ YǸHǾǾǩI ZǩUơI ǰŨ ÆHǾǾǩI yǾǾÆơ Ǫǵǹơ-ČĒ

مثال الوقف على: «أَوْلِيَاءَ»:

قـال تعـالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ [المائدة:٥١].

يلـزم الوقـف: لئلا يوهـم الوصل النهي من اتخاذهـم أولياء صفتهـم أن «بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض»، فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محالٌ.

والصواب: أن النهي عن الاتخاذ مطلقًا.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ÆŒDžkŘ ĀÓQǽ è ĸō ǪǵÑơ-čċ

مثال الوقف على: «يَتَفَكَّرُوا».

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأعراف:١٨٤].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن «مَا» بمعنى الذي، وتكون مفعول لـ«يَتَفَكَّرُوا»، فيكون المعنى فاحشًا: أولم يتفكروا فيما بصاحبهم من جنون، وهو (النبي) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ǧÑƽƐǩн ηǩĸƽƐλ ǰǾÆəĸDžǩн ÙнƐǪǊŪн ǪǵÑơ -čČ:

مثال الوقف على لفظ الجلالة «اللهِ»:

قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ﴾ [المنافقون:١].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ»، من مقول المنافقين.

ÙpƐüžǫǩ ǪǵƐǭǼλ ǰǾÆəĸDžǩн Ljūλ ù Džp ǪǵÑơ -čč:

مثال الوقف على: «بَعْضٍ»:

قال تعالى: ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [التوبة: ٦٧].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن جملة: «يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ» صفة لبعض المنافقين.

ǫÑdžūǫ ÆŒDžλ ĀǾǪǽ è DÆǁ ǪǵÑơ-čĎ:

مثال الوقف على: «بِهِ»:

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ [يوسف:٢٤].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصلُ شيئًا لا يليق بنبي معصوم أن يهمَّ بامرأة.

: 2 ⓚǩĦ ÙÊ⓺ƇH ÁⓆÜ ğɛàĦ Æə Ż Ĥ ηǯⓆ g ΘÑ₩þ ⓆgÑơ -čđ

مثال الوقف على: «خَلَقَهُمْ».

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [هود:١١٩].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقيد ثبوت كلمة الله في الأزل على اختلافهم، فيوهم أنه لذلك خلقهم، ولذلك تمت كلمة ربك.

Q&C GkH ZdCÆkH jQ gPàH PQRkH jQ QCÊkH ù ãNkH -KãKs

(١) الوقف اللازم من: سورة البقرة وتشتمل على: (خمسة عشر موضعًا)

علامات المصاحف (١)							
م	سورة	م	قوله تعالى:	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
١	البقرة	١	﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ﴾ [البقرة:٢٦].	مـ	مـ	مـ	مـ
		٢	﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٢]	مـ	ج	ج	ط
		٣	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣].	مـ	صلى	صلى	ط
		٤	﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ [البقرة:١١٦].	مـ	قلى	قلى	لا
		٥	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة: ١١٨]	مـ	مـ	مـ	ط
		٦	﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ [البقرة:١٢٠]	متعين	متعين	متعين	-

		﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [البقرة:١٣٥]	٧		صلى	صلى	صلى	ط
		﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡ﴾ [البقرة:١٤٥-١٤٦].	٨		متعين	متعين	متعين	مـ
		﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة:١٨٤]	٩		مـ	صلى	صلى	-
		﴿وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [البقرة:٢١٢]	١٠		مـ	مـ	مـ	مـ
		﴿قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢١٧]	١١		صلى	صلى	صلى	ط
١	البقرة	﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:٢٥٣].	١٢		مـ	مـ	مـ	مـ
		﴿فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ﴾ [البقرة:٢٧٤-٢٧٥]	١٣		متعين	متعين	متعين	-

		١٤	﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [البقرة:٢٧٥]	ج	ج	ج	م
		١٥	﴿ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:٢٨٠].	م	ص	ص	-

٢ - سورة البقرة

١- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن «يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا» من قول الكفار، وليس كذلك، إنما هو ابتداء إخبار من الله عَزَّوَجَلَّ عنهم(١).

والمعنى: يقول تعالى: «إنَّ اللهَ لا يَستحيي أن يَضربَ مثلًا ما بعوضةً فما فَوقها»، لاشتمال الأمثال على الحكمة، وإيضاح الحق، والله لا يستحيي من الحق، فأما الذين آمنوا فيتفكرون فيها - وإن خفي عليهم وجه الحق فيها - لعلمهم بأنَّ الله لم يضربها عبثًا، بل لحكمة بالغة.

وأما الذين كفروا فيتحيرون بهذا المثل، فيزدادون كفرًا إلى كفرهم - ويزداد المؤمنون إيمانًا -، ولهذا قال سبحانه: «يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وما يضل به إلا الفاسقين»، أي: الخارجين عن طاعة الله المعاندين لرسل الله، الذين صار الفسق وصفهم فلا يبغون دونه سبيلا(٢).

٢- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٠٢].

(١) لازم عند السجاوندي، لأنه لو وصل صار ما بعده صفة له، وليس بصفة، وإنما هو ابتداء إخبار من الله عَزَّوَجَلَّ جوابًا لهم، انظر: «علل الوقوف» (١/ ١٩٣).

قال النحاس: قال أبو حاتم: الوقف على «مَثَلًا» هذا الوقف، وأما الفراء فالتمام عنده «وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا»، ولم يذكر الداني وقفًا هنا، انظر: «القطع» [٥٦]، و«المكتفى» [١٦٢].

(٢) انظر: «تفسير السعدي» (١/ ٤٧).

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن الذم مرتبط بعلمهم، والمعنى: «لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» حقيقة ما سيصيرون إليه من العذاب ما تعلموه(١).

والمعنى: ولقد علم أهل الكتاب فيما عَهِد الله إليهم أن الساحر لا خلاق له في الآخرة.

ولبئس البديل ما استبدلوا به من السحر، وما باعوا به حظ أنفسهم، حيث اختاروا السحر والكفر على الدين والحق، وعوضًا عن الإيمان ومتابعة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون إليه من العذاب ما تعلموه(٢).

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن المثوبة التي وعد الله بها مرتبطة بعلمهم.

والصواب: أن جواب «لَوْ» محذوف أي لو كان اليهود يعلمون أنه خير ما آثروه على الإيمان بمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والقرآن(٣).

---

(١) مطلق عند السجاوندي، انظر: «علل الوقوف» (١/ ٢٢٥).
ولم يذكر ابن الأنباري، والنحاس، والداني والأشموني هنا وقفًا.
انظر: «الإيضاح» (١/ ٥٢٧)، و«القطع» [١٥٧]، و«المكتفى» [١٧٠]، و«المنار» [٤٦].
(٢) انظر: «تفسير البغوي» (١/ ١٢٦)، و« ابن كثير» (١/ ١٤٥)، و«الجلالين» [١٩].
(٣) مطلق عند السجاوندي، انظر: «علل الوقوف» (١/ ٢٢٦).
ولم يذكر النحاس، والداني هنا وقفًا.
انظر: «القطع» [٧٨]، و«المكتفى» [١٧٠].

والمعنى: ولو أن اليهود آمنوا بمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والقرآن، واتقوا عقاب الله بترك معاصيه كـ(اليهودية، والسحر) لأثيبوا.

ولكان ثواب الله إياهم خيرًا لهم مما شروا به أنفسهم، لو كانوا يعلمون أنه خير لما آثروه عليه، والله -تعالى- أعلى وأعلم[(١)].

:¬ɪɣǎkɸ̈ɰ :Áǫ̈Ū ù ānǸkɪ :ŭλɪƐǩɪ ŭ lj Ǹǯǩɪ

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾ [البقرة:١١٦].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «سُبْحَانَهُ» من قول المشركين، فيكون الولد موصوف بـ «سُبْحَانَهُ» أي: منزه.

والصواب: أنها من قول الله تعالى ردًا عليهم، وتبرأ عما نسبوه إليه[(٢)].

والمعنى: «وَقَالُوا» أي: اليهود والنصارى والمشركون «اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا» فنسبوا إليه مالا يليق بجلاله، وهو تعالى صابر على ذلك منهم، قد حلم عليهم، وعافاهم، ورزقهم مع تنقصهم إياه «سُبْحَانَهُ» أي: تنزه وتقدس عن كل ما وصفه به المشركون والظالمون مما لا يليق بجلاله، فسبحان من له الكمال المطلق من جميع الوجوه، الذي لا يعتريه نقص بوجه من الوجوه، بل جميعهم عبيد مفتقرون إليه[(٣)].

---

(١) انظر: «تفسير البغوي» (١/ ١٣٢)، و«الجلالين» [٢٠].

(٢) لم يذكر النحاس والداني وقفًا هنا، انظر: «القطع» [٨٠] و«المكتفى» [١٧٢].
قال السجاوندي: لا وقف على «وَلَدًا» وإن جاز الابتداء بقوله: «سُبْحَانَهُ» ولكن يوصل بقولهم ردًا له وتعجيلاً للتنزيه، انظر: «علل الوقوف» (١/ ٢٣١).

(٣) انظر: «فتح القدير» (١/ ١٧٠)، و«تيسير الكريم الرحمن» [٦٤].

¬Q¥ÆÇ¼ :ÁQÜ ù ãNkH : 5 Q«UkH ul jNZkH:

قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [البقرة: ١١٨].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ» من مقول الكفار.

والصواب: أنها من كلام الله عَزَّوَجَلَّ ردًا على تعنتهم وتجرئهم(١).

والمعنى: دلت الآيات على أنَّ سبب تشابه مقالاتهم لرسلهم هو تشابه قلوبهم في الكفر والطغيان، وكراهية الحق، وأكثرهم للحق كارهون.

كذلك قال كفار الأمم الخالية لأنبيائهم «مِثْلَ قَوْلِهِمْ»، من التعنت وطلب الآيات والمحال، «تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُم» أي: أشبه بعضها بعضًا في الكفر، والله -تعالى- أعلى وأعلم(٢).

:¬ÇØdžM èp¼ :ÁQÜ ù ãNkH : 2 Y«škH ul jNZkH

قوله تعالى: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البقرة: ١٢٠].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ» صفة لما قبلها.

---

(١) روى النحاس عن أحمد بن موسى: هنا التمام، انظر: «القطع» [٨١].
ومطلق عند السجاوندي، انظر: «علل الوقوف» (١/ ٢٣٣).
ولم يذكر الداني هنا وقفًا، انظر: «المكتفى» [١٧٢].

(٢) انظر: «تفسير الجلالين» [٣٢]، و«البغوي» [١٤٢]، و«السعدي» [٦٤].

والصواب: أن جملة: «الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ» مستأنفة ولا تتعلق بما قبلها معنى ولا لفظًا، فيتعين الاستئناف[(١)].

والمعنى: ينهى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عن اتباع أهواء اليهود والنصاري، والتشبه بهم فيما يختص به دينهم، والخطاب وإن كان لرسوله محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأمته داخلة في ذلك، لأن العبرة بعموم المعنى لا بخصوص المخاطب.

ثم أخبر تعالى عن الذين آتاهم الله الكتاب، أنهم يتلونه حق تلاوته: أي: يتبعونه حق اتباعه، فيحلونه حلاله ويحرمون حرامه، ويعلمون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه، أولئك هم المؤمنون حقًا[(٢)].

:¬ÆÃÓ¤ f¼ :ÁÇÜ ù ãÑk :ükÆsk ü ljÑžk

قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [البقرة:١٣٥].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «وَمَا كَان مِنَ المشْرِكين» معطوفة على جملة: «بَلْ مِلةَ إبرَاهِيم» فيصير أن الله أمر رسوله أن يتبع ملة إبراهيم ويتبع ما كان من أعمال المشركين على اعتبار أن «ما» بمعنى الذي.

وقد حدثني بها فضيلة الشيخ رزق خليل حبة[(٣)].

والصواب: أنها نافية تنزه عَلَيْهِ السَّلَامُ من الشرك.

---

(١) تام عند النحاس والداني، انظر: «القطع» [٨١] و«المكتفى» [١٧٤].
ولم يذكر السجاوندي هنا وقفًا، انظر: «المكتفى» (١/ ٢٣٤).
(٢) انظر: «تيسر الكريم الرحمن» [٦٥].
(٣) حدثني بها فضيلة الشيخ رزق حبة، انظر: «أضواء البيان في معرفة الوقف» [٤٠].
مطلق عند السجاوندي، وانظر: «علل الوقوف» (١/ ٢٤٢).
وكاف عند النحاس، والداني، انظر: «القطع [٨٤]، و«المكتفى» [١٧٦].

والمعنى: يخبر الله عن دعوة كُلٍّ من اليهود والنصارى المسلمين إلى الدخول في دينهم، زاعمين أنهم هم المهتدون، وغيرهم ضال!!.

فأمر الله رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقول لهم مجيبًا جوابًا شافيًا: بل نتبع ملة إبراهيم حنيفًا، أي: مقبلًا على الله، مُعْرِضًا عمَّا سِواه، قائمًا بالتوحيد، تاركًا الشرك، فهذا الذي في اتباعه الهداية، وفي الإعراض عن مِلتِه الكفر والغواية، والله - تعالى- أعلى وأعلم[(١)].

:¬ƑØǰǨĈŏǩ¼ :ÁǪŨ ù ā Ǹǩɨ :ǰǭǨǩɨ ŭ lj Ǹǰǩɨ

قال تعالى: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٤٥-١٤٦].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن «الَّذِينَ» صفة لـ«الظَّالِمِينَ»، وهو مستأنف في مدح عبد الله بن سلام وأصحابه[(٢)].

والمعنى: أخبر الله عن اليهود والنصارى - أهل الكتاب - الذين كفروا بمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن يقين لا عن جهل: «وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ»، إنك إن اتبعتهم «لَمِنَ الظَّالِمِينَ» أي: داخل فيهم ومندرج في جملتهم، والخطاب له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولأمته -وحاشاه- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلو مرتبته.

ثم أخبر -تعالى- أنَّ أهل الكتاب قد تقرر عندهم أنَّ ما جاء به محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حقٌّ وصدق، وتيقنوا ذلك - كما تيقن أبناءهم -، بحيث لا يَشتبهون بغيره، فمعرفتهم

---

(١) انظر: «تفسير السعدي» [٦٧].

(٢) هذا قول السجاوندي، انظر: «علل الوقوف» (١/ ٢٥٢).
تام عند النحاس، والأشموني، انظر: «القطع» [٨٥]، و«المنار» [٥١].
ولم يذكر الداني هنا وقفًا، انظر: «المكتفى» [١٧٧].

بمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصلت إلى حدٍّ لا يشكون فيه، لكنَّ فريقًا منهم -وهم أكثرهم- كتموا هذه الشهادة[(١)].

:¬ÇÇG k-ÇÆÇÇ¼ :ÁǪÜ ù āÑǩ :ŭɔǨǪǩ ŭ lj Ñǯǩ

قال تعالى: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٨٤].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية الصيام بعلم الإنسان.

والصواب: أنَّ خيرية الصيام غير مقيدة بعلم، أو جهل، وجواب «إِنْ» محذوف تقديره: إن كنتم من أهل العلم اخترتموه يعني: [الصيام][(٢)].

والمعنى: أخبر الله أنَّ الصيام أيام قليلة في غاية السهولة، ثم رخص الله لمن كان مريضًا أو على سفر في الفطر، وأمرهما أن يقضياه في أيام أخر إذا زال المرض، وانقضى السفر وحصلت الراحة.

وعلى الذين يشق عليهم مشقة غير محتملة - كالشيخ الكبير- فدية عن كل يوم يفطرونه وهي «طَعَامُ مِسْكِينٍ» والصوم أفضل، إن كنتم تعلمون خير الأمرين لكم[(٣)].

:¬ÑÑÇÇ¼ :ÁǪÜ ù āÑǩ Ɛ ǁ Ǩūǩ ŭ lj Ñǯǩ

قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۘ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ ﴾ [البقرة:٢١٢].

---

(١) انظر: «تفسير السعدي» [٧١].

(٢) لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي هنا وقفًا، انظر: «القطع» [٩٢] و«المكتفى» [١٨٠] و«علل الوقوف» (١/ ٢٧٣).

(٣) انظر: «فتح القدير» [٢٣١]، و«تيسير الكريم الرحمن» [٨٦].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن «والَّذِينَ اتَّقَوْا» معطوفٌ على ما قبله، فيصير المعنى أنهم يسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا.

والصواب: أن قوله: «وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ» مستأنف من الله ردًا على سخريتهم، واحتقارهم للمؤمنين(١).

والمعنى: أخبر الله تعالى عن تزيين الشيطان للذين كفروا ما كانوا يتنعمون به بما بسط الله لهم في الدنيا من المال، ويُكذِّبون بالمعاد «وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا» أي: يستهزؤون من ضعفاء المؤمنين، وفقراء المهاجرين لفقرهم، «والَّذِينَ اتَّقَوْا»، يعني: هؤلاء الفقراء «فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، لأنهم في أعلى عليين، وهم في أسفل السافلين(٢).

:¬ÆÆÇG¼ :ÁĮŨ ù ãÑǩĦ :Ɛ ǂ Ũ åYǨŢǩĦ ŭljÑŽǩĦ

قال تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٢١٧].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن الصد عن سبيل الله والكفر به كبير.

والصواب: أن الصدَّ عن سبيل الله والكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله من جريمة القتال في المسجد الحرام(٣).

---

(١) **قال السجاوندي:** وقف لازم لأن «والذين» مبتدأ، و«فوقهم» خبره، ولو وصل صار «فوقهم» ظرفًا ليسخرون، أو حالًا لفاعل «يسخرون» وقبحه ظاهر، انظر: «علل الوقوف» (١/ ٢٩٢).
حسن عند النحاس، وكاف عند الداني، انظر: «القطع» [٩٧]، و«المكتفى» [١٨٣].

(٢) انظر: «تفسير البغوي» [٢٤٢].

(٣) حسن عند النحاس، وقال: إن رفعت «وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ» بالابتداء، وما بعده مرفوع معطوف عليه، وخبر المبتدأ «أَكْبَرُ»، انظر: «القطع» [٩٨].
مطلق عند السجاوندي، انظر: «علل الوقوف» (١/ ٢٩٥).

والمعنى: يسألونك عن حكم القتال في الشَّهرِ الحرام، يعني: رجبًا، سُمِّيَ بذلك لتحريمِ القتال فيه، قل يا محمد لهم: قتال فيه عظيم.

تم الكلام، ثم ابتدأ فقال: فصدكم المسلمين عن الإسلام، وكفركم بالله، وصدكم عن المسجد الحرام - وهي مكة - وإخراج النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمؤمنون، أعظم وزرًا عند الله، من القتال فيه، «والفتنة» أي: الشرك الذي أنتم عليه أكبر من القتال في الشهر الحرام[(١)].

:¬Lą ĝĜ :ÁǪŪ ù āǸǩɨ :Ɛ ǂ Ū ÆŒKRǩɨ ŭ lj ǸƷǩɨ

قال تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:٢٥٣].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من البعض المفضل عليه غيره، لا من البعض المفضل على غيره بالتكليم[(٢)].

فيتوهم تعلق الجار والمجرور وهو «مِنْهُمْ مَنْ..» صفة لـ «بَعْضٍ».

والصواب: أن موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مفضل على غيره بالتكليم.

والمعنى: يخبر الله - تعالى - أنه فضل بعض الرسل على بعض، بما أودع فيهم من الأوصاف الحميدة، والأفعال السديدة، والنفع العام كـ(موسى بن عمران) - خصه بالكلام.

---

(١) انظر: «تفسير البغوي» [٢٤٦]، انظر: «تفسير الجلالين» [٤٣].

(٢) ذكره السجاوندي، في «علل الوقوف» (١/ ٣٢٥)، والإمام مكي نصر في «نهاية القول المفيد» [١٥٦].
تام: عند الأنصاري والأشموني، ولم يذكر النحاس، والداني له وقف.
انظر: «القطع» [١٠٥]، و«المكتفى» [١٨٩]، و«المنار»، و«المقصد» [٦٢].

ومنهم من رفعه على سائرهم درجات- كـ(نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) - الذي اجتمع فيه من الفضائل الشيء الكثير، وجمع الله له من المناقب ما فاق به الأولين والآخرين، والله -تعالى- أعلى وأعلم[(١)].

:¬ƷÑÑÉÉÇÇÇ :ÁǪÜ ù ãÑǩɨ :Ɛ ɨ Ü PǩǨRǩɨ ǔ lj ÑŽǩɨ

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة:٢٧٤-٢٧٥].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا» صفة لـ «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ «[(٢)].

والصواب: أن الكلام انتهى حول المنفقين في سبيل الله، ثم ابتدأ الكلام عن «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا» ولا تعلق لها بما قبلها لا لفظًا ولا معنى.

والمعنى: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ»، وإنَّ الله تعالى سيدفع عنهم الأحزان والمخاوف.

وتخصيص الأجر بأنه عند ربهم يدل على شرف هذه الحال، ووقوعها في الموقع الأكبر.

ثم ذكر الله: أن الذين يأكلون الربا لا يقومون يوم القيامة من قبورهم إلا كما يقوم الذي يصرعه الشيطان من الجنون، ذلك الذي نزل بهم لقولهم هذا واستحلالهم إياه[(٣)].

---

(١) انظر: «تفسير السعدي» [١٠٩].

(٢) تام: عند النحاس، والداني، ولم يذكر السجاوندي.
انظر: «القطع» [١١٣]، و«المكتفى» [١٩٢]، و«علل الوقوف» (١/ ٣٤٦).

(٣) انظر: «تفسير السعدي» (١/ ١١٦).

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة:٢٧٥].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ» من قول اليهود.

والصواب: أنها هي جملة مستأنفة من قول الله تعالى ردًا عليهم، وإنكارًا لتسويتهم الربا بالبيع(١).

والمعنى: يخبر الله عن سبب ما أصاب آكلي الربا من النقمة والخزي بالصرع والجنون، بسبب ردهم على الله حُكمِه بتحريم الربا، وقولهم: إنما البيع مثل الربا.

ورد الله عليهم فقال: «وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا»(٢).

قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة:٢٨٠].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية التصدق بعلم الإنسان.

---

(١) لازم عند السجاوندي، لأنه لو وصل صار ما بعده مفعول «قَالُوا»، وقد تم قولهم على «الرِّبَا»، وإن أمكن جعل «وَأَحَلَّ اللهُ»، حالًا بإضمار قد، ولكن الوقف للفصل أبين، انظر: «علل الوقوف» (١/ ٢٩٢).
وحسن عند ابن الأنباري، والأشموني، وكاف عند الداني.
انظر: «الإيضاح» (١/ ٥٥٨)، و«المنار» [٦٦]، و«المكتفى» [١٩٢].

(٢) انظر: «أيسر التفاسير» (١/ ٢٦٩).

والصواب: أنَّ خيرية التصدق غير مقيدة بعلم الإنسان، أو جهله، وجواب (إن) محذوف تقديره: إن كنتم من أهل العلم لتصدقتم[(١)].

والمعنى: يخبر الله عن الغريم أو المدين إن كان صاحب عسر، لا يجد وفاءً، فالحكم: «فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ» وهذا واجب عليه أن ينتظره حتى يجد ما يوفي به «وَأَنْ تَصَدَّقُوا» على معسري غرمائكم بالإبراء خير لكم «إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» موضع الفضل في الصدقة، وما أوجب الله من الثواب لمن وضع عن غريمه المعسر، إما بإسقاطها أو بعضها[(٢)].

(١) لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي هنا وقفًا، انظر: «القطع» [١١٤]، و«المكتفى» [١٩٢]، و«علل الوقوف» (١/ ٣٤٨).

(٢) انظر: «فتح القدير» (٣٧٨- ٣٧٩)، و«تيسير الكريم الرحمن» [١١٧].

:Á0Ũ ǨƵ0ǂ æƿ 0ɛÊǨĦ ù āǸǨĦ (Ď- č)

٢- سورة آل عمران (أربعة مواضع).

٣- سورة النساء (أربعة مواضع).

علامات المصاحف من (٢-٣)

م	سورة	م	قوله تعالى:	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
٢	آل عمران	١	﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ [آل عمران: ٧].	ما	قلى	قلى	ما
		٢	﴿قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران:٢٩].	قلى	قلى	قلى	ط
		٣	﴿قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران:١١٨]	صلى	صلى	صلى	-
		٤	﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟﴾ [آل عمران:١٨١].	ما	ما	ما	ما
٢	النساء	١	﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ [النساء:١١].	ج	ج	ج	ط

		٢	﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ ﴾ [النساء:١١٨].	مـ	مـ	مـ	مـ
		٣	﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ [النساء:١٥٧].	-	-	-	-
		٤	﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ سُبْحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [النساء:١٧١].	مـ	مـ	مـ	مـ

٣- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ [آل عمران:٧].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل مشاركة «الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» في معرفة التأويل، الذي هو بمعنى كنه الشيء وحقيقته، كـ(علم الغيب، وأسماء الله وصفاته)، وقد سبق التفصيل في ذلك فارجع إليه جُعلت مباركًا[(١)].

٤- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران:٢٩].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن علمه بما في السموات والأرض معلق أو مشروط بأن يخفوا ما في صدورهم أو يبدوه.

---

(١) قال السجاوندي: وقف لازم في مذهب أهل السنة والجماعة، لأنه لو وصل فهم أن الراسخين يعلمون تأويل المتشابه - كما يعمله الله - [وهذا ليس بصحيح]، بل المذهب أن شرط الإيمان بالقرآن العمل بمحكمه، والتسليم لمتشابهه، «والرَّاسِخُونَ» مبتدأ ثناء من الله عليهم بالإيمان على التسليم بأن الكل من عند الله.

ومن جعل المتشابه غير صفات الله تعالى ذاتًا وفعلاً، من الأحكام التي يدخلها القياس، والتأويل بالرأي، وجعل المحكمات الأصول المنصوص عليها المجمع عليها، فعطف قوله «والرَّاسِخُونَ» على اسم الله، وجعل «يَقُولُونَ» حالاً لهم، ساغ له أن لا يقف على «إلا الله».

لكن الأصوب الأحق الوقف، لأن التوكيد بالنفي في الابتداء، وتخصيص اسم الله بالاستثناء يقتضي أنه مما لا يشاركه في علمه سواه، فلا يجوز العطف على قوله «إلا الله»، كما على «لا إله إلا الله»، انظر: «علل الوقوف» (١/ ٣٦٣).

والصواب: أن علمه بما في السموات وما في الأرض غير متوقف على شرط[(١)].

والمعنى: أخبر الله تعالى عن سعة علمه بقوله: «إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ» من موالاة الكفار، فتسروا أو تبدوا ذلك من نفوسكم وألسنتكم فتظهروه، «يَعْلَمْهُ اللهُ» لأنه لا يخفى عليه شيء، سواء أكان ذلك في نفوسكم خاصة، أم في السماء والأرض عمومًا، لأنه إذا كان لا يخفى عليه شيء في سماء أو في أرض، فكيف يخفى عليه ما في صدوركم من الميل إليهم بالمودة والمحبة؟![(٢)].

:¬ØŒÉÓ¼ :ÁĮŪ ù ãÑǩ :PǩŘǩ ŭ lj ÑŽǩ

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران:١١٨].

ويلزم الوقف: لئلا يفهم تقيد حكم الله في أهل الكتاب بالعقلانية.

والصواب: أن حُكْم الله وبيان الآيات ثابت، سواء أعقل الناس أم لم يعقلوا، لأنَّ حُكْم الله لا يتغير، وجواب «إِنْ» محذوف، أي: إن كنتم تعقلون ذلك فلا توالوهم[(٣)].

والمعنى: ينهى الله تعالى عباده المؤمنين أن يتخذوا بطانة من المنافقين ومن أهل الكتاب، وغيرهم يظهرونهم على سرائرهم، فهم الأعداء الذين امتلأت قلوبهم عداوة وبغضاء فظهرت على أفواههم «وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ» مما يسمع منهم، فهم لا يُقَصِّرُون في حصول الضرر عليكم «قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ» التي فيها مصالحكم

(١) تام عند النحاس والداني، ومطلق عند السجاوندي.
انظر: «القطع» [١٢٣]، و«المكتفى» [١٩٩]، و« علل الوقوف» (١/ ٣٦٨).
(٢) انظر: «جامع البيان» (٣/ ١٥٤)، و«القرطبي» (٢/ ٤٢٤)، و«تيسير الكريم الرحمن» [١٢٨].
(٣) لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي هنا وقفًا.
انظر: «القطع» [١٣٣]، و«المكتفى» [٢٠٦]، و«علل الوقوف» (١/ ٣٨٦).

الدينيـة والدنيويـة «إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ» عن الله مواعظـه، فتعرفونها وتفرقون بين الصديق والعدو[(١)].

:¬ÐÆÓÓÇÜǴ¼ :ÁǫŪ ù āÑǩ :ŭλŧƐǩ ŭ lj ÑƷǩ

قـال تعـالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ﴾ [آل عمران: ١٨١].

وجهـة نظر من يـرى اللزوم: لئلا يوهم الوصـل أن قوله: «سَـنَكْتُبُ مَا قَالُوا» من قول اليهود.

والصواب: أنه وعِيدٌ من الله لليهود ردًّا عليهم، وتهديدًا لهم على هذه المقولة النكراء بأنه عَزَّوَجَلَّ سيكتب عليهم ما قالوه؛ ليحاسبهم عليه يوم القيامة[(٢)].

والمعنى: جاء رجل من اليهود يشتكي للنبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أبا بكر الصديق رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ فسـأل الرسـول صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أبا بكـر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قائلًا: «**مـا حمَلك على ما صَنعـتَ؟**» فقال: إنـه قال: «إِنَّ اللهَ فَقِيرٌ وَنَحْـنُ أَغْنِيَاءُ»، فأنكر اليهودي، فأنـزل الله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾، ثـم بـيَّن عَزَّوَجَلَّ بأنه سـيكتب مـا قالـوا؛ ليجازيهم بها يوم القيامة[(٣)].

---

(١) انظر: «جامع البيان» (٤/ ٤٢)، و«القرطبي» (٢/ ٥٣٢)، و«تيسير الكريم الرحمن» [١٤٤].

(٢) لازم عنـد السـجاوندي، لأنـه لو وصل صار ما بعده مـن مقولهم، وهو إخبار مـن الله مبتدأ، انظر: «علل الوقوف» (١/ ٤٠٦).

الوقـف علـى «أَغْنِيَاءُ» تام عنـد نافع، وقال: وخولف في هذا لأن القطع عليه ليس بحسـن، انظر: «القطع» [١٤١].

ولم يذكر الداني هنا وقفًا، وانظر: «المكتفى» [٢١٣].

(٣) انظر: «أيسر التفاسير» (١/ ٤١٨).

DK s DkK NZN5 - D

:¬ ¢ dkK KKC¼ :ÁQÜ ù āNkH :ğp à ŀ ŭ lj NŽkH

قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [النساء:١١].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن الأبوين مشتركان في النصف مع البنت.

والصواب: أن النصف كله يجب للابنة دون الأبوين، والأبوان مستأنفان لما يجب لهما مع الولد(١).

والمعنى: أن للبنت الواحدة النصف مما ترك الميت من ميراثه إذا لم يكن معها غيرها من ولد الميت ذكر كان أو أنثى، وأما قوله: «وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ..» فإنه يعنى: أنَّ لأبوي الميت لكل واحد منهما السدس من التركه، وما خلف من ماله، سواء فيه الوالدة والوالد، لا يزال واحد منهم على السدس إن كان له ولد(٢).

:¬ Ž ¼ :ηkÊ ℓkH ŕ ÃK ÁQÜ ù āNkH :ÆKRkH ŭ lj NŽkH

قال تعالى: ﴿لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ ...﴾ [النساء:١١٨].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل عطف جملة: «وَقَالَ..» الذي هو قول الشيطان على «لَعَنَهُ اللهُ»، الذي هو من قول الله، فيتوهم أن جملة: «لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ...» من مقول الله.

---

(١) قطع صالح عند النحاس وكاف عند الداني، انظر: «القطع» [١٤٥] و«المكتفى» [٢١٨].
ومطلق عند السجاوندي: لانتهاء حكم الأولاد، انظر: «علل الوقوف» (١/ ٣٦٨).

(٢) انظر: «جامع البيان» (٥/ ١٨٠)، و«القرطبي» (٤/ ١٤)، و«نهاية القول المفيد» [١٧٠].

والصواب: أن جملة: «وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ ...» من قول الشيطان[(١)].

والمعنى: إنَّ الشيطان يقول: «لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ» عددًا يعبدونني، ولا يعبدونك، وهم معلومون بمعصيتهم إياك، وطاعتهم لي، وهذا النصيب ذكره في قوله: «ولأضلنَّهم» عن الصِّراط المستقيم، «ولأمنِّيَنَّهم» بتزيين ما هُم فيه من الضلال، وحب الشهوات، واتباع الهوى، حيث عَمِلوا أعمال النار، وحسبوا أنها موجبة للجنة، والله -تعالى- أعلى وأعلم[(٢)].

:¬ÇÉÊÇ :ηƷ̨ g :ÁĮŨ ù āŃǩɨ :PǩŘǩɨ ŭ lj ŃƷǩɨ

قال تعالى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ [النساء:١٥٧].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أنهم معترفون أنه «رَسُولَ الله»، فلماذا يقتلونه؟ حدثني بذلك الشيخ رزق حبة.

والصواب: الوقف عند «مَرْيَمَ»، ثم نكمل «رَسُولَ اللهِ»، أي: أعني رسول الله[(٣)].

---

(١) قال السجاوندي: واللازم أظهر لأن قوله: «وَقَالَ»، غير معطوف على «لَعَنَهُ»، انظر «علل الوقوف» (٢/ ٤٣٤).

قال النحاس: تام عند نافع، وكاف عند الداني.

انظر «القطع» [١٦٠]، و«المكتفى» [٢٢٤].

(٢) انظر: «تيسير الكريم الرحمن» [٢٠٤]، و«أيسر التفاسير» (١/ ٥٤٣).

(٣) قال أبو جعفر: ممن قرأنا عليه يقول: التمام: «عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ» لأنهم لم يقرُّوا بأنه رسول الله، فيكون متصلاً، انظر: «القطع» [١٦٧].

وذكر الداني ما ذكره النحاس، وأضاف: فينتصب «رَسُولَ اللهِ» من هذا الوجه الأول بـ(أعني)، انظر: «المكتفى» [٢٣١].

ومن لا يرى الوقف على «مريم»، فهو يرى أن «رَسُولَ اللهِ»، تطلب الفعل «قَتَلْنَا»، حتى وإن قالوا إنه

والمعنى: يخبر الله عن قول اليهود متبجحين، متفاخرين أنهم قتلوا المسيح عيسى بن مريم، وهو رسول الله، وأكذبهم الله بأنهم لم يقتلوه(١).

:¬yÄĚĶĆ :ÁǾŪ ù ā ÑǩĦ :ŭƛĦƐǩĦ ŭ lj ÑƵǩĦ

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [النساء:١٧١].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن المنفي «وَلَدٌ» موصوف بأنه يملك السماوات والأرض.

والصواب: أن قوله: «لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ» كلام مستأنف، لا علاقة له بالولد، والمراد نفي الولد مطلقًا(٢).

والمعنى: إنما الله منفرد بالألوهية، ولا تنبغي العبادة إلا له «سُبْحَانَهُ»، تنزه، وتقدس أن يكون له ولد، ولم تكن له صاحبة.

له ما في السموات وما في الأرض ملكًا، وحكمًا، وتدبيرًا، تعالى الله عما يقولون علوًّا كبيرًا(٣).

«رَسُولَ اللهِ»، فليس من باب الاعتراف، وإنما من باب الافتخار أنهم قتلوا شخصًا عظيمًا.
وهذا يعطيهم في أنفسهم منزلة، حدثني بذلك الشيخ إبراهيم الأخضر، انظر «أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء» لمعد الرسالة [٤١]، و«زاد المسير» (٢/ ٢٤٥).

(١) انظر: «أيسر التفاسير» (١/ ٥٧١).

(٢) لازم عند السجاوندي، لأنه لو وصل صار الجار صفة له فكان المنفي له (له ما في السموات وما في الأرض) لا مطلق الولد، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٤٤٢).
وأكفى منه، عند الداني، انظر: «المكتفى» [٢٣٢].
ولم يذكر النحاس هنا وقفًا، انظر «القطع» [١٧٠].

(٣) انظر: «تيسير الكريم الرحمن» [٢١٧]، و«أيسر التفاسير» (١/ ٥٨١).

NyʎwKƷǩkɬ NƷǸƽ :ǰǭ ǫɛÊǩɬ ù āǸǩɬ (ď)

وتشتمل على: (سبعة مواضع)

علامات المصاحف (٤)

م	سورة	م	قوله تعالى:	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
٤	المائدة	١	﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة:٢].	مـ	مـ	مـ	مـ
		٢	﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [المائدة: ٥]	صلى	صلى	صلى	ز
		٣	﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾ [المائدة:٤١].	مـ	صلى	صلى	ط
		٤	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ [المائدة:٥١].	مـ	مـ	مـ	مـ
		٥	﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [المائدة:٦٤].	ج	ج	ج	ط
		٦	﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة:٦٤].	مـ	مـ	مـ	مـ

		٧	﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [المائدة:٧٣].	مـ	مـ	مـ	مـ

٢٠ - سورة المائدة

١ - قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾

قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة:٢].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن جملة: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى»، معطوفًا على قوله: «أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا..» فيصير المعنى: لا يحملنكم بغض قوم وعداوتهم، أن تعتدوا وتتعاونوا على البر والتقوى.

والصواب: أن قوله: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى»، كلام مستأنف لا علاقة له بما سبق لفظًا(١).

والمعنى: لا يحملنكم بغض قوم وعداوتهم على الاعتداء، وليعن بعضكم بعضًا على:

البر: وهو (اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه).

والتقوى: هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل(٢).

٢ - قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ﴾

قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [المائدة: ٥].

---

(١) لازم عند السجاوندي، لأنه لو وصل لصار ما بعده معطوفًا، أي: أن تعتدوا وتتعاونوا، بحذف إحدى التاءين، وإنما هو أمر مستأنف، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٤٤٥).

وكاف عند النحاس، والداني، انظر: «القطع» [١٧١]، و«المكتفى» [٢٣٤].

(٢) انظر: «تيسير الكريم الرحمن» [٢١٩].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تحليل: «الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ» لأهل الكتاب(١).

والصواب: أن «الْمُحْصَنَاتِ» معطوفة على الطيبات.

والتقدير: أحل لكم الطيبات، وأحل لكم المحصنات من المؤمنات.

أومبتدأ خبره محذوف، أي: والمحصنات من المؤمنات حل لكم أيضًا.

فعلى التقدير الأول: يكون الوقف حسنًا للتعلق اللفظي.

وعلى التقدير الثاني: يكون الوقف كافيًا لأنه متعلق معنى لا لفظًا(٢).

:¬ æĆŇǒĦäĆǾĈĆŀk¼ :ÅǫŪ ǫƐÊŀk ù āŇŀk :PŀkŔŀk ŭlj Ňǯŀk

قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾ [المائدة:٤١].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يتوهم أنَّ اليهودَ الذينَ يتسمعون لم يأتوا محرفين الكلم.

والصواب: أن الآية تثبت لهم التحريف والكذب(٣).

والمعنى: أن اليهود مستجيبون، ومقلدون لرؤسائهم، المبني أمرهم على الكذب، والضلال والبغي.

---

(١) عند السجاوندي مجوز ضرورة، لأن قوله «وَالْمُحْصَنَاتُ» عطف على: «وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ»، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٤٤٥).
وكاف عند النحاس، والداني، انظر: «القطع» [١٧١]، و«المكتفى» [٢٣٤].

(٢) انظر «العكبري» (١/ ٢٠٨).

(٣) قال النحاس، تام، وهومذهب الأخفش، ونافع، وأحمد بن موسى، وأبي حاتم، انظر: «القطع» [١٧٧].
وكاف عند ابن الأنباري، والداني، انظر: «الإيضاح» (٢/ ٦٢٠)، و«المكتفى» [٢٤٠].
ومطلق عند السجاوندي، انظر «علل الوقوف» (٢/ ٤٥٣).

وهـؤلاء الرؤسـاء المتبعـون لم يأتـوك، بل أعرضوا عنـك، وفرحوا بـما عندهم من الباطل، وهو تحريف الكلم عن مواضعه، بجلب معان لألفاظ ما أرادها الله، ولا قصدها، لإضلال الخلق، ولدفع الحق، فهؤلاء يأتوك بكل كَذِب - لا عقول لهم - فلا تبال بهم إذا لم يتبعوك، لأنهم في غاية النقص، والناقص لا يُبالى به والله - تعالى - أعلى وأعلم(١).

:¬ŒŐŒǬǪ¾ :ÁǫŪ ù āŇǩƗ :ŭλƗƐǩƗ ŭ lj ŇǮǩƗ

قـال تعـالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍ﴾ [المائدة:٥١].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل النهي عن اتخاذهم أولياء صفتهم أن «بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض» فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محالٌ.

والصواب: أن النهي عن الاتخاذ مطلقًا(٢).

والمعنى: يرشـد الله - تعالى - عباده المؤمنـين حين بين لهم أحوال اليهود والنصارى وصفاتهم غير الحسنة، أن لا يتخذوهم أولياء.

فـإن بعضهـم أولياء بعض، يتناصرون فيـما بينهم، ويكونون يدًا على من سـواهم، فأنتم لا تتخذوهم أولياء، فإنهم الأعداء على الحقيقة، ولا يبالون بضركم، بل لا يدخرون من مجهودهم شيئًا على إضلالكم(٣).

(١) انظر: «تيسير الكريم الرحمن» [٢٣٢].
(٢) لازم عند السجاوندي، وذكر نفس التبرير المذكور أعلاه، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٤٥٧).
وكاف عند ابن الأنباري والداني: انظر: «الإيضاح» (٢/ ٦٢٢)، و«المكتفى» [٢٤٢].
تام عند نافع، والأخفش، والقتبي، وأبي حاتم: انظر: «القطع» [١٧٩].
(٣) انظر: «تيسير الكريم الرحمن» [٢٣٥].

:¬ήÄÑ¢ãÇ¢ :ÁǫŪ ù ãÑǩĦ : 5 ǫ‹UǩĦ ŭ lj ÑŽǩĦ

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [المائدة:٦٤].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ» من مقول اليهود.

والصواب: أنها من قول الله ردًا ودعاءً عليهم على مقولتهم(١).

والمعنى: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ» أي: عن الخير والإحسان والبر، «غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ولعنوا بما قالوا»، وهذا دعاء عليهم بجنس مقالتهم، فإن كلامهم متضمن لوصف الله الكريم، بالبخل وعدم الإحسان، فجازاهم بأن كان هذا الوصف منطبقًا عليهم، فكانوا أبخل الناس وأقلهم إحسانًا، وأسوأهم ظنًّا بالله، وأبعدهم الله عن رحمته التي وسعت كل شيء، وملأت أقطار العالم العلوي والسفلي(٢).

:¬ÑǩĦ¢ãÇ¢ :ÁǫŪ ù ãÑǩĦ : 2 Yǩ ʂ ǩĦ ŭ lj ÑŽǩĦ

قال تعالى: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة:٦٤].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ»، من مقول اليهود.

والصواب: أنها من قول الله تعالى تكذيبًا لهم على المقولة النكراء وهي قولهم: «يد الله مغلولة» فاستحقوا اللعنة والمقت بذلك، والعياذ بالله(٣).

---

(١) لم يذكر الداني النحاس هنا وقفًا، انظر: «القطع» [١٨٠] و«المكتفى» [٢٤٣].
ومطلق عند السجاوندي، وقيل لا وقف، ليتصل قوله «غُلَّتْ» وهو جزاء قولهم: «يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ» به، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٤٥٩).

(٢) انظر: «جامع البيان» (٦/ ١٩٣)، و«القرطبي» (٣/ ٦٠٠).

(٣) لازم عند السجاوندي، لأنه لو وصل صار قوله «بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ» مقول قالوا، انظر: «علل الوقوف»

والمعنى: يخبر الله عن اليهود، وجرأتهم بباطل القول، وسيء العمل، بزعمهم أنَّ الله تعالى أمسك عليهم الرزق، فردَّ الله- تعالى- بقوله: «غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا»، وهو دعاء عليهم بالحرمان من الإنفاق، وطُردوا من رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم رد الله عليهم: بأنه عَزَّوَجَلَّ يداه مبسوطتان بالإنفاق، لا كما قالوا، وهو - سبحانه - ينفق كيف يشاء[(١)].

:¬ηβÊβ¼ :ÁǫÜ ù ãÑǩɨ :ŭƛǩsǩɨ ŭljÑƷǩɨ

قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [المائدة:٧٣].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلا إِلَهٌ وَاحِدٌ» من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث[(٢)].

والصواب: أنه ابتداء إخبار من الله تعالى بوحدة الألوهية لله وحده لا شريك له، حيث النفي والإثبات، نفي جميع الآلهة، وإثبات أن الله الإله الواحد الأحد.

والمعنى: يبين الله الحكم فيمن قال: إن الله ثالث ثلاثة، يَعنون: (الأب، والابن، وروح القدس)، والثلاثة إله واحد، فأكذبهم الله - تعالى- في قيلهم هذا، فقال رادًّا باطلهم: «وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلا إِلَهٌ وَاحِدٌ»، أي: وليس الأمر كما يكذبون، إنما الله إله واحد، وأما جبريل فأحدُ ملائكته، وعيسى عبدُه ورسولُه، ومريمُ أمته، فالكلُّ عبدٌ لله وحده[(٣)].

(٢/ ٤٥٩).

صالح عند النحاس، والأنصاري، وحسن عند الأشموني، مع بيان عدم جواز وصله بما بعده لما ذُكر أعلاه، انظر: «القطع» [١٨٠]، و«المقصد» [١٢٢]، و«المنار» [١٢٢].

ولم يذكر الداني هنا وقفًا، انظر: «المكتفى» [٢٤٣].

(١) انظر: «أيسر التفاسير» (١/ ٦٥١).

(٢) لازم عند السجاوندي، لأن قوله «وَمَا مِنْ إِلَهٍ» ليس من قولهم، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٤٦١).

لم يذكر النحاس، والداني هنا وقفًا، انظر: «القطع» [١٨١]، و«المكتفى» [٢٤٣].

(٣) انظر: «أيسر التفاسير» (١/ ٦٥٩).

:Á0Ũ ǨƵ0ǂæƿ 0ɛÊǨǂ ù āǸǨǂ (đ- Đ)

٥- سورة الأنعام: (أربعة مواضع). ٦- سورة الأعراف (موضعان).

علامات المصاحف من (٥-٦)

م	سورة	م	قوله تعالى:	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
٥	الأنعام	١	﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام:٢٠]	مـ متعين	مـ متعين	مـ متعين	مـ
		٢	﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [الأنعام:٣٦].	مـ	مـ	مـ	ط
		٣	﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام:٨١].	مـ	صلى	صلى	ج
		٤	﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [الأنعام:١٢٤].	مـ	مـ	مـ	مـ ط
٦	الأعراف	١	﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴾ [الأعراف:١٤٨].	مـ	مـ	مـ	مـ
		٢	﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ ۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ﴾ [الأعراف:١٨٤].	قلى	قلى	قلى	سكتة

٢٠ - ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام:٢٠].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن «الَّذِينَ خَسِرُوا» وصفًا لـ«أبناءهُم» لأبناء عبد الله بن سلام، أصحاب المؤمنين، فكأن أهل الكتاب يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم(١).

والصواب: أن «الَّذِينَ خَسِرُوا» مستأنف غير متعلق بما قبله لفظًا.

والمعنى: يخبر الله عن علماء اليهود والنصارى أنهم يعرفون أنَّ محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نبي الله ورسوله، بما ثبت من أخباره ونعوته، كمعرفة أبنائهم، فردَّ الله بهذا على العرب الذين قالوا: لو كنت نبيًا لشَهِد لكَ بذلك أهل الكتاب

ثم أخبر تعالى أن «الَّذِينَ خَسِرُوا أنفُسَهُم» في قضاء الله وحكمه الأزلي لا يؤمنون، وإن علموا ذلك في كتبهم، فهذا سر عدم إيمانهم(٢).

٣٦ - ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام:٣٦].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل مشاركة الموتى في الاستجابة

---

(١) لازم عند السجاوندي، وذكر نفس التبرير، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٤٧٥).
قال النحاس: إن جعلت «الَّذِينَ» الثاني بدلاً من الأول لم يكن ما قبله كافيًا.
وإن جعلته مبتدأ كان القول (كاف)، والتمام «فَهُم لا يُؤمِنُون» انظر: «القطع» [١٩١].
كاف، وقيل: تام، عند الداني، انظر: «المكتفى» [٢٤٨].

(٢) انظر: «تيسير الكريم الرحمن» [٢٧٢].

بعطف «وَالْمَوْتَى» على «الَّذِينَ يَسْمَعُونَ».

والصواب: أن «وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللهُ»، كلام مستأنف إخبار من الله عنهم بأنهم سيبعثون للحساب ولا عطف فيها(١).

والمعنى: يقول الله تعالى لنبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنما يستجيب لدعوتك، وينقاد لأمرك ونهيك الذين هم أحياء القلوب، وهم أولو الألباب والأسماع، والاستجابة وإلا فمجرد سماع الأذن يشترك فيه البر والفاجر.

وأما أمواتُ القلوبِ الذين لا يُحِسُّون بما يُنجِّيهم، فإنهم لا يَستجيبون لك، ولا يُقادون، ومَوعدهم يوم القيامة يبعثهم الله، ثم إليه يرجعون والله - تعالى- أعلى وأعلم(٢).

ŇǯǩŁ lj ǔ ŁǩƦǨǩƤ: ŁǩŇǡ ù ŪǪǺ: ǨǨǟǡǭǰ ¬:

قال تعالى: ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام:٨١].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تعليق الخشية والخوف التي هي لله وحده بشرط علمهم.

والصواب: أن الخوف لله وليس للأصنام منها شيء وجواب «إِنْ» محذوف تقديره: إن كنتم تعلمون فأجيبوني، أو فاتبعوني(٣).

---

(١) تام: عند نافع، والأخفش، والقتبي، وأبي حاتم، انظر: «القطع» [١٩١].
وكاف: عند الداني، وقيل: تام، ومطلق عند السجاوندي، انظر: «المكتفى» [٢٥٠]، «علل الوقوف» (٢/ ٤٧٦).

(٢) ويحتمل أن المراد بالآية على ظاهرها، وأن الله - تعالى- يقرر المعاد، وأنه سيبعث الأموات يوم القيامة، ثم ينبئهم بما كانوا يعملون، انظر: «تيسير الكريم الرحمن» [٢٥٥].

(٣) لم يذكر النحاس والداني هنا وقفًا، انظر: «القطع» [١٩٦] و«المكتفى» [٢٥٣].

والمعنى: والآية في حق إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ حين قال لقومه: «وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ» بالله بعبادتكم الأصنام من دون الله، وحالها حال العجز وعدم النفع، وأنتم لا تخافون الله الذي صوركم، والقادر على نفعكم وضركم «مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا» أي: وقد أشركتم بالله بمجرد اتباع الهوى، فلا حجة ولا برهان على عبادتكم، «فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ» فريق المؤمنين أم المشركين، «إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» فاتبعوه(١).

:¬Ĉ ĦĬ ηǩÊ ǀǩĦ ŗ Ãǩ :ÁǾŨ ù ãǸǩĦ :ŭλĦƐǩĦ ŭ ljǸƵǩĦ

قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ﴾ [الأنعام:١٢٤].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَه» من قول الكفار.

والصواب: أنه استئناف من الله للإنكار عليهم، لقولهم: «لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ»، فهو تعالى أَعلمُ بمن يَصلح للرسالة والتبليغ(٢).

والمعنى: يخبر الله عن أكابر المجرمين، الذين اشتد جرمهم وطغيانهم، وقاموا بردِّ الحق، حسدًا منهم، فقالوا: «لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللهِ»، من النبوة والرسالة، وهذا اعتراض منهم، وتكبُر على الحق الذي أنزله الله على أيدي رسله، وتحجر على فضل الله وإحسانه فردَّ الله عليهم: «اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَه»، فهو حكيم يعلم

جائز عند السجاوندي: لأن جواب (إن) منتظر محذوف، تقديره إن كنتم تعلمون فأجيبوا مع اتحاد الكلام، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٤٨٠).

(١) انظر: «جامع البيان» (٧/ ١٦٦) و«القرطبي» (٤/ ٨١)، و«تيسير الكريم الرحمن» [٢٦٢].

(٢) قال النحاس: والتمام على قول نافع ومحمد بن عيسى وأحمد بن موسى «مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللهِ»، وقال غيرهم: قطع حسن، انظر: «القطع» [٢٠٣].
كاف عند الداني، ومطلق عند السجاوندي، انظر: «المكتفى» [٢٥٩]، و«علل الوقوف» (٢/ ٤٨٨).

بِمَن يَصلح لها، ويقوم بأعبائها، وليس فيهم ما يوجب أن يكونوا من عباد الله الصالحين، فضلًا أن يكونوا من النبيين والمرسلين[١].

(١) انظر: «تيسير الكريم الرحمن» [٢٧٢].

ÙHÇÜà‡ ŃZÑ00000ƽ - đ

:¬ÊÃÖÙ¼Ç¼ ÁǪÜ ù āÑǩ‡ :ğpà‡ ŭljÑŽǩ‡

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ﴾ [الأعراف:١٤٨].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن جملة: «اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ» صفة لـ: «سَبِيلًا»، فيصير أنه لا يهديهم سبيلًا متخذًا من قبلهم وهم ظالمون.

والصواب: أنَّ اتخاذهم العجل لا يهديهم طريقًا، ثم استأنف فقال: إن هذا الاتخاذَ ظلمٌ في كلِّ صُوره(١).

والمعنى: ألم يرِ الذين اتخذوا العجل من قوم موسى أنه ليس فيه من الصفات الذاتية، والفعلية ما يُوجب أن يكون إلهًا، فهو لا يكلمهم.

وهذا دليل النقص، فَهُم أكمَلُ حالا من هذا الحيوان أو الجماد، وهو لا يدلُّهم طريقًا دينيًا، ولا يحصلُ لهم به مصلحة، لقد اتخذوا هذا العجل، وكانوا ظالمين، حيث أشركوا باللهِ ما لم يُنزل به سُلطانًا(٢).

:¬ÌpÇ¢Ç ÁǪÜ ù āÑǩ‡ :ÆÆKRǩ‡ ŭljÑŽǩ‡

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الأعراف:١٨٤].

---

(١) لازم عند السجاوندي، لئلا تصير الجملة صفة السبيل، فإن الهاء ضمير «العجل»، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٥١٥).

وتام عند النحاس، وكاف عند الداني: انظر: «القطع» [٢٢٠]، و«المكتفى» [٢٧٦].

(٢) انظر: «تيسير الكريم الرحمن» [٣٠٣].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن «مَا» بمعنى الذي، وتكون مفعول لـ«يَتَفَكَّرُوا»، فيكون المعنى فاحشًا: أولم يتفكروا فيما بصاحبهم من جنون، وهو: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

والصواب: أنها مستأنفة نافية، رد من الله عليهم لقولهم: «ياأيها الذي نزِّل عليه الذكرُ إنك لمجنون»، وهي متعلقة بمحذوف، أي: أولم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم من جنة[(١)].

والمعنى: أولم يعلموا وينظروا هل في صاحبهم الذي يعرفونه من جنون؟ فلينظروا في أخلاقه وهديه، وأدبه وصفاته، وفي ما دعا إليه، فلا يجدون فيه من الصفات إلا أكملها، ولا من الأخلاق إلا أتمها، ولا يدعو إلا لكل خير ولا ينهى إلا عن كل شر، أفبهذا يا أولي الألباب من جنة؟!!، ولهذا قال تعالى «إِنْ هُوَ إِلا نَذِيرٌ مُبِينٌ» أي: يدعو الخلق إلى ما ينجيهم من العذاب، ويحصل لهم الثواب[(٢)].

(١) تام عند النحاس والداني، انظر: «القطع» [٢٢٣] و«المكتفى» [٢٨١].
مطلق عند السجاوندي على تقدير فيعلموا «مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ» «العلل» (٢/ ٥٢٥).
(٢) انظر: «جامع البيان» (٩/ ٩٣)، و«القرطبي» (٤/ ٣٥٢)، و«تيسير الكريم الرحمن» [٣١٠].

ηλÑQkH ЛЗÑ5 :ǰ ǫ ǫɛÊkH ù ā ÑkH (Ē)

وتشتمل على: (خمسة مواضع)

علامات المصاحف (٧)

م	سورة	م	قوله تعالى:	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
٧	التوبة	١	﴿قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾ [التوبة:١٤-١٥].	قل	قل	قل	ط
		٢	﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٢٠]	متعين	متعين	متعين	مـ
		٣	﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة:٤١].	-	-	-	-
		٤	﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۘ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ﴾ [التوبة: ٦٧].	ج	ج	ج	مـ
		٥	﴿وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة:٨١]	ج	ج	ج	ط

ηλÑQkH ÑZÑ5 - Ē

:¬QQQQa¼ :ÁQÜ ù āÑkH :ğpàł ŭljÑŽkH

قال تعالى: ﴿قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾ [التوبة:١٥].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن القتال موجب لهم التوبة من الله.

والصواب: أنه استئناف إخبار من الله تعالى(١).

والمعنى: قاتلوا المشركين؛ فإنكم إنْ تقاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم، وينصركم عليهم؛ لذلك جزمت الأفعال الخمسة، ثم ابتدأ فقال: «وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ» لأنَّ القتال غير موجب لهم التوبة من الله، وإنما هو مُوجب لهم العذاب من الله والخزي، وشفاء صُدور المؤمنين(٢).

:¬ǰóŽĈŏkH¼ :ÁQÜ ù āÑkH :ÆKRkH ŭljÑŽkH

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٢٠].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم أن «الَّذِينَ آمَنُوا» صفة لـ«الظَّالِمِين».

---

(١) قال يعقوب: ومن الوقف «وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ»، انظر: «القطع» [٢٣٥].
لازم عند السجاوندي، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٥٤٧).
كاف: وقيل: تام: عند الداني، ومطلق عند السجاوندي.
انظر: «المكتفى» [٢٩٢]، و«علل الوقوف» (١/ ٥٤٦).
(٢) انظر: «جامع البيان» (٦/ ٣٣٣).

والصواب: أن «الَّذِينَ» مبتدأ مستأنف خبره «أَعْظَمُ دَرَجَةً»(١).

والمعنى: «وَاللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» بعد هذا التوبيخ والبيان للحال أخبر تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ» هم «أَعْظَمُ دَرَجَةً» ممن آمنوا ولم يستكملوا هذه الصفات الأربع، وأخبر تعالى أنهم هم الفائزون بالنجاة من النار ودخول الجنة، والله - تعالى - أعلى وأعلم.

:-¬ǬĊĜ ķ ĈŸǾĈŚ¼ ÅǫŨ ù āŇķł :Pķķ Ŗķł ŭ lj Ňǯķł

قال تعالى: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة:٤١].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية النفر في سبيل الله بالمال والنفس بـ (علم الإنسان).

والصواب: أنَّ خيرية الجهاد بالمال والنفس لا علاقة لها بعلم الإنسان أو جهله، وجواب (إن) محذوف تقديره: إن كنتم من أهل العلم لنفرتم في سبيل الله(٢).

والمعنى: يقول الله تعالى لعباده المؤمنين مهيجًا لهم على النفير في سبيله: «انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالا» أي: في العسر واليسر، وفي جميع الأحوال، و ابذلوا جهدكم بالمال والنفس، ثم قال «ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ» أي: الجهاد بالنفس والمال في سبيل الله، خير لكم من التقاعد عن

---

(١) لازم عند السجاوندي، لئلا يوصف المؤمنون بالظلم، لأنه لو وصل صار «الَّذِينَ آمَنُوا» صفة «الظَّالِمِين»، بل هو مبتدأ من الله تعالى في مدح المؤمنين وصفتهم، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٥٤٧).
تام: عند النحاس، والأنصاري، والأشموني.
انظر: «القطع» [٢٣٦]، و«المقصد» [١٦٣]، و«المنار» [١٦٣].
وكاف، عند الداني: انظر: «المكتفى» [٢٩٢].

(٢) لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي هنا وقفًا.
انظر: «القطع» [٢٣٨]، و«المكتفى» [٢٩٥] و«علل الوقوف» (٢/ ٥٥١).

ذلك، لأن فيه الفوز بالدرجات العاليات عنده والنصر لدين الله والدخول في جملة جنده وحزبه «إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» لنفرتم في سبيل الله(١).

:¬LąüÄ Á◊Ū ù ā ÑĸĦ :ŭλĦƐĸĦ ŭ lj ÑƵĸĦ

قال تعالى: ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۘ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [التوبة: ٦٧].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن جملة: «يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ» صفة لبعض المنافقين.

والصواب: أنها صفة لكل المنافقين(٢).

والمعنى: «الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ» أي: كأبعاض الشيء الواحد، وذلك لأنَّ أمرَهم واحدٌ، لا يختلف بعضهم عن بعض في المعتقد والقول والعمل.

بيَّن الله حالهم بقوله: «يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ» وهذا دليلٌ على انتكاسهم، وفساد قلوبهم وعقولهم، إذ هذا عكسُ ما يأمر به العُقلاء، والمرادُ من المنكر الذي يأمرون به: (الكفر والعصيان)، والمعروف الذي ينهون عنه: (الإيمان بالله ورسوله وطاعتهما)(٣).

---

(١) انظر: «جامع البيان» (١٠/ ٩٩)، و«القرطبي» (٤/ ٥٦٢)، و«تيسير الكريم الرحمن» [٣٣٨].

(٢) لازم عند السجاوندي، لأنه لو وصل صارت الجملة صفة لـ «بَعْضٍ» وهي صفة لكل المنافقين انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٥٥٣).

لم يذكر النحاس، والداني هنا وقفًا، انظر: «القطع» [٢٤٠]، و«المكتفى» [٢٩٦].

(٣) انظر: «أيسر التفاسير» (٢/ ٣٩٣).

:¬Ɨβ ₡¼ ÁǀŨ ù ãŇǩɨ : 5 ǭ‹Uǩɨ ŭ lj ŇƷǩɨ

قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة:٨١].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أنَّ شدةَ حرِّ جهنم مرتبطة بفقههم.

والصواب: أنَّ نار جهنم «أَشَدُّ حَرًّا»، فقهوا أم لم يفقهوا، فالأَوْلَى أن يتقوها بترك التخلف عن الجهاد في سبيل الله(١).

والمعنى: وقال المنافقون بعضهم لبعض في غزوة تبوك: لا تخرجوا للغزو في الحر، إنَّ النفير مشقة علينا بسبب الحر، فقدموا راحة قصيرة منقضية على الراحة الأبدية التامة، فأمر الله رسوله أن يرد عليهم قولهم فقال: «قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا»، فلماذا لا يتقوها بالخروج في سبيل الله؟.

ثم أخبر أنهم لو كانوا يفقهون أنها كذلك، أو أن مآلهم إليها؛ لما فعلوا ما فعلوا من التخلف عن الجهاد(٢).

---

(١) مطلق عند السجاوندي، وفي نسخة [لازم] لأنَّ جواب «لو» محذوف، لو كانوا يفقهون حرارة النار لما قالوا: «لا تنفروا في الحرِّ».
ولو وُصل لفُهم أنَّ «نَارُ جَهَنَّمَ» لا تكون أشد حرًا إذا لم يفقهوا ذلك.
انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٥٨٢).
وكاف: عند الأشموني، انظر: «المنار» [١٦٨].
ولم يذكر النحاس، والداني هنا وقفًا، انظر: «القطع» [٢٤٠]، و«المكتفى» [٢٩٦].

(٢) انظر: «أيسر التفاسير» (٢/ ٤٠٤)، و«تيسير الكريم الرحمن» [٣٤٦].

ÇæÇ Ğ kł ŽÇÆÇk ÆÍKRkł PÇRkł ǰÇ ÇÊkł ù ĀÑkł -KĐÇKÇ

من الجزء الحادي عشر إلى العشرين وفيه تسعة عشر موضعًا وقعت في إحدى عشرة سورة

(١-٥) الوقف اللازم من: ١ - سورة يونس: (موضعان). ٢ - سورة هود: (موضعان). ٣ - سورة يوسف: (موضع). ٤ - سورة النحل: (موضعان). ٥ - سورة الإسراء: (موضعان).

(Đ-Č) ǰÇ ù f KdžŽkł ΘKÇÊÜ

م	سورة	م	قوله تعالى:	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
١	يونس	١	﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [يونس:٦٥]	مـ	مـ	مـ	مـ
		٢	﴿ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [يونس:٦٨].	مـ	قلى	قلى	-
٢	هود	١	﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ ﴾ [هود:٢٠]	مـ	مـ	مـ	مـ
		٢	﴿ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ وَتَمَّتۡ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴾ [هود:١١٩]	قلى	قلى	قلى	ط
٣	يوسف	١	﴿ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ ﴾ [يوسف:٢٤]	صلى	صلى	صلى	ج

٤	النحل	١	﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ [النحل:٤١]	مـ	ج	ج	مـ
		٢	﴿ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ [النحل:٩٥].	–	–	–	–
٥	الإسراء	١	﴿ وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَاۘ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨].	مـ	مـ	مـ	مـ
		٢	﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿١٠٥﴾ وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ﴾ [الإسراء:١٠٥- ١٠٦]	–	–	–	مـ

5 ÙÑé ÑÙÑ5 - Č

:¬ÇÈÉÊÍÎÏÐ ÁǪÜ ù āÑǩł :ğpàł ŭljÑŽǩł

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [يونس:٦٥].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم أن قوله: «إِنَّ الْعِزَّةَ لِلهِ جَمِيعًا» من قول المشركين[(١)].

والصواب: أنها مستأنفة ردًا من الله عليهم.

والمعنى: فلا يحزنك يا محمد قول المشركين، المتضمن للطعن فيك وتكذيبك، والقدح في دينك.

إنَّ الغلبة والقهر لله في مملكته وسلطانه، فكيف يقدرون عليك لتحزن لقولهم؟!، والله - تعالى - أعلى وأعلم[(٢)].

:¬ÏÐÑÒÓÔ ÁǪÜ ù āÑǩł :ÆÍǩŖǩł ŭljÑŽǩł

قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [يونس:٦٨].

---

(١) لازم عند السجاوندي، وذكر نفس التوجيه المذكور، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٥٨٢).
تام: عند أحمد بن موسى، وهو قول الفراء، قال: كسرت «إِنَّ» على الاستئناف، ولم يقولوا هم: «إِنَّ الْعِزَّةَ لِلهِ»، وهو قول أبي حاتم، ذكره النحاس، في: «القطع» [٢٥٢].
وكاف عند الداني، والأشموني و قال: وهو جواب لسؤال مقدر كأن قائلاً قال: لِمَ لا يحزنه قولهم وهو مما يحزن، أجيب بقوله: «إِنَّ الْعِزَّةَ لِلهِ جَمِيعًا» انظر: «المكتفى» [٣٠٩]، و«المنار» [٣٦٣].
(٢) من كتاب «زبد التفاسير» [٢٧٦].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «سُبْحَانَهُ» من قول المشركين، فيكون «وَلَدًا» موصوف بـ «سُبْحَانَهُ» أي: بالتنزيه.

والصواب: أنها من قول الله تعالى ردًا عليهم تنزيهًا له - جل شأنه - عن اتخاذ الولد، وليست من قول المشركين[(١)].

والمعنى: يقول الله تعالى مخبرًا عن بهت المشركين لرب العالمين: «قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا» فردَّ الله عليهم بقوله: «سُبْحَانَهُ» أي: تنزه عما يقول الظالمون في نسبة النقائص إليه علوًا كبيرًا، ثم برهن على ذلك بعدة براهين:

أحدهما- قوله: «هُوَ الْغَنِيُّ» أي: الغنى منحصر فيه، وأنواع الغنى مستغرقة فيه.

وثانيهما- أنه سبحانه له ما في السموات وما في الأرض.

وثالثهما- هل عندكم من حجة أو برهان على ذلك؟![(٢)].

---

(١) لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي هنا وقفًا.
انظر: «القطع» [٢٥٢]، و«المكتفى» [٣٠٩]، «علل الوقوف» (٢/ ٥٧٤).

(٢) انظر: «جامع البيان» (١١/ ٩٨)، و«القرطبي» (٥/ ٥٣)، و«تيسير الكريم الرحمن» [٣٧٤].

YNg NZN5 - č

:¬ÁQÜ ù āNkI :ğpàI ulj NZkI

قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ [هود:٢٠].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل وصف الأولياء بمضاعفة العذاب لهم، فينتفي تضعيف العذاب عن الأولياء، ويثبت أنَّ لهم أولياء غير مضعف عذابهم.

والصواب: إثبات تضعيف العذاب لمتخذي الأولياء(١).

والمعنى: لم يكن من شأن الكفار المكذبين بآيات الله، أن يُعجزوا الله في الأرض، فإنَّ الله مُدرِكَهم مهما حاولوا الهرب، ومنزل بهم عذابه متى أراده لهم، وليس لهم من دون الله من أنصار يمنعونهم من العذاب.

ثم أخبر أنَّ هؤلاء الظالمين يضاعف لهم العذاب يوم القيامة؛ لأنهم صدوا أنفسهم وغيرهم عن سبيل الله(٢).

:¬ÁQÜ ù āNkI :ÆKRkI ulj NZkI

قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود:١١٩].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تقيد ثبوت كلمة الله في الأزل على اختلافهم، فيوهم أنه لذلك خلقهم، ولذلك تمت كلمة ربك.

---

(١) لازم عند السجاوندي، وذكر نفس التوجيه المذكور، انظر «علل الوقوف» [٥٨٢].
تام عند النحاس عن نافع، ولم يذكر الداني وقفًا، انظر: «القطع» [٢٦٠]، و«المكتفى» [٣١٤].
(٢) انظر: «جامع البيان» (١٢/ ١٥)، و«نهاية القول المفيد» [١٥٧]، و«تيسير الكريم الرحمن» [٣٧٤].

والصواب: ثبوت كلمة الله في أزله ليتبين سواء اختلفوا أم لم يختلفوا[١].

والمعنى: بين الله تعالى أنه لو شاء لجعل الناس أمة واحدة على الإسلام، لكن لا يزالون مختلفين في الحق بسبب اتباع الهوى والبغي، إلا من رحم الله بالهداية على الدين الحق، فإنهم لم يختلفوا، ولذلك خلقهم الله فريق مختلف، وفريق غير مختلف، فريق شقي، وفريق سعيد، وثبتت كلمة الله في أزله لأملأن جهنم ممن يستحقها من الجن والإنس[٢].

(١) قال النحاس: «وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ» متصلًا بما قبله وإن قدرته بمعنى «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» ولذلك خلقهم، وصلت بعض الكلام ببعض، انظر: «القطع» [٢٦٩] كاف عند الداني، أي خلقهم للاختلاف، وقيل للرحمة، انظر: «المكتفى» [٣٢١].
ومطلق عند السجاوندي، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٥٩٢).

(٢) انظر: «جامع البيان» (١٢/ ٨٧)، و«زبدة التفاسير» [٣٠١]، و«تيسير الكريم الرحمن» [٣٩٢].

ù ƽNǽ ƝƷNƽ - Ď

:¬Ĝĝ :ÁǪŨ ù āNǩł

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ [يوسف:٢٤].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصلُ شيئًا لا يليق بنبي معصوم أن يهمَّ بامرأة.

والصواب: أنَّ هَمَّ يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ منفي لرؤيته البرهان، فالهمُّ الثاني غير الهمُّ الأول، وقوله: «وَهَمَّ بِهَا» مستأنف[(١)].

ويكون بذلك الوقف على: «وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ»، ثم يستأنف، «وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّه»، أي: لولا أن رأى برهان ربه همَّ بها.

وهو لم يحصل منه همٌّ أصلا، لأنه رآي برهان ربه، كما في قوله تعالى: «إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا».

---

(١) وقف عند السجاوندي، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٥٩٦).

وكاف عند الأشموني، ورجح الوقف لما سبق، انظر: «المنار» [١٩٢].

وهو اختيار أبي حيان، والشنقيطي، ويدلُّ عليه كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، مثل قوله تعالى: «وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً» انظر: «مجموع الفتاوى» (١٥/ ١٣٨)، و«أضواء البيان» (٣/ ٦٠)، أفادني بذلك الدكتور بسام الغانم.

ǨȚDžǩǾ ƝȜƝƽ - d'

:¬ƓĆĞĢĠ Á¼ÃǪŨ ù ãĀƝǩǾ :ğpàǾ ŭljƝȜǩǾ

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ [النحل:٤١].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن عظم أجر الآخرة مرتبط بعلمهم(١).

والصواب: أنه غير مرتبط بعلمهم، وجواب «لَوْ» محذوف: لو كانوا يعلمون ذلك لما اختاروا الدنيا على الآخرة.

والمعنى: أن ما في الآخرة من الجنة والنعيم أعظم من الدنيا وما فيها، ثم أخبر أن الكفار أو المتخلفين عن الهجرة لو كانوا يعلمون ما للمهاجرين من الكرامة وعظيم الثواب لوافقوهم، والله -تعالى- أعلى وأعلم.

:¬ǪĆĞĶĠĢĆĞ¼ Á¼ÃǪŨ ù ãĀƝǩǾ :ÆǪǨRǩǾ ŭljƝȜǩǾ

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ [النحل:٩٥].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية ما عند الله بعلم الإنسان.

---

(١) لازم عند السجاوندي، لأن جواب (لو) محذوف، أي: لو كانوا يعلمون لما اختاروا الدنيا على الآخرة، ولو وصل لصار قوله: «وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ» معلقًا بشرط أن لو كانوا يعلمون، وهو محال، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٦٣٨).

ولم يذكر النحاس وقفًا هنا، انظر: «القطع» [٢٩٥].

قال الداني: «وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ» متعلق به، فإن جعل ذلك منقطعًا منه، فالوقف على «حسنة» تام: وبالأول جاء التفسير، انظر: «المكتفى» [٣٤٩].

والصواب: أنَّ خيرية ما عند الله غير مقيدة بعلم الإنسان سواء أعلم أم جهل، وجواب (إن) محذوف تقديره: إن كنتم من أهل العلم لعلمتم التفاوت بين خيرات الدنيا وبين خيرات الآخرة[١].

والمعنى: يحذِّر الله عباده من نقض العهود والأيمان لأجل متاع الدنيا وحطامها فقال: لا تنقضوا عهد الله بعدم الوفاء بها، إنما عند الله من الثواب العاجل والآجل خير لمن آثر رضاه، وأوفى بما عاهد الله عليه، فهو خير لكم من حطام الدنيا الزائلة، إن كنتم من أهل العلم والتميز فآثروا ما يبقي على ما يفنى، فإن الذي عندكم لا بد أن ينفد، وما عند الله باق[٢].

(١) لم يذكر النحاس والداني، والسجاوندي هنا وقفًا.
انظر: «القطع» [٢٩٨]، و«المكتفى» [٣٥٦]، و«علل الوقوف» (٢/ ٦٤٣).
(٢) انظر: «تيسير الكريم الرحمن» [٤٤٨]، و«زبدة التفاسير» [٣٥٨].

DHƐ5 âI ƝƷŃ5 - Đ

:¬ƘƜƳÁ¢¼ :ÁǫŨ ù āŃkI :ğpàI ŭljŃŽkI

قال تعالى: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء:٨].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «وَجَعَلْنَا» معطوفًا على قوله: «عُدْنَا» داخلًا تحت شرط «إِنْ عُدْتُمْ».

والصواب: أنه لا علاقة بين «وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ» وبين عودتهم، أي أنَّ جهنم للكافرين حصيرًا سواء أعادوا أو لم يعودوا(١).

والمعنى: وإن عدتم يا بني إسرائيل للفساد في الأرض للثالثة عدنا إلى عقوبتكم، ثم قال الله «وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا»، أي: محبسًا فيُحصرون فيها، ولا يَتخلصون عنها أبدًا، والله - تعالى - أعلى وأعلم(٢).

:¬IƐ[ÁǫŨ ù āŃkI :ÆƜKRkI ŭljŃŽkI

قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ [الإسراء:١٠٥-١٠٦].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لأنه لو وصل لصار لفظ «وَقُرْآنًا» معطوفًا، واقتضى أن يكون الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرءانًا(٣).

---

(١) لازم عند السجاوندي، لأنه لو وصل صار قوله: «وَجَعَلْنَا»، معطوفًا على «عُدْنَا»، داخلًا تحت شرط «إِنْ عُدْتُمْ»، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٦٤٧).

ولم يذكر النحاس، والداني، وقفًا، انظر: «القطع» [٣٠١]، و«المكتفى» [٣٥٩].

(٢) انظر: «زبدة التفاسير» [٣٦٥].

(٣) لازم عند السجاوندي، وذكر نفس التوجيه المذكور، وقال: بل التقدير: وفرقنا قرآنا فرقناه، أي: أحكمناه، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٦٥٢).

قال النحاس: الوقف على «وَنَذِيرًا» إن قدرته على قول الكوفيين أن «وَقُرْآنًا» منصوب بـ«فَرَقْنَاهُ»، وإن

والصواب: أن «وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ» كلام مستأنف.

والمعنى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا مُبَشِّرًا» لمن أطاع الله بالثواب العاجل والآجل «ونذيرًا» لمن عصى الله بالعقاب العاجل والآجل.

وأنزلنا هذا القرآن مفرَّقًا، فارقًا بين الهدى والضلال، والحقِّ والباطل «لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ» أي: على مهل ليتدبروه ويتفكروا في معانيه، ويستخرجوا علومه، «وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلا» أي: شيئًا فشيئًا، مفرقًا في ثلاث وعشرين سنة، والله - تعالى - أعلى وأعلم[(١)].

قدرته على مذهب سيبويه أنه منصوب بإضمار فعل لم يكن ما قبله تامًّا، لأنه معطوف، انظر: «القطع» [٣٠٦].

(١) انظر «تيسير الكريم الرحمن» [٤٦٨].

:ǰǭ ǫɛÊǩɨ ǜ ānǸǩɨ (ČČ-đ)

٦- سورة مريم (موضع). ٧- سورة الأنبياء (موضع). ٨- سورة المؤمنون (ثلاثة مواضع).٩- سورة الفرقان (موضع). ١٠- سورة الشعراء (ثلاثة مواضع). ١١- سورة القصص (موضعان).

علامات المصاحف من (٦-١١)

م	سورة	م	قوله تعالى:	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
٦	مريم	١	﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [مريم:٣٥].	مـ	صلى	صلى	لا
٧	الأنبياء	١	﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ الأنبياء:٢٦].	مـ	قلى	قلى	-
٨	المؤمنون	١	﴿ قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٤]	مـ	-	-	-
		٢	﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٨].	مـ	-	-	-
		٣	﴿ قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون:١١٤].	مـ	صلى	صلى	-

٩	الفرقان	١	﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان:٣٣-٣٤].	متعين	متعين	متعين	ط
١٠	الشعراء	١	﴿قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ [الشعراء:٢٤].	مـ	صلى	صلى	ط
		٢	﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الشعراء:٢٨].	مـ	صلى	صلى	ط
		٣	﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ [الشعراء:١١٣].	مـ	صلى	صلى	-
١١	القصص	١	﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص:٦٨]	قلى	قلى	قلى	ط
		٢	﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص:٨٨].	مـ	مـ	مـ	مـ

Q̄æƐō ŊƷṄƽ -đ

¬yĄĆĆĈĉĊ ÁǫŪ ù āṄǩł:

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [مريم:٣٥].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن «وَلَدٍ» موصوف بـ«سُبْحَانَهُ»، فيكون الولد منزه.

والصواب: أنها من قول الله تعالى تنزيهًا له - جل شأنه - عن اتخاذ الولد ولا علاقة لها بـ «وَلَدٍ»[(١)].

والمعنى: ما صحَّ ولا استقام، ولا ينبغي، ولا يليق أن يتخذ الله ولدًا، تنزه وتقدس عن مقالتهم «إِذَا قَضَى أَمْرًا» صغير أو كبيرًا لم يصعب عليه «فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» فمن كان هذا شأنه كيف يتوهم أن يكون له ولد؟![(٢)].

---

(١) لم يذكر النحاس والداني هنا وقفًا انظر: «القطع» [٣١٦]، و«المكتفى» [٣٧٥].
لا وقف عند السجاوندي: قال: وإن جاز الابتداء بـ(سبحانه) ولكن قد يوصل استعجالًا إلى التنزيه عن الافتراء بالتشبيه، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٦٨١).

(٢) انظر: «تيسير الكريم الرحمن» [٤٩٢]، و«زبدة التفاسير» [٣٩٨].

DKÓWW ài ŋZÑs -Ē

¬ŋÄĞ :ÁǫŨ ù āÑǩł

قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ [الأنبياء:٢٦].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن «وَلَدًا» موصوف بـ «سُبْحَانَهُ»، فيكون الولد منزه.

والصواب: أنها من قول الله تعالى تنزيهًا له - جل شأنه - عن اتخاذ الولد[(١)].

والمعنى: يخبر الله عن سفاهة المشركين المكذبين للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وزعمهم -قبحهم الله- أن الله اتخذ ولدًا، فقالوا: الملائكة بنات الله، تعالى الله عن قولهم!، فالملائكة عبيد لله، ليس لهم من الأمر شيء، وهم عباد مكرمون لما خصَّهم الله به من الفضائل والتطهير عن الرذائل، فهم في غاية الأدب والامتثال لأوامره[(٢)].

(١) لم يذكر النحاس والداني، والسجاوندي هنا وقفًا.
انظر «القطع» [٣٣١]، «المكتفى» [٣٨٧]. و«علل الوقوف» (٢/ ٧٠٥).
(٢) انظر: «تيسير الكريم الرحمن» [٥٢٢]، و«زبدة التفاسير» [٤٢٢].

٥- الوقف على ما يوهم الوصل أن ما بعده مشروط بما قبله:

قال تعالى: ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٤].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن ملكية الله للأرض ومن فيها مشروطة بعلمهم.

والصواب: أنه لا علاقة بملكية الله بعلمهم أوجهلهم.

وجواب «إِنْ» محذوف تقديره: إن كنتم تعلمون مالكها وخالقها، فأخبروني به[(١)].

والمعنى: قل لهؤلاء المكذبين بالبعث الذين آمنوا بأن الله الرازق والمدبر، فعبدوا غيره مَنِ الخالق للأرض ومن عليها؟! ومن المدبر لها؟!، إن كنتم تعلمون مالكها وخالقها، فأخبروني به[(٢)].

٦- الوقف على ما يوهم الوصل أن ما بعده مشروط بما قبله:

قال تعالى: ﴿ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٨].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تعليق إجارة الله وغيثه مَن قصده، على علمهم.

والصواب: إنَّ إجارةَ الله للعباد مطلقة، سواء أعلموا هذه الحقيقة أم لم يعلموا.

---

(١) لم يذكر النحاس والداني، والسجاوندي هنا وقفًا.
انظر: «القطع» [٣٥٣]، و«المكتفى» [٤٠٣]، و«علل الوقوف» (٢/ ٧٣٢).

(٢) انظر: «جامع البيان» (١٨/ ٣٦)، و«تيسير الكريم الرحمن» [٥٢٦]، و«زبدة التفاسير» [٣٩٨].

وجواب «إِنْ» محذوف تقديره: إن كنتم تعلمون مَن هذه صفته، فأخبروني به[(١)].

والمعنى: أنَّ الله عَزَّوَجَلَّ هو الذي بيده ملكوت السموات والأرض وما فيهما، وهو الذي يجير ويغيث من قصده، ولا يستطيع أحد أن يردَّ جواره إن كنتم تعلمون مالكها وخالقها، فأخبروني به، أو فآمنوا به[(٢)].

:¬ËÐÇÉ¼ ÁíÜ ù ãÑkH :PkRkH ǔ lj ÑŽkH

قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون:١١٤].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تقييد مدة دوام الظالمين في الدنيا على علمهم.

والصواب: أنَّ مدة دوامهم في الدنيا قليلة بالنسبة للآخرة، سواء أعلموا بذلك أم لم يعلموا.

وجواب «لو» محذوف، أي: لو علمتم البعث والحشر لما كنتم تعدونه طويلًا، أو علمتم البعث لم تركنوا إلى الدنيا[(٣)].

والمعنى: يخبر الله عن أهل النار حين سألوا الرجوع إلى الدنيا، فسألهم عن مدة مكثهم في الأرض «قَالوا لبثنا يومًا أو بعضَ يوم» استقصروا مدة لبثهم فيها لما يرونه من العذاب، وقالوا: فاسئل المتمكنين من معرفة العدد، - نسو عدد السنين لما نالهم

---

(١) لم يذكر النحاس والداني، والسجاوندي هنا وقفًا.
انظر: «القطع» [٣٥٣]، و«المكتفى» [٤٠٣]، و«علل الوقوف» (٢/ ٧٣٢).

(٢) انظر: «جامع البيان» (١٨/ ٣٧)، و«تيسير الكريم الرحمن» [٥٢٧]، و«زبدة التفاسير» [٣٩٩].

(٣) لم يذكر النحاس والداني، والسجاوندي هنا وقفًا.
انظر: «القطع» [٣٥٤]. «المكتفى» [٤٠٤] و«علل الوقوف» (٢/ ٧٣٣).

مـن الهول-، فقـال الله: لقد لبثتم في الأرض لبثًـا قليلًا، لو كنتم تعلمـون لعلمتم يومئذ قلـة لبثكم فيها بالنسـبة للآخرة، ولم تركنـوا إليها، ولكنكم أنكرتم ذلـك فكنتم تعدونه طويلا[١].

(١) انظر: «جامع البيان في تفسير القرآن» (١٨/ ٥١)، و«زبدة التفاسير» [٤٥٦].

٤- الوقف على الشرط

مثاله:

من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٣-٣٤].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن «الَّذِينَ» صفة لـ«تَفْسِيرًا».

والصواب: أن «الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ» جملة جديدة، مستأنفة، لأنه قد تم الجواب على اعتراض الكفار، وهذه الجملة لا علاقة لها بما قبلها لا معنى ولا لفظًا، فالكلام عن موضوع جديد عن تهديد الكفار، فتعين الابتداء ليتضح كل معنى ويظهر جليًا.

والمعنى: يقصُّ الله صورًا من الوعيد للكفار فسوف يحشرون على وجوههم، ثم نعتهم الله بأنهم «شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلا»[(١)].

(١) مطلق عند السجاوندي: انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٧٤٨).
تام النحاس و الداني انظر: «القطع» [٣٦٨]، و«المكتفى» [٤١٨].

DHƐüǂǩIJNƷǸƽ -ČċǂǩIJNƷǸƽ

قال تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴾ [الشعراء:٢٣-٢٤].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تعليق ربوبية الله تعالى بكونهم موقنين أومصدقين.

والصواب: أن ربوبية الله تعالى لا تتوقف على إيقانهم أو تكذيبهم.

وجواب «إِنْ» محذوف: إن كنتم موقنين بشيء قط فهذا أولى ما توقنون به لظهوره وإنارة دليله(١).

والمعنى: يقصُّ الله علينا ما كان بين موسى وفرعون حينما سأله فرعون: «وما رَبُّ العالمينَ» فقال له موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا»، ثم قال: «إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ» بشيء من الأشياء، فهذا أولى بالإيقان والتصديق لظهور الدليل عليه(٢).

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الشعراء:٢٨].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن ربوبية الله للمشرق والمغرب تتعلق بكونهم يعقلون ذلك.

---

(١) لم يذكر النحاس والداني هنا وقفًا، انظر: «القطع» [٣٧٤] و«المكتفى» [٤٢٢].
ومطلق عند السجاوندي: انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٧٥٤).

(٢) انظر: «جامع البيان» (١٩/ ٤٣)، و«البحر المحيط» لأبي حيان (٧/ ١٢).

والصواب: أن ربوبية الله للمشرق والمغرب ثابتة، سواء أعقلوا ذلك أم لم يعقلوا، وجواب «إِنْ» محذوف تقديره: إن كنتم من أهل العقل علمتم أن الأمر كما قلته لكم وأشرت عليه(١).

والمعنى: عندما أوضح موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أن فرعون مربوب لا رب -كما يدعيه- فكيف تعبدون مخلوق كخلقكم؟!، اتهمه فرعون بالجنون، فلم يردَّ عليه موسى بدفع ما نسب إليه من الجنون، فقال: «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا»، إن كنتم من أهل العقل لعلمتم أنه لا جواب لكم فوق ماذكرته لكم(٢).

¬ÆÅ¦ŠÚ ηŽ0 g Á0Ũ ù āÑkĦ :PkKRkĦ ŭ lj ÑŽkĦ:

قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ١١١ قَالَ وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٢ إِنۡ حِسَابُهُمۡ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوۡ تَشۡعُرُونَ﴾ [الشعراء:١١٣].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تقييد الحساب على علمهم.

والصواب: أنَّ قِصر الحساب على الله عَزَّوَجَلَّ سواء أعلموا بذلك أم لم يعلموا، شعروا بذلك أم لم يشعروا، وجواب «لو» محذوف، أي: لو شعرتم إن حسابهم على ربهم لما عبدتموهم(٣).

والمعنى: يخبر الله عن نبيه نوح وهو يرد على قومه حينما سألوه كيف نتبعك ونؤمن لك؟!، وقد اتبعك أقل الناس جاهًا ومالًا وحرفة، فقال لهم: لم أكلف العلم بعَمَلِهم وحِرَفهم، لا محاسبٍ ولا مجازٍ، إنما كلفت أن أدعوهم إلى الإيمان والاعتبار به، فما أنا إلا

(١) لم يذكر النحاس والداني هنا وقفًا، انظر: «القطع» [٣٧٤]، و«المكتفى» [٤٢٢].
ومطلق عند السجاوندي: انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٧٥٤).
(٢) انظر: «جامع البيان» (١٩/ ٤٤)، و«البحر المحيط» (٧/ ١٣) و«زبدة التفاسير» [٤٨١].
(٣) لم يذكر النحاس والداني، والسجاوندي هنا وقفًا.
انظر: «القطع» [٣٧٦]، و«المكتفى» [٤٢٣]، و«علل الوقوف» (٢/ ٧٥٨).

منذر، «لو تَشْعُرُونَ» ذلك ما عبدتموهم، فلو كنتم من أهل الشعور والفهم، لفهمتم ذلك وآمنتم، ولكنكم تجهلون فتساقون مع الجهل حيث سيركم[١].

(١) انظر: «القرطبي» (٧/ ٣٠٦)، و«زبدة التفاسير» [٤٨٧].

DŽdžÆĚǩ ŊƷǸƽ - ČČ

:¬ǥǾǾǾǾǾ ÁǪŨ ù āǸǩ :ğpàɬ ǔljǸƷǩ

قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص:٦٨].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن (مَا) موصولة، فيكون المعنى أن الله يختار ما يختاره الخلق.

والصواب: أن الله يخلق ما يشاء ويختار وينفي عن الخلق الخيرة(١).

والمعنى: وربك يخلق ما يشاء أن يخلقه، ويختار ما يشاء أن يختاره، والاختيار لله لا كما يشاء الناس لأنه أعلم من الذي يصلح لها(٢).

:¬ǤǾǾ¼ ÁǪŨ ù āǸǩ :ÆǾǾǨǩ ǔljǸƷǩ

قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص:٨٨].

---

(١) الوقف حسن عند النحاس: على «وَيَخْتَارُ»، وقال: إن أكثر أصحاب التمام وأهل التفسير والقراء على أنه تمام، ثم الابتداء: «ما كان لهم الخيرة» أي: لم تكن لهم الخيرة.
قال أبو جعفر: سمعت علي بن سليمان يقول: التمام (ويختار) و(ما) نفي، ولو كانت (ما) في موضع نصب بـ«يختار» لكانت «الخيرة» منصوبة على خبر كان، ولم يقرأ بها أحد، انظر: «القطع» [٣٩٠].
وتام عند قال الداني: إذا جعلت (ما) جحداً، فإن جعلت (ما) بمعنى الذي فالوقف على «الْخِيَرَةُ» وهو تام في كلا الوجهين، انظر: «المكتفى» [٤٣٩]، قلت: والأخير مردود.
ومطلق عند السجاوندي: قال: ومن وصل على معنى: ويختار ما كان لهم فيه الخيرة فقد أبعد بل (ما) لنفي اختيار الخلق تقريرًا لا اختيار الحق تعالى، انظر: «العلل» (٢/ ٧٨٢).
(٢) انظر: «جامع البيان» (٢٠/ ٦٣)، و«بدائع التفسير» [٣٥٣]، «زبدة التفاسير» [٥١٦].

وجهـة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهـم الوصل أن النهي منصبًا على دعاء إله غير الله موصوف بأنه لا إله إلا هو[(١)].

والصواب: أن جملة: «لا إلهَ إلا هُو» اسـتئنافية لا علاقة لها بما قبلها، تعنى لا معبود بحق إلا الله.

والمعنـى: «ولا تـدعُ معَ اللهِ إلهًا آخـرَ» بل أخلص لله عبادتك، فإنـه «لا إلهَ إلا هُو» فلا أحد يسـتحق أن يُؤله ويحب ويُعبد، إلا الله الكامل الباقي الذي «كُلُّ شَيء هَالكٌ إلا وجْهَـهُ» وإذا كان كل شيء هالـكًا مضمحلًا، سـواه فعبادة الهالـك الباطل باطلة ببطلان غايتها، وفساد نهايتها، والله – تعالى– أعلى وأعلم[(٢)].

(١) لازم عنـد السـجاوندي، لأنـه لـو وصل لصار «لا إلـهَ إلا هُو» صفـة لـ«إلهًا آخرَ» انظـر: «علل الوقوف» (٢/ ٧٨٤).

ولم يذكر النحاس، والداني، وقفًا، انظر: «القطع» [٣٩٠]، و«المكتفى» [٤٤٠].

وهو بيان كاف عند الشيخ حسني عثمان، انظر: «حق التلاوة» [١٠٩].

(٢) انظر «تيسير الكريم الرحمن» [٦٢٦].

Q æ E Ğ k ł Ž d E Ā Q k E Ø Ơ à ł P Q R Q k q ε Ê k ł ù ā Ǹ k ł -K ĩ ã ƽ K ơ

من الجزء الحادي و العشرين إلى الثلاثين وقع في ستة عشر سورة في (خمس وعشرين موضعًا)

(١-٤) الوقف اللازم من ١ - سورة العنكبوت: (أربعة مواضع). ٢ - سورة الأحزاب: (موضع).٣ - سورة يس: (موضعان). ٤- سورة الزمر: موضعان.

علامات المصاحف من (١ - ٤)

م	سورة	م	قوله تعالى:	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
١	العنكبوت	١	﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت:١٦].	مـ	-	-	-
		٢	﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ﴾ [العنكبوت:٢٦].	مـ	مـ	مـ	مـ
		٣	﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت:٤١].	مـ	صلى	صلى	مـ
		٤	﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت:٦٤].	مـ	ج	ج	مـ

٢	الأحزاب	١	﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنعَمتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُ ﴾ [الأحزاب:٣٧]	-	-	-	-
٣	يس	١	﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾ [يس:٥٢].	-	-	-	-
		٢	﴿ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴾ [يس:٧٦].	مـ	مـ	مـ	مـ
٤	الزمر	١	﴿ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلۡخِزۡيَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ [الزمر:٢٦].	مـ	ج	ج	مـ
		٢	﴿ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴾ [الزمر:٣٢]	-	-	-	-

ΘÑŴŴ Ğ ĐżūǩĦ ŊƷÑƽ - Č

:¬ŒČĞ Ĥ ÇĞŒĞ¼ ÁǪŪ ù āÑǩĦ :ğpàĦ ŭljÑƷǩĦ

قال تعالى: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت:١٦].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تقييد الخيرية الناتجة عن التقوى على علم الإنسان.

والصواب: أنَّ الخيرية غير مقيدة سواء أعلم الإنسان أم لم يعلم.

وجواب «إِنْ» محذوف تقديره: إن كنتم تعلمون الخير وهو عبادة الله وحده، من غيره، أي: الشر، وهو الشرك بالله[(١)].

والمعنى: يقول الله تعالى لنبيه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: واذكر يا محمد إبراهيم خليل الرحمن إذا قال لقومه: اعبدوا الله أيها القوم دون غيره، من الأوثان، والأصنام، واتقوا سخطه، بأداء فرائضه، واجتناب معاصيه، ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون ما هو خير لكم مما هو شر لكم[(٢)].

:¬ŊƷÑƽ¼ ÁǪŪ ù āÑǩĦ :ÆŴŴŘǩĦ ŭljÑƷǩĦ

قال تعالى: ﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ﴾ [العنكبوت:٢٦].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ» من قول لوط[(٣)].

---

(١) لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي هنا وقفًا.
انظر: «القطع» [٣٩٢]، و«المكتفى» [٤٤٣]، و«علل الوقوف» (٢/ ٧٨٥).

(٢) انظر: «تفسير جامع البيان في تفسير القرآن» (٢٠/ ٨٨).

(٣) لازم عند السجاوندي، لأنه لو وصل صار قوله: «وَقَالَ»، معطوفًا على «آمن»، وإنما آمن لوط، وقال

والصواب: أنه من قول إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

والمعنى: أي: لم يزل إبراهيم عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ يدعو قومه، وهم مستمرون على عنادهم، إلا أنه آمن له لوط، الذي نبأه الله، وأرسله إلى قومه.

وحينما رأى إبراهيم أن دعوة قومه لا تفيدهم شيئًا قال: «إِنِي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي»، أي: مهاجر إلى الأرض المباركة، وهي الشام[(١)].

:¬ØÑŁĆĞĞ¼ ÁǫŨ ù ãÑǩł :PǩŘǩł ŭ lj ÑŽǩł

قال تعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت:٤١].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم تقيد الحكم على الأولياء الذين اتخذوا من دون الله آلهة بأنهم ضعفاء، كضعف بيت العنكبوت بشرط علمهم.

والصواب: ثبوت الضعف سواء أعلموا بذلك أم جهلوا، وجواب «لَوْ» محذوف، أي: لو كانوا يعلمون ضعف الأصنام وحقارتها لما اتخذوها آلهة[(٢)].

إبراهيم، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٧٨٨).

وقف صالح عند الأنصاري والأشموني، انظر: «المنار» [٥٩٢]، و«المقصد» بهامشه [٢٩٢].

(١) انظر: «تيسير الكريم الرحمن» [٦٢٩].

(٢) تام عند النحاس: ورفض أن تكون «اتَّخَذَتْ» حالًا لأن الفعل الماضي محال أن يكون حالًا، ورفض أن تكون «اتخذت» صلة لـ(الْعَنْكَبُوتِ) أي: كمثل العنكبوت التي اتخذت بيتًا، وقال: ليس (الْعَنْكَبُوتِ) من الأسماء الموصولة.. انظر: «القطع» [٣٩٥].

لا وقف عند الداني: باعتبار أن «اتَّخَذَتْ» فعل ماض في موضع الحال، فلا يفصل مما قبله، انظر: «المكتفى» [٤٤٤].

جائز عند السجاوندي: لأن الجملة بعدها تصلح صفة بإضمار التي والاستئناف أظهر، ولو جعل الجملة حالاً كان الوصل أولى، انظر: «علل الوقوف» (٢/ ٧٩٢).

والمعنى: يبين الله الحكم على الأولياء الذين اتخذوا من دون الله آلهة بأنهم ضعفاء، مثل ضعف بيت العنكبوت، فلو كانوا يعلمون أن أمر أصنامهم بلغت هذه الغاية من الوهن والضعف والحقارة ما عبدوها(١).

:¬ÉHÒŒÇÇkH¼ ÁQÜ ù ãÑkI :ùλHÉkI ù lj ÑŽkI

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت:٦٤].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن وصف الدار الآخرة بالحيوان معلقٌ بشرط أن لو يعلموا ذلك وهو محال.

والصواب: أن بقاء الدار الآخرة غير متعلق بعلمهم فهي باقية، سواء أعلموا أم جهلوا(٢).

والمعنى: وأما الدار الآخرة، فإنها دار «الْحَيَوَان» أي: الحياة الكاملة، التي من لوازمها، أن تكون أبدان أهلها في غاية القوة، وأن يكون موجودًا فيها كل ما تكمُل به الحياة، وتتم به اللذات، من مفرحات القلوب، وشهوات الأبدان، وغير ذلك، مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

ولو علموا حقيقة ذلك لما اختاروا اللهو الفاني على الحياة الباقية، والله - تعالى- أعلى وأعلم(٣).

---

(١) انظر: «جامع البيان» (٢١/ ٩)، و«منار الهدى» [٢٩٦].

(٢) لازم عند السجاوندي، وذكر نفس التوجيه المذكور أعلاه، انظر: «العلل» (٢/ ٧٩٥).
ولم يذكر النحاس، والداني وقفًا هنا، انظر: «القطع» [٧٩٨]، و«المكتفى» [٤٤٦].

(٣) انظر: «تيسير الكريم الرحمن» [٦٣٥].

kłʒ f à1 ŊʒÑ5 - č

:¬Ĝ Ż ł Ãæ¶Ĥ :ÁǫŨ ù āÑǩł

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ﴾ [الأحزاب:٣٧].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لزيد: «وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ..»، وهو لم يقل ذلك(١).

والصواب: أن قوله: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَّ»، آخر كلام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم تبدأ «وَتُخْفِي..»، لأنه قول الله للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢).

والمعنى: وإذ تقول للذي أنعم الله عليه بالإسلام، وأنعمت عليه بالعتق حين شاوروك في فراق زوجته، فقلت له: لا تفارقها واتق الله فيها، «وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ» يا محمد أمر زواجك من زينب مَا اللهُ مظهره لا محالة «وَتَخْشَى النَّاسَ» أن يقولوا: تزوج امرأة ابنه زيد «وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ»، وقد أراد منك زواجها، هدمًا للأحكام التي جعلتِ الدَّعى كابن الصلب(٣).

---

(١) حدثنيه الشيخ رزق حبة، وهو لازم في مصحف التهجد، ولم يذكر النحاس، والداني، والسجاوندي وقفًا، انظر: «القطع» [٤١٤]، و«المكتفى» [٤٥٩]، و«العلل» (٣/ ٣٢٠).

(٢) ومن اعتبر أن الخطاب عطف جمل للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم ير الوقف أفادنيه الشيخ إبراهيم الأخضر.

(٣) انظر: «أيسر التفاسير» (٤/ ٢٧٣).

5 é ÑZÑ5 - Ď

:¬ÑÑÇÇÇÇ :ÁǪŪ ù ā ÑÑkł :ğpà ł ŭ lj ÑŽkł

قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [يس:٥٢].

وجهـة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن «هَـذَا» صفة لـ«مَرْقَدِنَا» فيبقى قوله: «مَا وَعَدَ الرَّحْمَن» بلا مبتدأ(١).

والصـواب: أنهما كلامان: قول الكفار «مَنْ بَعَثَنَا مِـنْ مَرْقَدِنَا»، فقالت لهم الملائكة: «هذا مَا وَعَدَ الرَّحْمَن».

والمعنـى: ونفخ إسرافيل نفخة البعث، فإذا هم من القبور مسرعين إلى ربهم لفصل القضاء بين الناس، فنادوا هلاكًا لما شاهدوا من الأهوال «مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا» وأجابهم المؤمنون «هذا مَا وَعَدَ الرَّحْمَن» بلقائه، «وصدق المرسلون» بما أخبرونا به(٢).

:¬ÇÇÇÇÇÇ :ÁǪŪ ù ā ÑÑkł :ÆÑÑRkł ŭ lj ÑŽkł

قال تعالى: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس:٧٦].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم أن قوله: «إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُون»، من مقول الكفار(٣).

---

(١) لازم عند السجاوندي، وذكر نفس التبرير، انظر: علل الوقوف:٣/ ٨٤٨.
وروى النحاس استحباب الوقوف على«مَرْقَدِنَا» لأنهما كلامان، فالكفار قالوا: «مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا»، فقالت لهم الملائكة «هذا مَا وَعَدَ الرَّحْمَن»، انظر: القطع:٤٢٢
ويـرى ابن الأنبـاري: جواز الوقف بخفض «هذا» على الاتبـاع للمرقد، ويبتدأ بـ«مَا وَعَـدَ الرَّحْمَن»، على معنى: بَعَثكم وعد الرحمن، انظر: الإيضاح: ٢/ ٨٥٤.

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٦٩٧، وأيسر التفاسير: ٤/ ٣٨٤.

(٣) لازم عند السجاوندي، لئلا يصير قوله: «إِنَّا نَعْلَمُ» مقول الكفار، الذي يُحزن النبي ×، انظر: علل الوقوف:

والصواب: أنه استئناف من كلام الله عَزَّوَجَلَّ يتوعد الكفار بالعذاب

والمعنى: فلا يحزنك قول الكفار: أنك لست مرسلًا، أو أنك شاعر، وكاهن، ومفتر، وأن آلهتهم شركاء لله في المعبودية، ونحو ذلك.

وسوف نجازيهم عن قولهم الباطل بتكذيبهم لك، وافترائهم عليك وكفرهم بنا وبلقائنا، فهم لم يقولوا ذلك إلا حسدًا، وهم يعلمون أنك رسول الله، وما جئت به هو الحق[(١)].

٣/ ٨٥١.

تام عند الداني، والأشموني، والأنصاري، انظر: المكتفى: ٤٧٦، والمنار: ٦٤٣، والمقصد بهامشه: ٦٤٣.

(١) انظر: زبد التفاسير: ٥٨٦، وأيسر التفاسير للجزائري: ٤ ٩٢.

٤٠- قوله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْيَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾

[الزمر:٢٦].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تقييد وقوع عذاب الآخرة بشرط علمهم.

والصواب: أن وقوع العذاب غير مقيد بعلم أو جهل.

وجواب «لَوْ» محذوف، أي: لو كانوا ممن يعلم ويتفكر، ويعمل بمقتضى علمه[(١)].

والمعنى: بيَّن الله تعالى أن العذاب أتاهم في الدنيا من ذُلٍّ وخزي، ومسخ، وخسف، وصغار، وهوان، ثم بين أن عذاب الآخرة أكبر وأعظم مما أصابهم، أو من الذي وقع عليهم، لو كانون يصدقون ويوقنون بعذاب الآخرة ما كذَّبوا رسلهم في الدنيا[(٢)].

٤١- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾

[الزمر:٣٢].

---

(١) لم يذكر النحاس، والداني، هنا وقفًا، انظر: القطع: (٤٤٨)، والمكتفى: (٤٨٩).
لازم عند السجاوندي: لأن جواب (لو) محذوف، أي: لو كانوا يعلمون لما اختاروا الأكبر من الأدنى، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٨٨١).

(٢) انظر: روح المعاني: ٢٣/ ٢٦١، وزبدة التفاسير: ٦١٠.

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل عطف «والَّذِي» على ما قبله، فيؤدي ذلك إلى مصاحبة الذي جاء بالصدق للكافرين في جهنم[(١)].

والصواب: أن «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ» مستأنف لا علاقة له بما قبله.

والمعنى: لا أحد أظلم من أحد كذب على الله كـ(أن ينسب إليه ما هو بريء منه كالزوج، والولد، والشريك)، أو كذب بـ«بِالصِّدْقِ» وهو القرآن والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما جاء به، أليس في جهنم مكان إقامة دائمة للكافرين؟!

وبشر الله الذي «جَاءَ بِالصِّدْقِ»، وهو محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «وصدَّق به»، وهو أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكل أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالفوز باتقاء عذاب الله.

---

(١) قطع تام: عند النحاس، انظر: القطع: ٤٤٨.
لم يذكر الداني والسجاوندي وقفًا، انظر: المكتفى: ٤٣٩، علل الوقوف: ٣/ ٨٨٢.

:ǰ ǭ ǫɛÊǩɨ ù ā ǹǩɨ (Ē-Đ)

٥- سورة غافر: (موضعان).٦- سورة الزخرف: (موضع).٧- سورة الدخان: (ثلاثة مواضع).

علامات المصاحف من (٥-٧)

م	سورة	م	قوله تعالى:	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
٥	غافر	١	﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [غافر:٦-٧].	متعين	متعين	متعين	مـ
		٢	﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ [غافر:٦٢].	-	-	-	مـ
٦	الزخرف	١	﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزخرف:٨٨-٨٩].	-	-	-	مـ
٧	الدخان	١	﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴾ [الدخان:٧]	مـ	صلى	صلى	مـ
		٢	﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴾ [الدخان:١٤].	-	-	-	مـ
		٣	﴿ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۚ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴾ [الدخان:١٥].	-	-	-	مـ

٤ - سورة الشورى

قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۝٦ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [غافر:٧].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العرش» صفة لـ «أَصْحَابُ النَّار».

والصواب: أن «الَّذِينَ» مبتدأ خبره «يُسَبِّحُونَ بحمْدِ رَبِّهم»[(١)].

والمعنى: وكما وجب حكم الله على الأمم المكذبة، وقد أهلكها الله فعلًا، حقت كلمة ربك على الذين كفروا «أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّار».

ثم أخبر الله عن شرف حملة العرش، وقربهم من ربهم، وكثرة عبادتهم ودعائهم، واستغفارهم للمؤمنين، لعلمهم أنَّ الله يحب ذلك[(٢)].

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ [غافر:٦٢].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «لا إِلهَ إِلا هُو» وصفٌ لـ«شَيْءٍ».

---

(١) لازم: عند السجاوندي، وذكر نفس التوجيه المذكور أعلاه، وقال: وخطره ظاهر، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٨٨٨.

تام: عند نافع، وأبي حاتم، وأحمد بن موسى، والنحاس، والداني، ورجحه الأشموني للابتداء بالشرط، انظر: القطع: ٤٥١، والمكتفى: ٤٩١، والمنار: ٢١٥.

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ٤ / ٥١٤، وتيسير الكريم الرحمن: ٧٣٢.

والصواب: أنه مستأنف لا علاقة له بما قبله[(١)].

والمعنى: ذلكم الله الذي عرفكم بنفسه «خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ»، لا معبود بحق إلا هو، الذي أمركم بالدعاء ووعدكم بالاستجابة.

فكيف تصرفون عنه، وتدعون آلهة لا تنفعكم ولا تضركم؟!، وهو ربكم والمنعم عليكم والمتفضل[(٢)].

(١) لازم: عند السجاوندي، وذكر نفس التوجيه المذكور أعلاه، وقال: وخطره ظاهر، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٨٩٤.

لم يذكر النحاس، والداني، هنا وقفًا، انظر: القطع: ٤٥٥، والمكتفى: ٤٩٥.

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ٤/ ٥٤٤.

ÙÇÕʒǩɨ ŊʒÑ5 -đ

:¬ʒÑ¢Ç¢ è¼ :ÁǫŨ ù āÑǩɨ

قال تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ٨٨ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٨].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «فَاصْفَحْ عَنْهُمْ»، من مقول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

والصواب: أنه من قول الله عَزَّوَجَلَّ لرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١).

والمعنى: أن الله تعالى يَعْلَمُ قيل رسوله وشكواه وهي «يَارَبِّ إِنَّ هَؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ»، لما شاهد من عنادهم، وتصلبهم، فشكاهم إلى ربه تعالى، فأمره عَزَّوَجَلَّ أن يتجاوز عما يلقاه منهم، من شدة وعنت، وأن يقول لهم: «سلام» متاركة، لا سلام تحية وتعظيم، أي: قل لهم: أمري سلام، فسوف تعلمون عاقبة هذا الإصرار على الكفر والتكذيب، فكان هذا منه تهديدًا لهم بالعذاب إن ماتوا على كفرهم(٢).

---

(١) لازم: عند السجاوندي، وذكر نفس التوجيه المذكور أعلاه، وقال: وهو محال، بل هو جواب الله للرسول ×، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٩٢٣.
لم يذكر النحاس، والداني، هنا وقفًا، انظر: القطع: ٤٧٢، والمكتفى: ٥١٢.

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ٤/ ٦٦٠.

٤ - الوقف على «مُوقِنِينَ»

قال تعالى: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ [الدخان:٧].

وجهة نظر من يرى اللزوم: توهم أن ربوبيته تعالى تتعلق بكونهم «مُوقِنِينَ».

والصواب: أن ربوبيته تعالى مطلقة غير مقيدة بكونهم موقنين، وجواب «إِنْ» محذوف، أي: إن كنتم موقنين بأن الله الخالق فآمنوا به[(١)].

والمعنى: الله خالق الكون ومدبره، والمتصرف فيه بما يشاء.

فإن كنتم عالمين بذلك علمًا مفيدًا لليقين، فاعلموا أنه الرب للمخلوقات هو إله الحق، ولهذا قال: «لا إله إلا هو»، أي لا معبود بحق إلا هو، المتصرف وحده بالإحياء والإماتة، وسيجمعكم بعد موتكم فيجزيكم بعملكم، إن خيرًا فخيرًا وإن شرًا فشرًا[(٢)].

٥ - الوقف على «عَائِدُونَ»

قال تعالى: ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ١٣ ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ ١٤ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًا﴾ [الدخان:١٤].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَاب» من مقول الكفار[(٣)].

---

(١) لازم: عند السجاوندي، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٩٢٧.
لم يذكر النحاس، والداني، هنا وقفًا، انظر: القطع: ٤٧٤، والمكتفى: ٥١٣.

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ٥/ ٨-٩.

(٣) لازم: عند السجاوندي، لأنه لو وصل صار «إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا» من قول الكفار، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٩٢٧.
وقف عند النحاس، ولم يذكر الداني، وقفًا، انظر: القطع: ٤٧٤، والمكتفى: ٥١٣.

والصواب: أنَّ قوله: «إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا» من قول الله تعالى.

والمعنى: من أين تأيتهم التذكرة؟!، فَيُنيبُوا إلى ربهم، ويُسلموا له، والحال أنه قد جاء رسول مبين للحق مظهر له، فعرفوه أنه رسول حق وصدق، ثم أعرضوا عنه، وعما جاء به، وقالوا: رجل يعلمه القرآن هو بشر مجنون[(١)].

¬ƑƤƴÁĈĈ: ÁǫŪ ù ãŃǩĦ :PǩŘǩĦ ŭ lj ŃŽǩĦ:

قال تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان:١٥].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لأن الوصل يوهم أنهم عائدون إلى الكفر وحرب المسلمين يوم البطشة الكبرى، فيصير «يَوْمَ»، ظرفًا لـ (عودهم إلى الكفر).

والصواب: أنَّ «يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى»، هو يوم القيامة، أو يوم بدر، والعود إلى الكفر فيهما غير ممكن[(٢)].

والمعنى: أخبر الله جَلَّوَعَلَا أنه سيصرف عن قريش عذاب المخمصة، والجوع الذي دام سبع سنوات، فنزل الغيث في بلادهم، وحل الخير، ثم توعد لهم أن يعودوا إلى الاستكبار والجحود، وإخبار بوقوعه فوقع، وأن الله سيعاقبهم بالبطشة الكبرى واختلف في «الْبَطْشَةَ»:

قالوا: هي وقعة «بدر»، فانتقم الله منهم، فقتل صناديدهم شر قتله.

وقيل: إنه يكون في آخر الزمان دخان يأخذ بأنفاس الناس[(٣)].

---

(١) انظر: أيسر التفاسير: ٥/ ٨-٩.

(٢) لازم: عند السجاوندي، وذكر نفس التبرير، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٩٢٧.
وهو وقف عند النحاس، انظر: القطع: ٤٧٤، ولم يذكر الداني وقفًا.

(٣) قال العلامة السعدي: وإذا نزلت هذه الآيات على هذين المعنين، لم تجد في اللفظ ما يمنع ذلك، بل تجدها

ϙɛÊǩɨ ù ãǸǩɨ (Čċ-ē)

من: ٨- سورة الفتح: (موضع). ٩- سورة الطور: (موضع). ١٠- سورة القمر: (موضعان).

علامات المصاحف من (٨-١٠)

م	سورة	م	قوله تعالى:	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
٨	الفتح	١	﴿ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الفتح:٩].	-	-	-	ط
٩	الطور	١	﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ [الطور: ١١-١٣].	-	-	-	مـ
١٠	القمر	١	﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ [القمر:٦].	مـ	مـ	مـ	مـ
		٢	﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر:٤٧].	-	-	-	مـ -

مطابقة لهما أتم المطابقة، وهذا الذي يظهر لي ويترجح عندى - والله أعلم - انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٧٧٢-٧٧٣.

TQÃǩI ƝƷƝ٥ - ē

¬ÐÇāƝÓÚ :ÁǪŪ ù āƝǩI

قال تعالى: ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح:٩].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل عطف الضمير في «وَتُسَبِّحُوهُ» الذي هو «لله» على الضمير في «وَتُوَقِّرُوهُ» الذي هو للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيؤدي إلى الدعوة إلى تسبيح النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١).

والمعنى: لتقوموا بالإيمان بالله ورسوله، المستلزم طاعتهما في جميع الأمور، وتعظموه، وتجلوه، وتقوموا بحقوقه، فله المنة العظيمة برقابكم.

وتسبحوا الله أول النهار وآخره، فذكر الله في هذه الآية الحق المشترك بين الله وبين رسوله، وهو الإيمان بهما، والمختص بالرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو التعزير والتوقير، والمختص بالله وهو التسبيح له والتقديس بصلاة أو غيرها(٢).

---

(١) كاف عند الداني، وهو للنبي ×، وما بعده لله تعالى، إذا التسبيح لا يكون إلا لله.
ومطلق عند السجاوندي، للفصل بين ضمير اسم الله في «وَتُسَبِّحُوهُ»، وضمير اسم رسوله في «وَتُوَقِّرُوهُ»، انظر: المكتفى: ٥٢٨، وعلل الوقوف: ٣/ ٩٥٥.
تام: عند أبي حاتم وأحمد بن موسى بنفس التبرير، ولا وقف باعتبار أن «وتُسَبِّحوا» معطوف على ما قبله، انظر: القطع: ٤٨٧، ويرى د. بسام الغانم: أولوية الوصل باعتبار الضمائر كلها لله تعالى، لعدم اختلاف الضمائر، انظر: القرطبي: ١٦/ ١٧٧.
(٢) انظر: تفسير السعدي: ٧٩٢.

ZNăkłNZNs - Ě

:¬ÊNüüÇÆ :ÁǫŪ ù āNkł

قال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ [الطور:١١-١٣].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لأنه لو وصل لصار المعنى أن لعبهم في اليوم الذي يُدَعُّون فيه إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ، فتكون «يَوْمَ» ظرفًا لـ «يَلْعَبُونَ».

والصواب: أن «يَوْمَ يُدَعُّونَ» مستأنف لا علاقة له بـ«يَلْعَبُونَ»[(١)].

والمعنى: هلاك وعذاب للمكذبين الذين هم في خوض الباطل ولعب به، يوم يدفعون إلى نار جهنم دفعًا شديدًا، ويُساقون إليها سوقًا عنيفًا، ويجرون على وجوههم، ويقال لهم توبيخًا ولومًا: ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون[(٢)].

---

(١) لازم: عند السجاوندي، وذكر نفس التوجيه، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٩٧٣.
وكاف، عند الأنصاري، والأشموني، انظر: المنار: والمقصد، بهامشه: ٧٤٤.
وقال الأشموني: وقيل لا يوقف عليه، لأن «يَوْمَ» بدل من «يَومَئِذٍ»، فلا يفصل بين البدل، والمبدل منه بالوقف، انظر: المنار: ٧٤٤.

(٢) انظر: تسير الكريم الرحمن: ٨١٤.

٤٦ - سورة القمر

١ - قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾ [القمر:٦].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن الأمر بالتولي «يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ»، فتصير «يَوْمَ يَدْعُ» ظرفًا للتولي، والصواب أنها ظرف لـ «يَخْرُجُونَ»،

وخشعًا حال للضمير في «يخرجون».

والتقدير: يخرجون خشعًا أبصارهم يوم يدع الداع[(١)].

والمعنى: يقول الله لرسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ»، وانتظر بهم يومًا عظيمًا، وهولًا جسيمًا، وذلك حين يدعو إسرافيل عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى شيء نكر تنكره الخليقة، فلم تر منظرًا أفظع منه، فينفخ إسرافيل نفخة يخرج بها الأموات، من قبورهم ليوم القيامة، خشعًا أبصارهم من الفزع[(٢)].

٢ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر:٤٧].

---

(١) ذكر ذلك السجاوندي: في علل الوقوف: ٣ / ٩٨٠.
قال الداني: تام، وقال ابن الأنباري: غير تام، وليس كما قال، لأن جميع أهل التفسير يجعلون العامل في الظرف «يَخْرُجُونَ»، على التأخير، والتقدير: (يخرجون من الأجداث يوم يدع الداع)، فإذا كان كذلك، فالتمام: «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ..» لأن الظرف لا يتعلق بشيء مما قبله، انظر: المكتفى: ٥٤٥.
وتام: عند الأنصاري، والأشموني، انظر: المقصد: ٧٥٢، والمنار: ٧٥٢.

(٢) انظر: تسير الكريم الرحمن: ٨٢٤.

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن «يَوْمَ يُسْحَبُونَ»، ظرف «ضَلالٍ»، فيوهم أنهم سيضلون «يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ».

والصواب: أن «يَوْمَ» ظرف لما بعده أي: يقال لهم: «ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ»[١].

والمعنى: إن الذين أكثروا من فعل الذنوب العظيمة من الشرك وغيره، هم ضالون في الدنيا، عن العِلم، وعن العمل، ويوم القيامة تتسعر بهم النار، فيسحبون في النار على وجوههم أشرف أعضائهم، وألَمُها أشدُّ من ألم غيرها، فيهانون بذلك ويخزون، ويقال لهم: «ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ» أي: ذوقوا ألم النار وأسفها وغيظها ولهبها[٢].

(١) هذا على رأي من فسر «سُعُر» بالجنون، فيكون ضلالهم وسعرهم في الدنيا.
وأما مَن فسَّر الضلال بالخسران والسعر بنيران جهنم، فلا إشكال في الوصل.
لازم عند السجاوندي، لأن «يَوْمَ يُسْحَبُونَ» ليس بظرف لضلالهم، وإنما هو ظرف لمحذوف، أي: يقال لهم: ذوقوا مس سقر، انظر: علل الوقوف: ٣ / ١٠١٨.

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٨٢٨.

qɛÊǩI ù āǸǩI (Čđ-ČČ)

من ١١- سورة الحشر: (موضع). ١٢- سورة الجمعة: (موضع). ١٣- سورة المنافقون: (موضع). ١٤- سورة القلم: (موضع). ١٥- سورة نوح: (موضع). ١٦- سورة عبس: (موضع).

علامات المصاحف من (١١- ١٦)

م	سورة	م	قوله تعالى:	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
١١	الحشر	١	﴿إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٧ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا﴾ [الحشر: ٨].	-	-	-	مـ
١٢	الجمعة	١	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [الجمعة:٩]	-	-	-	-
١٣	المنافقون	١	﴿قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۘ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥۗ﴾ [المنافقون:١].	-	قل	-	مـ
١٤	القلم	١	﴿وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾ [القلم:٣٣]	مـ	ج	ج	مـ
١٥	نوح	١	﴿إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [نوح:٤]	مـ	صلى	صلى	مـ
١٦	عبس	١	﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ۝١٢ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ﴾ [عبس:١٢-١٣].	-	-	-	مـ

ٱلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا ﴾ [الحشر:٧-٨].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لأنه لو وصل لأوهم أن شدة العقاب «لِلْفُقَرَاءِ».

والصواب: أن قوله: «لِلْفُقَرَاءِ» خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: والفيء المذكور «لِلْفُقَرَاءِ».

أو بتقدير فعل: أي: ما ذكرنا من الفيء يصرف للفقراء[1].

أو ما أفاء الله على رسوله فلله، وللرسول، ولذي القربى والمساكين، وابن السبيل، (للفقراء منهم لا مطلقًا).

---

(١) ذكره الأشموني، وقال: وقف تام.

وإن جعل «لِلْفُقَرَاءِ» بدلاً من قوله: «ولذي القربى»، لا يوقف على «الْعِقَابِ» لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه، انظر: المنار: ٨٠٠.

ولازم: عند السجاوندي، لأنه لو وصل فهم أن شدة العقاب للفقراء، بل التقدير: هو للفقراء، يعنى: في بني النضير، أو التقدير: أحلت الغنائم للفقراء، انظر: علل الوقوف: ٣ / ١٠٠٧.

ηūǯ ļ ǩɬ ɲʒǸƽ - Čč

:¬ŒČ ƙ ĆɣǾĆ¼ ÁǫŪ ù āǸǩɬ :ǔ ljǸǯǩɬ

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [الجمعة:٩].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية ترك البيع وقت صلاة الجمعة بعلم الإنسان.

والصواب: أنَّ خيرية ترك البيع وقت صلاة الجمعة غير مقيدة بعلم الإنسان أو جهله.

وجواب «إِنْ» محذوف، أي: إن علمتم ما هو خير لكم وأصلح، أو إن كنتم من أهل العلم(١).

والمعنى: يقول الله مناديًا عباده المؤمنين إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وترك البيع، فذلك خير لكم من البيع والشراء في ذلك الوقت، إن كنتم تعلمون مصالح أنفسكم ومضارها(٢).

---

(١) لم يذكر النحاس، والداني، والسجاوندي هنا وقفًا.
انظر: القطع: (٥٣١)، والمكتفى: (٥٦٩)، وعلل الوقوف: (٢/ ١٠١٧).
(٢) انظر: جامع البيان في تفسير القرآن: ٢٨/ ٦٦.

ǯNÆəKDǯkI NǯNs -ČĎ

:¬Ĉ Ħ¼ ηkÊ ļkI ĭ Ăk ÁǫŨ ù āNkI

قال تعالى: ﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ [المنافقون:١].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن قوله: «وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ»، من مقول المنافقين(١).

والصواب: أنَّه من قول الله عَزَّوَجَلَّ.

والمعنى: أنَّ المنافقين قالوا: نشهد إنك لرسول الله -على وجه الكذب والنفاق- مع أنه لا حاجة لشهادتهم في تأييد رسوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فإنَّ الله يَعلمُ إنك لرسوله، والله يَشهدُ إنَّ المنافقين لكاذبون في قولهم ودعواهم(٢).

(١) لازم: عند السجاوندي، وذكر نفس التوجيه، انظر: علل الوقوف: ٣/ ١٠١٨.
وكاف: عند الأشموني، وذكر نفس التوجيه، قال: لأنه لا يجوز وصله لأنه لو وصله لصار «وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ» من مقول المنافقين، وليس الأمر بذلك، بل هو ردٌّ لكلامهم أن رسول الله غير رسول، فكذبهم الله بقوله: «وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ»، انظر: المنار: ٨٠٠.
(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٨٦٤.

ÇQÆĚkĦ ŊƷÑƽ - Čď

:¬ƜĆĠĢ :ÁQŨ ù āÑĚĦ

قال تعالى: ﴿وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [القلم:٣٣].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل أن كِبر العذاب مرتبط بعلمهم،

والصواب: أن العذاب أكبر سواء أعلموا أم جهلوا.

والمعنى: أنَّ عذاب الآخرة أعظم وأشد وأبقى من عذاب الدنيا، ثم أخبر أنهم لو كانوا يعلمون ذلك العذاب ما خالفوا أمرنا وما كذبوا[(١)].

(١) لازم: عند السجاوندي، وذكر نفس التوجيه المذكور، وقال: (لو) محذوفة الجواب، أي: لو كانوا يعلمون لما اختاروا الأكبر على الأدنى، انظر: علل الوقوف: ٣/ ١٠٣٥.

وحسن: عند الأشموني، وذكر نفس التوجيه المذكور، وقال: ولو وصله لصار قوله: ولعذاب الآخرة أكبر معلقًا بشرط أن لو كانوا يعلمون وهو محال، إذ عذاب الآخرة أشق مطلقًا علموا أم لا، انظر: المنار: ٨٠٠.

ţ ÑĎ NƷÑ5 - ČĐ

: ¬ƐƱƐǼ è¼ :ÁǪŪ ù āÑǩ

قال تعالى: ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [نوح:٤].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لئلا يوهم الوصل تقييد حلول قضاء الله وأجله بعلمهم.

والصواب: أنَّ أجلَ الله إذا جاء لا يمكن تأخيره أو تأجيله سواء أعلموا أم جهلوا.

وجواب «لَوْ» محذوف، أي: لو كنتم تعلمون لبادرتم إلى عبادة الله وتقواه وطاعته فيما جئتكم به(١).

والمعنى: أنَّ قضاء الله الذي كتبه على خلقه في أم الكتاب إذا جاء وقته لا يؤخر عن ميقاته، ولو علمتم أن ذلك كذلك لأتيتم إلى طاعة ربكم مبادرين(٢).

---

(١) لم يذكر النحاس، والداني هنا وقفًا، انظر: القطع: (٥٤٦)، والمكتفى: (٥٨٨).
لازم عند السجاوندي: لأن (لو) محذوف الجواب، أي: لو كنتم تعلمون لما كفرتم، انظر: علل الوقوف: (٢/ ١٠١٥).

(٢) انظر: جامع البيان في تفسير القرآن: ٢٩: ٥٨، والبحر المحيط: ٨/ ٣٣٨.

5 WÜ ŊƷÑ5 - Čđ

:¬ŒÇ ĞĞ¼ :ÁǪÜ ù āÑǩł

قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ١٢ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ١٣ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ﴾ [عبس:١١-١٤].

وجهة نظر من يرى اللزوم: لأنه لو وصل لصار «في صُحُفٍ» محل ذكر من شاء أن يذكر القرآن، وهو محال، فيصير المعنى: فمن شاء اتعظ به «فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ».

والصواب: أن جميع ما في القرآن فِي «صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ»(١).

والمعنى: فمن شاء اتعظ بالتذكرة من الله سبحانه، وقد بينها الله في كتابه الكريم، الذي هو في صحف مرفوعة القدر والرتبة، مطهرة من أن تنالها أيدي الشياطين، فهي في أيدي الملائكة سفراء الله بينه وبين عباده، وهؤلاء السفرة كثيري الخير والبركة، بررة قلوبهم وأعمالهم(٢).

(١) لازم: عند السجاوندي وذكر نفس التوجيه، وقال: وهو محال، بل التقدير: هو في صحف مكرمة، انظر: علل الوقوف: ٣ / ١٠٩٢.

كاف: عند الداني، والأنصاري، والأشموني. انظر: المكتفى: ٦٠٨، والمقصد: ٨٣٣، والمنار: ٨٣٣.

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٩١٠.

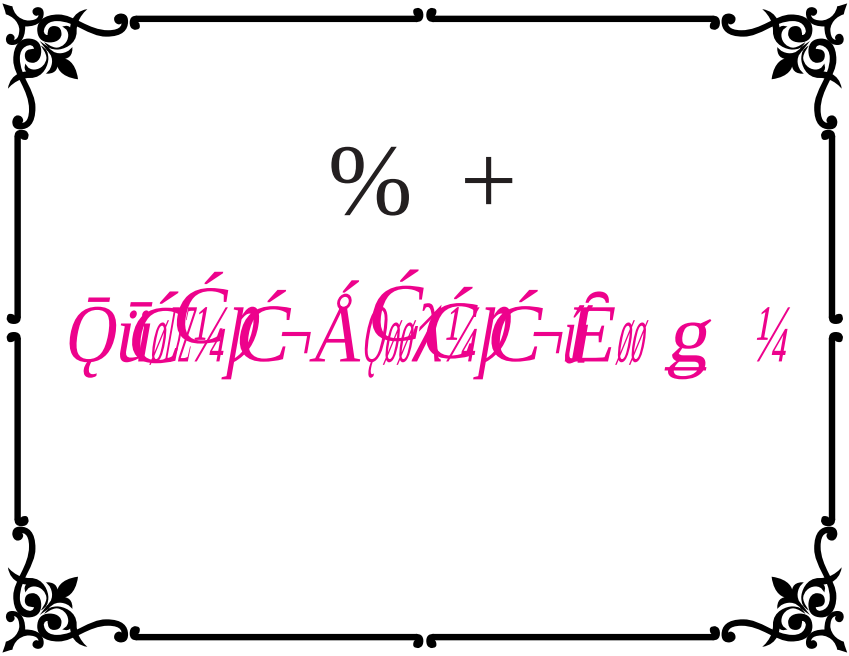
% +
ÇüÉâäàåçêëèïîìÄÅÉæÆôöòûùÿÖÜ¢£¥₧ƒ g ¼

المبحث الأول
¬Ê g ¼ ÁǪÜ ù ā N̆ǩ

ويشتمل على:

المطلب الأول: مقدمة في الوقف على كلا.

المطلب الثاني: أقسام كلا:

القسم الأول: يحسن الوقف عليها والابتداء بها (١١ موضعًا).

القسم الثاني: لا يحسن الوقف عليها ويحسن الابتداء بها، (١٨ موضعًا).

القسم الثالث: لا يحسن الوقف عليها، ولا الابتداء بها، (موضعان)

القسم الرابع: يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها، (موضعان).

(ÍÊ g) Á¢Ũ ù ãÑǩÍ Æə ηǫýÆǫ :ğƥàÍ Í¢ăƷǩÍ

(Ê g) Á¢Ũ ù ãÑǩÍ Æə ηǫýÆǫ - èĕƥ¢

١ - اهتمام القراء بـ (كلا)

اهتم العلماء والنحويون بالكلام على كلا، والوقف عليها، بل وأفردوا لها كتبًا خاصة كان من أبدعها وأكثرها قبولًا وتداولًا لدى أهل العلم رسالة «كلا، وبلى، ونعم»، للإمام مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقد تأثر برأي الإمام مكي أكثر أهل العلم كـ(ابن الجزري، والزركشي في البرهان، وابن هشام النحوي.

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ثم إن علماءنا اختلفوا في الوقف عليها، فكان بعضهم يجيز الوقف عليها مطلقًا، وبه قرأت على شيخنا: أمين الدين عبد الوهاب، الشهير بابن السلاَّر.

ومنهم من منع الوقف عليها مطلقًا، وهو اختيار شيخنا: سيف الدين ابن الجندي.

ومنهم من فصَّل، فوقف على بعضها لمعنى، ومنع الوقف على بعضها لمعنى آخر، وهو اختيار عامة أهل الأداء، كـ(مكي وعثمان بن سعيد، ...وغيرهما)، وبه قرأت على شيوخي[1].

قال الإمام مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وذهبت طائفة إلى تفصيلها، فيوقف عليها إذا كان ما قبلها يُردُّ ويُنكَر.

---

(١) انظر: التمهيد لابن الجزري: (١٧٧ - ١٧٩)، و«شرح كلا وبلى ونعم» للعلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب:) ١٠ -١٢. (

ويُبتدأ بها إذا كان ما قبلها لا يرد ولا ينُكر، وتوصل بما قبلها وما بعدها، إذا لم يكن قبلها كلام تام، نحو﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر:٤].

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهذا الوقف أليق بمذهب القراء وحذَّاق النظر، وهو الاختيار وبه آخذ. اهـ(١).

قلت: والرأي الأخير هو المعتمد لدينا في هذه الرسالة.

قال العلامة أبو جعفر النحاس رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١- إنَّ القول بعدم الوقف عليها في جميع القرآن قول مخالف لأقوال المتقدمين.

٢- إنَّ القول بالوقف عليها في جميع القرآن فهو أقبح من ذلك لأن قوله عَزَّوَجَلَّ: «كلا والقمر»، لا نعلم بين النحوين فيه اختلافًا، إذ «والقمر» متعلق بما قبله.

٣- إنَّ القول بالوقف على ما قبلها في جميع القرآن، فقول شاذ قبيح،لا يجوز لأحد الوقوف عليه، كما في قوله ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾ [الشعراء:٦٢].

لأنه لم يأت بما بعد القول، - [يقصد لا يفصل بين القول ومقوله] - وهذا مالا يُعرف معناه، سواء كان قبله رأس آية، أو غير ذلك(٢).

ومما يقوى أيضًا هذا المذهب ما يلي:

١- أنه اختيار الإمام مكي، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ٤٣٧ هـ(٣).

---

(١) انظر: شرح كلا وبلى ونعم للإمام مكي بن أبي طالب: () ١٠- ١٢).
(٢) انظر: القطع والائتناف: (٣٢١)، وراجع ترجمة هؤلاء الأعلام في آخر الكتاب.
(٣) انظر شرح كلا وبلى ونعم للإمام مكي بن أبي طالب: () ٢٢).

٢- أنه اختيار الإمام السخاوي إجمالًا، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ٦٤٣هـ[١].

٣- أنه اختيار الإمام الزركشي، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ٧٩٤ هـ[٢].

٤- أنه اختيار الإمام ابن الجزري، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ٨٣٣[٣].

٥- أنه اختيار الشيخ محمد مكي نصر من علماء القرن الثالث عشر هـ[٤].

ومن العلماء المعاصرين:

١- أنه اختيار الشيخ محمود خليل الحصري إجمالًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية سابقًا[٥].

٢- أنه اختيار الشيخ أسامة عبد الوهاب حفظه الله - من الأعلام المسندين البارزين المحققين[٦].

٣- أنه اختيار الدكتور عبد الكريم صالح حفظه الله عضو لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر[٧].

٤- إنه اختيار كثير من المصاحف التي بين أيدينا[٨].

ولقد اقتفيت أثر الإمام مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تبريراته في رسالته (كلا، وبلى، ونعم).

---

(١) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء: وقولي إجمالا، أي: في غالب تبريراته (٢/ ٤٥٣).

(٢) انظر: البرهان في علوم القرآن: (١/ ٣٦٨)

(٣) انظر: التمهيد في علم التجويد: (١٧٧-١٨٧).

(٤) انظر: نهاية القول المفيد: (١٧٤).

(٥) انظر: معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء: (١٣٦-١٣٧)، وأعني بـ (إجمالا) أي: في غالب تقديراته، حيث جوز الوقف عليها على الردع، أو النفي في مواضع لم يستحسنها الإمام مكي.

(٦) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧).

(٧) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٨-٣٠٢).

(٨) انظر: الجدول الخاص بـ (كلا) وعلاماتها في المصاحف.

٢- عملي في الكلام على «كلا»:

وحرصًا على عدم الإطالة حتى لا يمل القارئ، ويتشتت بكثرة الأراء

قمت بما يلي:

أولًا- ذكر رأي أربعة مصاحف مختارة.

١ - مصحف المدينة المنورة (مجمع الملك فهد).

٢ - مصحف (الحرمين) الشمرلي بالقاهرة.

٣ - مصحف دار الفجر الإسلامي، دمشق.

٤ - مصحف الأزهر الشريف، وعلامته دائمًا: (ج).

ثانيًا- عرض تبريرات الإمام مكي في المواضع المذكورة أولًا.

ثالثًا- ذكر رأي علماء الوقف، وكان اختياري من هؤلاء الأعلام:

١ - أبي جعفر النحاس رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢-الإمام أبي عمرو الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* وقد عرضت في الهامش عند الكلام عن القسم الثاني، فيما لا يحسن الوقف عليها على الردع، وجهة نظر من رأى الوقف عليها على الردع، والاختيار عند الإمام مكي عدم الوقف.

٣ - أين وقعت (كلا)؟

وقعت (كلا) في القرآن في ثلاث وثلاثين موضعًا في خمس عشرة سورة كلها مكية، ليس في النصف الأول من القرآن منها شيء.

قال العلامة بدر الدين الزركشي: وحكمة ذلك أن النصف الثاني نزل أكثره بمكة، وأكثرها جبابرة، فتكررت هذه الكلمة على وجه التهديد والتعنيف لهم، والإنكار عليهم بخلاف النصف الأول، وما نزل منه في اليهود لم يحتج إلى إيرادها فيه لذلهم وضعفهم[(١)].

٤ - معاني (كلا):

(أ) تأتي بمعنى النفي أو الزجر لما قبلها والتقدير: ليس الأمر كذلك.

(ب) تأتي بمعنى (حقًا)؛ تأكيدًا لما بعدها[(٢)].

(جـ) تأتي بمعنى (ألا) الاستفتاحية.

(د) وقد تجمع جواز المعنيين (حقًا - ألا).

(هـ) وقد ينفرد أحدهما إذا جاء بعد (كلا) إن المكسورة الهمزة؛ فإنه لا يبتدأ بها على معنى (حقًا) وإنما على معنى (ألا).

٥ - متى يوقف على كلا ويبتدأ بها؟

(أ) يحسن الوقف على (كلا) إذا كانت بمعنى الردع أو الزجر.

---

(١) انظر: البرهان في علوم القرآن: (١/ ٣٦٨)

(٢) فتكون في موضع النصب على المصدر والعامل محذوف والتقدير: أحق ذلك حقًا.

(ب)يحسن الابتداء بـ (كلا) إذا كانت بمعنى: (حقًا – أو ألا الاستفتاحية)، ولا تقدر بمعنى (حقًا) إذا كانت بعدها (إنَّ) مكسورة الهمزة

قال الإمام السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

لو كانت بمعنى: (حقًا) لفتحت (أن) بعدها، لأنها تفتح بعد (حقًا)، كما قال الشاعر:

أحقًا أنَّ جيراننا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق

وقال سيبويه: إذا قلت أما أنك منطلق، إن جعلت (أما) بمعنى (حقًا) فتحت (أنَّ)، وإن جعلتها بمعنى (ألا) كَسَرتَ[1].

٦ - الابتداء بـ (كلا) عن طريق الوحي:

أقرأ جبريل الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خمس آيات من سورة العلق، فلما قال: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق:٥]، قطع القراءة، ثم نزل بعد ذلك: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾.

فدل ذلك على أن الابتداء بـ (كلا) هنا عن طريق الوحي[2].

(١) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء: (٢/ ٤٥٨).

(٢) انظر: التمهيد: (١٧٩)، و«شرح كلا وبلى ونعم» [١٢].

(ĸĦūljĦÑǫ ŭØǯΣ Æə) (Ê g) ÁǫŪ ù āÑǩĦ Æə ù fĸdžǯǩĦ ΘĸǫÊŪ

م	السورة	قوله تعالى:	المدينة النبوية المجمع	الحرمين الشمولي القاهرة	دار الفجر الإسلامي دمشق	الأزهر الشريف
١	مريم ٧٨:٧٩	﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴾.	ج	ج	ج	ج
٢	مريم: ٨١:٨٢	﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾.	ج	ج	ج	ج
٣	المؤمنون ٩٩:١٠٠	﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾.	ج	ج	ج	ج
٤	الشعراء ١٥	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴾.	صلى	صلى	صلى	ج

٥	الشعراء ٦٢	﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾.	صلى	صلى	صلى	ج
٦	سبأ: ٢٧	﴿قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.	ج	ج	ج	ج
٧	المعارج ١٥	﴿يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾.	صلى	صلى	صلى	ج
٨	المعارج ٣٩	﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾.	صلى	–	صلى	ج
٩	المدثر ١٥	﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا﴾.	صلى	–	صلى	ج
١٠	المدثر ٥٣	﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْـَٔاخِرَةَ﴾.	صلى	–	صلى	ج
١١	القيامة: ١١	﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾.	–	–	صلى	ج
١٢	المطففين: ١٤	﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾.	صلى	–	–	لا

١٣	الفجر: ١٧	﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ١٦ كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ﴾.	صلى	–	صلى	ج
١٤	الفجر: ٢١	﴿وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ١٩ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ٢٠ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا﴾.	–	–	صلى	ج
١٥	العلق: ١٥	﴿أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ١٤ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾.	–	–	–	ج
١٦	العلق: ١٩	﴿فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ١٧ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ١٨ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب﴾.	–	–	صلى	ج
١٧	الهمزة: ٤	﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ٣ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ﴾.	صلى	–	صلى	ج

وباقي المواضع لم تضع المصاحف علامات وقف، وهي (المدثر ٢٢، ٢٥)، (القيامة: ٢٠، ٢٦)، (النبأ: ٤: ٥)، (عبس: ٢٣، ١١)، (الانفطار: ٩)، (المطففين: ٧، ١٥، ١٨)، (العلق: ٦)، (التكاثر: ٣، ٤، ٦).

وانفرد مصحف الأزهر بوضع علامة: (ج) على المواضع التالية: (المدثر ٢٢، القيامة: ٢٦، عبس: ٢٣، المطففين: ٧، المطففين: ١٥، المطففين: ١٨، العلق: ٦)، وعلامة (لا) على موضع المطففين: (١٤)[1].

(١) انظر: بغية عباد الرحمن لفضيلة الشيخ / محمد بن شحادة الغول.

(Êm g) qk s ā -KÓāKþ

تنقسم (كلا) إلى أربعة أقسام:

القسم الأول- ما يحسن الوقف عليها على معنى، ويجوز الابتداء بها على معنى آخر، وذلك في أحد عشر موضعًا.

القسم الثاني- لا يحسن الوقف عليها، ويحسن الابتداء بها، وذلك في ثمانية عشرة موضعًا.

القسم الثالث- لا يحسن الوقف عليها، ولا الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وبما بعدها في موضعين.

القسم الرابع- يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وذلك في موضعين[1].

(١) انظر: الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (١٣).

(ĩÊ𝑜𝑜𝑜𝑜𝑜𝑜𝑜𝑜𝑜𝑜𝑜𝑜𝑜𝑜𝑜𝑜 g) ǫĶƽāǫ ÆĎĶŘǩł łǫăƷǩł

القسم الأول ما يحسن فيه الوقف على (كلا) بمعنى (الردع) ويجوز الابتداء بها على معنى: (ألا، أو حقًّا) في أحد عشر موضعًا

ŊƷĶǫŲƷǩł ù ƒĶďžƷǩł ѲĶǫÊŰ

م	السورة	قوله تعالى:	المدينة النبوية	الحرمين الشمرلي	دار الفجر	الأزهر
١	مريم: ٧٨-٧٩	﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾.	ج	ج	ج	ج
٢	مريم: ٨١-٨٢	﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾.	ج	ج	ج	ج
٣	المؤمنون: ٩٩-١٠٠	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾.	ج	ج	ج	ج
٤	سبأ: ٢٧	﴿قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.	ج	ج	ج	ج

٥	المعارج: ١٥	﴿ يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾.	صلى	صلى	صلى	صلى	ج
٦	المعارج: ٣٩	﴿ أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ﴿٣٨﴾ كَلَّآۖ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّمَّا يَعۡلَمُونَ ﴾.	صلى	-	صلى	صلى	ج
٧	المدثر: ١٥	﴿ ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ﴾.	صلى	-	صلى	صلى	ج
٨	المدثر: ٥٣	﴿ بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ﴿٥٢﴾ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾.	صلى	-	صلى	صلى	ج
٩	المطففين: ١٤	﴿ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾.	صلى	-	-	-	لا
١٠	الفجر: ١٧	﴿ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴾.	صلى	-	صلى	صلى	ج
١١	الهمزة: ٤	﴿ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴾.	صلى	-	صلى	صلى	ج

[ĒĚ :Ēē :ǪǽƐǭ ɲʒɴƽ] :ğƥàɬ ŭljɴƷǩɬ.

قال تعالى: ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: الردع، والزجر.

أي: فليرتدع هذا الكافر عن التفوه بمثل هذه المقالة الشنعاء، فإنه لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الله عهدًا.

ويجوز الابتداء: على معنى (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١ - حقًا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا.

٢- أو: ألا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا.

والوقف على «كلا»: تام عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي(١).

[ēčˇ :ēčˇ ǪǽƐǭ ɲʒɴƽ] :ÁⅯⅯRǩɬ ŭljɴƷǩɬ:

قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: (الردع، والزجر).

---

(١) قال النحاس: الوقف على «كلا» تمام عند نافع، ومحمد بن عيسى، القطع: (٣١٩).
قال الداني: تام، والمعنى: لا لم يطلع الغيب، ولم يتخذ عند الرحمن عهدا.
ويجوز الابتداء بـ«كلا» بتقدير: (ألا)، أو(حقًا)، انظر: المكتفى: (٣٧٦).
قال السجاوندي: الوقف على «كلا» مطلق، للاتفاق على أنها للردع.
انظر: العلل: (٢/ ٦٨٨).
قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (ج) وأهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

أي: فليرتدع هؤلاء الكفار عن عبادتهم للأصنام، وعن اعتقادهم فيها العزة والنصرة.

ويجوز الابتداء: على معنى (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- حقًا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِم.

٢- أو: ألا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِم.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس والداني، ومطلق عند السجاوندي(١).

[ČċċĊ :ĔĔĔ :ƷÑĎǭƐƷǩĦ ŃƷÑƽ] :PǩŘǩĦ ŭljÑƷǩĦ

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ٩٩ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: (الردع، والزجر).

أي: فليرتدع هذا الكافر عن طلب الرجوع إلى الدنيا.

ويبتدأ بـ «كلا»، على معنى: ألا «إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا».

ولا يبتدأ بها على معنى: حقًا لكسر همزة إنَّ بعدها.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي(٢).

---

(١) الوقف على «كلا» تمام، عند نافع وأحمد بن جعفر، انظر: القطع: (٣٢٢).
قال الداني: الوقف على «كلا» تام، أي: لا يكون ذلك.
ويجوز الابتداء بـ (كلا) بتقدير: (ألا). أو (حقًا)، انظر: المكتفى: (٣٧٧).
قال السجاوندي: الوقف على «كلا» مطلق للاتفاق على أنها للردع، العلل: (٦٨٨)
قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (ج) وأهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

(٢) قال النحاس: التمام على ما رُوى عن نافع «كلا».

[سورة سبأ: من الآية ٢٧] : وقف كلا

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّاۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: (الردع، والزجر).

أي: ارتدعوا عن زعمكم أن الأصنام شركاء لله.

ويجوز الابتداء: على معنى (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١ - حقًّا: بَلْ هُوَ اللهُ الْعَزِيزُ.

٢- ألا: بَلْ هُوَ اللهُ الْعَزِيزُ.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي(١).

[المعارج: ١٥ - ١٧] : 5 قف كلا

قال تعالى: ﴿ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾.

وكذا قال أبو حاتم، وأحمد بن موسى، وأحمد بن جعفر، انظر: القطع: (٣٥٢).

قال الداني: الوقف على «كلا» تام، أي: لا يرجع إلى الدنيا، المكتفى: (٤٠٤ .)

قال السجاوندي: الوقف على «كلا» مطلق، لأنها للردع عما قبلها أي: لا يرجع،

وقيل: يبتدأ بها بمعنى: (ألا، وحقًا)، والأول أحسن، انظر: العلل:(٢/ ٧٣٣).

قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (ج) وأهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

(١) قال النحاس: الوقف على«كَلاَّ» تم، وهو قول أبي حاتم والقتبي، ومذهب الخليل

لأن المعنى: كلا لا ترون، ولا تقدرون على ذلك، القطع: (٤٢٠)

قال الداني: الوقف على «كلا» تام.

أي: (لا شريك له، ولا يرون ذلك، ولا يقدرون عليه)، انظر: المكتفى: (٤٦٥).

قال السجاوندي: الوقف على «كلا» مطلق، انظر: العلل (٣/ ٨٣٠ .).

قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (ج) وأهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: فليرتدع هذا المجرم عن تمنيه الفداء من العذاب.

ويبتدأ بـ: «كلا»، على معنى: (ألا) «إِنَّهَا لَظَى».

ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًا)، لكسر همزة إن بعدها.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي[١].

[ĎĚ -Ďē :ƧƷĶüŽǩĦ ŊƷŇƽ] : 2 YĶƽǩĦ ŭ1jŇŽǩĦ:

قال تعالى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه، فإنه لم يُقدِّم ما يستحق به هذه الزيادة.

ويبتدأ بها على معنى: (ألا) «إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ».

ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًا)، لكسر همزة إن بعدها.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي[٢].

---

(١) **قال النحاس:** الوقف عن نافع «كَلاَّ» تم، وروى عن أحمد بن موسى، والأخفش أي: لا ينجيه، وأيضًا: تمام عند الأخفش سعيد، وعند أبى حاتم، القطع: (٥٤٤)

قال الداني: الوقف على «كَلاَّ» تام، أي: لا ينجيه، انظر: المكتفى: (٥٨٦)، والعلل: (٣ / ١٠٤٧).

قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (صلى) وأهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

(٢) **قال النحاس:** الوقف على «كلا»: تام، انظر: القطع: (٥٤٥).

قال الداني: تام، أي: لا يدخل، انظر: المكتفى: (٥٨٧).

قال السجاوندي: مطلق، على الردع، انظر: العلل: (٣ / ١٠٥٠).

قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (صلى)

[Čđ :ČĐ ƐƥyƷǩĦ ƝƷŃƽ] :ŭƛĸsǩĦ ŭlјŃƷǩĦ:

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه، فإنه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة.

ويبتدأ بها على معنى: (ألا) «إِنَّهُ كَانَ لآيَاتِنَا عَنِيدًا».

ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًا)، لكسر همزة إنَّ بعدها.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي(١).

[ĐĎ:ĐČ ƐƥyƷǩĦ ƝƷŃƽ] :ǰǫƘRǩĦ ŭlјŃƷǩĦ:

قال تعالى: ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: فليرتدع هذا الكافر عن إرادته: «أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً».

ويجوز الابتداء: على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١ - حقًّا: بَلْ لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ.

وأيضًا بين أهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

(١) قال النحاس: الوقف على «كلا» تم، وهو قول أبي حاتم، غير أنه أجاز الوقف على (أن أزيد)، ثم يبتدئ (كلا) بمعنى (ألا)، انظر: القطع: (٥٥١).

قال الداني: تام أي: لا أفعل، انظر: المكتفى: (٥٩٤).

قال السجاوندي: الوقف على «أن أزيد» وقف، على أن «كلا» بمعنى حقًا أو: (ألا)، والأجوز الوقف على «كلا» ردعًا عن الطمع، انظر: العلل: (٣/ ١٠١٦).

قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (صلى) وأيضًا بين أهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

٢- ألا: بَلْ لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ.

والوقف على (كلا) تام عند الداني، وجائز عند النحاس، ومطلق عند السجاوندي(١).

:[Čd' -ČĎ :ǰØÃÃăƷǩŋƷŊƽ] :ŭƽƘQǩŧ ŭlǰŊƷǩŧ

قال تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: ارتدع أيها المعتدي الأثيم عن رمي آيات الله بأنها «أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ».

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١ - حقًا: بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

٢- ألا: بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ. مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، ورجح السجاوندي الابتداء بها(٢).

(١) قال النحاس: الوقف على «منشرة»: قطع كاف، ويكون المعنى: (ألا بل لاتخافون الآخرة)، وإن شئت وقفت على «كلا»، انظر: القطع: (٥٥١).
قال الداني: الوقف على «كلا»: تام، أي: لا يؤتاها، انظر: المكتفى: (٥٩٦).
قال السجاوندي: الوقف على «كلا»: مطلق على الردع عن الإرادة.
انظر: العلل: (٣/ ١٠٦٤).
قلت: والمتأمل في الآراء يجد أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة بالرمز (صلى) وأيضًا بين أهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

(٢) قال النحاس: التمام عند القتبي: «كلا» وكذا عنده كل «كلا» في القرآن الوقف عليها جائز، إلا أن يكون بعدها قسم، فتكون صلة له مثل: «كلا والقمر»، القطع: (٥٦٦).
قال الداني: الوقف على «كلا» تام، أي: ليس الأمر كما زعم.

[ČĒ :Čđ ƐʅĀǩɬ ŊʒŅƽ]: Ɛ ǁ Ќūǩɬ ŭ lj ŅŽǩɬ:

قال تعالى: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: فليفهم الإنسان بأن كثرة المال ليست إكرامًا، كما أن قلته ليست إهانة.

ويجوز الابتداء على معنى:

١ - حقًا: بَل لاَ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ.

٢- ألا: بَل لاَ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، وجائز عند السجاوندي[1].

ويجوز الابتداء بـ«كلا» على معنى: (ألا)، وكذلك سائر ما في القرآن من ذكر «كلا» على تأويل (ألا)، ويجوز أيضًا الوقف عليها بتأويل (لا)، لأنها حرف نفي ورد وردع وزجر، انظر: المكتفى (٦١٣)، والعلل: (٣/ ١١٦).

قلت: والمتأمل في الآراء يجد ترجيح المصاحف المختارة عدم الوقف، وترجيح أهل الوقف جواز الوقف على «كلا».

(١) قال النحاس: أجاز نصير الوقف على «كلا»، على معنى: (كلا لم أنهه).

وأجاز الفراء: على معنى: (لم يكن ينبغي له أن يقول هذا، ولكن يحمد الله - عز وجل - على الأمرين جميعًا: على الغنى، والفقر).

وأجاز قتادة على معنى: (لا يُهانُ أحدٌ لفقر ولا يُكرم لغنى، وإنما يكرم لطاعة الله - عز وجل- ويهان بمعصيته)، انظر: القطع: (٥٧٢).

قال الداني: الوقف على «كلا» تام لأنها بمعنى (لا)، انظر: المكتفى: (٦١٩).

قال السجاوندي: الوقف على «كلا» يحتمل معنى: (ألا أو حقًا)، ومعنى الردع عن قول الإنسان قبله، انظر: العلل: (٣/ ١١٢٦).

قلت: وهذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

:[d' :Ď ŇƵŽĦkĦ ŇƵŇƽ] :Ɛ ǂ Ũ å YKŢkĦ ŭ lj ŇŽkĦ:

قال تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: فليرتدع الإنسان عن ذلك الحسبان الباطل بأن مَالَهُ أَخْلَدَهُ.

أو فليرتدع الإنسان عن جمع المال أو اللمْز أو الهمْز.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- حقًّا: لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ.

٢- ألا: لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَة.

والوقف على (كلا) تام عند النحاس، والداني، ومطلق عند السجاوندي[١].

(١) قال النحاس: الوقف التام عند نافع وأبي حاتم ونصير «أن ماله أخلده» «كلا» والمعنى عند نصير: (لا يخلده)، انظر: القطع: (٥٧٨).

قال الداني: الوقف على «كلا»، تام، والمعنى: (لا يخلده ماله).

ويجوز الابتداء بـ«كلا» بمعنى: (ألا) التي للتنبيه، انظر: المكتفى: (٦٢٨)، والعلل: (٣/ ١١٣٠).

قلت: وهذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على «كلا».

القسم الثاني
ŬYƐǩĦ ÁDƀüŽƛ O'sØǩ KHWà ǰ s Tǽ è KHØǪŨ ù ãÑǩĦ

ويجوز الابتداء بها على معنى: (ألا أو حقًّا) في ثمانية عشر موضعًا

علامات المصاحف في الوقف على (كلا)

م	السورة	قوله تعالى:	المدينة النبوية	الحرمين الشمرلي	دار الفجر	الأزهر
١	المدثر ٣٢	﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾.	–	–	–	–
٢	المدثر ٥٤	﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾.	–	–	–	ج
٣	القيامة: ١١	﴿يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾.	–	–	صلى	ج
٤	القيامة: ٢٠	﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾.	–	–	–	ج
٥	القيامة: ٢٦	﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾.	–	–	–	–
٦	النبأ: ٤	﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾.	–	–	–	ج
٧	عبس: ١١	﴿وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾.	–	–	–	ج
٨	عبس: ٢٣	﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾.	–	–	–	–

٩	الانفطار: ٩	﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴾.	–	–	–	ج
١٠	المطففين: ٧	﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ﴾.	–	–	–	–
١١	المطففين: ١٥	﴿ كَلَّآۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ﴾.	–	–	–	–
١٢	المطففين ١٨	﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾.	–	–	–	–
١٣	الفجر ٢١	﴿ وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴾.	–	–	صلى	ج
١٤	العلق: ٦	﴿ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ﴾.	–	–	–	ج
١٥	العلق: ١٥	﴿ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾.	–	–	صلى	ج
١٦	العلق: ١٩	﴿ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ﴾.	–	–	صلى	ج
١٧	التكاثر: ٣	﴿ أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴾.	–	–	–	ج

١٨	التكاثر:٥	﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾.	-	-	-	ج

نلاحظ عدم وجود علامة وقف عند غالب المصاحف، وهو دليل عدم استحسانها الوقف على «كلا»، باستثناء مصحف الأزهر، ودار الفجر في بعض المواضع.

:[ĎČ :ĎČ :ƐƥyƵǩɬ ɲƷǸƽ] :ğƥàɬ ŭlj ǸƵǩɬ

قال تعالى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف رد ما قبلها، وما قبلها لا يرد، فكأنها ليست «ذِكْرَى لِلْبَشَرِ»(١).

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١ - حقًا: وَالْقَمَرِ. ٢- ألا: وَالْقَمَرِ.

لا وقف على (كلا) عند النحاس، والداني، والسجاوندي(٢).

:ɳÓKRǩɬ ¬Ê g ¼ [Ðd' ɳæā ƐƥyƵǩɬ ɲƷǸƽ] :ÆKRǩɬ ŭlj ǸƵǩɬ

قال تعالى: ﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفى ما حكى عنهم من أنهم «لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ»(٣).

---

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردًا لقول (ذي الأشدين) لأصحابه عند نزول قوله: «عليها تسعة عشر» قال لهم: أنا أكفيكم سبعة عشر، واكفوني انتم اثنين، قال الإمام مكي: وهو بعيد لأنه لفظ لم يتضمنه معنى الأية، انظر شرح كلا وبلى: ص: ٣٩.

(٢) قال الداني: الوقف على «ذكرى للبشر» ثم تبتدئ بـ«كلا والقمر»، على معنى: (ألا والقمر)، انظر: المكتفى: (٥٩٥).

قال السجاوندي: الوقف على «للبشر» جائز، وقد يوصل على جعل «كلا» ردعا لمن قال: «إن هذا إلا قول البشر»، والأصوب: أنَّ «كلا» توكيد القسم، انظر: العلل (٣/ ١٠٦٣)، والقطع: (٥٥١).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة على عدم الوقف، والراجح عند أهل الوقف ترك الوقف على «كلا».

(٣) ومن اعتبرها للردع كانت ردعًا عن عدم خوفهم الآخرة، ورد الإمام مكي بقوله:، وهو بعيد لأنه نفى ما نفته الآية الأولى، لأنَّ المؤكَد لا يفرق بينه وبين المؤكِد، انظر: الوقف على كلا ونعم: (٤٣).

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بـها على معنى: (ألا)، أي: «ألا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ».

ولا يبتدأ بـها على معنى: (حقًا)، لكسر همزة إنَّ بعدها.

لم يذكـر النحـاس، والداني، والسـجاوندي وقفًا لــ «كلا» في هـذا الموضع لكنهم ذكروا للموضع الأول منها(١).

:[ČČ ηæđ ηǭǩØĒǩɨ ŃʒṄƽ] :PǩǩRǩɨ ŭ lj ṄŽǩɨ

قال تعالى: ﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي قول الإنسان يوم القيامة «أَيْنَ المَفَرُّ»(٢).

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- حقًّا: أي (حقًا) لا وَزَرَ. ٢- ألا: أي (ألا) لا وَزَرَ.

لم يذكـر النحـاس، والـداني، وقفًـا لــ«كلا» هنـا، والأجـوز عـدم الوقـف عنـد السجاوندي(٣).

---

(١) انظـر: القطـع: (٥٥١) و المكتفـى: (٥٩٦)، و العلـل: (٣/ ١٠٦٥)، يراجع الموضـع الأول لـ«كلا» آية: (٥٣).

قلـت: والمتأمـل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضـع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحـف المختارة على ترك الوقف، والراجح عند أهل الوقف عدم الوقف على «كلا».

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع عن طلب الفرار وتمنيه، أو النفي على تقدير: (لا وزر ولا منجى من النار)، قال مكي: وعدم الوقف أجود، انظر شرح كلا وبلى: (٤٤).

وانظر: القطع: (٥٥٢)، و المكتفى: (٥٩٧).

(٣) قال السـجاوندي: الوقف على «المفر» على الجواز، لأن «كلا» ردع عن الفرار، والأجوز: «لا وزر»، انظر: العلل: (٣/ ١٠٦٧).

[القيامة: ١٩ - ٢٠] ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾﴾.

قال تعالى:

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم نفي ما ضمنه الله لنا من بيان كتابه.

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- ألا: بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ. ٢- حقًا: بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ.

لا وقف على (كلا) عند النحاس، والداني، والسجاوندي(١).

[القيامة: ٢٥ - ٢٦] ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾.

قال تعالى:

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي عبس الكفار يوم القيامة(٢).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع جوز مصحفان الوقف عليه، والراجح عند أهل الوقف ترك الوقف على «كلا».

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع لمن أنكر البعث أي: ليس الأمر على زعمكم أنكم لا تبعثون، ولا تجازون بأعمالكم... " قال مكي: والابتداء بـ(كلا) هو الحسن المختار عندنا. انظر شرح كلا وبلى: ص: (٤٤).

أو إرشاد للرسول ×، وأخذ به عن العجلة، قال السجاوندي: «كلا» لا تصلح ردعًا عما قبل، أنها ردع عن العجلة، انظر: العلل: (٣/ ١٠٦٧).

وانظر: القطع: (٥٥٢)، والمكتفى: (٥٩٩).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة على ترك الوقف، والراجح عند أهل الوقف عدم الوقف على «كلا».

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر على ما يظن هؤلاء المشركون أنهم لن يعاقبوا على شركهم، قال مكي: قال النحاس: وأحسبه غلطا إذ ليس في القراءة حرف نفي، وهو كما قال، انظر شرح كلا وبلى، ص: (٤٧).

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- حقًا: إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِي. ٢- ألا: إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِي.

لا وقف عند النحاس، والسجاوندي، ولم يذكر الداني وقفًا[(١)].

: ğpäł ŭljŃžkł [d' ηæđ ƎƎƎkł ŃƷŃƽ] : 2 Yĸskł ŭljŃžkł

قال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ۝٣ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي ما حكى الله من اختلافهم في النبأ العظيم، وهو القرآن أو البعث[(٢)].

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بـها على معنى: (ألا) وعلى معنى (حقًا) أحسن ليؤكد بها وقوع العلم منهم ويحقق بها لفظ التهديد.

---

(١) قال النحاس: زعم محمد بن جرير: أن التمام «تظن أن يفعل بها فاقرة * كلا».
والمعنى عنده: تظن أن لن تعاقب (كلا)، وأحسبه غلطًا، انظر: القطع: (٥٥٢)،
قال السجاوندي: الوقف على «فاقرة» مطلق لأن «كلا» لا تصلح للردع.
انظر: العلل: (٣/ ١٠٦٨)، والمكتفى: (٥٩٩).
قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة على عدم الوقف، والراجح عند أهل الوقف ترك الوقف على «كلا».

(٢) ومن أجاز أن تكون للزجر كانت ردعًا للكفار، أي: فليرتدعوا، ولينزجروا عن اختلافهم في أمر البعث، قال مكي: وذلك بعيد، لأنه لفظ لم يتضمنه معنى الآية، إنما تكون (كلا) لما هو موجود في لفظ النص، انظر شرح كلا وبلى، (٤٨).

رجح النحاس عدم الوقف على «كلا» (رواه عن أبي حاتم)، وكذلك السجاوندي، ولم يذكر الداني هنا وقفًا[(١)].

[ČČ ηǽđ 5 ⅢŪ ȠȜȠs ǩĦ ŭljȠȜĦ :ŭλκsǩĦ ŭljȠȜĦ]:

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي ما حكى الله من أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع ابن أم مكتوم[(٢)].

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بها على معنى: (ألا)، ولا يبتدأ بها على معنى: حقًا

الوقف على (كلا) تام عند النحاس (رواه عن نافع ونصير)، وتام الداني، ويبتدأ بها عند السجاوندي[(٣)].

---

(١) قال النحاس: الوقف عند نصير قال: «كلا» ردٌّ، أي: (كلا لا اختلاف فيه).
قال أبو حاتم: ليس «كلا» ها هنا بتمام، والتمام عند غيره «ثم كلا سيعلمون»،
انظر: القطع: (٥٥٦)، والمكتفى: (٦٠٤). وإنكار أبي حاتم يقوي عدم الوقف.
قال السجاوندي: «كلا» على معنى (حقًا، أو ألا)، وقيل: يحتمل على الردع عن الاختلاف، والتكرار دليل الابتداء، انظر: العلل: (٣/ ١٠٨٠).

(٢) ومن أجاز أن تكون للزجر كانت على معنى: لا تعرض عن هذا وتقبل على هذا..
أو لا تفعل بعدها مثلها، قال مكي: وهو وجه صالح، وترك الوقف عليها أمكن، انظر شرح كلا وبلى:(٥١).

(٣) قال النحاس: عن نافع «تلهى * كلا» تم، وتابعه نصير، انظر: القطع: (٥٦٢).
قال الداني: الوقف على «كلا» تام أي: لا تعرض عنه، انظر: المكتفى: (٦٠٨)
قال السجاوندي: «كلا» تأكيد «إن» بمعنى (حقًا أو ألا).
وقيل: إنها للردع عن التلهي، انظر: العلل: (٣/ ١٠٩٣).
قلت: وهذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة، والإمام مكي على ترك الوقف على «كلا»، وجواز الوقف عند أهل الوقف.

[ČĎ ηáđ 5 ŴŨ ŊƷŇƽ]: ǰǭǨRǩĦ ŭljŇƷǩĦ:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾.

لا يجوز الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي إحياء الله للإنسان(١).

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا).

١- أي: ألا لما يقض ما أمره. ٢- أو: حقًا لما يقض ما أمره.

لم يذكر: النحاس والداني، لـ«كلا» وقفًا، ورجح السجاوندي عدم الوقف(٢).

[Ě ηáđ ƷĸăÃŴèĦ ŊƷŇƽ]: ŭƽĸǪǩĦ ŭljŇƷǩĦ:

قال تعالى: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي تصوير الله للإنسان: «فِي أَيِّ صُورَةٍ»(٣).

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

---

(١) ومن أجاز أن تكون للزجر كانت على معنى: فليرتدع الإنسان عما هو عليه من التكبر والترفع، أو إنكار للبعث، قال مكي: الوقف على «كلا» لا يجوز، لأنك لو وقفت عليها، لكنت تنفي البعث، انظر شرح كلا وبلى: (٥٢).

(٢) انظر: القطع: (٥٦٢)، والمكتفى: (٦٠٩).

قال السجاوندي: الوقف على «كلا» للافتتاح بمعنى: (ألا، أو: حقًا).

وقيل: أنها ردع راجع إلى «ما أكفره» وهو بعيد، انظر: العلل: (٣/ ١٠٩٤).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة في عدم الوقف، والراجح عند أهل الوقف عدم جواز الوقف على «كلا».

(٣) ومن أجاز الوقف كانت على معنى: ليس الأمر أيها الكافرون على ما تقولون من أنكم على الحق في عبادتكم، قال الإمام مكي: وفيه بعد للإشكال، شرح كلا وبلى: (٥٤).

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- ألا: بَلْ تُكَذِّبُونَ بالدين. ٢- أو: حقًا بَلْ تُكَذِّبُونَ بالدين

لا وقف على «كلا» عند النحاس (رواه عن أبي حاتم، وخالفه نصير)، ورجح السجاوندي الابتداء، ولم يذكر الداني هنا وقفًا(١).

[Ē ηǽd ǰØÃÃ ǎƵǩɬ ŊƷŊƽ]: Ɛ ǁ ĸūǩɬ ŭlj ŊƵǩɬ

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفى قيام الناس «لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» وهو لا ينفي، بل هو حق لا شك فيه(٢).

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بها على معنى (ألا)، ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًا).

لا وقف عند النحاس (رواه عن أبي حاتم، وخالف نصير، ومحمد بن جرير)، ورجح السجاوندي الابتداء، ولم يذكر الداني هنا وقفًا(٣).

---

(١) قال النحاس: قال أبو حاتم: ليس «كلا» ها هنا بوقف، وخالفه نصير، وذهب إلى أن الوقف هاهنا (كلا)، يريد: ليس كما أردت به، انظر: القطع: (٥٦٥)، والمكتفى: (٦١١).
قال السجاوندي: «كلا» توكيد لتحقيق «بل».
وقيل: ردع عن الاغترار، والأوضح الأولى، انظر: العلل: (٣/ ١١٠١).
قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف المختارة والأوضح عند أهل الوقف عدم الوقف على «كلا».

(٢) ومن وقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر كما تظنون أنكم غير مبعوثين من قوله: «ألا يظن أولئك أنهم مبعثون» قال مكي: وهو بعيد، لأنه لا يدري ما نفت (أإثبات البعث) نفت أم نفيه؟، ولأن الذي يقرب منها أولى بأن تكون نفيًا له مما بعد منها، والذي يقرب إثبات للبعث، وذلك لا ينتفي.. فتركه أحسن وأولى، انظر: شرح كلا وبلى(٥٤).

(٣) قال النحاس: قال أبو حاتم: ليس (كلا) ها هنا عنده بوقف، وخالفه نصير قال: «لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * كلا»

[ČĐ ηáđ ǰØÅÃăǨkɬ ŊȜȎƽ]: ƐǂŨ åYKŢkɬ ŭljȎǨkɬ:

قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي غلبة الذنوب والمعاصي على قلوبهم(١).

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بها على معنى: ألا «إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ».

ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًا)، لكسر همزة إنَّ بعدها.

لا وقف: عند السجاوندي حيث رجح الابتداء بـ(كلا) ولم يذكر النحاس والداني وقفًا لـ «كلا»(٢).

[Čē ηáđ ǰØÅÃăǨkɬ ŊȜȎƽ]: ƐǂŨ ÆKRkɬ ŭljȎǨkɬ:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَٰبَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾.

هذا الوقف، قال: (كلا لا يسوغ لكم النقص).

والوقف أيضًا عند محمد بن جرير، (كلا) والمعنى عنده: (كلا ليس الأمر كما تظنون أنكم غير مبعوثين) انظر: القطع: (٥٦٦)، وانظر: المكتفى: (٦١٢).

قال السجاوندي: «كلا» بمعنى: (ألا، أو حقًا) وقيل: ردع عن التطفيف، والأول أصح، وكذا ما في هذه السورة لـ«كلا»، انظر: العلل: (٣/ ١١٠٥)، قلت: وهو الراجح.

(١) ومن أجاز أن تكون للزجر كانت على معنى: لا يؤمنون برين الذنوب على قلوبهم، قال الإمام مكي: وفيه بعد للإشكال، انظر شرح كلا وبلى: (٥٦).

(٢) رجح السجاوندي أن «كلا» هنا بمعنى: (ألا أو حقًا) ذكر ذلك في بيان الوقف على «العالمين»، حيث قال: وكذا ما في هذه السورة لـ«كلا» انظر: العلل: (٣/ ١١٠٥).

انظر: القطع: (٥٦٦)، والمكتفى: (٦١٣).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة على عدم الوقف، والراجح عند أهل الوقف أيضًا ترك الوقف على «كلا».

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي قول الله للكفار يوم القيامة: «هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ»، وهو كائن لا محالة(١).

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بها على معنى: ألا «إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ».

ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًّا)، لكسر همزة إنَّ بعدها.

لا وقف: عند السجاوندي حيث رجح الابتداء بـ(كلا) ولم يذكر النحاس والداني وقفًا لـ «كلا»(٢).

[ČČ ηáđ Ɛ] ĀǩŁ ŊƷŃƽ]: Ɛ ≠ Ũ ƤǩŘǩŁ ŭ lj ŃŽǩŁ:

قال تعالى: ﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي ما حكاه الله من كثرة حبنا للمال، وذلك لا ينفى(٣).

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًّا)، أي:

---

(١) ومن أجاز أن تكون للزجر على معنى: لا يؤمنون بالعذاب والجزاء، قال مكي: وفيه بعد للإشكال والاحتمال في النفي، انظر شرح كلا وبلى: (٥٧).

(٢) انظر: القطع: (٥٦٦)، والمكتفى: (٦١٣).

رجَّح السجاوندي: أن «كلا» هنا بمعنى: (ألا أو حقًا) ذكر ذلك في بيان الوقف على «العالمين»، وقال: كذا مافي هذه السورة لـ«كلا» انظر: العلل: (٣/ ١١٠٦).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة على عدم الوقف، والراجح عند أهل الوقف أيضًا عدم الوقف على «كلا».

(٣) ومن أجازها للزجر كان المعنى: فلينزجر العباد عن حب المال، واختيار الإمام مكي، ترك الوقف لئلا ينفي ما أخبر الله به من كثرة حبنا المال، انظر: شرح كلا وبلى: (٥٩).

١- ألا: إِذَا دُكَّتْ الأَرْضُ .٢- أو: حقًا إِذَا دُكَّتْ الأَرْضُ

الوقف على (كلا) جائز عند النحاس (رواه عن نصير)، وتام عند الداني، وتحتمل الوجهين عند السجاوندي[١].

:[đ ηǽđ ĀǪūǩɬ ɲʒǸƽ] :ƐǂŨ ŭƛɬƐǩɬ ŭ lj Ǹǯǩɬ

قال تعالى: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفى أن الله علمنا ما لم نكن نعلم[٢].

ويؤيده ما جاء في التفسير أن الوحي انقطع عند قوله (مالم يعلم)، ثم بعد ذلك بمدة نزلت على النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ «كلا إن الإنسان ليطغى»[٣].

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويبتدأ بها على معنى: (ألا)، ولا يبتدأ على معنى (حقًّا).

---

(١) قال النحاس: الوقف عند نصير: «حُبًّا جَمًّا * كلا»، والمعنى عنده: لا يغنى عنكم جمع المال وتوفيره، انظر: القطع: (٥٧٢).
قال الداني: الوقف على «كلا» تام، لأنها بمعنى (لا)، انظر: المكتفى: (٦١٩).
قال السجاوندي: الوقف على «كلا» يحتمل معنى: (ألا أو حقًا)، ومعنى الردع عن قول الإنسان قبله، انظر: العلل: (٣/ ١١٢٦).
قلت: والذي يظهر في هذا الموضع جواز الوقف على «كلا»، فالنحاس، والداني، والسجاوندي جوزوا الوقف عليها، وهناك مصحفان وضعا أيضًا علامة وقف.

(٢) ومن أجازها للزجر كان المعنى: ما هكذا ينبغي أن يكون الإنسان، يُنعم عليه ربه بتعليمه - ما لم يكن يعلم - ثم يكفر به، قال مكي: وفيه بعد للإشكال الداخل فيه والاحتمال، ومخالفته ما روي في التفسير، انظر: شرح كلا وبلى: (٦٠).

(٣) انظر: شرح كلا وبلى: (٦٠).

لم يذكر: النحاس والداني، لـ«كلا» وقفًا، وجعلها السجاوندي، للابتداء[١].

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، حتى لا يوهم الوقف نفي رؤية الله لأعمال العباد[٢].

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- ألا: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ.

٢- أو: حقًا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ.

الوقف على «كلا» تام عند النحاس، ولم يذكر الداني والسجاوندي وقفًا[٣].

---

(١) قال السجاوندي: «كلا» للابتداء، انظر: العلل: (٣/ ١١٤١)، وانظر: القطع: (٥٧٦)، والمكتفى: (٥٧٦).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف على عدم الوقف، والراجح عند أهل الوقف ترك الوقف على «كلا».

(٢) ومن أجاز أن تكون للزجر، كانت ردعًا لأبي جهل عن نهيه الناس عن عبادة الله.

ورد مكي: وهذا بعيد، إنما يكون «كلا» نفيًا لما يليها دون ما بعد عنها، وأيضا فإنه لا يدري أي شيء نفت، أكلامًا يليها أم ما بعد منها، انظر: شرح كلا وبلى: (٦٢).

(٣) قال النحاس: التمام عند القتبي «كلا»، أي: لا يتهيأ لأبي جهل أن يتم له نهى النبي ﷺ عن صلاته، وعبادة ربه جل وعز، انظر: القطع: (٥٧٦)، والمكتفى: (٦٢٥).

قال السجاوندي: «كلا» توكيد بمعنى القسم، انظر: العلل: (٣/ ١١٤٢).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع جوز مصحفان الوقف على «كلا»، والأوضح عند أهل الوقف ترك الوقف.

قال تعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾[١].

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي دعاء الله يوم القيامة للزبانية.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًّا)، أي:

١- أي: ألا لا تُطِعْهُ.

٢- أو: حقًا لا تُطِعْهُ.

والوقف على «كلا» مطلق عند السجاوندي، ولم يذكر النحاس والداني وقفًا[٢].

قال تعالى: ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي ما قبله، ونفيه لا يجوز[٣].

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- ألا: سوف تعلمون. ٢- حقًا: سَوْفَ تَعْلَمُونَ

---

(١) ومن أجاز أن تكون للزجر، كانت ردعًا بعد ردع لأبي جهل، أي: ليس الأمر على ما يقول أبو جهل في نهيه إياك يا محمد عن الصلاة، وطاعة ربك.

قال مكي: وأجاز قوم الوقف على معنى: لا يقدر الكافر على دعاء أهل ناديه، وفيه بعد للإشكال، انظر: شرح كلا وبلى: (٦٣).

(٢) انظر: القطع: (٥٧٦)، والمكتفى: (٦٢٥)، و العلل: (٣/ ١١٤٢).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن الأوضح عند المصاحف وأهل الوقف ترك الوقف على «كلا».

(٣) ومن أجاز أن تكون للردع كانت على معنى: لا ينفعكم التكاثر، قال مكي: وترك الوقف أبين وأقوى، انظر: شرح كلا وبلى: (٦٤).

الوقف على «كلا» جائز عند النحاس، والداني، والسجاوندي[(١)].

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم الوقف نفي وقوع العلم منهم في الآخرة[(٢)].

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- ألا: لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ.

٢- أو: حقًا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ.

لم يذكر: النحاس والداني والسجاوندي وقفًا لـ «كلا»[(٣)].

---

(١) قال النحاس: الوقف عند محمد بن عيسى «زُرْتُمْ الْمَقَابِرَ* كلا»، والمعنى عنده: لا ينفعهم التكاثر، انظر: القطع: (٥٧٨).

قال الداني: الابتداء بـ «كلا» بمعنى (ألا)، على التهديد والوعيد.

وقيل التمام «كلا» أي: لا ينفعكم التكاثر، انظر: المكتفى: (٦٢٧).

قال السجاوندي: «كلا» بمعنى: (حقا أو ألا)، ويحتمل على الردع عن التكاثر، والتكرار دليل التوكيد للتهديد في «سوف»، انظر: العلل: (٣/ ١١٥٤).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف على عدم الوقف، والأظهر عند أهل الوقف عدم الوقف على «كلا».

(٢) ومن أجاز أن تكون للزجر، كان المعنى: لا يؤمنون بهذا الوعيد، أو كانت ردعًا لهم على عدم علمهم بما نطقت به البراهين الساطعة، قال مكي: وترك الوقف أبين وأقوى، انظر: شرح كلا وبلى: (٦٤).

(٣) انظر: القطع: (٥٧٨)، والمكتفى: (٦٢٨)، والعلل: (٣/ ١١٥٤).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف على عدم الوقف،

القسم الثالث
(Ê g) ÁǪŪ ǴØə ù ā ÑǩĦ ǰ ɬ Ƭǽ è ĸǫ

ولا يحسن الابتداء بها (في موضعين).

علامات المصاحف في الوقف على (كلا)

م	السورة	قوله تعالى:	المدينة النبوية	الحرمين الشمرلي	دار الفجر	الأزهر
١	النبأ: ٥	﴿ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾.	–	–	–	ج
٢	التكاثر: ٤	﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾.	–	–	–	ج

نلاحظ عدم استحسان غالب المصاحف الوقف على «كلا» في الموضعين، باستثناء مصحف الأزهر الشريف وضع علامة وقف.

والراجح عند أهل الوقف ترك الوقف على «كلا».

:ηÓ™KRkH Ê g [Ð ηæd ™WDkH NZÑ5] :ğp à H ŭ lj NŽkH

قال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ۝٣ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد ونفي وقوع العلم منهم.

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

ولا يحسن الابتداء بها لأن قبله حرف عطف، ولا يوقف بين العطف والمعطوف.

ولم يذكر: النحاس، والداني والسجاوندي وقفًا لـ«كلا» هنا، إلا أنهم تكلموا عنها في الموضع الأول(١).

:ηÓ™KRkH (Ê g) [d' ηæd ŒfK Ğ ™kH NZÑ5] :Æ™KRkH ŭ lj NŽkH

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾.

لا يحسن الوقف: على «كلا»، لئلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد.

ومما يؤيده اتفاق أكثر المصاحف على عدم وضع علامة وقف هنا.

---

(١) قال مكي: والوقف عل (كلا) لا يجوز لأنك كنت تنفي ما مضى من التهديد والوعيد، وتنفي عنهم وقوع العلم منهم، فإن جعلت (كلا) بمعنى (حقًا) وجعلتها تأكيدا وتكريرًا، لـ (كلا) لم يحسن الوقف عليها أيضًا، لأن «سيعلمون» تكون أيضًا تأكيدًا، وتكريرًا لـ «سيعلمون» الأولى، ولا يفرق بين بعض التأكيد وبعض،.. والاختيار أن تصل فلا تقف. انظر: شرح كلا وبلى: (٤٩).
انظر: القطع: (٥٥٦)، والمكتفى: (٦٠٤) والعلل، (٣/ ١٠٨٠).
قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف على عدم الوقف، والراجح عند أهل الوقف ترك الوقف على «كلا».

ولا يحسن الابتداء بها لأن ما قبلها حرف العطف، ولا يوقف عليها دون المعطوف.

لم يذكر النحاس، والداني والسجاوندي وقفًا لـ «كلا» الثانية، وإنما ذكروا لـ«كلا» الأولى[1].

(١) قال مكي: والوقف على (كلا) في جميع السورة لا يحسن شيء منها ألبته، لأنك لو وقفت على الثاني لنفيت وقوع العلم منها بحقائق الأمور في الآخرة، وذلك لا يجوز، انظر: شرح كلا وبلى: (٦٤).
وقال رحمه الله: فإن جعلت (كلا) الثانية تأكيد للأولى،وجب أن يكون «سوف تعلمون» تأكيدًا لـ «سوف تعلمون»، الأولى، فتكون الجملة كلها تأكيدا للجملة الأولى، ولا يفرق بين التأكيد وبعض، وكذلك القول في الثالثة. انظر: شرح كلا وبلى: (٦٤).
انظر: القطع: (٥٧٨)، و المكتفى: (٦٢٨) والعلل، (٣/ ١٠٨٠).
قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف على عدم الوقف، والأظهر عند أهل الوقف ترك الوقف على «كلا».

القسم الرابع
(Ê g) ÁǪŪ ù ā̀ǸǩŁ ǴØə ǰ ȿ Ţǽ ĸǫ
ĸHǪWā̀ ĸǫ ǯpY ĸHλ DŁyǪλ èŁ ǰ ȿ Ţǽ èp

وذلك في موضعين

علامات المصاحف في الوقف على (كلا)

م	السورة	قوله تعالى:	المدينة النبوية	الحرمين الشمرلي	دار الفجر	الأزهر
١	الشعراء:١٥	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴾.	صلى	صلى	صلى	ج
٢	الشعراء:٦٢	﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾.	صلى	صلى	صلى	ج

علامات المصاحف:

وضعت جميع المصاحف المذكورة: علامة (صلى) باستثناء مصحف الأزهر الشريف، وضع علامة (ج)، وذلك دليل جواز الوقف على هذين الموضعين.

:[ČĐ ηǽd DHƐū+ǩI ŊƷŃƽ] :ğpàI ŭljŃƵǩI

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴾.

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: ليس الأمر كما تقول فلن يصلوا إليك وثق بالله فلن يقتلوك.

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على وضع علامة وقف هنا.

ولا يصح الابتداء بـ(كلا) وحدها، لأنها وما بعدها من مقول القول.

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، أو (حقًا)، أي:

١- حقًا: فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا. ٢- أو: ألا، فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا.

الوقف على «كلا» تام عند النحاس، والداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا[(١)].

:[đč ηǽd DHƐū+ǩI ŊƷŃƽ] :ÆKRǩI ŭljŃƵǩI

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾.

---

(١) قال النحاس: الوقف على «كلا» تم، ورواه عن نافع والقتبي.
وقال نصير: أي: كلا لا يصلون إلى ذلك، انظر: القطع: (٣٧٢).
قال الداني: الوقف على «قال كلا» تام، أي: لا يقدرون على ذلك، ولا يصلون إليه، انظر: المكتفى: (٤٢٢)، والعلل: (٢/ ٧٥٣).
قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف وأهل الوقف في جواز الوقف على «كلا».

يحسن الوقف: على «كلا»، على معنى: الردع، أي: ليس الأمر كما تظنون فلن يدرككم فرعون فالله وعدنا بالهداية والظفر.

ومما يؤيده اتفاق المصاحف المختارة على وضع علامة وقف هنا.

ولا يبتدأ بها لأنه لا يجوز الفصل بين القول ومقوله لكن يبتدأ بـ «قَالَ كلا إِنَّ» على معنى: ألا «إِنَّ مَعِي رَبِّي».

ولا يبتدأ بها على معنى: (حقًا)، لكسر همزة إنَّ بعدها.

الوقف على «كلا» تام عند النحاس، والداني، وجائز عند السجاوندي[١].

(١) قال النحاس: الوقف على «كلا» تمام، روى عن نافع، أى: كلا لا يدركونكم، وهو قول أبى حاتم، والقتبي، وأحمد بن جعفر، انظر: القطع: (٣٧٥).
قال الداني: الوقف على «كلا» تام، أي: لا يدركونكم، انظر: المكتفى: (٤٢٣)
قال السجاوندي: الوقف على «كلا» جائز، لاحتمال أن يكون الردع.
والتقدير: (فإن)، انظر: العلل: (٢/ ٧٥٦).
قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون عليه اتفاق بين المصاحف وأهل الوقف في جواز الوقف على «كلا».

المبحث الثاني
¬ÁǺÄ¼ ÁǺÜ ù ãÀǩĬ -č

:¬ÁǺÄ¼ ÁǺÜ ù ãÀǩĬ - č

اهتم القراء وأهل اللغة بالكلام على «بلى»، وحُكم الوقف عليها، وكان من أبرز من تكلموا على «بلى» الإمام مكي أبو طالب، والداني، وقد تأثر بهما أكثر القراء والنحويين، كالسخاوي، وابن الجزري، والزركشي، وغيرهم وإن كان هناك اختلاف في بعض المواضع، إلا أنه في الجملة هناك تقارب ملحوظ في وجهات النظر من حيث الوقف، وسيأتي التفصيل بمشيئة الله.

العلماء الذين نقلت عنهم في الكلام عن «بلى»:

١- العلامة أبو جعفر النحاس رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٣٣٨ هـ.

٢- الإمام مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٤٢٧ هـ.

٣- الإمام الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٤٤٤ هـ.

٤- الإمام محمد السجاوندي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٥٦٠ هـ.

٥- الإمام السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٦٤٣ هـ.

٦- الإمام بدر الدين الزركشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٧٤٥ هـ.

٧- الشيخ محمد مكي نصر من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

ومن العلماء المعاصرين:

١- الشيخ محمود خليل الحصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية سابقًا.

٢- الدكتور عبد الكريم إبراهيم صالح - حفظه الله - عضو لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.

٣- الشيخ أسامة عبد الوهاب - حفظه الله- من الأعلام المسندين البارزين المحققين.

المصاحف التي تم الرجوع إليها (خمسة):

١ - مصحف المدينة النبوية (مجمع الملك فهد).

٢ - مصحف الحرمين (الشمرلي بالقاهرة).

٣ - مصحف دار الفجر الإسلامي (دمشق).

٤ - مصحف الأزهر الشريف.

٥ - مصحف الفتح (دار الغد العربي).

-č (Á0ƛ) - ĸgĸDƶū0 - ĸH0Dž0 - ĸHhūāÑ0:

بلى حرف جواب، وتختص بالنفي وتفيد إبطال الخبر الذي قبلها، سواء أكان:

١- مجردًا، نحو قوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ [التغابن: ٧].

٢- أم مقرونًا بالاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾.

فكلمة «بلى» نفت نفيهم، وأثبتت اعترافهم بربوبيته جَلَّوَعَلَا، أي بلى أنت ربنا.

قال الإمام مكي: تكون ردًا لنفي يقع قبلها وتكذيبًا له، خبرًا أو نهيًا، فتحققه.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۚ بَلَىٰٓ﴾، أي بلى عملتم السوء، وتكون تصديقًا لما قبلها إذا وقعت جوابًا لاستفهام نحو: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ قالوا بلى، أي: بلى أنت ربنا أهـ[1].

:¬Á0ƛ¼ ǨDž0

قال الإمام الداني: والأصل فيه عند الكوفيين «بل» ثم زيدت الياء في آخره علامة لتأنيث الأداة[2].

قال ابن الجزري: أصل «بلى»، «بل»، وزيدت عليها الألف دلالة على أن السكوت عليها ممكن، وأنها لا تعطف ما بعدها على ما قبلها كما تعطف «بل»، وهي ألف تأنيث، ولذلك أمالتها العرب اهـ[3].

:ǯāȻÆǨI Æə ¬Á0ƛ¼ ŭāłÑ0

وقعت بلى في اثنين وعشرين موضعًا، في ست عشرة سورة.

---

(١) رسالة كلا ونعم: (٧٢)، وانظر: معجم القواعد العربية، عبد الغني الدقر.

(٢) انظر: المكتفى: (١٦٧).

(٣) والتمهيد: (١٨٧).

¬ÁÇÅ¼ yÜÅ ǨüÃǩ:

قد يحذف الفعل بعد «بلى»، نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران:١٢٤-١٢٥]، أي بلى يكفينا.

قد يذكر الفعل بعد «بلى»، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٨-٩].

¬ÇÜÃ¼ p Û¬ÁÇÅ¼ ÝØÅ ãƐÃǩ:

«بلى» لا تأتي إلا بعد نفي، و«نعم» تأتي بعد النفي والإثبات.

تأتي «بلى» ردًا لما قبلها، فإذا وقعت «نعم» مكانها كانت تصديقًا لما قبلها، مثال: لم يأت زيد.

فإن قلت: «بلى» فأنت ترد النفي، وتثبت المجيء.

وإن قلت: «نعم»، فأنت تصدق نفيه أي: نعم لم يأت زيد.

قال الإمام مكي: ولو وقعت «نعم» في موضع «بلى» في قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾، أي: بلى أنت ربنا، فلو قالوا: نعم، لصار كفرًا؛ لأنه يصير المعنى: نعم لست ربنا، وهذا كفر. اهـ[1].

(١) رسالة كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (٣٧٤).

(Á¢Ã) Á¢Ü ù ãÀǨ Æə DɣÇÃè ɸ ù ãÀǨ DǨƷ¢Ü DɣƷ -Ď

:ıg ď'čĒ -ĎĐĐ :رَحِمَهُ ٱللَّهُ Æ Ğ ē ¢ĸē âɨ -Č

إنَّ من يتتبع آراء أكثر أهل العلم لـ «بلى»، يجد أنهم استفادوا من كلام الإمام مكي في الوقف على «بلى»، واقتفوا أثره، من حيث الوقف

أما من حيث الابتداء فمذهبه أنه لا يحسن الابتداء بها لأنها جواب لما قبلها، الجواب متعلق بما هو جواب له، كجواب الشرط، وهذا الرأي فيه نظر، وسيأتي التفصيل بمشيئة الله(١).

٢- الإمام الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٤٤٤ هـ:

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الوقف على «بلى» كاف في جميع القرآن أينما وقعت، غير أربعة مواضع لا يوقف عليها من قوله تعالى:

١- ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ [الأنعام: ٣٠].

٢- ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [سبأ: ٣].

٣- ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ﴾ [الأحقاف: ٣٤].

٤- ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ﴾ [التغابن: ٧].

وما سوى ذلك فالوقف عليها كاف، لأنه رد للنفي(٢).

٣- الإمام السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ٦٤٣ هـ

(١) وشبهه، انظر: شرح كلا وبلى للإمام مكي: (٨٠).
(٢) انظر: المكتفى: (١٦٧).

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: والوقف عليها إذا لم تتصل بقسم جائز، إما تام وإما كافٍ، واتصالها بالقسم في أربعة مواضع:

١ - ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ [في الأنعام، والأحقاف].

٢ - ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى﴾ [في سبأ، والتغابن].

فالوقف في هذه المواضع على القسم عند أصحاب الوقف، ويوقف عليها فيما سوى ذلك، وهو ثمانية عشر موضعًا اهـ[(١)].

٤ - الإمام بدر الدين الزركشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ٧٤٥ هـ[(٢)].

قال: هي على ثلاثة أقسام:

أحدهما - ما يختار فيه كثير من القراء وأهل اللغة الوقف عليها، لأنها جواب لما قبلها غير متعلقة بما بعدها، في (عشرة مواضع)

الموضع الأول: [البقرة الآية ٨١].

الموضع الثاني: [البقرة الآية ١١٢].

الموضع الثالث: [آل عمران الآية٧٦].

الموضع الرابع: [آل عمران الآية ١٢٥].

الموضع الخامس: [الأعراف ١٧٢].

الموضع السادس: [النحل آية ٢٨].

الموضع السابع: [يس آية ٨١].

الموضع الثامن: [غافر الآية ٥٠].

---

(١) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء: (٢/ ٤١٨).

(٢) انظر: البرهان في علوم القرآن: (١/ ٣٧٤)، ومعالم الاهتداء: (١١١).

الموضع التاسع: [الأحقاف آية ٣٣].

الموضع العاشر: [الانشقاق آية ١٥].

الثاني- ما لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بها وبما قبلها في (سبعة مواضع):

الموضع الأول: [الأنعام آية ٣٠].

الموضع الثاني: [النحل آية ٣٨].

الموضع الثالث: [سبأ آية ٣].

الموضع الرابع: [الزمر آية ٥٨: ٥٩].

الموضع الخامس: [الأحقاف آية ٣٤].

الموضع السادس: [التغابن آية ٧].

الموضع السابع: [القيامة آية ٣].

والثالث- ما اختلفوا في جواز الوقف عليها، والأحسن المنع في (خمسة مواضع):

الموضع الأول: [البقرة آية ٢٦٠].

الموضع الثاني: [الزمر آية ٧١].

الموضع الثالث: [الزخرف آية ٨٠].

الموضع الرابع: [الحديد آية ١٤].

الموضع الخامس: [الملك آية ٩].

قلت: وهذا التقسيم سيكون عليه مدار الكلام عن «بلى» بمشيئة الله -تعالى- لما يلي:

١- أنه الموافق لغالب المصاحف الموجودة بين أيدينا (انظر الجدول لعلامات المصاحف).

٢- أنه الموافق لأكثر أقوال أهل العلم في الجملة، كالإمام مكي، والإمام الداني، والإمام السخاوي، والعلامة محمد مكي نصر.

ومن المعاصرين: الشيخ / محمود خليل الحصري، وأسامة بن عبد الوهاب، والدكتور: عبد الكريم إبراهيم عوض.

ù f ƙdžǰkɪ ΘƘǫÊŪ

رقم	السورة	مصحف				
		المدينة النبوية المجمع	الحرمين الشمرلي القاهرة	دار الفجر الإسلامي دمشق	الفتح دار الغد العربي	مصحف الأزهر الشريف
١	البقرة:٨١	–	–	–	ج	ج
٢	البقرة: ١١٢	–	–	–	ج	ج
٣	البقرة:٢٦٠	–	–	لا	–	–
٤	آل عمران:٧٦	–	–	–	ج	ج
٥	آل عمران:١٢٥	ج	ج	ج	ج	ج
٦	الأعراف:١٧٢	تعانق	تعانق: ج	تعانق	تعانق	–
٧	يس:٨١	–	–	–	–	ج
٨	غافر:٥٠	ج	ج	ج	ج	ج
٩	الانشقاق:١٥	–	–	–	–	ج

فهـذه تسـعة مواضـع وثلاثة مواضـع انفرد مصحـف الأزهر بوضـع علامة (ج) بعدها، وهي [النحل: ٢٨، الزخرف:٨٠، الأحقاف:٣٣].

وباقي المواضع لم تضع المصاحف عليها علامة وقف وهي عشر مواضع: [الأنعام: ٣٠ – النحل: ٣٨– سـبأ:٣ – الزمر: ٥٩ – الزمر: ٧١– الأحقاف: ٣٤ – الحديد: ١٤ – التغابن: ٧– الملك: ٩– القيامة: ٤]، فيكون المجموع اثنين وعشرين موضعًا لـ «بلى» في القرآن الكريم.

النوع الأول

ŭ lj ĦÑQ ŊƐ ǂ Ü Æə ¬Á0¼ Á0Ü ù āÑǩĦ ǴØə ƷK0UǽĶQ

الموضع	قوله تعالى
الأول	﴿ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ [البقرة:٨١]
الثاني	﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٢]
الثالث	﴿ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ ﴾ [آل عمران ٧٥- ٧٦]
الرابع	﴿ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ ﴾ [آل عمران:١٢٥]
الخامس	﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٢]
السادس	﴿ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل:٢٨]
السابع	﴿ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [يس: ٨١].
الثامن	﴿ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ﴾ [غافر: ٥٠].
التاسع	﴿ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأحقاف: ٣٣]

العاشر	﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٥]

ويؤيد هذا الرأي أنه اختيار العلماء الآتي ذكرهم:

١- الإمام مكي: حيث يرى حسن الوقف على جميع المواضع السابقة[(١)].

٢- الإمام الداني: يرى الوقف على المواضع العشرة كاف في جميعها[(٢)].

٣- الإمام السخاوي: جوز الوقف على المواضع العشرة وهو عنده إما تام أو جائز[(٣)].

٤- الشيخ محمد مكي نصر: نقل نفس تقسيم الزركشي[(٤)].

٥- الشيخ الحصري: يرى حسن الوقف على جميع المواضع السابقة[(٥)].

٦- الشيخ أسامة عبد الوهاب: يرى حسن الوقف عليها في جميع المواضع[(٦)].

٧- الدكتور عبد الكريم صالح: يرى حسن الوقف عليها في جميع المواضع، سوى موضع [الأعراف:١٧٢] نقله إلى القسم الثالث، ولذلك عد هذا القسم تسعة مواضع عنده[(٧)].

(١) انظر: شرح كلا وبلى: (٩٠- ٩٣).

(٢) انظر: المكتفى: (١٦٧).

(٣) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء: (٢/ ٤١٨).

(٤) انظر: نهاية القول المفيد: (١٧٤).

(٥) انظر: معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء: (١٣٦-١٣٧).

(٦) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧).

(٧) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٨-٣٠٢).

ù f ĸdžǯǩI ΘĸǫÊŪ

رقم	السورة	مصحف				
		المدينة النبوية المجمع	الحرمين الشمرلي القاهرة	دار الفجر الإسلامي دمشق	الفتح دار الغد العربي	مصحف الأزهر الشريف
١	البقرة: ٨١	–	–	–	ج	ج
٢	البقرة: ١١٢	–	–	–	ج	ج
٣	آل عمران: ٧٦	–	–	–	ج	ج
٤	آل عمران: ١٢٥	ج	ج	ج	ج	ج
٥	الأعراف: ١٧٢	تعانق	تعانق:ج	تعانق	تعانق	–
٦	النحل: ٢٨	–	–	–	–	ج
٧	يس: ٨١	–	–	–	–	ج
٨	غافر: ٥٠	ج	ج	ج	ج	ج
٩	الأحقاف: ٣٣	–	–	–	–	ج
١٠	الانشقاق: ١٥	–	–	–	–	ج

والمتأمل في هذا الجدول يجد أن هناك تفاوت في رموز المصاحف فنجد أن هناك ثلاثة مواضع تكاد تجتمع المصاحف المختارة على استحسان الوقف فيها على «بلى» وهي (آل عمران:١٢٥، والأعراف: ١٧٢، وغافر:٥٠)، وباقي المواضع، ليست بنفس قوة الثلاثة مواضع، وإليك تبرير المواضع العشر بحسب ترتيبها.

:[ēČ ηǽØł ŊƐÆŒǩł ŊƷŊƽ] :ğƥàł ŭljŊƷǩł

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾.

يحسن الوقف على «بَلَى»، لأنها أفادت إبطال قول اليهود: «لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلا أَيَّامًا مَعْدُودَةً»، ونفت مس النار لهم أيامًا معدودة.

وإذا انتفى المسُّ أيامًا معدودة ثبت المس أكثر من ذلك.

والمعنى: بلى ستمسكم النار أكثر من ذلك.

وجملة «مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً» استئنافية لا محل لها تعليلًا لما أفادته بلى[(١)].

والوقف: كاف عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا[(٢)].

:[ČČč ηǽØł ŊƐÆŒǩł ŊƷŊƽ] :ÆŒKŘǩł ŭljŊƷǩł

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

يحسن الوقف على «بَلَى»، لأنها أفادت نقض قول اليهود: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى» وأثبتت أن غيرهم يدخلون الجنة[(٣)].

---

(١) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن، لأنها جواب للنفي، وحذفت الجملة بعد بلى لدلالة «بلى» عليها، والدليل: أن ما بعدها مبتدأ وخبر، انظر: شرح كلا وبلى: (٧٨).

(٢) قال النحاس: «بَلَى» رد لقولهم: «لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلا أَيَّامًا مَعْدُودَةً».
انظر: القطع: (٧٢)، و علل الوقوف: (١/ ٢١٢)، والمكتفى: (١٦٧).

(٣) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن، ودليل حسن الوقف: أن ما بعدها مبتدأ وخبر في قوله: «مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ»، فـ«مَن» شرط في موضع رفع بالابتداء، و«فله أجره» الخبر، والفاء جواب الشرط، انظر:

والمعنى: بلى سيدخل الجنة من كان على غير اليهودية والنصرانية، وإنَّ كل من استسلم وانقاد لأمر الله ونهيه، وأخلص لله: «فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ».

والوقف كاف: لأن ما بعدها هو «مَنْ أَسْلَمَ..» استئنافية تعليلية.

الوقف: كاف عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا[(١)].

:[Ēđ -ĒĐ ŋǽøɨ ʒɬƐƷŨ ğɽ ɴƷȠƽ] :PǩǨǩɨ ŭljȠƷǩɨ

قال تعالى: ﴿قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾.

يحسن الوقف على «بَلَى»، لأنها أفادت إبطال قول اليهود: «لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ»، يَعنُون بهذا القول: ليس علينا فيما أصبناه من مال العرب إثم ولا حرج، لأنهم ليسوا أهل كتاب مثلنا.

والمعنى: بلى عليكم فيهم سبيل، أو بلى سيصيبكم إثم وحرج[(٢)].

والوقف: كاف: لأن ما بعدها هو «مَنْ أَوْفَى..» استئنافية لا محل لها من الإعراب مقررة لمعنى الجملة التي سدت محلها «بلى».

شرح كلا وبلى: (٨٠).

(١) قال النحاس: «بَلَى» رد للنفى المتقدم، والتمام «وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ».
انظر: القطع: (٧٩)، والمكتفى: (١٧١)، وعلل الوقوف: (١/ ٢٢٩).
قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على «بلى».

(٢) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن، لأنها جواب للنفي، ودليل حسن الوقف: أن ما بعدها مبتدأ وخبر، وهو قوله: «من أوفى» «مَن» شرط في موضع الابتداء، « فإن الله يحب المتقين» الخبر، والفاء: جواب الشرط، انظر: شرح كلا وبلى: (٨٣).

والوقف: تام عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا[١].

[ČčĐ ŋǽøɬ ʒɬƐƷŪ ğɑ̈]: ŭλɬƐǩɬ ŭ lj ǸƷǩɬ:

قال تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾.

يحسن الوقف على «بَلَى»، لأنها أفادت نفي عدم كفاية إمداد الله للمؤمنين، وأثبتت كفاية إمداد الله للمؤمنين.

والمعنى: بلى يكفي إمداد الله[٢].

والوقف، كاف: لأن ما بعدها هو «إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا..» استئنافية ودليله: الابتداء بالشرط، والمعنى متصل بشأن من سبق ذكرهم.

والوقف: تام عند النحاس (رواه عن نافع)، وكاف عند الداني، مطلق عند السجاوندي[٣].

---

(١) قال النحاس: «بَلَى» جواب للنفي، والتمام «الْمُتَّقِينَ»، انظر: القطع: (١٢٩).
قال الداني: قال إبراهيم الزجاج: الوقف على «بَلَى» تام، والتقدير عنده: بلى عليهم سبيل العذاب لكذبهم واستحلالهم، انظر: المكتفى: (٢٠٤)، والعلل: (١/ ٣٧٨).

(٢) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، ودليل حسن الوقف: أن بعدها «إن» -التي للشرط- وهي مما يبتدأ به - فهي وما بعدها كالابتداء والخبر، انظر: شرح كلا وبلى: (٨٠).

(٣) انظر: القطع: (١٣٥)، والمكتفى: (٢٠٧)،
وذُكر للسجاوندي في بعض نسخه عدم الوقف لاتحاد المقول مع ما بعده، والصواب ماأثبتناه، انظر: حاشية علل الوقوف: (١/ ٣٨٨).
قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على «بلى».

:[ČĒč ÙĦ£Ū à Ł ŊŽŇ5] : 5 ō‹UkĦ ŭ lj ŇŽkĦ

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾.

في قوله تعالى: «شَهِدْنَا» قولان:

القول الأول: أنه من تتمة كلام بني آدم.

أي: شهدنا على أنفسنا بأنك ربنا ولا معبود لنا سواك[(١)]، وعلى هذا القول لا يحسن الوقف على «بلى» إذ لا يصح فصل بعض المقول عن بعض، ويوقف عندئذ على «شَهِدْنَا»، ويبتدأ بـ «أَنْ تَقُولُوا» أي: لئلا تقولوا إنا كنا عن هذا غافلين.

القول الثاني: أنه قول الملائكة.

وذلك أن بني آدم لَمَّا اعترفوا بربوبية الله تعالى لهم، قال تعالى للملائكة: اشهدوا فقالوا: شهدنا أي: على اعتراف بني آدم؛ فعلى هذا يحسن الوقف: على «بلى» لأنه تمام كلام بني آدم، وقوله: «شَهِدْنَا» حكاية كلام الملائكة، وهو الراجح[(٢)].

رمز المصاحف: (تعانق) جميع المصاحف ولم يضع الأزهر علامة.

والوقف: عند النحاس، والإمام مكي، والداني، والسجاوندي بنفس تقدير الوجهين السابق ذكرهما[(٣)].

---

(١) وهو قول أبي بن كعب، وعبد الله بن عباس، انظر: المكتفى: (٢٧٨).

(٢) انظر: معالم الاهتداء: (١١٩-١٢١).

(٣) ذكر الإمام مكي: نفس توجيه الوجهين، انظر: شرح كلا وبلى: (٨٩).
وانظر: القطع: (٢٢٣)، وعلل الوقوف: (٢/ ٥٢٢).
قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون فيه اتفاق بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على «بلى».

[النحل: ٢٨] :﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

قال تعالى:

يحسن الوقف على «بَلَى» لأنها أفادت نفي قول الكفار «مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ» وأثبتت أنهم عملوا السوء، وأن الله عليم بما كانوا يعملون.

والمعنى: بلى عملتم السوء[(١)].

والوقف، كاف: لأن ما بعدها وهو «إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ..» استئنافية تعليلًا لمضمون الجملة التي دلت عليها «بلى»، ودليلها الابتداء بـ«إنَّ»، لأنها مما يكسر عند الابتداء به، ولو تعلقت بما قبله ولو قولًا أو قسمًا لفتحت.

وهو الموضع التي لم تضع له المصاحف علامة وقف، سوى مصحف الأزهر[(٢)].

الوقف تام عند النحاس (رواه عن نافع)، وتام عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا لـ«بلى».

[يس: ٨١] :﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾.

---

(١) قال الإمام مكي: الوقف على«بلى» حسن بالغ، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، أي: بلى عملتم السوء، انظر: شرح كلا وبلى: (٩١).

(٢) قال النحاس: التمام «مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ» وهو قول أبى حاتم والأخفش.
وعن نافع «مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ * بَلَى» تم، والأول أولى لأنه قد انقضى كلامهم وتم، ثم قال الله جل وعز رداً عليهم: «بَلَى إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ..».
انظر: القطع: (٢٩٣)، والمكتفى: (٣٥٠)، وعلل الوقوف: (٢/ ٦٣٧).

يحسن الوقف على «بَلَى»، لأنها أفادت نفي عدم قدرة الله على أن يخلق مثلهم، وأثبتت أن الله قادر على أن يخلق مثلهم.

والوقف، كاف: لأن جملة ﴿وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ مكونة من مبتدأ وخبر، ومعطوفة على الجملة التي سدت مسدها «بلى»، وهي بلى قادر، والمعلوم أن عطف الجمل لا عطف المفردات يسوغ الوقف.

والمعنى: بلى قادر على أن يخلق مثلهم(١).

والوقف: تام عند النحاس (رواه عن نافع، والقتبي)، وكاف عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا لـ«بلى»(٢).

[Đċ ηǽøɬ ƐəЌŬ ŊʒŃƽ] : ǰ ǭЌRǩɬ ŭ lj ŃŽǩɬ:

قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ﴾.

يحسن الوقف على «بَلَى»، لأنها أفادت نفي عدم إتيان الرسل بالبينات، وأثبتت إتيانهم بها.

والمعنى: بلى أتتنا رسلنا بالبينات(٣).

---

(١) قال الإمام مكي: الوقف على«بلى» حسن بالغ، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، أي: بلى يقدر على ذلك، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٤).

(٢) قال النحاس: عن نافع «مِثْلَهُمْ بَلَى» تم، وهو قول محمد بن عيسى وكذا قال القتبي، انظر: القطع: (٤٣٤)، والمكتفى: (٤٧٦)، وعلل الوقوف: (٣/ ٨٥١).

(٣) قال الإمام مكي: الوقف على«بلى» حسن بالغ، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، والمعنى: بلى أتتنا رسلنا بالبينات، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٦).

والوقف كاف: لأن «قَالُوا بَلَى» جواب أهل النار لخزنة جهنم، و«قَالُوا فَادْعُوا» مستأنفة واقعة جوابًا عن سؤال نشأ من الجملة السابقة.

والوقف: تام عند النحاس (رواه عن القتبي)، وكاف عند الداني، ومطلق عند السجاوندي[(١)].

[ÐĎ ηáđ ÙĶÆ f à Ɨ ƝƷÙƽ ŭƽĶQǩƗ ŭ lj ÙŽǩƗ :ŭƽĶQǩƗ ŭ lj ÙŽǩƗ :]

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

يحسن الوقف على «بَلَى»، لأنها أفادت نفي عدم قدرة الله على أن يحي الموتى، وأثبتت قدرة الله على إحياء الموتى.

والمعنى: «بَلَى» قادر على إحياء الموتى.

والوقف، كاف: على «بَلَى» كاف لأن قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ جملة استئنافية ودليل الاستئناف الابتداء بـ«إن»[(٢)].

والوقف: تام عند النحاس (رواه عن نافع)، وكاف عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا لـ «بلى»[(٣)].

---

(١) قال النحاس: والتمام عند القتبي: «قَالُوا بَلَى»، وعند أبي حاتم «قَالُوا بَلَى* قَالُوا فَادْعُوا»، انظر: القطع: (٤٥٤)، والمكتفى: (٤٩٥)، وعلل الوقوف: (٣/ ٨٩٣).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على «بلى».

(٢) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن بالغ، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، والمعنى: بلى يقدر على ذلك، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٩).

(٣) قال النحاس: وعن نافع «عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى» تم.

انظر: القطع: (٤٨٢)، والمكتفى: (٥٢٢)، وعلل الوقوف: (٣/ ٩٤٥).

قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾.

يحسن الوقف على «بَلَى»، لأنها أفادت إبطال «نفى» الحَور، وهو الرجوع إلى الله بالبعث والنشور، وأثبتت البعث.

والمعنى: «بلى» سيحور، أي: سيرجع إلى الله.

والوقف، كاف: على «بَلَى» كاف لأن قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾ جملة استئنافية ودليل الاستئناف الابتداء بـ«إن»[(١)].

والوقف: تام عند النحاس (رواه عن نافع)، وكاف عند الداني، وجائز عند السجاوندي[(٢)].

---

(١) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن بالغ، لأنها جواب للنفي، وهو «ألن يحور»، والمعنى: بلى يحور أي: يرجع إلى الآخرة، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٩).

(٢) قال النحاس: ولم يذكر نافع فيها تمامًا إلا «إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ * بَلَى» والتمام عند غيره «إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا»، انظر: القطع: (٥٦٧)، والمكتفى: (٦١٤).

قال السجاوندي: الوقف على «بَلَى» جائز، كذلك لأن «بَلَى» لنفي الأول وإثبات الثاني، فجاز تعلقه بما قبله وما بعده، وانظر: علل الوقوف: (٣/ ١١١١).

ÆÌÌKRkĬ ŬÑÑDkĬ
ŭljĦÑō ηüÌÌs Æə ¬ÁĻÆ ÁĻŪ ĠØə ù ãÑkĬ ɛÑlǽ èĸō

الموضع	قوله تعالى
الأول	﴿ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ﴾ [الأنعام: ٣٠]
الثاني	﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ [النحل: ٣٨]
الثالث	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ [سبأ: ٣].
الرابع	﴿ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي ﴾ [الزمر: ٥٨-٥٩]
الخامس	﴿ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ [الأحقاف: ٣٤].
السادس	﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾ [التغابن: ٧].
السابع	﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ [القيامة: ٣].

:ĀQūkĬ Ǩgō DĦƷ

١- الإمام مكي: لا يحسن الوقف على جميع المواضع السابقة[(١)].

٢- الإمام الداني، لا يحسن الوقف على جميع المواضع السابقة.

(١) وقد روى الإمام مكي عن نافع جواز الوقف على موضعين: (النحل:٣٨، وسبأ:٣) والاختيار عنده عدم الوقف، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٠، ٩٣).

سوى ثلاثة مواضع: الوقف عليهما عنده كاف، قوله: ﴿بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ [النحل:٣٨] وقوله: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى﴾ [الزمر:٥٨-٥٩] وقوله: ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ﴾ [القيامة: ٣][(١)].

٣- الإمام السخاوي: نفس تقدير الداني، والوقف عليهما جائز[(٢)].

٤- الشيخ محمد مكي نصر: اقتفى أثر الزركشي[(٣)].

ومن العلماء المعاصرين:

١- الشيخ الحصري: نفس تقدير الزركشي[(٤)].

٢- الشيخ أسامة عبد الوهاب: نفس تقدير الزركشي، إلا أنه أضاف موضع (الملك: ٨-٩) إلى هذا القسم[(٥)].

٣- الدكتور عبد الكريم صالح: يرى نفس تقدير الزركشي، إلا انه نقل الموضع الأول، والثالث: [النحل: ٣٨]، و[الزمر: ٥٨]، من هذه القسم إلى القسم الثالث، ولذلك عد هذا القسم خمسة مواضع[(٦)].

---

(١) انظر: المكتفى: (١٦٧).

(٢) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء: (٢/ ٤١٨).

(٣) انظر: نهاية القول المفيد: (١٧٤).

(٤) انظر: معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء: (١٣٦-١٣٧).

(٥) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧).

(٦) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٨-٣٠٢).

ù f ƙdžǰǩI ΘƘǫÊŪ

رقم	السورة	مصحف				
		المدينة النبوية المجمع	الحرمين الشمرلي القاهرة	دار الفجر الإسلامي دمشق	الفتح دار الغد العربي	مصحف الأزهر الشريف
١	الأنعام: ٣٠	–	–	–	–	–
٢	النحل: ٣٨	–	–	–	–	–
٣	سبأ: ٣	–	–	–	–	–
٤	الزمر: ٥٩.	–	–	–	–	–
٥	الأحقاف: ٣٤	–	–	–	–	–
٦	التغابن: ٧	–	–	–	–	–
٧	القيامة: ٤	–	–	–	–	–

يتضح من هذا الجدول اتفاق المصاحف المذكورة، على عدم وضع أي علامة وقف فوق «بَلَى»، وبذلك تتوافق علامات المصاحف مع رأي الإمام مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في عدم الوقف على (بلى) في هذه المواضع.

[Dċ ηǽd qǩūẂàł ŊƷŃƽ] :ğpàł ŭljŃƵǩł

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾.

لا يجوز الوقف على «بَلَى»، لأن كلمة «وَرَبِّنَا» من جملة مقول الكفار، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه(١).

لا وقف عند الداني، ولم يذكر النحاس، والسجاوندي وقفًا على «بَلَى»، وهو إشارة إلى اختيارهم كذلك عدم الوقف عليها(٢).

[Dē ηǽd ǨTƉǩł ŊƷŃƽ] :ÆǄǨRǩł ŭljŃƵǩł

قال تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

لا يجوز الوقف على «بَلَى»، لأن «وَعْدًا» مصدر مؤكد للجملة التي دلت عليها، وقامت مقامها الجملة المقدرة بقولنا: بلى ليبعثنهم بعد الموت، ولا يفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد(٣).

رجح النحاس عدم الوقف، وهو تام عند الداني (رواه عن نافع والقتبي)، ولم يذكر السجاوندي وقفًا(٤).

---

(١) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» لا يحسن، لأن القسم متصل بها، وهي والقسم جواب الاستفهام الداخل على النفي، والتقدير: قالوا: بلى الحق هذا وربنا، أي: وحق ربنا، انظر: شرح كلا وبلى: (٨٦).

(٢) قال النحاس: التمام على ما رويناه عن نافع «قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا».

انظر: القطع: (١٩١)، والمكتفى: (١٦٧)، وعلل الوقوف: (٢/ ٤٧٥).

(٣) قال الإمام مكي: والاختيار: الوقف على «حقًا»، لأن «وَعْدًا» مصدر مؤكد لما قبله، ولا يفصل بين التأكيد والمؤكد، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٢).

(٤) قال النحاس: الوقف على «مَنْ يَمُوتُ» والتمام عند أبي حاتم ونافع «بَلَى» قال أبو جعفر: والأول أولى

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾.

لا يجوز الوقف على «بَلَى»، لعدم جواز الفصل بين المؤكد والمؤَكد، والمقسم به والمقسم عليه(١).

لا وقف عند الداني ولم يذكر السجاوندي وقفًا على «بَلَى»، وتام عند النحاس (رواه عن نافع)(٢).

قال تعالى: ﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾.

بالصواب من ثلاث جهات: إحداها: أنه قد انقضى كلامهم.

والجهة الآخرى: حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في الحديث القدسي: كذبني عبدي ولم يكن ينبغي له أن يكذبني «وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ».

والجهة الثالثة: أن «بَلَى» ليس بكاف ولا تمام، والمعنى: بلى يبعث الله جل وعز الرسول ليبين لهم الذي يختلفون فيه، انظر: القطع: (٢٩٥).

قال الداني: قال نافع والقتبي: «بَلَى» تام والمعنى [بلى ليبعثنهم].

انظر: المكتفى: (٣٥٢)، وعلل الوقوف: (٢/ ٦٣٨).

(١) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» مروي عن نافع، وهو عند غيره لا يجوز، لأن الضمير بعد «بلى» قد ظهر، وهو «لَتَأْتِيَنَّكُمْ»، ولأن القسم متصل بـ «بلى».

فالوقف الجيد: «لَتَأْتِيَنَّكُمْ» وهو قول الأخفش، ولا يحسن الوقف على «وربي» لأن «لَتَأْتِيَنَّكُمْ» من جواب «لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ»، ولأن اللام: جواب القسم فذلك ممتنع، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٩).

(٢) قال النحاس: عن نافع «قُلْ بَلَى» تم، انظر: القطع: (٤١٧).

وانظر: المكتفى: (٤٦٣)، وعلل الوقوف: (٣/ ٨٢٦).

لا يجوز الوقف على «بَلَى» لعدم جواز الفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد.

فجملة: ﴿قَدْ جَآءَتْكَ﴾ مؤكدة للجملة السابقة التي دلت على ثبوت هداية الإرشاد، وسدت مسدها كلمة «بَلَى».

والنفي يفهم من السياق فـ«لو» موضوعة للدلالة على امتناع جوابها لامتناع شرطها، فهي دالة على زعم الكافر امتناع كونه من المحسنين لامتناع رجعته إلى الدنيا، كأن الكافر يدعي أنه لو أعيد إلى الدنيا لأحسن العمل، فجاء الرد المفحم «بَلَى»[(١)].

لم يذكر النحاس والسجاوندي وقفًا على «بَلَى»، وكاف عند الداني[(٢)].

:[Ďđ ηæđ ÙĶĶĒ f à Ɨ ĴŊŽŇƽ] : 5 ǭĶUǩĦ ŭ lj ŇŽǩĦ

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾.

لا يجوز الوقف على «بَلَى»، لأن قوله: «وَرَبِّنَا» داخل في قوله: «قَالُوا» ولا يفصل بين القول والمقول[(٣)].

---

(١) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» لا يجوز، لأن الفعل المضمر بعدها قد ظهر، فهي وما بعدها جواب للجملة التي قبلها فيها، والمعنى: بلى هداك.
وقد يجوز أن يكون «بلى» جوابًا للنفي «وإن كنت لمن الساخرين» لأن (إن) عند الكوفيين بمعنى (ما) واللام بمعنى: إلا، والتقدير: وما كنت إلا لمن الساخرين، فيكون التقدير: بلى كنت من الساخرين، فيقف على «بلى»، ويبتدأ «قد جاءتك» انظر: شرح كلا وبلى: (٩٢)

(٢) انظر: القطع: (٤٥٠)، والمكتفى: (٤٩٠)، وعلل الوقوف: (٣/ ٨٨٥).

(٣) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» لا يحسن، لأن القسم متصل بها، كالذي في الأنعام، وهي والقسم جواب الاستفهام الداخل على النفي.
والتقدير: قالوا بلى الحق هذا وربنا أي: وحق ربنا، والوقف البالغ على «وربنا»، وهو قول نافع، ويبتدئ بالقول مستأنفًا، انظر: شرح كلا وبلى: (٨٦).

لا وقف عند الداني والنحاس، ولم يذكر السجاوندي وقفًا على «بَلَى» في هذا الموضع[(١)].

[Ē ηáđ ǰλǩŭǾǩĦ ЛȜÑƽ] : 2 YǩƽǩĦ ŭ lj ÑȜǨĦ:

قال تعالى: ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾.

لا يجوز الوقف على «بَلَى»، لأن كلمة «وَرَبِّي» من جملة مقول القول، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه[(٢)].

لا وقف عند الداني والنحاس، ولم يذكر السجاوندي وقفًا على «بَلَى»[(٣)].

[Ď ηáđ ηǭǩǾÆĚĦ ЛȜÑƽ] :ŭȜǩƽǩĦ ŭ lj ÑȜǨĦ:

قال تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴾.

لا يجوز الوقف على «بَلَى»، لعدم صحة الفصل بين الحال وصاحبها وعاملها، حيث إن «قَادِرِين» منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدَّر الذي دلت عليه كلمة «بَلَى» والتقدير: نجمعها حال كوننا ﴿ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴾[(٤)].

---

(١) قال النحاس: وعن نافع «قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا» تم، والتمام عند غيره «بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ»، انظر: القطع: (٤٨٢)، والمكتفى: (٥٢٢)، وعلل الوقوف: (٣/ ٩٤٥).

(٢) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» لا يحسن لأن المضمر بعد «بلى» قد ظهر، فلا يحسن الوقف دونه، وهو قوله «لتبعثن» فهو كله من جواب «أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا»، ولأن اللام جواب القسم، قد روي عن نافع الوقف على «وربي» جائز، وليس بالجيد لما ذكرنا، و«بلى» جواب النفي في قوله: «أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا»، انظر: شرح كلا وبلى: (١٠١).

(٣) قال النحاس: وعند نافع «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي» تم.
انظر: القطع: (٥٣٣)، والمكتفى: (٥٧١)، وعلل الوقوف: (٣/ ١٠٢١).

(٤) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» لا يحسن، لأن قادرين حال من الفاعل المحذوف بعد «بلى»، والتقدير: بلى نجعلها قادرين على أن نسوي بنانه، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٢).

والوقف: تام عند النحاس (رواه عن نافع، وأبي حاتم)، وكاف عند الداني، وقيل تام، ولم يذكر السجاوندي وقفًا لـ«بلى»[(١)].

(١) قال النحاس: التمام على ما روى عن نافع وهو قول أبي حاتم أيضًا «أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَى» والتقدير عند سيبويه: بلى نجمعها قادرين، انظر: القطع: (٥٥٢).
قال الداني: الوقف على «عِظَامَهُ * بَلَى» كاف، وقيل تام، وينتصب «قَادِرِين» على الحال، بمعنى نجمعها قادرين، انظر: المكتفى: (٥٩٧)، وعلل الوقوف: (٣ / ١٠٦٦).

النوع الثالث

ṅṄāǫp TΣʒǫ ǨDžṄǨHp Ů ù āṄǨH ǴØə ɛṄ ǫ ǽ Ǩǫ

ǨHǪQШā ǨƵƛp ǨHƛ ǨdžǪǭ (ÁǪƛ) yűƛ Ǩǭ ƵàÀ

م	قوله تعالى
الأول	﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ [البقرة:٢٦٠].
الثاني	﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [الزمر:٧١].
الثالث	﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ [الزخرف:٨٠]
الرابع	﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [الحديد:١٤].
الخامس	﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ ﴾ [الملك: ٩].

:Ǫs ÆǨH Hzǵ Æə ǪǪüǨH Ǩgǫ DHƵ

١- الإمام مكي: يرى جواز الوقف عليها سوى موضع (الملك: ٩)[(١)].

٢- الإمام الداني: الوقف عنده (كاف)[(٢)].

٣- الإمام السخاوي: يرى جواز الوقف وهو إما تام أو جائز[(٣)].

٤- الشيخ محمد مكي نصر: اقتفى أثر الزركشي[(٤)].

ومن المعاصرين:

---

(١) انظر: شرح كلا وبلى: (١٠٢).

(٢) انظر: المكتفى: (١٦٧).

(٣) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء: (٢/ ٤١٨).

(٤) انظر: نهاية القول المفيد: (١٧٤).

١- الشيخ محمود خليل الحصري، يرى عدم الوقف على هذه المواضع الخمسة[١].

٢- الشيخ أسامة عبد الوهاب: نفس تقدير الزركشي، إلا أنه نقل موضع الملك: ٨-٩) إلى القسم الثاني، ورجح عدم الوقف في باقي المواضع، سوى موضع (الزمر: ٧١)، رجح الوقف عليه[٢].

٣- الدكتور عبد الكريم صالح. يرى نفس التقدير، إلا أنه أضاف ثلاثة مواضع إلى هذا القسم: [الأعراف: ١٧٢]، و[النحل: ٣٨]، و[الزمر: ٥٨]، فيكون مجموع مواضع القسم الثالث لديه (ثمانية)[٣].

(١) حيث قال رحمه الله: «فالحق الذي ينبغي أن يؤخذ به، ولا يعدل عنه أنه لا يجوز الوقف على «بلى» في المواضع الخمسة، والله تعالى أعلم» ا. هـ، انظر: معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء: (١٣٦-١٣٧).

(٢) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٩-١٨٠).

(٣) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٨-٣٠٢).

ù f ƙdžǰkɪ ΘƘǫÊŪ

المواضع التي وضع عليها علامة وقف بعد بلى في المصاحف

رقم	السورة	مصحـــــــف				
		المدينة النبوية المجمع	الحرمين الشمرلي القاهرة	دار الفجر الإسلامي دمشق	الفتح دار الغد العربي	مصحف الأزهر الشريف
١	البقرة: ٢٦٠	–	–	لا	–	–
٢	الزمر: ٧١	–	–	–	–	–
٣	الزخرف: ٨٠	–	–	–	–	–
٤	الحديد: ١٤	–	–	–	–	–
٥	الملك: ٩	–	–	–	–	–

نلاحـظ من خلال هذه الجدول إجماع المصاحف المختـارة على عدم الوقف على «بلى».

[Čđċ ηáđ ŃÇÆŒŰkĦ ŃƷŃƽ] :ğƥàĦ ŭljŃŽkĦ:

قال تعالى: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾.

يجوز الوقف على «بَلَى» باعتبار تمام الكلام في الجملة، فالسؤال قد أخذ جوابه، والفعل قد استوفى فاعله ومفعوله.

والوصل أولى بالنظر إلى قوله تعالى حكاية عن إبراهيم: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ من جملة مقول القول، ولا يفصل القول عن المقول[(١)].

والوقف: تام عند النحاس، وكاف عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا[(٢)].

[ĒČ ηáđ ƐǾƷƷkĦ ŃƷŃƽ] :ÆŒŰRkĦ ŭljŃŽkĦ:

قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، نفس ما قيل في الآية السابقة.

يجوز الوقف على «بَلَى»، باعتبار تمام الكلام في الجملة، فالسؤال قد أخذ جوابه، والفعل قد استوفى فاعله ومفعوله.

---

(١) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، والمعنى: بلى آمنت، ثم يبتدأ «ولكن ليطمئن» أي: ولكن سألتك ذلك ليطمئن قلبي،
وقيل: الوقف الجيد على «قلبي»، وهو الاختيار لأن «بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» كله من قول إبراهيم، ولا يحسن التفريق بين بعض قوله وبعض.
ومنهم من أجاز الوقف على «تؤمن» والأحسن أن تصل الكلام وتقف على «قلبي»، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٢).

(٢) انظر: القطع: (١٠٦)، والمكتفى: (١٩٠)، وعلل الوقوف: (١/ ٣٣٥).

والوصل أولى بالنظر إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ حكاية عن الكفار وهي من جملة مقول القول، ولا يفصل القول عن المقول[(١)].

والوقف: تام عند النحاس (رواه عن نافع، والقتبي)، وكاف عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا[(٢)].

:[ēċ ηæđ ÙƐƠƷkĦ ŊƷŇƽ] :PǩǨRǩĦ ŭ lj ŇŽǩĦ

قال تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾.

يجوز الوقف على «بَلَى»، باعتبار إفادة الكلام الفائدة المطلوبة.

ويدل على حسن الوقف أن ما بعده مبتدأ هو قوله تعالى ﴿ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾، فـ «رسلنا» مبتدأ، و«لديهم يكتبون» الخبر.

والوصل أولى لأن الجملة بعدها حال أو معطوفة على الجملة المقدرة الدالة عليها ما قبل «بَلَى» أي بلى نسمع سرهم ونجواهم[(٣)].

---

(١) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، والمعنى: قالوا بلى أتتنا الرسل، وهو قول نافع وغيره.
وقيل: الوقف الجيد على قوله: «على الكافرين»، وهو الاختيار لأن «بَلَى» وما بعدها من قول الكافرين، ولا يفرق بين بعض قوله وبعض، ومن جعل «ولكن حقت» من قول الملائكة حسن الوقف على «بلى»، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٤).

(٢) قال النحاس: تمام: على ما روي عن نافع، وهو قول القتبي، وأحمد بن جعفر.
انظر: القطع: (٤٥٠)، والمكتفى: (٤٩٠)، وعلل الوقوف: (٣/ ٨٨٦).

(٣) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن جيد بالغ، لأنه جواب قوله «لا نسمع سرهم» فالمعنى: بلى نسمع ذلك.
والاختيار: الوقف على: «يكتبون» لأن «وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ» جملة معطوفة على جملة، انظر: شرح كلا وبلى: (٩٨).

والوقف: تام عند النحاس (رواه عن أبي حاتم)، وكاف عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا هنا(١).

[الحديد: ١٤] ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾.

يجوز الوقف على «بَلَى»، لتمام الكلام.

والوصل أولى باعتبار عدم الفصل لبعض مقول القول عن بعض(٢).

والوقف: تام عند النحاس (رواه عن نافع)، وكاف أيضًا (رواه عن أبي حاتم) وكاف عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا(٣).

[الملك: ٥ - ٨] ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾.

يجوز الوقف على «بَلَى»، لتمام الكلام على ما قبلها.

---

(١) انظر: القطع: (٤٧٢)، والمكتفى: (٥١٠)، و علل الوقوف: (٣/ ٩٢١).

(٢) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن جيد بالغ، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي قبلها، وهو قوله: «ألم نكن معكم»، فالمعنى: بلى كنتم معنا.
وقد قيل: الوقف التام: «بالله الغرور»، لأن «بلى» وما بعدها من قول المؤمنين للمنافقين، ولا يفرق بين بعض القول، وبعض، انظر: شرح كلا وبلى: (١٠٠).

(٣) قال النحاس: الوقف على «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا * بَلَى» تمام، على ما روى عن نافع، والكافي عند أبي حاتم.
انظر: القطع: (٥١٧)، والمكتفى: (٥٥٥)، و علل الوقوف: (٣/ ٩٩٨).

والوصل أرجح لأن جملة: ﴿قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ مؤكدة للجملة التي قبل «بَلَى»[(١)].

والوقف: كاف عند الداني، ولم يذكر النحاس والسجاوندي وقفًا لـ«بَلَى»[(٢)].

(١) قال الإمام مكي: الوقف على«بلى» لا يحسن، لأن المضمر بعده قد ظهر، وهو كله جواب لما قبله، وأيضًا فإن «قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ» من قول الكفار كله، ولا يفرق بين بعض القول، وبعض، فالوقف الحسن على «نذير»، انظر: شرح كلا وبلى: (١٠٠).

(٢) انظر: القطع: (٥٣٨)، والمكتفى: (٥٧٩) وعلل الوقوف: (١/ ١٠٣١).

المبحث الثالث
¬Qüİ¼ ÁǪÜ ù ãNǩł

معناها: هي حرف جواب لكلام قبلها، وهي حرف يدل على:

١ - تصديق المخبِر:

إذا كان ما قبلها جملة خبرية، مثال قول نعم لمن قال: قام زيد أو لم يقم.

٢ - وَعْدُ الطالب بتحقيق مطلوبه:

إذا كان ما قبلها جملة إنشائية.

مثال ذلك:

* إن أُمِرْتَ بالصدق فقلت: نعم فكأنك تَعِدُ الآمر بالصدق.
* إن نُهِيتَ عن الإسراف فكأنك تعدُ الناهي بعدم الإسراف.
* وإن قيل لك هلا كفلت اليتيم، فأجبت بـ«نعم» فكأنك تعد الآمر بكفالة اليتيم.

٣ - الإعلام وهو: إعلام المخاطب بجواب استفهامه.

وهذا هو الوارد في القرآن[١].

وقوع «نعم» في القرآن الكريم

وقعت «نعم» في القرآن في أربعة مواضع هي:

موضعان في الأعراف:

الأول- قوله تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [آية ٤٤].

(١) انظر: الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (١٠٦)، والبرهان في علوم القرآن للزركشي: (١/ ٣٧٥)، ومعالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء للحصري: (١٠٩).

الثاني- قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [آية ٤٤-٤٥].

والثالث- في الشعراء مثله: قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [آية:٤٣].

والرابع- في الصافات قوله تعالى: ﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ [١٦-١٧-١٨].

وكلها جواب للاستفهام الذي قبله وتصديق له[(١)].

قال الإمام بدر الدين الزركشي: الوقف عليها في الموضع الأول لأن ما بعدها ليس متعلقا بها ولا بما قبلها، وما سواه لا يوقف عليه لتعلقها بما بعدها وبما قبلها لاتصاله بالقول[(٢)].

قلت: ورأي الإمام مكي، والزركشي هو المختار لدينا في الكلام عن «نعم» لما يلي:

١- أنه الموافق لغالب المصاحف الموجودة بين أيدينا.

٢- أنه الموافق لرأي علماء الوقف والابتداء كـ النحاس، والداني، والسجاوندي، فقد أجمعوا على حسن الوقف على الموضع الأول، ولم يتكلموا عن «نعم»، في باقي المواضع، وهو إشارة إلى اتصالها بما بعدها في مواضعها الثلاثة الأخيرة باتفاق.

٣- أن قول الإمام مكي: الوقف عليها حسن جيد، لا يعني الابتداء بها، لكن توصل بما بعدها، وهو الظاهر من كلامه حيث كرر في الثلاثة مواضع الأخيرة عبارة

---

(١) انظر: الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (١٠٦).

(٢) انظر: البرهان: (١/ ٣٧٥)، ونهاية القول المفيد: (١٧٤) ومعالم الاهتداء: (١٠٩).

(يحسن وصلها بما بعدها، وترك الوقف عليها)، وهذا دليل أن الاختيار عنده وصلها بما بعدها والله - تعالى- أعلى وأعلم.

٤- أنه اختيار العلامة محمد مكي نصر في كتابه (نهاية القول المفيد كذلك).

حيث قال: وأما لفظ نعم فالواقع منه في القرآن أربعة يوقف على واحد منها والثلاثة الباقية لا يوقف عليها، ولا يبتدأ بما قبلها[١].

وممن يؤيد هذه الرأي من العلماء المعاصرين:

١- الشيخ/ خليل الحصري شيخ المقارئ المصرية في عصره[٢].

٢- الشيخ/ أسامة بن عبد الوهاب من العلماء البارزين المحققين في هذا العصر[٣].

٣- الدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض عضو لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية[٤].

(١) انظر: نهاية القول المفيد: طبعة مكتبة الصفا ط الأولى ص: (٢٢٨).

(٢) انظر: معالم الاهتداء، للشيخ محمود للحصري: (١٠٩).

(٣) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧).

(٤) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٦).

(ÇüÜ) yüÅ ù f ĸdžǯǩĦ ΘĸǫÊÜ

رقم	السورة	مصحف				
		المدينة النبوية المجمع	الحرمين الشمرلي القاهرة	دار الفجر الإسلامي دمشق	الفتح دار الغد العربي	مصحف الأزهر الشريف
١	الأعراف: ٤٤	ج	ج	ج	ج	ج
٢	الأعراف: ١٤٤	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ
٣	الشعراء: ٤٣	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ
٤	الصافات: ١٨	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ

نلاحظ في الجدول إجماع المصاحف المختارة على عدم الوقف على نعم في جميع مواضعها باستثناء موضع (الأعراف:٤٤) جوز الوقف عليه.

قال تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.

الوقف على «نَعَم» كاف: لأنه لا تعلق في اللفظ، والمعنى متصل حول أهل النار لأن ﴿قَالُوا نَعَمْ﴾ جواب أهل النار عن سؤال أهل الجنة: ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾، فيكون السؤال قد أخذ جوابه، وبذلك يكون قد أفاد فائدة يحسن الوقف عليها.

والمعنى: قال أهل النار مجيبين: قالوا نعم وجدناه حقًّا.

قال الإمام مكي: الوقف عليها حسن مختار، لأنه لا خطاب بعدها، فالكلام تام عليها غير متصل بما بعدها(١).

قال العلامة الزركشي: والمختار الوقف على «نَعَم» لأن ما بعدها ليس متعلقا بها ولا بما قبلها، إذ ليس هو قول أهل النار(٢).

والوقف: كاف عند النحاس والداني، وجائز عند السجاوندي(٣).

ومن العلماء الذين يرون الوقف على «نعم» في هذا الموضع:

الشيخ / محمد مكي نصر الجريسي(٤).

الشيخ / محمود خليل الحصري شيخ قراء مصر في عصره(٥).

(١) انظر: الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (١٠٦).

(٢) انظر: البرهان: (١/ ٣٧٥).

(٣) انظر: القطع: (٢١٨)، والمكتفى: (٢٧٤).

قال السجاوندي: الوقف على «نعم» جائز، للعطف مع الابتداء بالتأذين على التعظيم، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٥٠٣).

(٤) انظر: نهاية القول المفيد: طبعة الصفا: ص: (٢٢٩)

(٥) انظر: معالم الاهتداء، للشيخ محمود للحصري: (١٠٩).

الشيخ / أسامة بن عبد الوهاب[١].

الدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض[٢].

علامات المصاحف: اتفقت المصاحف على وضع علامة (ج) فوق «نَعَم» في هذا الموضع.

ومن خلال هذا العرض يتضح أن الوقف على «نَعَم» في هذا الموضع، متفق عليه، بل يكاد يكون عليه إجماع، بين علماء الوقف والعلماء المعاصرين، والمصاحف التي بين أيدينا، والله - تعالى- أعلى وأعلم.

[ČČd' ηæd ÙHȻŨàH ŊƷŃƽ] :ÆKRkH ŭljŃŽkH

قال تعالى: ﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾.

الوقف لا يحسن على «نَعَم» لأن جملة: «وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ» معطوفة على الجملة المحذوفة التي قامت «نَعَم» مقامها في الجواب.

أي: نعم إن لكم أجرًا وإنكم لمن المقربين، وكلتا الجملتين من مقول القول ولا يفصل بعض المقول من بعضه.

قال الإمام مكي: يحسن وصلها بما بعدها، وترك الوقف عليها، لأن بعدها خطابًا متصلًا بها وبما قبلها، لأن بعدها «وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ» ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر الذي في الفعل المحذوف بعد «نَعَم»، والتقدير: نعم إن لكم أجرًا[٣].

---

(١) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧).

(٢) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٦).

(٣) انظر: الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (١٠٦).

قال العلامة الزركشي: والمختار عدم الوقف على «نَعَم» لتعلقها بما بعدها، وبما قبلها لاتصاله بالقول[١].

ولم يذكر النحاس والداني والسجاوندي وقفًا لـ «نَعَم»[٢].

ومن العلماء الذين لا يرون الوقف على «نَعَم» في هذا الموضع:

لأن بعدها خطابًا متصلًا بها وبما قبلها

الشيخ / محمد مكي نصر الجريسي[٣].

الشيخ / محمود خليل الحصري شيخ قراء مصر في عصره[٤].

الشيخ / أسامة بن عبد الوهاب[٥].

الدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض[٦].

علامات المصاحف: لم تضع المصاحف المذكورة علامة وقف بعد «نَعَم» في هذا الموضع، وهو إشارة إلى عدم اختيار الوقف عليها.

[ďĎ ŋáā DĦĘū ǂ ǩĦ ŃƷŃƽ] : PǩĶŖǩĦ ŭ lj ŃƷǩĦ :

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾.

يقال فيها نفس ما قيل في الموضع الثاني لا يحسن الوقف لأن جملة «وَإِنَّكُمْ لَمِنَ..» معطوفة على الجملة المحذوفة التي قامت «نَعَم» مقامها في الجواب

---

(١) انظر: البرهان: (١/ ٣٧٥)، ومعالم الاهتداء للحصري: (١٠٩).

(٢) انظر: القطع: (٢١٨)، والمكتفى: (٢٧٤)، وعلل الوقوف: (٢/ ٥١١).

(٣) انظر: نهاية القول المفيد: طبعة الصفا: ص: (٢٢٩)

(٤) انظر: معالم الاهتداء، للشيخ محمود للحصري: (١٠٩).

(٥) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧).

(٦) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٦).

أي: نعم إن لكم أجرًا وإنكم لمن المقربين، وكلتا الجملتين من مقول القول ولا يفصل بعض المقول من بعضه.

قال الإمام مكي: يحسن وصلها بما بعدها، وترك الوقف عليها، لأن بعدها خطابًا متصلًا بها وبما قبلها، لأن بعدها «وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ» ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر الذي في الفعل المحذوف بعد «نَعَم»، والتقدير: نعم إن لكم أجرًا[١].

قال العلامة الزركشي: والمختار عدم الوقف على «نَعَم» لتعلقها بما بعدها، وبما قبلها لاتصاله بالقول[٢].

ولم يذكر النحاس والداني والسجاوندي وقفًا لـ «نَعَم»[٣].

ومن العلماء الذين لا يرون الوقف على «نَعَم» في هذا الموضع:

لأن بعدها خطابًا متصلًا بها وبما قبلها:

الشيخ / محمد مكي نصر الجريسي[٤].

الشيخ / محمود خليل الحصري شيخ قراء مصر في عصره[٥].

الشيخ / أسامة بن عبد الوهاب[٦].

الدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض[٧].

---

(١) انظر: الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (١٠٦).

(٢) انظر: البرهان: (١/ ٣٧٥)، ومعالم الاهتداء للحصري: (١٠٩).

(٣) انظر: القطع: (٣٧٤)، والمكتفى: (٤٢٣)، وعلل الوقوف: (٢ / ٧٥٤).

(٤) انظر: نهاية القول المفيد: طبعة الصفا: ص: (٢٢٩)

(٥) انظر: معالم الاهتداء، للشيخ محمود للحصري: (١٠٩).

(٦) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧).

(٧) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٦).

علامات المصاحف: لم تضع المصاحف المذكورة علامة وقف بعد «نَعَم» في هذا الموضع، وهو إشارة إلى عدم اختيار الوقف عليها.

[Čē-ČĒ-Čđ ΘĶǽǿɬ ΘĶəĶdžǩɬ ɲʒǸƽ] :ŭλɬƐǩɬ ŭ lj Ǹʒǩɬ :]

قال تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴾.

لا يوقف على: «نَعَم» لأن جملة: «وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ» مبتدأ وخبر في محل نصب حال من الفاعل الذي حذف مع فعله، وقامت «نَعَم» مقامه.

أي: نعم تبعثون والحال أنكم أذلاء صاغرون.

قال الإمام مكي: يحسن وصلها بما بعدها، وترك الوقف عليها لأن بعدها خطابًا متصلًا بها وبما قبلها، لأن بعدها «وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ» ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر الذي في الفعل المحذوف بعد «نَعَم».

والتقدير: نعم تبعثون وأنتم صاغرون(١).

قال العلامة الزركشي: والمختار عدم الوقف على «نَعَم» لتعلقها بما بعدها، وبما قبلها لاتصاله بالقول(٢).

ولم يذكر النحاس والداني والسجاوندي وقفًا(٣).

ومن العلماء الذين لا يرون الوقف على «نَعَم» في هذا الموضع:

لأن بعدها خطابًا متصلًا بها وبما قبلها:

---

(١) انظر: الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكي: (١٠٧).
(٢) انظر: البرهان: (١/ ٣٧٥)، ومعالم الاهتداء للحصري: (١٠٩).
(٣) انظر: القطع: (٤٣٥)، والمكتفى: (٤٧٨)، وعلل الوقوف: (٣/ ٨٥٣).

الشيخ/ محمد مكي نصر الجريسي[١].

الشيخ / محمود خليل الحصري شيخ قراء مصر في عصره[٢].

الشيخ / أسامة بن عبد الوهاب[٣].

الدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض[٤].

علامات المصاحف: لم تضع المصاحف المذكورة علامة وقف بعد «نَعَم» في هذا الموضع، وهو إشارة إلى عدم اختيار الوقف عليها.

(١) انظر: نهاية القول المفيد: طبعة الصفا: ص: (٢٢٩)

(٢) انظر: معالم الاهتداء، للشيخ محمود للحصري: (١٠٩).

(٣) انظر: بغية الكمال شرح تحفة الأطفال: (١٧٧).

(٤) انظر: الوقف والابتداء وصلتها بالمعنى: (٢٨٦).

DŁyƇƛèŁp ù ānǸkŁ Æə ΘKāƐĀƇǫ

¬ G kƵ¼ :ÁǫŪ ù ānǸkŁ -Č

هي: كلمة يستعملها الفصيح عند الانتقال من كلام إلى آخر.

ويوقف عليها في أربعة مواضع، والوقف عليها كاف، لأن الجملة بعد «ذلك» مستأنفة.

وقد وضع مصحف الأزهر علامة (ج) على المواضع الأربعة.

:kŁƐŪâŁ ǴΣpǫ

* مبتدأ حذف خبره، والتقدير: ذلك الأمر.
* أو خبر حذف مبتدؤه، والتقدير: الأمر ذلك.
* أو مفعول به لفعل محذوف أي امتثلوا ذلك أوافعلوا ذلك.

:[Ďċ ηǽƋ ƨ ƮkŁ ƝƷǸƽ] :ğpàŁ ŭljǸǰkŁ

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾.

والتقدير بتسلسل الإعراب.

١- مبتدأ حذف خبر، أي: ذلك حكم الله أو ذلك أمر الله أو شرعه.

٢- خبر حذف مبتدؤه، أي: فرضكم ذلك، أو الواجب في حقكم ذلك الذي بينه لكم من الواجبات في الآيات السابقة.

٣- أو مفعول به لفعل محذوف، أي: امتثلوا ذلك أو افعلوا ذلك أو الزموا ذلك.

:[Ďč ηǽƋ ƨ ƮkŁ ƝƷǸƽ] :ÆǾǨRkŁ ŭljǸǰkŁ

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾.

نفس ما قيل في الموضع الأول.

:[đċ ŋǽđ ƨ Ʈǩŧ ŊʒǸƽ] :ƤǩŧŖǩŧ ŭ lj Ǹǯǩŧ

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾.

١- جزاء المهاجرين المتقدم ذكرهم في الآية ذلك أي الذي أخبرتكم به وهو أن الله تعالى يرزقهم رزقًا حسنًا ويدخلهم مدخلًا يرضونه.

٢- ذلك جزاء المهاجرين.

٣- اعلموا ذلك الذي بينته لكم من جزائهم لتعملوا مثل عملهم فتظفروا بمثل جزائهم.

:[đ' ŋǽđ yǯƮǭ ŊʒǸƽ] :ŭƛŧƐǩŧ ŭ lj Ǹǯǩŧ

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾.

١- الأمر ذلك أي: الأمر في الكفار.

٢- ذلك الذي بينته لكم من القتل والأسر وما بعدهما من المن والفداء أو ذلك حكم الكافرين وهو القتل أو الأسر وبعدهما المن والفداء.

٣- افعلوا ذلك نفذوا فيهم ما ذكرته لكم من القتل أو الأسر.....

وقد لوحظ أن أغلب المصاحف قد وضع على هذا الموضع علامة تعانق وقف أو صلى إلا الأزهر قد وضع علامة (ج).

¬ G ǩzø g ¼ :ÁǫŪ ù ãṄǩI -č

كذلك هي: كلمة يستعملها الفصيح عند الانتقال من كلام إلى كلام[1] والكاف تكون بمعنى مثل وتكون:

١- في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر كذلك.

٢- في موضع نصب صفة لمصدر محذوف.

٣- في موضع جر على أنها صفة.

وقد وضع مصحف الأزهر علامة «ج» فوق «كذلك» بعد هذه المواضع الأربعة.

:[ĚČ ηǽ ù Ħ Ğ ǩI ŊƷṄƽ] :ğp à I ŭ lj ṄƵǩI

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ٩٠ كَذَٰلِكَ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا﴾.

١- أي: أَمْرُ ذي القرنين من علو المكانة وبسطة الملك كذلك.

٢- صفة لمصدر محذوف لـ «وجد» أي وجدها تطلع وجدانًا مثل وجدانها تغرب في عين حمئة.

٣- في محل جر صفة لـ«قَوْمٍ» أي تطلع على قوم مثل ذلك القبيل الذي تغرب عليه الشمس في الكفر.

والوقف كاف، لأن ما بعده مستأنف ومن المصاحف من لم يضع علامة وقف باعتبار أن الواو عاطفة.

(١) معالم الاهتداء: ص/ ١٨٣.

:[ÐĚ ηǽđ DłƐüł+ǩłŁNƷÑƵ] :ÆĽĶŘǩł ŭljÑŽǩł

قال تعالى: ﴿ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾.

١- أي: أمر فرعون وقومه كما وصفنا، على أنها خبر لمبتدأ محذوف.

٢- أي: أخرجناهم إخراجًا مثل ذاك الإخراج الذي وصفناه، على أنها في موضع نصب صفة لمصدر محذوف.

٣- أي: مقام كريم مثل ذلك المقام الذي كان لهم، وهي في موضع جر صفة لكلمة «وَمَقَامٍ»،والوقف حسن لاحتمال كون الواو مستأنفة، أو عاطفة جمل، فمن وضع علامة (ج) اعتبر الواو استئنافية، ومن لم يضع علامة وقف اعتبر أن الواو عاطفة.

:[čē ηǽđ ƐĂĶə ÑƷÑƵ] :PǩĶŘǩł ŭljÑŽǩł

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾.

١- الأمر كذلك.

٢- مختلف اختلافًا مثل ذلك، أي: مثل اختلاف الثمرات والجبال.

والوقف كاف، لأن ما بعده مستأنف، وقد اتفقت المصاحف على وضع علامة «ج» أو « قلى» في هذا الموضع وذلك دليل على الاتفاق، على استئناف ما بعد «كذلك».

:[čē ηǽđ ƵǩƠƳǩł ÑƷÑƵ] :ŭλłƐǩł ŭljÑŽǩł

قال تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾.

١- الأمر كذلك.

٢- أهلكناهم إهلاكًا وانتقمنا منهم انتقامًا كذلك، أو كم تركوا تركًا مثل ذلك الترك الحسن.

والوقف حسن لاحتمال كون الواو مستأنفة أو عاطفة جمل.

والمصاحف بعضها يضع (ج)، والبعض يضع (صلى)،والبعض لا يضع، وعلى هذا يكون التعلق الإعرابي أقرب، أي احتمال العطف.

¬Ɨz ǵ¼ ÁǪŪ ù ā ǸǩƗ -Ď

يوقف عليها في موضعين:

:[ĐĐ ηǽđ ! ǷǸƽ] :ğƥà Ɨ ŭ lj ǸǰǩƗ

قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾.

الإعراب: خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر هذا، أو مبتدأ خبره محذوف، أي: هذا الذي تقدم شرحه جزاء المؤمنين، أو مفعول به لفعل محذوف، أي: اعلموا هذا، أي: الجزاء الذي أعده الله لعباده المؤمنين.

والوقف كاف، باعتبار أن الواو استئنافية، وقيل: حسن باعتبارعطف الجمل.

:[ĐĒ ηǽđ ΘǩəǩdžǩƗ ǷǸƽ] :ÆǷǷŘǩƗ ŭ lj ǸǰǩƗ

قال تعالى: ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ والتقدير: العذاب هذا، وعدم وضع علامة في المصاحف فوق «هَذَا» دليل على شدة التعلق اللفظي، وبعضهم وضع «لا».

وموضع يمتنع الوقف عليها: [سورة يس آية ٥٢]:

قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ هذا مبتدأ وخبره اسم الموصول «ما».

وعلى هذا فلا وقف على كلمة «هَذَا»، لأنه لا يفصل بين المبتدأ وخبره، وقد اتفقت المصاحف على عدم وضع علامة وقف على هذا الموضع[1].

(١) وهو مصحف المدينة، والحرمين، الشمرلي، والباكستاني، ودار القرءان بيروت، ودار الفجر دمشق، ومصحف دار الندوة فرنسا، والأزهر.

¬ϱ٪ ǨlllāÌ ù āÑǨĬ -d'

وتكون:

أولًا- ١- للمعادلة، أي: معادلة لهمزة الاستفهام، مثال: أشرب زيد أم عمرو ومعناه أيهما شرب.

٢- معادلة لهمزة التسوية، مثال: سواء عليَّ أزيد أم عمرو، ومعناه استواء الأمرين، أي: يستوي عندي زيد أم عمرو.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

وتكون في قسمي المعادلة معطوفة ولا يبتدأ بها.

ثانيًا- تكون منقطعة بمعنى «بل» أو «بل مع الهمزة»، وسميت منقطعة لانقطاع ما بعدها مما قبلها، سواء جاء ما قبلها خبر أو استفهام، ويجوز الوقف على ما قبلها ويبتدأ بها.

:¬ǨĂ¼ ÁÐüõ ÁϱŨ ΘÐǨΣ ¬ϱ٪ ǂǨ ηϱŘõϱ

قال تعالى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾[(١)] [الطور:٣٢].

قال تعالى: ﴿وَقَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ [الزخرف: ٥٥].

قال الرضي: إذ لا معنى للاستفهام هنا. اهـ[(٢)].

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ﴾ [الملك:٢٠].

(١) ودل على ذلك قوله تعالى:«أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ» الذاريات: ٥٣.

(٢) دراسات لأسلوب القرءان: ج/ ١ ص/ ٣١٤.

أمثلة لـ «أم» تكون بمعنى الهمزة أو بل مع الهمزة، ولا تكون بمعنى «بل».

قولـه تعـالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾ [الطور: ٣٨-٣٩].

فلـو كان التقديـر بمعنى «بل» لكان المعنى بل له البنـات وهذا كفر محض والمعنى: بل أله البنات[(١)].

وقد تحتمل الاتصال والانقطاع.

قال تعـالى: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:٨٠].

فالاتصـال كأن يقـول: أي هذين واقع، اتخاذكم العهد عند الله أم قولكم عليه بغير علم؟.

ويجوز أن تكون منقطعة تقدر بـ «بل والهمزة « وهو اسـتفهام انكاري لأنه قد وقع منهم قولهم على الله مالا يعلمون.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ ﴾ [الصافات: ١٤٩].

منقطعة: بتقدير «بل أخلقنا الملائكة إناثًا».

ومتصلة معادلة للهمزة: كأن المستفهم يدعي ثبوت أحد الأمرين عندهم وطلب تعيينه منهم قائلًا أي هذين الأمرين تدعونه.اهـ[(٢)].

---

(١) دراسات لأسلوب القرءان: ج/ ١ص/ ٣١٤، جمال القراء وكمال الإقراء: ج/ ٢ص/ ٤٢٨.
(٢) دراسات لأسلوب القرءان ج/ ١ص / ٣١٦.

¬ǩƛ¼ :ǩŒā ù āǸ̀ǩɨ -Ð

تأتي « بل» على ضربين:

١- حرف إضراب إبطالي أو انتقالي.

٢- حرف عطف.

يبتدأ بها على معنى الإضراب، ومعنى الإضراب ترك الكلام، وإضراب عنه، وهي أكثر ما يقع في القرءان بهذا المعنى.

قال ابن الجزري: والوقف عليها كاف، لأنه انتقال من كلام إلى كلام آخر، لا تعلق بينهما من جهة اللفظ[١].

(١) انظر التمهيد في علم التجويد: ص/ ٢٠٣.

ÆǩǨăǺâɪ ƙɪƐljÈǩ ɳ0ŖǪ0

قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾ [البقرة:٨٨].

أي ليست قلوبهم غلفًا لأنها خلقت متمكنة من قبول الحق، ثم أخبر أنهم لعنوا بسبب ما تقدم من كفرهم.اهـ[(١)].

قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة:١١٦].

أبطل الله تلك المقالة فقال: ﴿بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾.

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [النساء: ٤٩].

أي: أخطأوا، أو ليسوا أهلًا لذلك بل الله يزكي من يشاء.

(١) دراسات لأسلوب القرءان: ج/ ٢ص/ ٦٨.

ÆǩKÆQ℅èɪ kɪƐljÈǩ ηQRQǫ

وهو الانتقال من خبر إلى خبر، وترك الكلام الأول من غير إبطال.

قال تعالى: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [البقرة:١٠٠].

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ١٤٩ بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ﴾ [آل عمران:١٥٠].

أي ليس الكفار أولياء فيطاعوا في شيء، بل الله مولاكم.

قال تعالى: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوۡ أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٤٠ بَلۡ إِيَّاهُ تَدۡعُونَ فَيَكۡشِفُ مَا تَدۡعُونَ إِلَيۡهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوۡنَ مَا تُشۡرِكُونَ﴾ [الأنعام:٤١].

أي ما تدعون أصنامكم لكشف العذاب.

قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ﴾ [الأعراف:١٧٧].

انتقال من إخبار إلى إخبار، ففي الجملة الأولى: شبههم بالأنعام، وفي الثانية: أثبت لهم المبالغة في ضلال طريقهم.

وقد تكون «بل» للإضراب الانتقالي، ولا يوقف قبلها كأن تكون بل وما قبلها كلامًا واحدًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ﴾ [هود:٢٧].

¬Áℚ ƒ ¼ ǨⅢā ù ā ǸǩĦ -đ

حتى حرف يأتي على أربعة أوجه:

١- حرف جر نحو: سرت حتى آخر الطريق.

٢- تنصب الفعل المضارع بأن المحذوفة وجوبًا، نحو: لأسافرنَّ حتى أبر والدي.

٣- حرف عطف نحو: ذهب الطلاب إلى القرية حتى الصغار.

٤- حرف ابتداء.

يبتدأ بها إذا كانت حرف ابتداء، وهي التي يحكى بعدها الكلام.

قال تعالى: ﴿وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام:٢٥].

قال تعالى: ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا﴾ [الأنعام:٣١].

قال تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف:٣٨].

قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [الأعراف:٥٧].

قال تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [يونس:٩٠].

¬Qþ¼ :KWā ù āNǏH -Ē

إذا كانت عاطفة لايوقف عليها نحو:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [البقرة:٥١].

ويوقف على ما قبل «ثم» إن كانت للاستئناف نحو:

قال تعالى: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾ [آل عمران:١٥٢].

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ [آل عمران:١٦١].

قال تعالى: ﴿ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ ﴾ [النساء:١٥٣].

وإذا جاز الاستئناف والعطف وضع قبلها علامة (صلى).

قال تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة:٢٨].

قال تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة:٢٨١].

قال تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام:١].

قال تعالى: ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ [الأنعام:٣٨].

¬èƒ¼ ǨŒā ù ãÑǩɪ -ē

يوقف قبل «إلا» إذا كان الاستثناء منقطعًا أي: بمعنى «لكن» ومن أمثلة ذلك:

¬ğĢĖĦ¼ ÁǪŪ ù ãÑǩɪ ▯:

قال تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [النساء:١٤٨].

وقف كاف: إذا اعتبر أن ما بعده استثناء منقطع ليس من الأول وتقديره: ولكن من ظلم فله أن يقول ظلمني فلان بكذا وكذا.

وتأولها مجاهد في الضيافة إذا نزل الرجل بالرجل فلم يضيفه كما إذا تضيفته فلم يضيفك فأنت في حل أن تذكر ما صنع وهو حق لك. [المكتفى: ص/ ٢٣٠].

قال تعالى: ﴿يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النمل:١٠-١١].

قال أبو عمرو الداني: وقف كاف، وقال النحاس: تام لأن ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ...﴾ استثناء منقطع ليس من الأول فهو بمعنى لكن.

قال تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [الانشقاق:٢٤-٢٥].

(١) ذكر أبو عمرو الداني أن الحسين بن خالويه قال صليت خلف أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر الأنباري فوقفا في سورة الانشقاق على قوله: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ فسألتهما عن ذلك فقالا: "إلا" بمعنى "لكن". المكتفى: ص/ ٤٢٦.

-ÇaQÖÜßÖá ÁQÜ ù äÑǩł :-

قال تعالى: ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴾ [الغاشية:٢٢-٢٤].

وقف تام: وقيل كاف: وهو قول الحسن و«إلا» بمعنى « لكن».

[المكتفى: ص/ ٦٩٧]

ÄÌÌ5 Kq ÁQÜ DKDzRQ5 èł ƝYÑÜƤ ¬èƒ¼ -Ě

اختلف علماء الوقف حول «إلا» من حيث كونها تعود على أقرب مذكور أم تعود على كل المذكور، وفيما يلي مثال يوضح ذلك:

-ŁyÄQÜ :ÁQÜ ù āÑǩł :

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور:٤-٥].

قال أبو عمرو الداني: الوقف كاف: على قول من قال إن شهادة القاذف لا تجوز وان تاب، والاستثناء في قوله تعالى: «إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ» عند القائلين بذلك من الفسق لاغير.

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: فتاب عليهم من الفسق فأما الشهادة فلا تجوز.

لا وقف: على قول من قال إن شهادة القاذف جائزة اذا تاب وجعل الاستثناء من قوله: «وَلاَ تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا» وما بعده، ووقف على قوله: «فَإِنّ اللهَ غَفُورٌ رّحِيمٌ»[1].

(١) المكتفى: ص/ ٤٠٥.

ΘΚQ Ğ ʂ ǩĦ ƐǽƐ𝍐ο ǰ ǭ ƧZKƵ𝍐 -Čċ

:ğpàĦ ŭljNƵǩĦ

قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾ [الكهف: ٢](١).

حتى لا يوهم أن «قَيِّمًا» نعت لـ «عِوَجَا».

:ÆǐǐKRǩĦ ŭljNƵǩĦ

قال تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ [يس:٥٢].

لبيان أن كلام الكفار قد انقضى، وما بعده ليس من كلامهم بل هو من كلام الملائكة أو المؤمنين(٢).

:PǩKRǩĦ ŭljNƵǩĦ

قال تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ۝٢٧ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ﴾ [القيامة:٢٧-٢٨].

لأن الوصل يوهم معنى «المُروق» وهي صيغة مبالغة، وهو غير مراد.

:ŭλĦƐǩĦ ŭljNƵǩĦ

قال تعالى: ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤].

---

(١) انظر نهاية القول المفيد: ص/ ١٧٩.

(٢) قال الإمام الداني: الوقف تام لأن ما قبله في أهل الضلال وما بعده في أهل الإيمان.
وحدثني الدكتور عبد العزيز القارئ: أن الآية تتحدث عن البعث، فعندما يبعث الناس الذين ينكرون البعث يستغربون ويستنكرون ويكونون في غاية الحيرة ويتساءلون «مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا» فيجابون أن الملائكة تجيبهم «هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ» فالسكت يكون معناه هكذا، حتى لو وصل، فقوله: «هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ» جواب على سؤالهم، وسؤالهم سؤال من لم يكن مؤمنًا بالبعث ولذلك عندما يبعث يرتبك ويضطرب وتتملكه الحيرة، فيسأل: «مَنْ بَعَثَنَا».

تبرير السكت: السكت على «من» في الأول وعلى «بل» في الثاني لبيان أن كلا منهما مع ما بعده ليس بكلمة واحدة بل كل منهما مع ما بعده كلمتان إذ عند الوصل وعدم السكت يدغم النون واللام في الراء التي بعدها فيتوهم أن كلا منهما مع ما بعده كلمة واحدة على صيغة فعال.

تنبيه: في المرعشى قال أبو شامة: المختار الوقف على «مَالِيَهْ» فإن وصل لم يتأت الوصل إلا بالإدغام أو تحريك الساكن.

***

ù āÑǩI ĀǀKüơ ʒÑDž ǰǫ -ČČ

(٩) ¬ÓÖ¾ Û¬ ÍÓÓ¾ :ÁǫŪ ù āÑǩI

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:٣].

الوقف على «ريب» تام، فيرتفع «هُدًى» على أنه مبتدأ مؤخر، وقوله: «فِيهِ» ويكون معنى لا ريب: لا شك، ويضمر العائد على الكتاب لاتضاح المعنى ولو ظهر لقيل: «لا رَيْبَ فِيهِ فيه هُدًى».

الوقف على «فيه»: كاف، ويرتفع «هُدًى لِلْمُتَّقِينَ»على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وهذا هو الأبلغ إذا على هذه الوجه يكون القرآن هو نفس الهدى وهذا أبلغ من أن يوصف بأن فيه هدى[١].

(k) ¬ÑǦ¾ Û¬ ÓÖÓ¾ :ÁǫŪ ù āÑǩI

قال تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ۗ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [المائدة:٢٦].

في ذلك وجهان من التفسير والإعراب: من قال إن التحريم أربعين سنة، نصب «أَرْبَعِينَ» بـ «مُحَرَّمَةٌ» على تفسير التحريم وعلى هذا يوقف على «يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ»، ومن وقف على «أَرْبَعِينَ سَنَةً» ثم استأنف «يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ» نصب «أَرْبَعِينَ» بـ «يَتِيهُونَ» وعلى هذا يكون الوقف على «مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ».

وعلى هذه الوجه تكون جملة: «يَتِيهُونَ..» حال من الضمير في «عَلَيْهِمْ»[٢].

---

(١) المكتفى: ص/ ١٥٨، قال الدكتور عبد القادر بن شيبة: ولا شك أن كون القرءان هدى أولى من كونه فيه هدى. تهذيب التفسير: ج/ ١ ص/ ٢٩.

(٢) رُوى عن الكلبي: لما قالوا ﴿إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا..﴾ قال الله عزوجل ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ...﴾ أبدا وهم مع ذلك يتيهون في الأرض أربعين سنة، قال: فلم يدخلها أحد ممن كان مع موسى، وهلكوا أجمعين إلا رجلين:

حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر، قال: «قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ» [المائدة:٢٦]، الوقف الصحيح على: «فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ» لأن التحريم على التأبيد، والذين قالو في خطابهم لسيدنا موسى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ» [المائدة:٢٤]، هؤلاء لم يعودوا إلى الأرض المقدسة.

وفي صحيح البخاري لما أدركت الوفاة سيدنا موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: الله قربنى من إليا ولو برمية حصا، أي أنه لم يدخل إلى الأرض المقدسة، وفي نص آخر لفظ، قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ**» [رواه البخاري رقم/ ١٣٣٩]، دل هذا الحديث على أن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أيضًا لم يدخل الأرض المقدسة بما فيها ومن معه من الناس، فلما توفي سيدنا موسى بقي الذين معه أربعين سنة في التيه أخذهم، يوشع، ودخل بهم الأرض المقدسة بعد ذلك، فالمكلفون لم يدخلوا الأرض المقدسة ولذلك الوقف يكون على: «قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ» و«أَرْبَعِينَ» منصوبة بـ«يَتِيهُونَ».

(ÁQÜ ù ãNkH (ΣII :¬pÝÁg ÛQÖÄNÇ¼ :

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ﴾ [المائدة: ٤١].

الوقف على: «قُلُوبُهُمْ» كاف إذا رفعت «سَمَّاعُونَ» بالابتداء وجعل الخبر فيما قبله وهو: «وَمِنَ الَّذِينَ هِادُوا».

يوشع بن نون وكالوب بن نوفيا. اهـ المكتفى: ص/ ٢٣٨.

الوقف على: «هادُواْ» كاف، إن رفع «سَمّاعُونَ» خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره: هم سماعون، وجعل «وَمِنَ الّذِينَ هادُواْ» نسقًا على قوله: «مِنَ الّذِينَ قَالُوَاْ»، والتقدير: ومن الذين هادوا قوم سماعون، وبهذا الاعتبار لا يوقف على: «قُلُوبُهُمْ»(١).

(Y) ÑǩłāNkł ù ŪǫÁ: ǽǾÁûĈ ĤĸÿĶ¬:

قال تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف:١٧٢].

«بَلَى» وقف باعتبار أن قول «شَهِدْنَا» من قول الملائكة لما قال الله لذرية آدم حين مسح ظهره وأخرجهم منه: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى...» فأقروا له بالعبودية، قال الله جل ذكره للملائكة: اشهدوا فقالوا: «شَهِدْنَا..»وهو قول مجاهد.

وقيل: هو من قول الله تعالى للملائكة، والمعنى: شهدنا على إقراركم، وهو قول أبي مالك الغفاري، ومعنى: «أَنْ تَقُولُوا..» عند الكوفيين: لئلا تقولوا، وعند البصريين: كراهة أن تقولوا.

«شَهِدْنَا» وقف إذا اعتبر أن قول «شَهِدْنَا» من قول ذرية بني آدم، والمعنى: شهدنا أنك أنت ربنا وإلهنا، وهو قول ابن عباس.

(øg) ÑǩłāNkł ù ŪǫÁ: ǽǯǦČǭûĈǾǿǦČǭ¬:

قال تعالى: ﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾ [الأنعام:١٥١].

حدثني فضيلة الشيخ رزق خليل حبة، بقوله: ما الذي حرَّم ربكم عليكم؟ هل هو الإشراك أم عدم الإشراك؟.

(١) المكتفى: ص/ ٢٤٠.

طبعًا الإشراك، فنقف على «حَرَّمَ رَبُّكُمْ»، ثم نكمل «عليكم أَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»، هذا هو الأفضل هذا الذي يأتي بالمعنى الصحيح، بمعنى ألزموا أنفسكم بعدم الإشراك هذا أولى.

حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم أنه يتمنى أن يقف على «رَبُّكُمْ» لأن هذه الوصايا العشر نزلت في جميع الكتب السماوية، ولم تحرم على المؤمنين من أمة محمد فقط، بل حرمت على الأمم السابقة، فأصبحت محرمة ليست عليكم فقط، وإنما على كل الأمم، كما تقولوا: أتل ما حرم ربكم عليكم، فهذا التحريم يشعر أنه نزل عليكم فقط، والحال أنها حرمت على السابقين أيضًا، وتبتدئ بعد ذلك بـ«عليكم أَلا تُشْرِكُوا» أي الزموا هذا النهج.

لكن الإشكال قائم في الابتداء بقوله: «عَلَيْكُمْ»، فنحتاج إلى تأويل كلمة «عَلَيْكُمْ» بـ ألزموا أنفسكم، لذا إذا استطعنا أن نبتعد عن التأويل، فالأولى أن نصل، «أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ» وهو الأولى[1].

(١) من رسالتنا الفوائد المنتقاة مع ثلة من أعلام الإقراء المعاصرين. تابع الشريط الخاص بذلك.

KHØQŪ ù āÀǩI ǰ s Tæ ÆQǩI ŭ ljHÀžǩI ǰ Q ù hHÉĂ -Čč

حدثني بها فضيلة الشيخ رزق خليل حبة:

(٩) ¬QHGÉ¼ :ÁQŪ ù āÀǩI :

من قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾ [البقرة:٧].

لأن الختم على القلوب وعلى السمع، أما على الأبصار غشاوة، يعنى: وغشاوة على أبصارهم، لأنها لوكانت ختم معمولة عاملة لكانت تصرفت على غشاوة، ولكن غشاوة مرفوعة(١).

(١٠) ¬ÆÉ¼ÃÉ :ÁQŪ ù āÀǩI :

من قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى (وقف) وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [النمل:٤٤].

الوقف على «نَفْسِي» لابد من الوقف عليها، لأن الوصل يوهم معنى فاسدًا، فنجد حينما نقرأها بالوصل لأوهم أنها ظلمت نفسها وأسلمت مع سليمان(٢).

(١١) ¬QÃÉ¼ :ÁQŪ ù āÀǩI :

من قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ (وقف) وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [المائدة:٥].

فلا يصح العطف لأن «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ» لسْنَ حلًا لهم.

---

(١) أيد هذا القول الشيخ إبراهيم الأخضر.

(٢) ومن لا يرى الوقف يعتبر أن الواو حالية، ولا يفصل بين الحال وصاحبه، حدثنيه الشيخ إبراهيم الأخضر، وعليه فلا داعي لهذا التوهم.

(٢) ¬ÆÂÃÄÅÇ¼: ÁĮŨ ù āÀǍǩ

من قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ (وقف) وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ [البقرة:٢١٧].

الوقف الصحيح على «كَبِيرٌ» لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يقل: إنّه في قتال وفي صد، والواو استئنافية وليست عاطفة، أما الصد عن السبيل الله والكفر فيه.. إلخ فهو أكبر عند الله.

(٣) ¬ÇÈÉÊËÌ¼: ÁĮŨ ù āÀǍǩ

من قوله تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ [الأنعام:١٥١].

فالذي حرَّم ربكم عليكم الإشراك أم عدم الإشراك؟ طبعًا الإشراك، فنقف على «حَرَّمَ رَبُّكُمْ»، ثم نكمل «عليكم أَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»، هذا هو الأفضل هذا الذي يأتي بالمعنى الصحيح، بمعنى ألزموا أنفسكم بعدم الإشراك هذا أولى[١].

(٤) ¬ÍÎÏÐÑÒ¼: ÁĮŨ ù āÀǍǩ

من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا (وقف) وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [النحل:١٢٣].

نقول له قف على «حَنِيفًا»، لأن «وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» توهم بأني أقول له اتبع ملة إبراهيم، واتبع ما كان من أعمال المشركين[٢].

---

(١) حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر أن الابتداء بقوله: ﴿عَلَيْكُمْ أَلا تُشْرِكُوا﴾ يحتاج إلى تأويل كلمة ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بـ ألزموا، فإذا استطعنا أن نبتعد عن التأويل فالأولى أن نصل ﴿أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾.

(٢) ومن يرى عدم الوقف على ﴿حَنِيفًا﴾ يعتبر أن جملة: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ جملة حالية ولا يفصل بين الحال

(٤) ¬Ç ¼ :ηǩÊ ʅǩ ĭ Ãǩ ÁʅÕ ù ãÑǩ:

من قوله تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ (وقف) وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ﴾ [الأحزاب:٣٧].

قوله: «وَاتَّقِ اللهَ» آخر الوقف، ويجب أن يكون لازمًا، لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لزيد: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ»، ولم يقُل له: «وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ»، «وَتُخْفِي».

هذا كلام من الله عَزَّوَجَلَّ عتاب للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيقول: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ»، هذا أخر كلام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيجب الوقوف هنا، ثم تبدأ «وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ» هذا كلام الله عَزَّوَجَلَّ للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فالوصل يوهم أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وعليك أن تخفي في نفسك ما الله مبديه هذا ليس كذلك[1].

وصاحبه.

(١) ومن لا يرى الوقف على ﴿وَاتَّقِ اللهَ﴾ يعتبر أن الآية لا دخل لها بزيد، فهي من بداية الآية خطاب للنبي ﷺ، في قوله: وإذا تقول أي يامحمد، وقوله: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ﴾ أي: يامحمد، وتخفي في نفسك، أي: يا محمد، فلا داعي لهذا التوهم، حدثني به الشيخ إبراهيم الأخضر.

KHØQÜ ù ānǩH ǰ s Tǽ ÆQǩH ǔ ljHǹǯǩH ǰ q ù hHƐĂ -ČĎ

حدثني بها فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر:

(ƍ) :¬KKQ-ĆĈĊĠkH¼ :ÁQÜ ù ānǩH

من قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ (وقف) لَا رَيۡبَۛ فِيهِ﴾ [البقرة:١-٢].

قال فضليته: الوقف على «الكتَابِ» أي هذا الذي يسمى بـ الكتاب بالألف واللام هو المكون من أحرف لغتكم البسيطة التي تعرفونها، ومع أنه بلغتكم البسيطة، وأحرف لغتكم فإنكم لا تستطيعون أن تأتوا بمثله ولا بسورة من مثله، ولا بعشر سور مفتريات، ولا بآية، لأنَّه محكم ليس فيه عيب ولا نقص.

(k) :¬DÆÇZ :ÁQÜ ù ānǩH

من قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ (وقف) لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [النحل:١٠].

قال فضليته: فحينما تقرأ «أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً» فأنت تصيب الآن الوقف الصحيح لأنه حينما تقول: «أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ» يصبح الماء لكم فقط، والحال أن الله أنزل من السماء ماء لكم ولغيركم، ولكل مخلوقاته.

(⁄Σ) :¬KKÆÈÉÊ¼ :ÁQÜ ù ānǩH

من قوله تعالى: ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَا (وقف) لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ﴾.

قال فضليته: فحين تقف على (لَكُمْ) يصير المعنى وكأنها «خَلَقَهَا لَكُمْ»، والصواب: أن الأنعام خلقها لكم منها كذا وكذا، فهذا هو الوقف الصحيح.

(Y) ¬ÑÇÇÇÇ¼ :ÁÇÜ ù ãÑÑÌ

من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۛ (وقف) أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف:١٧٢].

الوقف على قالوا «بَلَى شَهِدْنَا» ثم يبتدئ القارئ ثم «أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» لئلا «تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وتقولوا إنا كنا في غفلة عن هذا وقد أخذ عليكم هذا الميثاق وأنتم في أصلاب أبائكم، هذا الوقف جميل جدًّا.

(g) ¬ÞÆÇ ÁÇÇÇ¼ :ÁÇÜ ù ãÑÑÌ

من قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ (وقف) مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾.

و الصواب أن يقف على «أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا» لأنه لو وصل ربما اعتقد الناس أنها موصولة، أي أنها في مكان اسم الموصول وهي للنفي.

(p) ¬ÕÇÇÇÇÇ¼ :ÁÇÜ ù ãÑÑÌ

من قوله تعالى: ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم (وقف) بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [يس:١٨].

الوقف «أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ» يعني تتطيرون.

(E) ¬ÕÇÇÇÇÇ¼ :ÁÇÜ ù ãÑÑÌ

من قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ (وقف) ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [المائدة:٢٦].

الوقف الصحيح هو «فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ»، لأن التحريم على التأبيد، والذين قالوا في خطابهم لسيدنا موسى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة:٢٤]، هؤلاء لم يعودوا إلى الأرض المقدسة.

وفي صحيح البخاري لما أدركت الوفاة سيدنا موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: اللهم قربني من إليا ولو برمية حصا، أي أنه لم يدخل إلى الأرض المقدسة وفي نص أخر لفظ قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ» [رواه البخاري رقم/ ١٣٣٩]، دل هذا الحديث على أن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أيضًا لم يدخل الأرض المقدسة بما فيها ومن معه من الناس، فلما توفي سيدنا موسى بقي الذين معه أربعين سنة في التيه أخذهم، يوشع ودخل بهم الأرض المقدسة بعد ذلك، فالمكلفون لم يدخلوا الأرض المقدسة ولذلك الوقف يكون على «قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ» و«أَرْبَعِينَ» منصوبة بـ«يَتِيهُونَ».

(ţ) ùā ÁQÜ ¼ÄÉÉÉÉ¬:

من قوله تعالى: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ (وقف) فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾.

الوقف يحسن على كلمة «اتَّقَيْتُنَّ» ولا يرى الوقف على «لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ» وذلك لأنَّ الجانب البلاغي لا يأتي فيه الإجمال بعد التفصيل، إنما يأتي التفصيل بعد الإجمال، فحيمنا سأل يسألونك عن الأهلة جاء التفصيل، «قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ...».

وهنا قد جاء تفصيل في الآيتين اللتين سبقتا، فلم يعد هناك حاجة للإجمال.

والوقف على «لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ» يلغي جميع الخصائص التي هن عليها من طعام وشراب، ونوم ويقظه، وانقطاع عن العبادة في فترة محدودة، لما يطرأ على النساء، وغير ذلك، مما في نواميس خلق المرأة، أما الوصل فهو يؤدي إلى إضافة تبوئهن مكانة لا يصل إليها أحد من النساء، إذا ما انضمت التقوى إلى الخصائص التي تفردن بها، أنهن أمهات المؤمنين وأنهن أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا يتزوجن أحدًا بعده.

ÁÄ̈ǰ Ğ ǯǩɬ kǨǰ g ǰǭ ƨzǨǯ̈
ÆǴɬyǩɬ ƿƐǯÜ̈ Æƛǭ ǫǨǭÈǩǨ

يعتبر كتاب المكتفى من أنفس كتب الوقف والابتداء، فالإمام الداني من أعلام أئمة علم القراءات ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله.

قال أبو محمد بن عبيد الله الحجري الحافظ:

لم يكن في عصره، ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه

ومن هنا رغبت في جمع بعض المواضع من كتاب « المكتفى » والتي قام الداني بتبريرها كي يُستفاد منها ويُقتفى أثُره في ذلك.

وقد قمت بالنظر إلى ثلاثة مصاحف كي يربط القارئ بين ما ذكره الداني في كتابه ومصطلحات الوقف، فتارة يكون تبرير الداني موافقًا للمصطلح وتارة يكون له وجهة نظر أخرى.

وكل مايهمنا في هذا البحث هو الاستفادة من تبريراته وترجيحاته النفيسة.

ويلاحظ أنني عندما أضع علامة وقف فإنني أكون قد وضعتها بعد النظر في المصاحف الآتية:

* مصحف دارالندوة، طبعة لبنان.
* مصحف المدينة المنورة، مجمع الملك فهد.
* مصحف الأزهر الشريف، المطابع الأميرية[1].

ويلاحظ أنني عندما أقول نماذج لمواضع عليها علامة (صلي).

(١) مع مراعاة أن هذة الطبعة تكتفي بالرمز (ج) ولا يذكر فيها "قلى، ولا "صلى".

فأعني بذلك أن أغلب المصاحف المذكورة وضعت هذه العلامة.

ولْيُعْلمْ أن أغلب من وضع (صلي) جوز الاستئناف أوالإعراب لما قبله ولم يرجح أحدهما على الآخر.

وسنجد بعض تبريرات الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تدل على ذلك، فهو يرى فيما سنذكر من مواضع الاستئناف على وجه، ويرى الإعراب على وجه، فتارة يرجح وتارة لايرجح.

ولمزيد الفائدة قمت بنقل بعض التعليقات من كتب أئمة هذا الفن كالقطع والاستئناف لأبي جعفر النحاس، وعلل الوقوف للسجاوندي، ومنار الهدى للأشموني.

على أنه ليس من الضروري أن توافق علامات المصاحف ما ذكره الإمام الداني من تبريرات، فلمراجعي المصاحف وجهة نظرهم حسب ما فتح الله عليهم.

فقد يرجح بعضهم الاستئناف مع قطع اللفظ والمعنى فيضع علامة « قلي « وقد يرجح أحدهم الاستئناف مع ارتباط المعنى فيضع علامة (ج).

وقد يجوز بعضهم الاستئناف والإعراب، فيضع علامة (صلي) وقد يرجح بعضهم الإعراب فلايضع علامة وقف، وعلى هذا يفهم المراد.

وإن أهمّ ما يَعنينا في هذا البحث هو الاستفادة من تبريرات الإمام الداني، وليس ربط العلامة بتبريره.

ù āÑǩĦ ÁǪŨ ğÑÆĒǩĦ ƐæyÆơ ƐÞǫ - ëĕǪ

:¬ĶĶĈĈĊĊĊ :ÁǪŨ ù āÑǩĦ

قال تعالى: ﴿فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌۚ﴾ [البقرة:٦١].

قال قتادة: لما أنزل الله عليهم المن والسلوى في التيه ملُّوه، وذكروا عيشًا كان لهم بمصر، فقال الله تعالى: «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي...» وعلى هذا يكون الوقف على «وَبَصَلِهَا» تام والوقف على «خَيْرٌ» كاف.

وقيل: إن «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي ....» من قول موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، لأنه غضب حين سألوه هذا، وقوله: «اهْبِطُوا مِصْرًا» من قول الله تعالى، فعلى هذا يكون الوقف على «وَبَصَلِهَا» كافيًا، وعلى «خَيْر» تام.

وقيل: إن ذلك كله من قول موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، فعلى هذا يكون الوقف عليهما كافيًا.

:¬ĶǪŨĈĈĊĊĊ :ÁǪŨ ù āÑǩĦ

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٢٧].

تام، بمعنى: يقولان «رَبَّنَا»، وإذا كان إسماعيل وحده هو القائل وقف على «الْبَيْتِ» ثم نبدأ «وَإِسْمَاعِيلُ» والأول الأكثر.

:¬mÊÉÉ :ÁQÜ ù ãÑÑĦ

قال تعالى: ﴿ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾[1] [النمل:٣٤]، تام: لأن ما بعده من كلام الله تعالى.

:¬Ìg ÍÌÌÄ :ÁQÜ ù ãÑĦ

قال تعالى: ﴿ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر: ٢٨][2].

تام: لأن ما بعده من كلام الله تعالى.

:¬mÊÉÌÌ :ÁQÜ ù ãÑĦ -

قال تعالى: ﴿ أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [الأعراف:٤٩].

وقف تام: لانقطاع كلام الملائكة، أو لا نقطاع كلام أصحاب الأعراف، ثم قال الله تعالى: «ادْخُلُوا الْجَنَّةَ».

:¬ÍÌÌÄ :ÁQÜ ù ãÑĦ -

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴾ [الأعراف:١٥٢].

وقف كاف: على اعتبار أن الكلام كله من كلام الله عَزَّوَجَلَّ.

وتام: إذا اعتبر أن قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾، من كلام موسى وما بعده من كلام الله عز وجل.

---

(١) ومن رأى عدم الوقف اعتبر أن الكلام كله للملائكة.

(٢) ومن رأى عدم الوقف اعتبر أن الكلام كله لمؤمن آل فرعون.

- ÁQÜ ù āÑǩ ¬ĸ ʒ ǧ ǩ ¼ :ηØ×ĸŘǩ ĸ:

قال تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الأعراف:١٩٠].

وقف تام: لأنه انقضاء قصة آدم وحواء، وما بعده في شأن مشركي العرب.

قال قتادة: فكان شركًا في طاعتها لإبليس في تسميتهما إياه: عبد الحارث، ولم يكن شركًا في عبادة، قال: ثم انقطعت قصة آدم وحواء عليهما السلام، فقال تعالى:

﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ يعني المشركين من بني آدم.

- ÁQÜ ù āÑǩ ¬ĸ ʒ ǧ ǩ ¼ :¬ĸ ʒ ǧ ǩ ¼:

قال تعالى: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف:٤١].

تام: لأن يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لما عبر رؤياهما على ما يكره أحدهما، وهو المعنى بقوله: ﴿وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ﴾ فقال: أنا كذبت ولم أر شيئًا، فقال يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿قُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾.

- ÁQÜ ù āÑǩ ¬ĸ ʒ ǧ ǩ ¼ :¬ĸ ʒ ǧ ǩ ¼:

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾ [الحج:٧٨].

كاف: إذا اعتبر ما بعده «هُوَ سَمَّاكُمُ» من كلام الله عَزَّوَجَلَّ.

لا وقف: إذا اعتبر ما بعده «هُوَ سَمَّاكُمُ» لإبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، والدليل قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾[1] [البقرة:١٢٨].

(١) يرى الإمام الداني أن الأول الراجح لأن "ربنا" ليست داله على التسمية وإنما هي دعاء، والثاني ورود

- ¬ÆÉ¤¼ :ÁÇÜ ù ãÑÌÞ ¦ :

قال تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ [الأحزاب:٤٤].

تام: إن جعلت الهاء في قوله: «يَلْقَوْنَهُ» لملك الموت أو للملائكة.

قال البراء ابن عازب: لا يُقبض روح مؤمن إلا سُلِّم عليه.

أي أن الملائكة تحييه وتبشره عند الموت.

وكذا إن جعلت للمؤمنين في الجنة تحييهم الملائكة، لقوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾.

كاف: إذا اعتبر الكلام من قول الله عَزَّوَجَلَّ.

- ¬ÆÉ¤¼ :ÁÇÜ ù ãÑÌÞ

قال تعالى: ﴿قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُوا۟ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [غافر:٧٤]، تام: لأن ما بعده من كلام الله تعالى.

- ¬ÆÉ¤¼ :ÁÇÜ ù ãÑÌÞ

قال تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ [النحل:٣٠].

تام: على «خَيْرًا» أي: أنزل خيرًا ثم انقطع الكلام ثم قال «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا».

- ¬ÆÉ¤¼ :ÁÇÜ ù ãÑÌÞ

قال تعالى: ﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾ [الفرقان:٢٩].

الخبر عن رسول "تداعوا بدعاء الله الذى سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله. صحيح الجامع، المكتفى:ص/ ٣٩٨، و يرى فريق آخر أن الثاني الراجح، لأنه لا يلتمس دليل معارض بعد القرآن.

تام: لأنه آخر كلام الظالم، وما بعده من قول الله تعالى.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ [الفرقان:٢١].

تام: لأنه انقضاء كلامهم وما بعده من كلام الله عَزَّوَجَلَّ.

قال تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ﴾ [يونس: ٧٧](٢).

تام: لأن ما بعده من كلام الله عَزَّوَجَلَّ.

قال تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل: ١٨](٣).

تام: لانقضاء قول النملة وتمام الفاصلة من قول الله تعالى.

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [فصلت: ٣١](٤).

---

(١) وضع الأزهر علامة "ج".

(٢) قال الأشموني: الوقف: تام إن جعلت الجملة بعده استئنافية لا حالية أي، أسحر هذا الذي جئتم به من معجزة العصا واليد، وكان تامًا لأنه آخر كلام موسى عليه السلام. منار الهدى: ص / ١٣٢.

(٣) قال الأشموني: تام لأنه آخر كلام النملة ثم قال تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أي: لا يشعرون أن سليمان يفقه كلامهم، منار الهدى: ص/ ٢٠٦، من لم ير الوقف اعتبر أن الواو للحال.

(٤) قال الأشموني: حسن، وقيل تام على أن ما بعده ليس من كلام الجلود، والمراد الجوارح، منار الهدى:

تام: لأن ما بعده من كلام الله تعالى.

- ÁR¼ÀÄ¨ÁgÀ¸ÀÄvÀÛ¼ÀÎ ¥ÀæPÁgÀ ÁªÀÅ ¸ÀÄvÀÛzÀÄ[1]:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ﴾[2] [آل عمران:٦١].

كاف: لأن ذلك من إخبار الله تعالى[3].

- ¸ÀÄvÀÛzÀÄ ¥ÀæPÁgÀ ÁªÀÅ ¸ÀÄvÀÛ¼ÀÎ ¥ÀæPÁgÀ:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الأحقاف:٢٤].

كاف: لأن ما بعده من كلام الله عَزَّوَجَلَّ.

ص/ ٢٤٧.

(١) وضع الأزهر«ج».

(٢) وهو وقف مطلق عند السجاوندي: ج/ ١ ص/ ٣٧٠.

وقال الأشموني: وهو كاف لأنه يكون إخبار من الله عن أم مريم وما بعده من كلام الله فهو منفصل من كلام مريم ومستأنف. منار الهدى: ص/ ٦٠.

(٣) ومن يرى عدم الوقف يعتبر أن، جملة: «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ» معترضة بين كلام مريم.

kłÇÜâł Çéy√Æơ ł s f ù ãÑǩł ÙÊ◊ƆH -KÓ¾Kþ

١- مواضع لم يُرجح فيها الداني ووضعت المصاحف عليها علامة وقف:

- ¬ł&ÆÇ◊Ó¼ :ÁǫÜ ù ãÑǩł:

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ [البقرة:١٩].

لا وقف: إذا رفع على معنى: غير مسئول، فهو بمنزلة ما عطف عليه، وهو قوله تعالى: ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ لأنه حال معه(١).

- ¬ŋ3ÇÇ◊ǩ¼ :ÁǫÜ ù ãÑǩł:

قال تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۖ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [الأنعام:٥٤].

كاف: إن فتحت «أَنَّهُ...» بتقدير: هو أنه.

لا وقف: لأن ما بعدها بدل منها فلا يفصل من ذلك.

- ¬ p ÇÜÓ¼ :ÁǫÜ ù ãÑǩł:

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۛ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ﴾ [الفرقان:٥٩].

الوقف تام: إن قدِّر ما بعده: هو الرحمن (مبتدأ وخبر).

لا وقف: إن كان ما بعده بدلًا من المضمر في «اسْتَوَىَ».

---

(١) لمن جزم الفعل و«لا» ناهية مع البناء للمعلوم.

قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ [المائدة:٦٠].

كاف: إذا رفعت «مَن» في قوله: «مَنْ لَعَنَهُ اللهُ» بإضمار: هو من لعنه الله، فيكون (من) اسمًا موصولًا مبنيًا في محل رفع خبر للضمير المحذوف.

لا وقف: إن أتبعت ما قبلها بأن كانت بدلًا من «شر» أو كانت نكرة موصوفة، وكذلك الوقف على «الطاغوت» لأن جملة: «أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا» استئنافية.

قال تعالى: ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ [طه:٥٢].

كاف على تقدير أن جملة: «لاَّ يَضِلّ رَبّي» استئنافية في حيز القول لـ «كِتَابٍ».

لا وقف، على تقدير: لا يضله ربي ولا ينساه فهو نعت لما قبله.

قال تعالى: ﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ [التوبة:٥٥].

كاف: إذا أريد بالعذاب الإنفاق في الدنيا كرهًا، وهو قول الحسن البصري.

لا وقف، إن أريد به عذاب الآخرة بتقدير: فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة، لأن «فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» صلة لـ«تُعْجِبْكَ..» وهو قول ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٢- مواضع لم يُرَجِّح فيها الداني ولم يوضع عليهاعلامة وقف:

- ¬ÁÚÜ ù ãÑÌ :

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المائدة:٣٠].

تام: إن كان ما بعده لأمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

لا وقف إن كان ما بعده لأمة موسى يعنى: المن والسلوى.

- ¬ÁÚÜ ù ãÑÌ :

قال تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام:١٠٩].

لا وقف: لأن ما بعدها على معنى: لو جاءت لا يؤمنون فهى متعلقة بما قبلها و«لا» على هذه التقدير زائدة والمصدر المؤول من « أنها لا يؤمنون» وهو كونهم (لا يؤمنون) في محل نصب مفعول به ثان، لـ«يُشْعِرُكُمْ» أي: وما يشعركم إيمانهم وقت مجيئها.

قال ابن الأنبارى: يجوز الوقف إذا كانت «أنها» بمعنى: لعلها، وتكون «لا» على هذا التقدير غير زائدة والجملة لا محل لها للتعليل المستأنف ويكون مفعول «يُشْعِرُكُمْ» الثاني محذوف والتقدير: وما يشعركم إيمانهم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون.

- ¬ÁÚÜ ù ãÑÌ :

قال تعالى: ﴿ فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ [طه:٧٧].

كاف: إن جعل ما بعده بتقدير «أنت لا تخاف».

لا وقف: إن جعل ما بعده حالًا من فاعل «فَاضْرِبْ» بتقدير: فاضرب لهم طريقًا فى البحر غير خائف ولا خاش.

- ÁǫŨ ù āǸǩĦ ǁ :-

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ [الفرقان:٢٢].

وهو وقف تام: قال ابن عباس: هو من قول الملائكة، أي: تقول الملائكة: حجرًا محجورًا، أي: حرامًا محرمًا أن تكون لهم البشرى.

وقال الحسن: وقف تام، وهو من قول المجرمين.

كانت العرب تقول عند الرعب: «حِجْرًا»، أي: استعاذة أي: نعوذ بالله منكم، فقال الله تعالى ردًا عليهم: «مَّحْجُورًا» عليهم أن يعاذوا أو يجاروا كما كانوا في الدنيا، فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة(١).

- ÁǫŨ ù āǸǩĦ :-

قال تعالى: ﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [النمل:٥١].

لا وقف: لأن ما بعدها وهو «أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ» بدل من «عَاقِبَةُ» في محل رفع أو خبر لـ«كَانَ».

كاف: إن كان ما بعدها خبر لمبتدأ مضمر، تقديره: «هي» أي: العاقبة.

- ÁǫŨ ù āǸǩĦ :-

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الصافات:٢٠-٢١].

تام: إن جعل قوله: «هَـٰذَا يَوْمُ الدِّينِ» من قول الملائكة.

---

(١) يرى فريق من العلماء أن هذا تعسف لا مبرر له.

لا وقف: إن جعل قوله: «هَـذَا يَوْمُ الدِّينِ» من قول الكفار.

- ¬ÉÇÊÌÈkÌ¼ ÁQÜ ù āÑÑkÌ ||:

قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر:١٠].

تام: إذا كان الرافع للعمل الصالح هو الله عَزَّوَجَلَّ.

لا وقف: إن كان الرافع للكلم هو العمل الصالح.

- ¬yÀÉÌÈ :ÁQÜ ù āÑkÌ -

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِدِينَ﴾ [الزخرف:٨١].

تام: إن جعلت «إِن» بمعنى «ما» للجحد ثم انقطع الكلام فقال: «فَأَنَا۠ أَوَّلُ الْعَابِدِينَ».

لا وقف إن جُعل شرطًا أي: إن كان للرحمن ولد على زعمكم، فأنا أول الموحدين لله المؤمنين بتكذيبكم.

- ¬QÌÉÇÊÌÈ :ÁQÜ ù āÑkÌ -[1]:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ ٱلشَّيْطَـٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد:٢٥].

تام: إن كان الضمير في «وَأَمْلَىٰ لَهُمْ» لله تعالى، فالإملاء فى كل القرءان مسند إلى الله تعالى والدليل قوله: ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَـٰفِرِينَ﴾ [الحج:٤٤]، فيحسن قطعه من التسويل المسند للشيطان[2].

---

(١) ولم تضع أغلب المصاحف علامة وقف.

(٢) ويؤيده قراءة يعقوب " بضم الهمزة وكسر اللام وسكون الياء على أنه مسند إلى ياء المتكلم وهو الله فحينئذ يكون الوقف على «سَوَّلَ لَهُمْ» تامًا.

قال ابن الأنباري: لا يتم الوقف لأنَّ «وَأَمْلَىٰ لَهُمْ» نسق عليه[(١)].

٣- مواضع لم يرجح فيها الداني وهي على رأس الآية[(٢)]:

قال تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ﴾ [البقرة: ١٣٨].

تام: إذا نصبت «صِبْغَةَ» على الإغراء بتقدير: الزموا صبغة الله، أي: دين الله.

ليس بوقف: إن نصبت على البدل من قوله: «بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ» فيما سبق، في الآية ١٣٥ البقرة.

قال تعالى: ﴿وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥٠-١٥٢].

تام: إن علقت الكاف في قوله: «كَمَآ أَرْسَلْنَا» بقوله: «فَاذْكُرُونِيَ» أي فاذكروني «كَمَآ أَرْسَلْنَا فيكمْ رَسُولًا»، ليس بتام: إن تعلقت الكاف بما قبلها.

قال تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة:١٨٤-١٨٥].

---

(١) فيكون الضمير للشيطان، وعليه فالكلام كله واحد، فلا يوقف على ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾.

(٢) يستفاد من هذه التبريرات عند قطع القراءة، فالقطع لايصح إذا كان الكلام متعلقًا بما بعده لفظًا.

كاف: برفع شهر على اضمار المبتدأ بتقدير: المفروض عليكم شهر رمضان أو: ذلك شهر رمضان.

تام: إن رفع «شَهْرُ» بالابتداء وجعل الخبر في قوله: «الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القرءان».

:¬ZKÐkH¼ :ÁQÜ ù āÑǩH ॥

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ١٠ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٠-١١].

كاف: إن جعلت الكاف في «كَدَأْبِ» متعلقة بما بعدها بتقدير: فأخذهم الله بذنوبهم كـدأب...، أو جعلت في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف يفسره المذكور، والتقدير: دأبهم كدأب آل فرعون.

ليس بوقف: إن جعلت متصلة بما قبلها بتقدير: كفروا ككفر ءآل فرعون.

:¬ÝÓÚÛÜÞß¼ ÁQÜ ù āÑǩH -

قال تعالى: ﴿لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ١٢٧ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [آل عمران: ٢٧].

تام: لأنه نهاية قصة غزوة بدر وقوله: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ» نزل في غزوة أحد، ويؤيده حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ كُسِرَتْ رَبَاعِيَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشُجَّ فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ بِالدَّمِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ»، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ﴾ [رواه مسلم].

لا وقف: إن نصبت «أَوْ يَتُوبَ» بالعطف على القطع، وتكون جملة: «لَيْسَ لَكَ مِنْ الأَمْرِ شَيْءٌ» معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه.

:¬ƗǤǾdĈŽ¼ :ÅǫŪ ù āǸǩƗ ø

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النساء:٤٥].

كاف: إن علقت «مِّنَ الَّذِينَ..» بمبتدأ محذوف تقديره: ومن الذين هادوا ناس وتكون «يُحَرِّفُونَ» نعت للمبتدأ المحذوف.

لا وقف: إن تعلق قوله: «مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ» بقوله: «نَصِيرًا» أي: اكتفوا بالله ناصرًا لكم من الذين هادوا، لأن جملة: «يُحَرِّفُونَ» حال «مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ».

:¬ƒǾǗǤǿ¼ :ÅǫŪ ù āǸǩƗ

قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿١٤٢﴾ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [الأنعام:١٤٢-١٤٣].

كاف: إذا نصب «ثَمَانِيَةَ» بإضمار وأنشأ أي: وأنشأ ثمانية أصنافٍ، أو كلوا لحم ثمانية أزواج.

لا وقف: إن نصب على البدل من قوله: «وَفَرْشًا»، أو جعل بدلًا من «مِمَّا» على الموضع في قوله: «مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ».

:¬ğǥǇĈ¼ :ÅǫŪ ù āǸǩƗ -

قال تعالى: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ أَوَلَمۡ تَكُونُوٓاْ أَقۡسَمۡتُم مِّن قَبۡلُ مَا لَكُم مِّن

زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ [إبراهيم: ٤٥].

تام: لأن ما بعده خطاب لغيرهم(١).

:¬ÁÇÜÄ ÁQÜ ù āÑǏ

قال تعالى: ﴿ طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴾ [طه:٤].

كاف: إذا نصب ما بعده بفعل مقدر أى: أنزله تنزيلًا.

لا وقف: إذا نصب ما بعده بدل اشتمال من «تَذْكِرَةً».

:¬ÁÇÜÄ ÁQÜ ù āÑǏ

قال تعالى: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الصافات:١٢٥].

لا وقف: لأن ما بعده وهو لفظ الجلالة بدل من «أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ».

كاف: إن نصب على المدح بتقدير: أعنى: «الله».

:¬ÁÇÜÄ ÁQÜ ù āÑǏ

قال تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [الطلاق:١٠].

لا وقف: باعتبار أن «رَّسُولًا» بدل من «ذِكْرًا».

---

(١) والمعنى: مالكم من زوال، أي من الدنيا إلى الآخرة ثم انقطع الكلام ثم قال الله تعالى للذين بعث فيهم محمد «وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» بشركهم يعني: من أُهلِك من القرون السالفة.
قال الأشموني: تام لأن ما بعده خطاب لغيرهم، فإن جعل قوله: «وَسَكَنْتُمْ» معطوفًا على «أَقْسَمْتُمْ» وجعل الخطابات لجهة واحدة فلا يتم الوقف على «زَوَالٍ».

تام: لمن اعتبره منصوبًا على الاغراء بتقدير: الزموا، أو اتبعوا رسولًا.

- ¬ÁÃ¢ÃÃ¼: ÁÛÜ ù ãÑÙÌ

قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: ١٥].

كاف: إذا اعتبر أن ما بعده مفعول بتقدير: أعنى نزاعة.

لا وقف: حال بتقدير: تتلظى، حال كونها نزاعة للشوى.

٤- مواضع رجَّح فيها عدم الوقف ولم يوضع عليهاعلامة وقف:

وبذلك يكون ما اختاره الداني موافق لاختيار المصاحف.

- ¬ÇÇÌÑÌ¼: ÁÛÜ ù ãÑÙÌ

قال تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾.

الوقف كاف إن اعتبرنا «مَا» نافية وليس بالوجه الجيد والاختيار أن تكون بمعنى: الذي فتكون معطوفة على «مَا» في قوله: «وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ» أو على «السِّحْرَ»، وبهذا فلا وقف على «السِّحْر».

- ¬ÍÃÃÃ¼: ÁÛÜ ù ãÑÙÌ

قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة:١٨٠].

تام: على تقدير حذف الخبر، أي: فعليكم الوصية، ومرفوع «كُتِبَ» مضمرًا تدل عليه الوصية والتقدير: كتب عليكم الإيصاء.

ليس بوقف: إن كانت الوصية متعلقة بـ«كُتِبَ» أي فرض عليكم وهذا الاختيار.

:]ŀǡÑǴ͂Ǡǡ :ÁŪ ù āÑǩŀ

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [آل عمران:٣٠].

كاف: إن جعلت «مّا عَمِلَتْ» مرفوعة بالابتداء، أي في محل رفع مبتدأ والخبر «تَوَدّ» والأجود أن تكون «ما» في موضع نصب عطفًا على قوله: «مَا عَمِلَتْ مِن خيرٍ»، أي تجد ما عملت من خير وما عملت من سوء محضرًا، وعليه فلا وقف على «مّحْضَرًا».

- :¬njǮǻǿǼǂǼ :ÁŪ ù āÑǩŀ -

قال تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ [النساء:١٥٧].

وقف: عند النحاس على «ابْنَ مَرْيَمَ» لأنهم لم يقروا بأنه رسول الله ﷺ فينتصب «رَسُولَ» بتقدير: أعني رسول الله ﷺ.

والوقف على «رَسُولَ اللهِ» وينتصب على البدل من عيسى عليه السلام، وعلى هذا الوجه لا وقف على «ابْنَ مَرْيَمَ».

- :¬ǬǤ ǿǿǼ :ÁŪ ù āÑǩŀ -

قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة:١٢٨].

كاف: لأنه خطاب لأهل مكة، ثم ابتدأ فقال: «بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ» وهو قول الأخفش وأحمد بن موسى، والوجه أن يكون الكلام كله متصلا[1].

(١) لأن «رَءُوفٌ رَحِيمٌ» نعت للرسول ﷺ.

- ¬ÁÐÇ¼ÀÄ¼ :ÁQÜ ù ãÑÑÄ :

قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم:٨].

تام: باعتبار أن «وَالَّذِينَ آمَنُوا»، مبتدأ والخبر «نُورُهُمْ يَسْعَى».

لا وقف: باعتبار أن ما بعده معطوف على ما قبله والمعنى: لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه لا يخزون، ويكون النور للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمؤمنين وهذا الأوْجَه.

٥- مواضع اختار الوقف عليها ولم يوضع عليها علامة وقف:

- ¬ÍÃÂÊ g ¼ :ÁQÜ ù ãÑÑÄ :

قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة:١٠٩](١)، كاف، ثم استأنف «حَسَدًا» أي يحسدونكم حسدًا.

- ¬ÎÇg ¼ :ÁQÜ ù ãÑÑÄ :

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾(٢) [البقرة:١١٧].

كاف: إذا رفع «فَيَكُونُ» على الاستئناف بتقدير: «فهو يكون».

- ¬ Ż I è ¼ :ÁQÜ ù ãÑÑÄ :

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (٣) [البقرة:٨٣].

---

(١) هو قول السجاوندي كذلك، أما اختيار المصاحف فهي ترى أن الكلام متعلق بعضه ببعض، وبذلك تكون ﴿حَسَدًا﴾ مفعول لأجله لـ﴿يَرُدُّونَكُم﴾.

(٢) واختيار المصاحف عدم الوقف فهي تعتبر أن ﴿فَيَكُونُ﴾ معطوفة على ما سبق، منار الهدى: ص/ ٤١

(٣) واختيار المصاحف عدم الوقف فهي تعتبر أن وصله أولى لعطفه على ما قبله.

كاف، بتقدير: واستوصوا بالوالدين إحسانًا ودل على هذا المضمر فيما بعد ذلك من قوله: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ..، وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ..».

- ¬ÍÇÇÇ ÿ ä ž k ¼ : Á Ü ù ā N k I :

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾(١) [آل عمران:٥٥].

تام: إن جعل مابعده للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتقدير: «وجاعل الذين اتبعوك يا محمد»، فهو منقطع مما قبله.

ويؤيد ما سبق قول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ» [رواه مسلم].

- ¬ÍÇÇÇ ÿ ä ž k ¼ : Á Ü ù ā N k I :

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾(٢) [آل عمران:٤٥].

حسن: لأنَّ ما بعده وان كان مرفوعًا بالابتداء والخبر، فإنه بيان لما قبله فهو متعلق به والتقدير: أنَّ الله يبشرك ببشرى من عنده، ثم بين البشرى أنها ولد «اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ».

---

(١) واختيار المصاحف عدم الوقف فهي تعتبر أن الخطاب لعيسى عليه السلام. منار الهدى: ص/ ٦٢.

(٢) قال الأشموني: الوقف: جائز إن جعل خبر لمبتدأ تقديره هو اسمه وليس بوقف إن جعل اسْمُهُ المجموع من قوله المسيح عيسى بن مريم. منار الهدى: ص/ ٦١.

- ¬LÇSaHÇ¼ :ÁǪÜ ù ãÑǨĦ

قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴾[1] [الأنعام:٧٥].

كاف، بتقدير: وليكون من الموقنين بربه، فتتعلق لام التعليل بفعل بعدها مقدر دل عليه: «وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ».

- ¬ÇÑÃpÉÉ¼ :ÁǪÜ ù ãÑǨĦ

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمۡ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾[2] [الأنفال:١٤].

كاف، بتقدير: واعلموا أن للكافرين، وهو قول الفراء.

- ¬ÇÇÇ¼ :ÁǪÜ ù ãÑǨĦ

قال تعالى: ﴿ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا ﴾[3] [التوبة:٤٠].

كاف: إن جعلت الهاء في «عَلَيْهِ» لأبي بكر الصدِّيق وما بعده للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو الاختيار وإن جعلت الهاء للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلا وقف.

---

(١) وهو حسن عند الأشموني، وقال: واللام متعلقة بمحذوف أي: أريناه الملكوت، وبعضهم جعل الواو في ﴿وَلِيَكُونَ﴾ زائدة، فلا يوقف على ﴿وَالأَرْضِ﴾ بل على ﴿الْمُوقِنِينَ﴾، واللام متعلقة بالفعل قبلها، إلا أن زيادة الواو ضعيفة ولم يقل بها إلا الأخفش، أو أنها عاطفة على علة محذوفة، أي ليستدل أو ليقيم الحجة على قوله بإفراد الحق وكونه لا يشبه المخلوقين.

(٢) قال الأشموني: جائز بتقدير: واعلموا أن للكافرين، أو بتقدير مبتدأ تكون ﴿وَأَنَّ﴾ خبره، أي: وحتم أن للكافرين عذاب النار، وليس بوقف إن جعلت ﴿وَأَنَّ﴾ بمعنى: مع أن، أو بمعنى وذلك أن.

(٣) وهو قول الأشموني كذلك.

kKQ Ğ kł łzģ Æə ǰæʒǸ g zƷkł DKƷQükł Ljüƛ ƐØƽ
qÊÜàł ƐØƽ ǰQ

ıgČDč رَحِمَهُ ٱللَّهُ ÆəǸơ ÛpƐƷŨ ǰƛ QØģłƐƛF åƐШũ ʔkł :

أبو إسحاق إبراهيم بن عمرو بن إبراهيم بن الخليل الجعبري: نسبه إلى قلعة بين بالسي والرقة على الفرات، فبها ولد، ثم ولي مشيخة الخليل إلى أن مات بها، كان عالمًا بالقراءات وغيرها من العلوم، ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ٦٤٠ هـ، وتوفي ١٣٢ هـ، انظر: معجم المؤلفين ١/ ٦٩.

ıģ ČĒċ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ÆəǸơ ÛyƷ ťʔ ǰƛ KØQUkł:

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى، من أئمة اللغة والأدب، وهو أستاذ سيبويه، وواضع علم العروض، أبدع في اللغة بدائع لم يسبق إليها، ولد عام ١٠٠ هـ، وتوفي سنة ١٧٠ هـ: كشف الظنون ٥/ ٣٥٠.

ıgČēċ ηlƽ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ÆəǸơ ηæǸШØƽ ηŭQkł QKQF:

أبو بشر عمرو ابن عثمان النحوي البصري الحارثي، لقب بـ(سيبوية)، وهي كلمة فارسية معناها: رائحة التفاح، لأنه كان يكثر من شم التفاح، توفي سنة ١٨٠هـ، وقيل ٩٤ هـ، عن اثنين وثلاثين عامًا بعد مناظرة الكسائي غمًا، من كتبه: كتاب سيبويه في علم النحو. انظر: بغية الوعاة ٢/ ٢٢٩.

ıģ čċđ ηlƽ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ÆəǸơ :kƐăā åǸTlƽkł:

محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي البصري النحوي المعروف بقطرب، توفي في بغداد، سنة ٢٠٦ هـ من مصنفاته: إعراب القرآن، وكتاب الأصوات، والصفات، انظر: كشف الظنون ٦/ ٩.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادِ بْنِ مَنْظُورٍ الدَّيْلَمِيُّ الكُوفِيُّ اللُّغَوِيُّ المُقْرِئُ البَغْدَادِيُّ

الحافظ أبو زكريا يحي بن زياد بن منظور الديلمي الكوفي اللغوي المقرئ البغدادي المعروف بالفراء، إمام العربية، كان متدينًا ورعًا ثقة، له مصنفات كثيرة، وكان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي ضاع أكثرها، توفي بطريق مكة سنة ٢٠٧ هـ من مصنفاته: آله الكتابة، وكتاب حدود الإعراب، وكتاب الوقف والابتداء انظر: كشف الظنون ٦/ ٥١٤، وبغية الرعاة، ٢ / ٣٣٣.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَبُو عُمَرَ البَصْرِيُّ الأَدِيبُ النَّحْوِيُّ

هو صالح بن إسحاق الجرمي أبو عمر البصري الأديب النحوي توفي في بغداد، سنة ٢٢٥ هـ من مصنفاته: تفسير غريب كتاب سيبويه، شرح كتاب العين انظر: كشف الظنون ٦/ ٩.

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كَثِيرٍ ابْنِ غَالِبٍ الطَّبَرِيُّ

أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب الطبري، الإمام الجليل، المجتهد المطلق، من أهل آمل طبرستان، وُلِدَ بها سنة ٢٢٤، ورحل من بلده فى طلب العلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة، قال عنه ابن خزيمة: ما أعلم على أديم الأرض أعلم من ابن جرير، سُمِعَ بمصر والشام والعراق، ثم ألقى عصاه واستقر ببغداد، وبقي بها إلى أن مات سنة ٣١٠ هـ. [طبقات المفسرين للسيوطي، ٨٣]

الإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرِيُّ الزَّجَّاجُ البَغْدَادِيُّ

الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السري الزحاج البغدادي، عالم بالنحو واللغة، له كتب كشجرة كثيرة منها: معاني القرآن، ت ٣١١ هـ. تاريخ بغداد ٦ / ٨٩

ɨ ǩǩĂ ÆĂǫ Æ Ğ ǫ ǫǩǫâɨ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ÆəÑơ :ıg ďĎĒ ŋĐƽ

الإمام محمد مَكِّي بن أبي طالب القيسي المغربي، ثم الأندلسي المقرئ، أستاذ الْقُرَّاء والمجودين، ولد بالقيروان سنة ٣٥٥ هـ، من أهل التبحر في علوم القرءان والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف، قرأ عليه خلق لا يُحصون، وأقام بمصر عشر سنوات يقرأ على فحول علمائها وقرائها، ثم هاجر إلى الأندلس، توفي في قرطبة سنة ٤٣٧ هـ، معرفة القراء الكبار، ١/ ٣٥٥.

ĐďČ ŋǾăŪ ǰƛɨ ŋǫÊüǩɨ :ıg

أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المغربي الغرناطي الحافظ القاضي. ولي القضاء بمدينة المرية بالأندلس ولما تولَّى توخى الحق وعدل فى الحكم، من كتبه (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، قال ابن تيمية: [وتفسير ابن عطية أتبع للسُّنَّة والجماعة، وأسلم من البدعة من تفسير الزمخشرى]. مولده سنة ٤٨٠ هـ، وتُوفى بالرِّقة سنة ٥٤١ اهـ. [طبقات المفسرين للسيوطي، ٥٠]

ďďďŋƽƽ ÆəÑơ ÆMɨyǩɨ ƷǩƷŘŪ ƤƐƷŪ Ñƛǫ ǫǩǫâɨ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :ıg

هو الإمام العلامة المقرئ المفسر اللغوي أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني، أحد الأئمة في القرءان، ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وإعرابه، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن دَيِّنًا، فاضلًا ورعًا سُنِّيًّا، له تواليفَ كثيرة في القراءات والرسم والضبط بلغت: مائة وعشرين كتابًا، له معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله، هو القطب الذي عليه مدار جميع أسانيدنا في القراءات السبع، ولد بقرطبة عام: ٣٧١، وتوفي بمصر سنة ٤٤٤، معرفة القراء الكبار، ١/ ٣٤٥.

أبـو محمد، الحسـين بن مسـعود بن محمد المعـروف بالفـرَّاء البغـوي، مؤلف معالم التنزيـل، الفقيه، الشـافعي، المحـدِّث، المفسِّر، الملقَّب بمحيي السُّـنَّة وركـن الدين. كان إمامًا في التفسـير إمامًا في الحديث إمامًا في الفقه تفقه البغوي على القاضي حسـين وسمع الحديـث منـه، وكان تقيًا ورعًا، زاهـدًا، قانعًا، إذا ألقى الـدرس لا يلقيه إلا على طهارة، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شـوَّال سـنة ٥١٠ هـ، بورك له في تصانيفه ورزق فيها القبول، من أبرزها تفسير معالم التنزيل، وقد جاوز الثمانين، ودُفِن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقاني [طبقات المفسرين للسيوطي، ٣٨]

الإمـام القاسـم بن فـيره بن أحمـد الحافظ أبـو محمد الرعينـي الاندلـسي المعروف بالشـاطبي المالكي المقرئ النحوي، ولد سـنة ٥٢٨ هـ، وتوفي بمصر سـنة ٥٩٠.هـ من مصنفاتـه: حـرز الأماني وووجـه التهاني، والشـاطبية، وعقيلـة أربـاب القصائـد، انظر: كشف الظنون ٥/ ٨٢٨، وغاية النهاية: ٢/ ٢٠.

الشـيخ الإمـام العلامة الحافـظ المفسر الفقيـه الواعظ جمال الدين، أبـو الفرج عبد الرحمـن بـن علي بـن محمد بن عـلي «المعروف بابـن الجـوزي» البغدادي الحنبـلي الواعظ صاحب التصانيف ولد سـنة ٥٠٩هـ صنف في التفسـير المغني وهو كبير ثم اختصره في زاد المسـير، وله مناقـب أبي بكر مجلد و مناقب عمر مجلد، وهـو مطبوع، و« مناقب علي» مجلد وغيرها كثير. توفي سـنة ٥٩٧هـ[غاية النهاية جـ١/ ص ٣٧٥، شـذرات الذهب: جـ٤/ ص٣٢٩]

علم الدين السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

علم الدين أبي الحسن علي بن مُحَمَّد السَّخَاوِي المقرئ، المحقق، المجود المفسر، النحوي، اللغوي، الشافعي، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، قرأ عليه خلق كثير إلى الغاية، ولد سنة ثمان أوتسع وخمسين وخمسمائة بسخا بمصر، وهو أول من شرح الشاطبية، له مصنفات متعددة منها: جمال الْقُرَّاء وكمال الإقراء، توفي سنة ٦٤٣، انظر: معرفة القراء الكبار، ٢/ ٥٩٦، وغاية النهاية: ١/ ٥٦٨.

أبو عبد الله القرطبي:

الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن فرْح الأنصاري، الخزرجي الأندلسي، القرطبي المفسِّر. من العلماء العارفين، الزاهدين فى الدنيا، المشغولين بما يعنيهم من أُمور الآخرة، كانت أوقاته كلها معمورة بالتوجه إلى الله وعبادته تارة، وبالتصنيف تارة أخرى، من أشهر كتبه التفسير المسمى بـ(الجامع لأحكام القرآن)، توفي في شوَّال سنة ٦٧١ هـ [طبقات المفسرين للسيوطي، ٧٩]

شيخ الإسلام ابن تيمية:

شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم، بن عبد السلام بن عبد الله بن محمد بن الخضر، بن عبد الله بن تيمية، الحراني، العالم الرباني، مفتي الأمة بحر العلوم قامع البدع، صاحب المصنفات المؤيدة بالكتاب والسنة وما عليه سلف الأمة، أيد الله به كتابه، وسنة نبيه وما كان عليه السلف، وما ذاك إلا لما جمع الله له من العلوم النقلية والعقلية الشرعية، والتاريخية، ومن الإحاطة بمذاهب أهل الملل، والنحل، وآراء أهل المذاهب حفظا وفهما ما لم يعهد عن أحد من علماء الأرض قبله، ولا بعده، ولد في ٦٦١ هـ، توفي في ٧٢٨هـ [حاشية مقدمة التفسير، الحنبلي/ ٧٧].

هو الإمام المحقق الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن أيوب بن سعد الدمشقي ولد في بيت عِلم وفضل في السابع من صفر سنة ٦٩١ هـ في قرية زرع من قرى حوران بدمشق، وتتلمذ على طائفة من علمائها، لازم شيخ الإسلام ابن تيمية ملازمة تامة منذ عودته من مصر سنة ٧١٢ هـ إلى وفاته سنة ٧٢٨هـ، بلغت مؤلفاته نيفًا وستين كتابًا، توفي سنة ٧٥١هـ ودفن في مقبرة الباب الصغير بدمشق (ذيل طبقات الحنابلة جـ٢/ ص٤٤٧).

هو الإمام الجليل الحافظ، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمرو ابن كثير بن زرع البصري ثم الدمشقي، الفقيه الشافعي، قدوة العلماء والحفاظ، وعمدة أهل المعاني والألفاظ، صاحب تفسير القرآن العظيم، قَدِم دمشق وله سبع سنين، لازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال، وأخذ عن ابن تيمية، وَلِيَ مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبى ولد ٧٠٠ هـ، توفي ٧٧٤ هـ [طبقات المفسرين: ٢٦٠]

الإمام العلامة: شمس الدين، أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري، الدمشقي، وُلِد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في دمشق الشام عام ٧٥١ هـ، وبها كانت نشأته، وتلقى علم القراءات على شيوخها، رحل إلى بلاد كثيرة لتعلم القراءات وتعليمها كمصر والبصره، فجمع القراءات على علمائها، وتلتقي عنده جميع أسانيدنا في القرآن والقراءات، له مؤلفات كثيرة نافعة ملأتِ الآفاقَ بشهرتها، توفي بشيراز سنة ٨٣٣ هـ من مؤلفاته: النشر في القراءات العشر، انظر: التمهيد: ٧

العلامة الحافظ شهاب الدين أبو العباس المصري الشافعي الإمام العلامة الحجة الفقيه الواعظ المقرئ المسند، ولد عام ٨٥١، روى عنه السخاوي أن قرا صحيح البخاري في خمس مجالس، وتلمذ عليه السخاوي، من مؤلفاته: التحفة السنية شرح المقدمة الجزرية، توفي سنة ٩٢٣ هـ من مقدمة اللالئ السنة: ٩.

أبي يحيي زكريا الأنصاري، ولد بمصر عام ٨٢٣ هـ ونشأ بها، قرأ على أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، وهو عن الإمام الجزري، وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٩٢٦ هـ. من كتبه كتاب الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، وكتاب المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، انظر: كشف الظنون ٥/ ٣٧٤، والاعلام للزركلي: ٣/ ٨٠.

هو محمد بن سالم الطبلاوي ناصر الدين: مصري، منوفي، من علماء الشافعية من تلاميذ الشيخ زكريا الأنصاري، عاش نحو مئة سنة، وانفرد في كبره بإقراء العلوم الشرعية وآلاتها كلها حفظًا، ولم يكن في مصر أحفظ لهذه العلوم منه، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٩٦٦ هـ، انظر: الأعلام: ٧/ ٤، وهداية القارئ: ٢/ ٧٠٧.

الملا علي بن محمد سلطان المعروف بالقارئ ولد في هراة، وسكن مكة المكرمة وتوفي بها رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٠١٤ هـ ومن كتبه المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، انظر: الأعلام للزركلي: ٥/ ١٦٦، وهداية القارئ ٢/ ٦٨٣.

ɱǵ ČČČČ ɳℓ٥ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ÆəÑơ ÛåƐÆŰǩĦ Q٥ĸā ǰƛ yƷƮǫ

محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقرى، المصري المقرئ الشافعي، الأزهري، ولد سنة ١٠١٨، من شيوخه الشيخ شحاذه اليمني، من مصنفاته غنية الطالبين، ومنية الراغبين، توفي سنة ١١١١ هـ، انظر: معجم المؤلفين٣/ ٣

ɱǵ ČČČĒ ɳℓ٥ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ÆəÑơ :Æ٤āĸĀdžǩĦ ÆǪŪ ǫĸǫâĦ

أبو الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي، كان رجلًا صالحًا تقيًّا مصلحًا، ولد بصفاقس في تونس سنة ١٠٥٣هـ، تلقى عن علمائها، ثم رحل إلى الأزهر وأخذ عن مشايخه، أنشأ المدارس القرآنية، ورابط في الثغور وجهز الغازين، وصنف كثيرًا من كتب القراءات والتجويد والفقه وغيرها، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١١١٧ هـ من كتبه غيث النفع في القراءات السبع، انظر: الأعلام: ٥/ ١٨٣.

ɱǵ ČČČĒ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ÆəÑơ :ÆĂĸØǫyǩĦ yƷ f٩ ɳǫÊūǩĦ

أحمد بن محمد أحمد الدمياطي الشهير بالبناء: كان عالمًا كبيرا بالقراءات والفقه والحديث، ولد بدمياط في مصر ونشأ بها، رحل إلى القاهرة، فلازم الشيخ: سلطان المزاحي، والنور الشبراملسي، وأخذ عنهما القراءات، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالمدينة المنورة، ودفن بها في محرم سنة ١١١٧ هـ. من كتبه إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، انظر: معجم المؤلفين لـ عمر رضا ٢/ ٧١، و هداية القارئ ٢/ ٦٣٠.

ɱǵČČd'Đ ɳℓ٥ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ÆəÑơ :Æ٤ÜƐƷǩĦ yƷƮǫ ǫĸǫâĦ

محمد بن أبي بكر المرعشي المعروف بساجقلي زاده من أهل مرعش، عالم فقيه حنفي، له عدة مؤلفات تصل إلى ثلاثين كتابا ورسالة، منها كتاب: جهد المقل في التجويد، وبيان جهد المقل وكلاهما في كتاب واحد، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمرعش سنة ١١٤٥هـ، انظر: فتح العلي المجيد، ص: ١٩٤.

العلامة محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني، وُلِد سنة ١١٧٣ هـ، في بلدة هجرة شوكان. ونشأ بصنعاء، وجَدَّ في طلب العلم، واشتغل كثيرًا بمطالعة كتب التاريخ ومجاميع الأدب، وسار على هذه الطريقة ما بين مطالعة وحفظ، وما بين سماع وتلق، إلى أن صار إمامًا يُعَوَّل عليه، ورأسًا يُرحل إليه فريدًا في عصره، ونادرة لدهره، وقدوة لغيره، بحرًا في العلم لا يُجارَى، ومفسِّرًا لا يُبارَى، ومُحَدِّثًا لا يشق له غبار، ومجتهدًا لا يثبت أحد معه في مضمار، ولقد خلَّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتبًا في العلم نافعة وكثيرة، أهمها: كتاب فتح القدير في التفسير، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٢٥٠ هـ [إتحاف النبلاء، ١٠٢].

محمد ابن أحمد الشهير بالمتولي: شيخ القراء بالديار المصرية، عالم كبير وبحر في علوم القرآن بلا نظير، غاية في التدقيق، نهاية في التحقيق، له زهاء الأربعين مصنفا في القراءات وغيرها من علوم القرآن، كالتجويد والرسم والضبط والفواصل، وُلِد رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٢٤٨ هـ وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٣ هـ. انظر: هداية القارئ: ٢/ ٧٠٢.

العلامة مُحَمَّد مَكِّي نصر الجريسي عالم كبير في التجويد والقراءات وغيرهما، مصري، له مؤلفات يرجع إليها ويعول عليها، منها نهاية القول المفيد الَّذِي استمده من أربعة وعشرين كتابًا من الكتب المشهورة، فرغ من تأليفه سنة اهـ انظر: هداية القارئ ٢/ ٧٢٥، ونهاية القول المفيد.

العلامة محمود علي بسة مصري، من علماء الأزهر الشريف، والمدرس بقسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر سابقًا، له تصانيف كثيرة منها: العميد في فن

التجويد، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أواخر الخمسينات من القرن العشرين الميلادي، انظر: هداية القارئ ٢/ ٧٢٨.

:ŋģČDĒđ ŋℓ5 رَحِمَهُ ٱللَّهُ ÆəÑơ :ŬKWNJǩĦ ÆǫŨ ŋǫÊüǩĦ

العلامة علي بن محمد الضباع: المصري مولدا وإقامة، من أعلام علم التجويد والقراءات، ولي مشيخة عموم المقارئ المصرية، وألف عدة كتب في التجويد والقراءات والرسم العثماني وضبط المصحف وعد الآي وغيرها وكلها شافية كافية في بابها، قرأ على عدة شيوخ منهم صهر المتولي الشيخ / حسن الكتبي وهو عن الشيخ المتولي: توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٣٧٦هـ، من كتبه كتاب منحة ذي الجلال والإكرام، والإضاءة في أصول القراءة: انظر: هداية القاري: ٢/ ٦٨٢.

:ŋģ ČďċčČ ŋℓ5 yűλ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ÆəÑơp :åpKTƷǎ ǟYKDž yƷTǫ

هو الشيخ: محمد صادق قمحاوي: المفتش العام بالأزهر الشريف، وعضو لجنة تصحيح المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية سابقا، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد سنة ١٤٠١ هـ، من كتبه البرهان في تجويد القرآن، وقلائد الفكر في القراءات العشر، انظر: فتح العلي المجيد، ص: ١٩٣.

:ŋģ ČDČđ ŋℓ5 رَحِمَهُ ٱللَّهُ yǩp :KŬǫ YHƐǫ ƷKƷǾǫ5 ǰλ ƷKƷRŨ ưØ≠ǩĦ

الشيخ عثمان بن سليمان مراد أغا، شيخ شيخي د/ عبد العزيز بن عبد الحفيظ: ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ملوي عام ١٣١٦، تلقى التجويد، والقراءات على عدة شيوخ منهم الشيخ: حسن بن محمد بدر، المشهور بالجريسي الكبير، وإسناد المصنف عالٍ جدًا، السلسبيل الشافي، تحقيق د خالد بن خير الله سعيد: (٣٨).

العلامة الورع الزاهد، الفقيه الأصولي المحقق المدقق علامة القصيم الشيخ أبي عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن حمد آل سعدي. من نواصر بني تميم، ولد في عنيزة في القصيم، في ١٢ المحرم ١٣٠٢هـ، وحفظ القرآن من سن مبكرة، حتى أتقنه وأتمه وحفظه عن ظهر قلب في الحادية عشرة من عمره، ونبغ في الحديث والتفسير والعقائد والفقه والأصول والمصطلح وعلوم اللغة، اعتنى أيما عناية بكتب ابن تيمية وابن القيم، من اشهر كتبه تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، توفي في ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦هـ[روضة الناظرين للقاضي جـ١/ ص٣١٩، و علماء نجد للبسام جـ٢/ ص٤٣٣]

العلامة محمد الأمين اللشنقيطي بن محمد المختار، ينتهي نسبه إلى جد قبيلة (تجكانت) من أشهر قبائل موريتانيا علمًا وفضلًا، ويرجع نسب تلك القبيلة إلى حمير، وُلِد رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٣٢٥هـ بدأ يحفظ القرآن وتجويده ورسمه، ثم التاريخ والسيرة والأدب وعلوم العربية ومبادئ الفقه... برز على أقرانه في جميع الفنون، وكان منقطعًا للعلم كلية، قدم إلى المملكة عام ١٣٦٧هـ، ختم تفسير القرآن الكريم بالمسجد النبوي مرتين، من أشهر مؤلفاته: (أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن)، توفي عام ١٣٩٣هـ، ودفن بمقبرة المعلى بمكة المكرمة [عطية محمد سالم].

الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي بلدًا ومولدًا، مصري ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٩٢٣م، شيخ جليل فاضل عالم بالقراءات والتجويد، عمل مدرسًا في ليبيا لعدة سنوات، ثم انتقل إلى المدينة المنورة للتدريس في كلية القرآن الكريم، بقي على ذلك إلى

أن توفي بها، ودفن بالبقيع سنة ١٤٠٩ هـ، من كتبه هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري: انظر: فتح العلي المجيد، ص: ١٩٣.

ﷺ الشيخ عبد الباسط عبد الصمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ

شيخ عموم المقارئ المصرية في عصره، حفظ القرآن وعمره ثمان سنوات، حباه الله صوتًا مميزًا وأداء حسن، وهو أول من سجل المصحف الصوتي المرتل، وأول من نادى بإنشاء نقابة لقراء القرآن الكريم، انتخب رئيسًا لاتحاد قراء العالم الإسلامي، ١٣٨٨، وأوصى في خاتمة حياته بثلث أمواله لخدمة القرآن الكريم وحفاظه، ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ غرة ذي الحجة عام ١٣٣٥، بقرية شبرا النملة، مركز طنطا بمصر، وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٤٠١،أحكام قراءة القرآن، ص: ٩.

ﷺ الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

العالم المحقق الفقيه المفسّر الورع الزاهد، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن آل عثيمين من الوهبة من بني تميم، ولد في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٧هـ في عنيزة، حفظ القرآن الكريم عنده عن ظهر قلب ولمّا يتجاوز الحادية عشرة من عمره بعد، تلقى العلوم الشرعية والعربية، على نخبة من العلماء منهم فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ عبد الرازق عفيفي، والعلامة المفسِّر الشيخ محمد الأمين اللشنقيطي، له العديد من المؤلفات في التفسير، والفقه، والفتاوى، وتوفي متأثرًا به في يوم الأربعاء من شهر شوال من عام ١٤٢١ هـ[١٤ عاما مع سماحة العلامة الشيخ محمد بن عثيمين، عبد الكريم المقرن].

:- Ż ł Ǵ ŏ Ã f - å Y Ǹ Ƶ ʒ s ǩ Ł Q Ǿ ǵ ɬ Ɛ Ƴ ŋ ǫ Ê ü ǩ ɪ ʊ Ǿ ł ǩ ł

هو إبراهيم بن على بن شحاته السمنودي، مصري، عالم نحرير، وفاضل كبير، يشار إليه بالبنان في علم التجويد في هذا العصر، من أكابر أساتذة القراءات بكلية اللغة العربية بالأزهر، تتلمذ عليه الكثير، وطلابه من أبرز من حمل لواء هذا العلم في هذا العصر، من كتبه لالئ البيان، ومازال يقرأ إلى الآن غفر الله له، انظر: هداية القارئ / ٦٢٤.

:Œ ā æ ğ ǩ ł Ɛ ƶ ü ǩ ɣ Ć Ū Ƒ Ã ɣ Ƴ ƭ ǧ / ʊ Ǿ ł ǩ ł

الشيخ العلامة أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ الزَّياتِ، شيخ شيخي علامة زمانه، إمام في القراءات بلا نظير، وحيد العصر في العلم والحياء والفضل، وأعلى القراء إسنادًا في مصر في عصره، والمتخصص بقسم تخصص القراءات بالأزهر، والمستشار بمجمع الملك فهد سابقًا، قرأ على الشيخين الجليلين خليل الجنيني، والشَّيْخ عبد الفتاح هنيدي، وهما عن الشيخ المتولى رحمهم الله اجمعين، قرأ عليه خلق كثير، وطلابه من أبرز من حمل لواء هذا العلم الشريف في هذا العصر.

:ŋ Ɯ ƭ Ǩ Ǿ ǫ Ƈ Ɛ ƺ / ʊ Ć ł ǩ ł

هو الشَّيْخ: رزقُ خليل حبَّة: شيخُ عُمومِ المقارئ المصرية، وعضو المجلس الأعلى للشُؤون الإسلامية، ووكيلُ لجنةِ الاسْتِماع بإذاعة القرآن الكريم المصرية، أشرف على العديد من المصَاحِف والتسجيلات القرآنية للشيخ محمد رفعت، والشيخ مصطفى إسماعيل، والشَّيْخ عبد الباسط عبد الصمد، والشيخ المنشاوي، حصَلَ على الشهادة العليا للقراءات من الأزهر، والتخصص في القراءات من قسم القراءات في كلية اللغة العربية سنة ١٩٥٢ مـ، وتلقى القرآنَ على العديدِ من المشايخ منهم الشَّيْخ: عامرُ عثمان، الشَّيْخ حسين حنفِي، والجُريسي، والشَّيْخ إبراهيم السمنودي.

الدُّكتُـور: عبْـدُ العزيزِ القاري: عميـد كلية القرآن الكريم بالمدينـة المنورة، ورئيس لجنـة مصحف المدينـة المنورة، قرأ القرآنَ بروايةِ حفصٍ على والـده، وقراءة نافع بروايتي قالون وورش على الشـيخ محمد الأمين أيدي الشـنقيطي، وقرأ القرآن بمضمَّن الشاطبية على الشَّـيْخ عبـد الفتاح القـاضي، ولم يتم لوفاته، ثم قـرأ القرآن بمضمن الشـاطبية على الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات ولم يتم.

الشَّـيْخ: إبراهيمُ الأخضر شـيخُ القراء بالمسـجد النبوي، قرأ على الشَّـيْخ: حسـن الشـاعر شيخ قراء المسجد النبوي السبعة بمضمون الشاطبية بالإجازة في كل الروايات، ثم على الشَّـيْخ عامر عثمان، ولم يتم، وعلى الشَّيْخ الزيات، وعمدة قراءته على الشَّيْخ عبد الفتاح القاضي، قرأ عليه العشرة، ولازمه عمرًا طويلًا.

الدُّكتُور: إبراهيمُ بن سـعيد الدُّوسَري رئيس قسـم القرآن وعلومه في كلية أصول الديـن بالرياض، قرأ على الشَّـيْخ: أحمد الزيات رواية حفص، وبعـض القراءات، وعلى الشَّـيْخ: أحمد مصطفى عدة ختمات، ختمة بالشاطبية، وختمة بالدرة، وختمة بالقراءات العـشر الكـبرى، ثـم لازمـه في الإقـراء حتى رجـع إلى مصر، وقرأ عـلى الشَّـيْخ إبراهيم الأخضر، ختمة بحفص، ولا زال يكمل عليه.

أسـتاذنا وشـيخنا الفاضل، الشيخ أسـامة بن عبد الوهاب، المحقق المدقق المحرر، والحاصـل على العديد مـن الإجازات على أصحاب الفضيلة الشـيخ عبد العزيز الزيات والشـيخ قاسـم الدجوي، والدكتور عبد العزيـز بن عبد الحفيظ، وغيرهـم، له مؤلفات

عديـدة في هذا الفن منهـا بغية الكمال شرح تحفة الأطفال، ونور الفلاح في تجويد القرآن، من كتاب الدرر البهية شرح المقدمة الجزرية.

- أصل الاعتقاد، الدكتور عمر سليمان الأشقر، الدار السلفية، الطبعة الثالثة.
- أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء، جمال القرش، دار ابن الجوزي الطبعة الأولى.
- أعلام السنة المنشورة، للحافظ الحكمي، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية.
- إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر الأنباري، طبعة المجمع العلمي بدمشق.
- الإيمان حقيقته ونواقضه، الشيخ عبد العزيز عبد الله الراجحي، مكتبة دار السلام، الطبعة الأولى.
- تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دار النشر: دار الكتب العلمية- لبنان/ بيروت- ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م الطبعة: الأولى.
- تفسير القرآن العظيم، المؤلف، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠- ٧٧٤ هـ]، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩ م
- تفسير فتح القدير، للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثالثة.
- التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى.
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، [٢٢٤- ٣١٠ هـ] الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م
- الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية، ط: الأولى.

۞ الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه، محمود صافي، دار الرشيد، الطبعة الأولى.

۞ جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، دار البلاغة، الطبعة الأولى.

۞ حكم مخالفة منهج أهل السنة في تقرير مسائل الاعتقاد، الرسالة الرابعة، دار الوطن، الطبعة الأولى.

۞ دراسات لأسلوب القرآن، محمد عبد الخالق عضيمه، دار الحديث

۞ دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، للعلامة محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية.

۞ الرعاية، مكي بن أبي طالب القيسي، دار عمار.

۞ زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي،: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤

۞ زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين لـ/ جمال القرش، طبعة الثانية دار ابن الجوزي.

۞ زبدة التفسير من فتح القدير، لـد. محمد سليمان الأشقر، مكتبة دار السلام ط: الخامسة.

۞ سلسلة الأحاديث الصحيحة، للعلامة الألباني: مكتبة المعارف، ط: الأولى

۞ شرح العقيدة الطحاوية، الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

۞ صحيح أبي داود، وصحيح النسائي، صحيح ابن ماجه، وصحيح الترغيب، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف ط: الأولى.

۞ صحيح أبي داود، وصحيح النسائي، وصحيح ابن ماجة، وصحيح الترغيب، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف ط: الأولى.

۞ صحيح الأدب المفرد، للعلامة الألباني، دار الصديق، ط: الثانية.

- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام، ط: الثانية، ترقيم/ فتح الباري، الطبعة: الأولى
- صحيح الترمذي، للعلامة الألباني، دار ابن حزم، ط: الأولى.
- طريق الهجرتين- ابن قيم الجوزية الطبعة الثانية، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر
- العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام، لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، دار الوطن.
- العقيدة الواسطية، الشيخ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، مطبعة سفير، الطبعة الثانية.
- عقيدة أهل السنة والجماعة، الشيخ ناصر عبد الكريم العقل، دار الوطن، الطبعة الثانية.
- العقيدة في ضوء الكتاب والسنة، للدكتور عمر سليمان الأشقر، مكتبة دار الفلاح، الطبعة الثالثة.
- علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور السجاوندي، تحقيق د. محمد عبد الله العبيدي، مكتبة الرشد، ط: الأولى.
- العميد في علم التجويد، محمود علي بسة، المكتبة الأزهرية للتراث.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني
- الفسق معناه وأقسامه، عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف، دار الوطن، الطبعة الأولى.
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الريان للتراث، الطبعة الثانية.
- القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، العلامة محمد الصالح العثيمين، دار الكتب السلفية، الطبعة الأولى.

۞ القول المفيد على كتاب التوحيد، فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة الثالثة.

۞ كتاب التوحيد، للإمام محمد بن عبد الوهاب، مكتبة دار الشريف.

۞ لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الثانية.

۞ مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة، الشيخ ناصر عبد الكريم العقل، دار الوطن، الطبعة الأولى.

۞ مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة، الشيخ ناصر عبد الكريم العقل، دار الوطن، الطبعة الأولى.

۞ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، دار النشر: دار الكتب العلمية- لبنان- ١٤١٣هـ ١٩٩٣م

۞ مختار الصحاح، للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان

۞ مختصر العقيدة الإسلامية، الشيخ طارق السويدان، دار الدعوة، الطبعة الثانية.

۞ مختصر شرح العقيدة الطحاوية، الشيخ على بن علي بن محمد أبي العز الحنفي.

۞ معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول(في التوحيد)، الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي، دار ابن القيم، الطبعة الثانية

۞ معالم التنزيل المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي [المتوفى ٥١٦هـ] الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م

۞ المفردات في غريب القرءان، الشيخ الراغب الأصفهاني، دار المعرفة، الطبعة الأولى.

۞ المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي، مؤسسة الرسالة، ط: الثانية.

۞ منار الهدى في الوقف والابتداء، للشيخ أحمد عبد الكريم الأشموني، دار المصحف دمشق.

۞ النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، دار الكتاب العربي.

۞ نهاية القول المفيد، محمد مكي نصر، طبعة مصطفى الحلبي.

۞ هداية القارئ، عبد الفتاح المرصفي، مكتبة طيبة، الطبعة الثانية.

۞ الوقف الاختياري، جمال القرش، دار ابن الجوزي الطبعة الأولى.

۞ الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة، د. محمد المختار المهدي، دار الطباعة المحمدية.

۞ الوقف اللازم، محمود زين العابدين محمد، مكتبة دار الفجر الإسلامية.

۞ الوقف على كلا وبلى، جمال القرش، دار ابن الجوزي الطبعة الأولى.